بازرسی شد
۳۶ - ۳۷
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
۵۳۵۹

والمكشوف به الغماء، المعزز به الايمان، المتبري به حزب الشيطان
المبعوث على الانس والجان، محمد المتعزز به لآبائه الى عدنان
وعلى آله الرحماء على شيعتهم الابرار، والاشداء على معانديهم الكفار
سيما اخيه السيد القسور، والامير الغضنفر، حامل لواء الكرامة
في المحشر، وساقي اوليائه من نهر الكوثر، القائل لا يزيدني كثرة الناس
حولي عزة، ولا تفرقهم عني وحشة يوم الخصام، القاشر بالعصا
فلا في لها على ابد الايام، واباد الائمة الاعلام، ولعنة الله
على القادة الثقلين، والناسة الكفرة، وعكفة الجبت والبدعة
وعمية الدين والسنة، وعلى العدلة عن الحبلين والثقلين الى
المرتد، والقاطعين رحم الايمان للفجرة، اللهم اضربهم بسيفك
القاطع، واذقهم بحرارة الفاقع، وطمهم بالبلاء طما، وغمهم بالاذى
غما، وخذهم بالوبال رغما، وارمهم بحجارة من النار رجما
اما بعد فهكذا يقول الناسخ على زينة الناموس الالهي والقبيل العلوي
ذالفرخ الفاطمي رضي بن نبي القزويني ان افضل العبادة ما تخلص لله
والتقرب اليه، والزلفى لديه، ولا عمل مما يكون في الجهر والخلوات
ويكون فيه حيازة القربات، من الصلوات والصدقات، والمسارعة
الى الخيرات، الاولى ... وقد ... الاجر ...

سوى الدمع فانه مع كونه وترفه غير معلوم الا الدين بروي غالبا
من طرف الرياء والسمعة عليه لان مخرجها من صميم الفؤاد
وان كان مظهرها من معبر النظر وليس من اسبابه سبب
اوجب بكا وامر اعظم شجنا من تذكار المحن وتكرار اخبار
الفتن الواردة على سيد الشهداء وفرخ بتول الزهراء
المظلوم الطريد والمخذول الشهيد جريح الكربة وطريح
الغربة صاحب البلاء والكربة الموعود بالنصرة يوم الكرة
الذي شرى نفسه ابتغاء مرضاته ووقفها على جهاد الناكبين
عن طريقه واتلفها في انفاذ امره والارشاد الى دينه المقتول
عطشانا الممنوع ظمانا المهتوك حريمه بغيا وعدوانا
المحمول الراس في الافاق المنزل امنه اهل الرقم والنفاق الخالع
ثوب الفناء القارع باب البقاء الطالب النجاح ببذل النفوس
والارواح المتعرض بمهجته لحظ السيوف والرماح الساعي
نفسه في اهل الطفوف المتنافس في التقدم الى الحتوف
المهمل الجسم على الرمضاء المجزور الراس في العراء المندوب
عليه في السموات البالغ فجيعته الى السرادقات المسلوب
الجريح المسحوب الذبيح المنشقق عليه جيوب المخدرات

المنشورة

المنشورة عليه شعور الناحبات العاري البدن عن الثياب الجاني
الجثة على التراب المسفوك الدم بسيوف اهل الضلال المجروح البدن
على الرمال الراس المنصوب على الرمح وبناته الملاحظ بعينه حين في عجز
الى نسائه الناظرة اليه عين فاطمة وابيه الشاخص البصر طرف
جده واخيه شعرا ومقتول اولاد البغايا بكربلاء حسين شهيد الله
في الفلوات وقد امرنا ان نكون كحامل بيت ونجزع على تلك الرزية
الرفيعة الى عالم الملكوت ونتجرع الغصص بكاس المصبرة ونقتص برفق المذلة
ودوام المسكنة ونأخذ بمجالس المصيبة لاحياء امرها عملا بما ورد في الخبر
عن وصي سيد البشر انه قال لاصحابه الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء
ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم
يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وعلى معرفة من حق ربه
وحق رسوله واهل بيته كان كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله تعالى
واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام صلته وجهاده
بسيفه ويده وان لكل شيء اجلا وانتهاء وفي خبر اخر رحم الله
شيعتنا القد شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة وفي اخر عن
جعفر بن محمد عليه السلم قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة
وكتمان سره جهاد في سبيل الله وعنه ع انه قال رحم الله شيعتنا

طينتنا
انهم اوذوا فينا ولم نؤذ فيهم شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل
وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم
مصابنا ويبكيهم اوصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضا
نتألم لتألمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا ولا نفارقهم
لان مرجع العبد الى سيده ومعوله على مولاه فهم يهجرون من عادانا
ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون من آذانا اللهم احي شيعتنا
في دولتنا وابقهم في ملكنا وملكتنا اللهم ان شيعتنا منا ومضافين
الينا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا او تباكى استحيى الله ان يعذبه
بالنار وروي في قرب الاسناد عن الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لفضيل تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال ان تلك
المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله من احيى امرنا يا فضيل
من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينيه مثل جناح الذباب
غفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر ثم ان الكتب
التي شاعت في عصرنا ورايناها في دهرنا غير وافية لهذا المدعى
اما لايجاز مخل او لاطناب ممل كرسالة الملهوف على قتلى
الطفوف للسيد النبيل والسند الجليل الامام الورع الاوحد البارع
شرف السادة سند الطائفة ذي الحسبين ابي القاسم علي بن موسى بن

ليست
جعفر بن محمد الطاوس فانها وان كانت مشتملة على ترتيب انيق لكن
على بسط موافق بل تحتاج الى شرح واف وايضاح صاف وكما انه
في تاريخ خزانة البحار الفاضل اللبيب الحبر الاديب ذو الجاه الحسيب
البارع على اقرانه الرفيع في زمانه البحر الزاخر مولانا محمد الباقر
الذي بقر العلم في زمانه وغاص البحر في اوانه وهو الذي حاز
قصب السبق في ميادين العلماء وفاز بالقدح المعلى في سوابق الانبياء
ارتوى العطشى من زلال فيضه واغترفوا من بحار فضله استضاء
باشعة نوره كل من في عصره واقتدى من جاء بعده بهديه وتسديده
ان كان وافيا في مغناه وشافيا في معناه لكنه كبحر لا ينزف ومحيط
لا ينشف بل هو البحر الذي يموج فيه موج تلو موج ويجيء
منه فوج بعد فوج وليس على شكل ترتيب ولا باسلوب
تهذيب فالتقطت فرائده ونضدت (نظمت) خرائده سالكا على
تشبيك الملهوف واضعا على ترتيب صنايع اهل الطفوف
ضاما اليه نبذة مما ظفرت به مما حضرني من الكتب المعتمدة
ومقاتل الشيعة الامامية واكثر ماخذ هذه القصص الهائلة
وغيرها في هذه الرسالة هو ماخذ كتاب البحار وهي الملهوف
للسيد والمجالس للمفيد وقرب الاسناد والارشاد للمفيد ومنتخب المراثي للشيخ

المسمى

فخر الدين طريح النجفي ومقتل الشيخ النبيل جعفر بن محمد بن نما
عشير الاحزان ومقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني وكتاب مقتل
كبير للسيد العالم محمد بن ابي طالب بن احمد الحسيني الحائري
وكتاب مروج الذهب للمسعودي وهو من علمائنا الامامية والمناقب
لابن شهرآشوب وكتاب كشف الغمة وكتاب المناقب الذي الفه
بعض القدماء مسندا الى الكتاب المعتبرة في مؤلفها اما من الامامية
او من الزيدية على ما صرح به الفاضل صاحب البحار وقد كان
عنده منه نسخة قديمة مصححة وكتاب الرجعة لبعض ثقات
اصحابنا الامامية وكامل الزيارات لابن قولويه وقد ننقل من
غيرها وان كان قليلا لكن نصرح بالمنقول عنه ومع حضور
اكثر الكتب المذكورة ربما اسندنا الى البحار لكمال الاعتماد على
روايته ثم ما اسندنا الى كتاب هو المنقول عنه فيما بعد ولم
نصرح ثانيا الى ان نصرح بغيره من الكتب فصارت هذه الوجيزة
بحيرة من بحار الانوار وجزيرة مملوة من الازهار وروضة
مشتملة على الوان الثمار وصدرة ملتقطة من اشجار الاثار وسميناها
بكتاب تظلم الزهراء من اهراق دماء آل العباء ونرجو من ربنا بكلهم
الزاكية وشفاعاتهم المنجية ان يحشرنا فيمن يقول هاؤم اقرءوا

كتابيه

كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه ويكونوا في عيشة راضية
وننجو بشفاعتهم من الهاوية الحامية ولما كان مبنى الرسالة
على انها كالشرح لرسالة الملهوف وضعناها مبنيا على نهجها
وضمنا اولها مقدمات وجعلنا مسالكها على مجالس مرتبات
والحقنا خاتمة فيها مجالس وفوائد مغتنمات وفهرستها
هكذا المقدمة الاولى في نبذة من معجزاته ومكارمه ٢٥
المقدمة الثانية وجميل اخلاقه واحتجاجاته وفيها ثلاثة فصول
في نبذة مما ورد في فضل البكاء والتباكي عليه وعليهم صلوات الله ٣٤
عليهم المقدمة الثالثة في نبذة من احاديث فيها آداب المأتم
سيما في التاسوعاء والعاشوراء وفيها فضل النفقة في محبته وان
مصيبته اعظم المصائب المسلك الاول في الاحوال المتقدمة على القتال
وفيه ستة مجالس المجلس الاول في الآيات التي وردت بتاويلها ٤٤
في واقعته واخباره تعالى انبياءه والانبياء بشهادته المجلس الثاني
في ولادته وقصة الملائكة الذين شفعوا بسعادته المجلس
الثالث في نبذة من اخبار النبي وامير المؤمنين والائمة
عليهم السلم بشهادته المجلس الرابع في سبب انه خرجه ٩٣
عن المدينة الى نزول مكة شرفها الله جلالة المجلس الخامس ١٠١

في شهادة مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وما سنح في تلك الحال الى
المجلس السادس في توجه خامس اصحاب الكساء وبقية اهل
بيت المحن والابتلاء الى ان وصلوا كربلاء ١٣٢ المسلك الثاني
في وصف القتال وما يقرب من تلك الحال وفيه اربعة
مجالس المجلس الاول ١٣٣ في سوانح سنحت من اول النزال
الى ان انجر الامر الى القتال ١٣٤ المجلس الثاني في محاربة اعراب الكوفة
مع احزاب اولياء الشيطان المجلس الثالث في مجالدته ع بنفسه
الشريف ومقاساة الحتوف ومبادرته بشخصه المنيف
الى اقتحام السيوف المجلس الرابع فيما وقع بعد الداهية
الدهياء والبلية العظمى الى ان حملوا الى كربلاء المسلك
الثالث فيما ورد على البقية المستخلفة الى ان وردوا
الى الكوفة ثم الى الشام ثم الى المدينة وفيه اربعة مجالس
المجلس الاول في ورود اهل بيت المحنة الى الكوفة
المجلس الثاني في سوانح وقعت في طريق الشام وغيره
حتى وردوا مجلس يزيد المجلس الثالث في نبذة من
المعجزات والكرامات والرؤيا العجيبات والامور التي وقعت على
اهل البيت ومدفن راسه المجلس الرابع في تحقيق الاربعين

ورجوع

ورجوع سبايا البتول الى مدينة الرسول ص خاتمة فيها خمسة مجالس
يعني بها تفرجا للنجي ونعني بها تنبيها للالمعي المجلس الاول
في جهة الحسين ع في آخر من المحرم واشتهار من قتله وسعيه لك
ذريته الطاهرة المجلس الثاني فيما عجل الله من قتلته وعقوبة شهادته
من العذاب وفيه فرحة لاولي الالباب المجلس الثالث في نبذة
من احوال المختار وما فعل الله على يديه من الاشرار على غاية
الايجاز والاختصار المجلس الرابع في نبذة مما جرى من الخلفاء
على مرقد سيد الشهداء صلوات الله عليه المجلس الخامس
في نوادر الكتاب وفوائد لاهل الاكتئاب وفضايح اهل
الزيغ والارتياب تمهيد الا يا اهل العقول والقلوب
والارواح ه اندبوا على اهل المصاب في الغدو والرواح ه وصيحوا
لما جرى على ولد نبي الهدى ه وخبروا ام القرى ه وانقلوا
اصواتكم الى انتهاك حرمة آل المرتضى ه ونوحوا على فرى اكباد
بني الزهراء ه ويا اعوان الدين ه والسابقين الى مراد رب
العالمين ه تنافسوا في البكاء على المتسارعين الى وصول منزل المراد ه
وتفضلوا للانين على المتناضلين في السبق الى خدمة سلطان
المعاد ه وتاوهوا على النازحين عن الاوطان ه الى مهاد الخف

المنان وتباكوا على المقتحمين في مروج حرب الشيطان ۰ لا شيقاق
سعة الاشفاق من الرحمن ۰ يا ذوي البصاير والاحلام ۰ اجثوا
على التراب بالحنين والاكتياب ۰ واحثوا الرماد على الرؤس لما
دهاكم من اعجب العجاب ۰ والبسوا مسوح الاحزان ۰ وشقوا جيوب
الاشجان ۰ وابكوا بكاء الوالهة الثكلى ۰ وانتحبوا انتحاب الكبد
الحرى ۰ ولينح كل مثال الانان الحزين في حنينه ۰ وابلى
الدموع مجرجرة ۰ وسجم العبرة على خديه ۰ وساع التعزية غاشية
فيا عجباه كيف ترقأ من العيون الدموع ۰ وكيف تقر الزفرات
في الجوانح والضلوع ۰ وقد جاد الحسين بنفسه الشريفة الى
الى احتمال الحتوف ۰ وصبر بمهجته الكريمة على شكل السيوف
مع قلة الاعوان ۰ وذلة سلطان الايمان ۰ واستيلاء احزاب
الشيطان ۰ وقعقعة اسلحة اجناد العدوان ۰ وهجوم خصماء
الرحمن ۰ وكأني بمحمد صلى الله عليه وآله وقد اشرف من المدينة
على شبله الشهيد ۰ وابصر بطليعة على نجله الفقيد ۰ وقد لاح
بدرنا وقرة الاسلام ۰ واطاف عليه خصماء الديان ۰ واستباحوا
منه حرمة النفوس العظيمات ۰ واستلبوا الحلي من نسائهم
المصونات ۰ يا ليت ان قد حضر هنا العرس وح النبي وابنته ۰

فصار

6

فصار بمنظر من الشهيد وعترته ۰ فمن جهة ينظر الى الجثث العارية
من الثياب ۰ والى الخدود اللاصقة بالتراب ۰ وقد آل جوارح
الطير الجوارح هاغية ۰ وافواه الوحوش لاعظمهم هاشمة ۰
ومن ناحية يشاهد ضراعة الارامل واليتامى من ارومته ۰ واستكانة
الاطايب والايامى من نسل كريمته ۰ من بين كبد حراء ۰ وقلوب
وجلة ودموع سفحاء ۰ وخدود ملطومة ۰ وشعور منشورة ۰
وستور مهتوكة ۰ فاسعدوا النبي بالبكاء والعويل ۰ والطموا
الخدود لكم لفقد من اهتز لفقده عرش الجليل ۰ وانتحبوا لما
نالكم المساعدة لآل الرسول ۰ وساعدوه بالجزع على ثكل الثكول ۰
وقرة عين البتول ۰ فان على الاطايب من اهل بيت النبي فليبك
الباكون ۰ ولمثلهم فليندب النادبون ۰ وليعج العاجون ۰
وليضج الضاجون ۰ **شعر** فداؤك روحي يا حسين وعترتي ۰
وانت عفير في التراب جديل ۰ فديتك داي النحر ملقى على الثرى ۰
عليك ذيول السافيات تجول ۰ **المقدمة الاولى في نبذة من معجزاته وكراماته وجميل اخلاقه واحتجاجاته** وفيها
ثلاثة فصول **الفصل الاول** في معجزاته صلى الله عليه
في الخرائج للقطب الراوندي روى عن مندل بن هرول بن صدقة

الارومة ويضم الاصل
الثكل بالضم فقدان الحبيب او الولد
الخرايج

عن الصادق عن ابائه عليهم السلم قال ان الحسين عليه السلم كان اذا اراد ان ينفذ
غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا اخرجوا يوم كذا
فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم
اللصوص واخذوا ما معهم واتصل الخبر الى الحسين عليه السلم فقال
لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي
فقال الوالي بلغني قتل غلمانك فاجرك الله فيهم فقال الحسين فاني ادلك
على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله
قال نعم كما اعرفك وهذا منهم فاشار بيده الى رجل واقف بين
يدي الوالي فقال الرجل ومن اين قصدتني بهذا ومن اين تعرف اني
منهم فقال له الحسين ان انا صدقتك تصدقني قال نعم والله
لاصدقنك فقال خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم
فمنهم اربعة من موالي المدينة والباقون من حبشان المدينة فقال الوالي
ورب القبر والمنبر لتصدقني او لاهرقن لحمك بالسياط فقال الرجل والله
ما كذب الحسين ولقد صدق كانه كان معنا فجمعهم الوالي جميعا فاقروا
جميعا فضرب اعناقهم في المناقب عن زرارة وفي نصوص المعجزات
للحر العاملي عن الكشي في كتاب الرجال قال سمعت ابا عبد الله يحدث
عن ابائه عليهم السلم ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين عليه السلم فلما

7

دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال الرجل رضيت بما اوتيتم به حقا حقا
والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين عليه السلم والله ما خلق الله شيئا
الا وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى
الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك الا تقربي
الا عدوا او مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا
فكان المريض عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي وفيهما عن
التهذيب للشيخ الطوسي عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين
عن ايوب بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان امراة كانت تطوف
وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فقال بيده حتى وضعها على ذراعها
فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى
الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده
فهو الذي جنى الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد رسول الله
ص فقالوا نعم الحسين بن علي عليهما السلم قدم الليلة فارسل اليه فدعاه
فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل الكعبة ورفع يديه فمكث طويلا
يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا نعاقبه
بما صنع قال لا في المناقب صفوان بن مهران قال سمعت الصادق
عليه السلم يقول رجلان اختصما في زمن الحسين ع في امراة وولدها

فقال هذا لي وقال هذا لي فحكم بينهما الحسين فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما
ان الامرأة لي وقال الآخر ان الولد لي فقال للمدعي لها اولا اقعد فقعد
وكان الغلام رضيعا فقال الحسين يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله
سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال عليه السلام
يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا
ولا لهذا وما ابي الا راعي لآل فلان فامر عليه السلام برجمها قال جعفر عليه السلام
فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها ه وفيه الاصبغ بن
نباتة قال سألت الحسين ع فقلت سيدي اسألك عن شيء انا به
موقن وانه من سر الله وانت المسرور اليه ذلك السر فقال
يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله
لابي دون يوم مسجد قبا قال هذا الذي اردت قال قم فاذا
انا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي بصري
فتبسم في وجهي ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطي الريح
غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطي
سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن الذين
عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من خلقه ما
عندنا لانا اهل سر الله فتبسم في وجهي ثم قال نحن آل الله

وورثة

وورثة رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل يدك فاذا
انا برسول الله صلعم محتبي في المحراب بردائه فنظرت فاذا انا
بامير المؤمنين عليه السلام قابض على تلابيب الاعسر فرأيت رسول الله
صلعم يعض على الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك
عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر ه وفيه من كتاب التخريج عن العامري
بالاسناد عن هبيرة بن مريم عن ابن عباس قال رايت الحسين ع قبل ان
يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي
هلموا الى بيعة الله عز وجل وعنف ابن عباس على تركه الحسين ع
فقال ان اصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا رجلا
نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم وقال محمد بن الحنفية
وان اصحابه عندنا لمكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم ه في امالي
الصدوق وروضة الواعظين والمناقب مسندا والمحصل انه روى
عطاء بن سائب عن اخيه قال شهدت يوم الحسين صلوات الله عليه
فاقبل رجل من تيم يقال له عبد الله بن جويزة فقال يا حسين فقال
صلوات الله عليه ما تشاء فقال ابشر بالنار فقال ع كلا اني اقدم
على رب غفور وشفيع مطاع وانا من خير الى خير من انت
قال انا ابن جويزة فرفع يده الحسين صلوات الله عليه حتى رأينا

بياض ابطيه وقال اللهم جره الى النار فغضب ابن جويرة فحمل عليه
فاضطرب به فرسه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع
في الارض ونفر الفرس فاخذ يعدو به ويضرب راسه بكل حجر وشجر
انقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الآخر متعلقا في الركاب
فصار لعنه الله الى نار الجحيم روى في المنتخب للشيخ فخر الدين الطريحي
النجفي والطبري عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي عليهما السلام كان
اذا جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس ببياض جبينه ونحره
فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان كثيرا ما يقبل جبينه ونحره وان جبرئيل
عليه السلام نزل يوما فوجد الزهراء عليها السلام نائمة والحسين في مهده
يبكي على جاري عادة الاطفال مع امهاتهم فجلس جبرئيل عليه السلام عند
الحسين عليه السلام وجعل يناغيه ويسليه حتى استيقظت فسمعت
صوت من يناغيه فالتفتت فلم تر احدا فاخبرها النبي صلى الله عليه
وآله انه كان جبرئيل ع روى الشيخ الحر العاملي في نصوص المعجزات
عن كتاب المناقب لاحمد بن حنبل من علماء العامة باسناده عن ابي رجاء
قال لا تسبوا عليا ولا اهل هذا البيت ان جارا لنا من بني الهجيم
قدم من الكوفة فقال الم تروا الى هذا الفاسق بن الفاسق
ان الله قتله يعني الحسين بن علي عليهما السلام فرماه الله بكوكبين في عينيه

وطمس الله

وطمس الله بصره في مسند الشيخ المتبول باسناده عن حذيفة قال سمعت
الحسين بن علي عليهما السلام يقول والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية
ويقدمهم عمر بن سعد وذلك في حيوة النبي ص فقلت له انبأك
بهذا رسول الله ص فقال لا فقال فاتيت النبي ص فاخبرته فقال علمي
علمه وعلمه علمي وانا نعلم بالكائن قبل كينونيته قال ابو جعفر حدثنا
محمد بن جنيد عن ابيه جنيد بن سالم بن جنيد عن راشد بن مزيد
قال شهدت الحسين بن علي ع وصحبته من مكة حتى اتيت القطقطانة ثم
استاذنته في الرجوع فاذن لي فرأيته وقد استقبله سبع عقور
فكلمه فوقف له فقال ما حال الناس بالكوفة قال قلوبهم معك وسيوفهم
عليك قال ومن خلفت بها قال ابن زياد وقتل ابن عقيل الحديث
وفيه وباسناده عن الحارث بن وكيدة قال كنت فيمن حمل رأس الحسين
فسمعته يقرأ سورة الكهف فجعلت اشك في نفسي وانا اسمع
نغمة ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا ابن وكيدة اما علمت انا معشر
الائمة احياء عند ربنا نرزق قال فقلت في نفسي اسرق رأسه
فنادى يا ابن وكيدة ليس لك الى ذلك سبيل سفكهم دمي اعظم عند الله
من تسييرهم اياي فذرهم فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم
والسلاسل يسحبون وفيه مسندا عن المفضل بن عمر قال قال

ابو عبد الله عليه السلم لما منع الحسين صلوات الله عليه واصحابه الماء نادى
فيهم من كان ظمآن فليجي فاتاه رجل رجل ويجعل ابهامه في راحة
واحدهم فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا فقال
بعضهم لبعض والله لقد شربنا شرابا ما شربه احد من العالمين في دار
الدنيا فلما قاتلوا الحسين وكان في اليوم الثالث عند المغرب اقعد
الحسين رجلا رجلا منهم فيسميهم باسماء ابائهم فيجيب الرجل بعد
الرجل فيقعدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل من
طعام الجنة ويسقيهم من شرابها ثم قال ابو عبد الله ع والله
لقد راهم عدة من الكوفيين ولقد كرر عليهم لو عقلوا قال ثم خرج
لرسلهم فعاد كل واحد منهم الى بلاده ثم اتى بجبال رضوى فلم
يبق احد من المؤمنين الا اتاه وهو على سرير من نور قد حف به ابراهيم
وموسى وعيسى وجميع الانبياء ومن ورائهم المؤمنون ومن
ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين صلوات الله عليه قال
فهم بهذه الحال الى ان يقوم القائم فاذا قام القائم وافوا
فيما بينهم الحسين ع يأتي كربلا فلا يبقى سماوي ولا ارضي من المؤمنين
الا حفوا بالحسين حتى ان الله تعالى يزور الحسين او يصافحه ويقعد
معه على سريره يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء

ولاو رائها الطالب مطلب في الخرائج انه لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج
الى العراق فقد سمعت رسول الله ص يقول يقتل ابني الحسين بارض العراق
وعندي تربة دفعها الي في قارورة فقال اني والله مقتول كذلك
وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا وان احببت ان اريك مضجعي
ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها
حتى ارت ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا في قارورة
اخرى وقال عليه السلم اذا فاضت دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة
فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما
قد فاضتا دما فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر
الا وجد تحته دم عبيط **الفصل الثاني** في نبذة من سخائه
ومكارم اخلاقه ومفاخره ومناقبه في المناقب عمرو بن دينار
قال دخل الحسين عليه السلم على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول
واغماه فقال له الحسين ع وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون
الف درهم فقال الحسين عليه السلم هو علي قال اني اخشى ان اموت
فقال الحسين لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته
وكان ع يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على
الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفيه عن كتاب انس المجالس ان

الفرزدق اتى الحسين لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه عليه السلم اربعمائة
دينار فقيل له انه شاعر فاسق منتهر فقال عليه السلم ان خير مالك ما
وقيت به عرضك وقد اثاب رسول الله ص كعب بن زهير وقال
في عباس بن مرداس اقطعوا لسانه عني وفيه وفد اعرابي المدينة
فسال عن اكرم الناس بها فدل على الحسين عليه السلم فدخل المسجد فوجده
مصليا فوقف بازائه وانشا لم يخب الآن من رجاك ومن حرك من دون
بابك الحلقة انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقة
لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقة قال فسلم
الحسين وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شي قال نعم اربعة آلاف
دينار فقال هاتها فقد جاء من هو احق بها منا ثم نزع بردته ولف
الدنانير فيها واخرج يده من الباب حياء من الاعرابي وانشا خذها
فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصا
امست سمانا عليك مندفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة قال فاخذها
الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن
كيف ياكل التراب جودك وقد فعل مثل هذا ايضا الحسن عليهما السلم
وفيه شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال وجد على ظهر الحسين بن علي

يوم

يوم الطف اثر فسالوا زين العابدين عليه السلم عن ذلك فقال هذا
مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين
وفيه قيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين ع الحمد فلما قرأها على
ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في
ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين
ع اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت
في البحار من اسانيد اخطب خوارزم اورده في كتاب العقد
انه قيل للحسين بن علي عليهما السلم يا ابن رسول الله قد ضمنت دية
كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي اسئل اكرم الناس وما
رايت اكرم من اهل بيت رسول الله ص فقال الحسين يا اخا العرب
اسئلك عن ثلث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث
المال وان اجبت عن اثنين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل
اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول الله امثلك يسئل عن
مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين ع بلى سمعت جدي
رسول الله ص يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل
عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال

الحسين عليه السلام اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين
فما النجاة من الهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين عليه السلام
فما يزين الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك
فقال مال معه مروة فقال فان اخطاه ذلك فقال فقر معه صبر فقال
الحسين ع فان اخطاه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء
وتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين عليه السلام ورمى بصرة اليه فيه
الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال يا اعرابي
اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي
وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته ومن مفاخره ع ما روي
في كتاب منتخب فضائل امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله ص كان جالسا
ذات يوم وعنده الامام علي بن ابي طالب ع اذ دخل الحسين ع فاخذه النبي ص
وجعله في حجره وقبل بين عينيه وقبل شفتيه وكان للحسين ع
ست سنين فقال علي ع يا رسول الله اتحب ولدي الحسين قال
ص وكيف لا احبه وهو عضو من اعضائي فقال ع يا رسول الله ص
اينا احب اليك انا ام حسين فقال الحسين يا ابت من كان اعلى شرفا
كان احب الى النبي واقرب اليه منزلة قال علي ع اتفاخرني يا حسين
قال نعم يا ابتاه ان شئت فقال علي عليه السلام انا امير المؤمنين انا

لسان

لسان الصادقين انا وزير المصطفى حتى عد من مناقبه نيفا وسبعين منقبة
ثم سكت فقال النبي ص للحسين اسمعت يا ابا عبد الله هو عشر عشير
معشار ما قاله من فضائله ومن الف الف فضيلة وهو فوق ذلك
واعلى فقال الحسين ع الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين
وعلى جميع المخلوقين ثم قال اما ما ذكرت يا امير المؤمنين فانت فيه
صادق امين فقال النبي ص اذكر انت يا ولدي فضائلك فقال
الحسين ع انا الحسين بن علي بن ابي طالب وامي فاطمة الزهراء
سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى سيد بني آدم
اجمعين لا ريب فيه يا علي امي افضل من امك عند الله وعند
الناس اجمعين وجدي خير من جدك وافضل عند الله وعند
الناس اجمعين وانا في المهد ناغاني جبرئيل وتلقاني اسرافيل يا علي
انت عند الله افضل مني وانا افخر منك بالآباء والامهات والاجداد
ثم انه ع اعتنق اباه يقبله وعلي ايضا يقبله ويقول زادك الله شرفا
وتعظيما وفخرا وعلما وحلما ولعن الله ظالميك يا ابا عبد الله
ومن مناقبه ع ما روي في روضة الواعظين والمنتخب ومختصه
ان ام سلمة قالت ان الحسن والحسين ع دخلا على رسول الله ص وبين
يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل

جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة
ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ
منهما فشمها ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدوا بابيكما
اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي ص اليهم فاكلوا جميعا
فلم يزل كلما اكل عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله ص قال الحسين ع
فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى توفيت فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح و
السفرجل ايام ابي فلما استشهد امير المؤمنين ع فقدنا السفرجل
وبقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة
الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت
فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت
بالفناء قال علي بن الحسين ع سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة
فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير منها
اثر فبقي ريحها بعد الحسين ع ولقد زرت قبره فوجدت
ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين
للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجده اذا كان
مخلصا ومن تواضعه ع ما نقل الشهرستاني في المناقب انه

ومر على

مر بمساكين وهم ياكلون كسرا لهم على كساء فسلم عليهم فدعوه الى
طعامهم فجلس معهم وقال لولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا
الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامر لهم بدراهم وحدث الصولي عن الصادق ع
في خبر انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية الى
الحسين عليه السلام اما بعد يا اخي فان ابي وابيك علي لا تفضلني فيه ولا
افضلك وامك فاطمة بنت رسول الله ص ولو كان ملاء الارض
ذهبا ملك امي ما وفت بامك فاذا قرات كتابي هذا فصر الي حتى
ترضيني فانك احق بالفضل مني والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
ففعل الحسين عليه السلام ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء وفي ربيع الابرار
عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال صح عندي قول النبي ص افضل الا
عمال بعد الصلوة ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا اثم فيه فاني رايت
غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله اني مغموم
اطلب سرورا بسروره لان صاحبي يهودي اريد افارقه فاتى
الحسين ع الى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له فقال اليهودي هذا الغلام
فداء لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال فقال عليه السلام
وانا قد وهبت لك المال قال قبلت المال ووهبته للغلام
فقال الحسين عليه السلام اعتقت الغلام ووهبته له جميعا فقالت

امرأته قد اسلمت ووهبت بر وجي مهري فقال اليهودي وانا البضم
اسلمت واعطيتها هذه الدار **ومن فضايله وكراماته لدى الله تعالى**
ما روي في المناقب عن ابانة بن بطة قال عبيد الله بن عبيد ابو عمير
لقد حج الحسين بن علي عليهما السلام خمسة وعشرين حجة ماشيا وان
النجائب لتقاد معه في البحار من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر
الحميري باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين بن علي
عليهما السلام الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه
لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه
يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتره منه ولا تماكسه
فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل فيه احد يبيع هذا
الدواء فقال بلى امامك دون المنزل فسار ميلا فاذا هو
بالاسود فقال الحسين لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن
فاخذ منه الدهن واعطاه الثمن فقال له الغلام لمن اردت
هذا فقال الحسين بن علي فقال انطلق بي اليه فسار الاسود نحوه فقال
يا ابن رسول الله اني مولاك لا اخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان
يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امرأتي
تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا

سويا

سويا فولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود ودعا له بالخير بولادة
الغلام له وان الحسين عليه السلام قد مسح رجليه فما قام من موضعه حتى
زال ذلك الورم وفيه من عيون المحاسن ان سائلا سال انس بن
مالك فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت
عنه فلما طال وقوفه في الصلوة سمعته قائلا ٥ يا ربي يا رب انت
مولاه ٥ فارحم عبيدا اليك ملجاه ٥ يا ذا المعالي عليك معتمدي ٥
طوبى لمن كنت انت مولاه ٥ طوبى لمن كان نادما ارقا ٥ يشكو الى
ذي الجلال بلواه ٥ وما به علة ولا سقم ٥ اكثر من حبه لمولاه ٥
اذا اشتكى بثه وغصته ٥ اجابه الله ثم لباه ٥ اذا ابتلى بالظلام
مبتهلا ٥ اكرمه الله ثم ادناه ٥ فنودي لبيك عبدي وانت
في كنفي ٥ وكل ما قلت قد علمناه ٥ صوتك تشتاقه ملائكتي ٥
فحسبك الصوت قد سمعناه ٥ دعاك عبدي يجول في حجب ٥
فحسبك الستر قد سفرناه ٥ لو هبت الريح من جوانبه ٥ خر صريعا
لما تغشاه ٥ سلني بلا رغبة ولا رهب ٥ ولا حساب اني انا الله ٥
ومما يدل على شجاعته ع وجلايته ما رواه في روضة
الواعظين الشيخ الجليل ابو علي محمد بن احمد النيسابوري
المعروف بابن الفارسي انه فاطمة اتت بابنيها الحسن والحسين الى

رسول الله ص قالت هذان ابناك فورثهما شيئا قال اما الحسن فان له
هيبتي وسوددي واما الحسين فان له جرأتي وجودي وفي
ارشاد المفيد روى عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام قال اصطرع الحسن والحسين عليهما السلام بين يدي
رسول الله ص فقال رسول الله ص ايها حسن خذ حسينا فقالت
فاطمة عليها السلام يا رسول الله تستنهض الكبير على الصغير فقال رسول الله
ص هذا جبرئيل ع يقول للحسين ايها حسين خذ حسنا وفي المناقب انه
كان بينه عليه السلام وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة فتناول
الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن راسه وشدها في عنقه وهو يومئذ
وال على المدينة فقال مروان بالله ما رايت كاليوم جرأة رجل على
اميره فقال الوليد والله ما قلت هذا غضبا لي ولكنك حسدتني
على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين الضيعة لك يا وليد
وقام وفي خبر انه قيل له يوم الطف انزل على حكم بني عمك قال لا والله
لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد ثم نادى يا عباد
الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب
وقال عليه السلام موت في عز خير من حيوة في ذل وانشأ عليه السلام
يوم قتل الموت خير من ركوب العار ٥ والعار اولى من دخول النار ٥

وقال

والله ما هذا وهذا جاري ٥ قال بعض الرواة فوالله
ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا
منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف
عنه انكشاف المعزى اذا اشتد فيها الذئب ولقد كان يحمل
فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد
المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اقول ويجيء انه عليه السلام قتل يوم الطف الفا وتسعماة
وخمسين رجلا سوى المجروحين **ومن كراماته وكرامة اخيه
عليهما السلام عند الله ورسوله وعليه** ما رواه الشيخ فخر الدين
طريح النجفي في منتخب المراثي والفاضل المتبحر باسناده عن عباس بن
بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال انه كان
يوم من ايام صفين دعا علي ع ابنه محمدا فقال شد على الميمنة
فحمل مع اصحابه فكشف ميمنة عسكر معوية ثم رجع وقد جرح
فقال العطش فقام اليه ع فسقاه جرعة من ماء ثم صب الماء بين
درعه وجلده فرايت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله
ساعة ثم قال شد على الميسرة فحمل مع اصحابه على ميسرة معوية
فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء فقام اليه

لما

نفعل بك الاول ثم قال يا بني شق على القلب فكشفهم وقتل منهم فرسانا
ثم رجع وقد اثقلته الجراحات وهو يبكي فقام اليه فقبل ما بين
عينيه وقال فداك ابوك لقد سررتني والله يا بني فما يبكيك
افرح ام جزع فقال كيف لا ابكي وقد عرضتني للقتل ثلث مرات
فسلمني الله تعالى وكلما رجعت اليك لتمهلني فما امهلتني وهذا
اخو الحسن والحسين ما امرهما بشيء فقبلهما وسر وقال يا بني
انت ابني وهذان ابنا رسول الله افلا اصونهما قال بلى يا اباه
جعلني الله فداك وفداهما وفي المنتخب روي ان النبي صلعم خرج
من المدينة غازيا واخذ معه عليا وبقي الحسن والحسين عليهما السلام
عند امهما لانهما صغيران فخرج الحسين ع ذات يوم من دار
امه يمشي وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين بساتين
حول المدينة فمر عليه يهودي يقال له صالح بن رقعة اليهودي
فاخذه الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر
والحسين لم يتبين له اثر فقلق قلب فاطمة بالهم والحزن على
ولدها الحسين فصارت تخرج من دارها الى باب مسجد النبي ص
سبعين مرة فلم تر احدا تبعثه في طلب الحسين ع ثم اقبلت
على ولدها الحسن ع وقالت يا مهجة قلبي وقرة عيني قم فاطلب

خبر صالح اليهودي واسلامه

اخاك

اخاك الحسين فان قلبي يحترق من فراقه فقام الحسن ع وخرج من المدينة
وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرة عين النبي اين انت يا اخي قال
فبينما الحسن ينادي اذ بدا له غزال في تلك الساعة فالهم الله
الحسن ان يسال الغزال فقال لها يا ظبية هل رايتي اخي حسينا
فانطق الله الغزالة ببركات رسول الله ص وقالت يا حسن يا نور
عين المصطفى اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي
واخفاه في بيته فسار الحسن حتى اتى الى دار اليهودي فناداه فخرج
صالح فقال الحسن يا صالح اخرج الي الحسين من دارك وسلمه الي والا
اقول لامي تدعو عليك في اوقات السحر وتسال ربها حتى لا يبقى
على وجه الارض يهودي ثم اقول لابي يضرب بحسامه جمعكم
حتى يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسال الله سبحانه ان لا
يدع يهوديا الا وقد فارق روحه فتحير صالح اليهودي من كلام
الحسن ع وقال يا صبي من امك فقال امي الزهراء بنت محمد المصطفى
قلادة الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة
خمرت طينة وجودها من تفاح الجنة وكتب الله في صحيفتها
عتق عصاة الامة وهي ام السادة النجباء وسيدة النساء
البتول العذراء فاطمة الزهراء فقال اليهودي اما امك فعرفتها

عرفت

بن ابوك فقال الحسن ع ابي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الضارب
بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلي مع النبي ص في القبلتين
والمفدي نفسه لسيد الثقلين ابو الحسن والحسين فقال صالح يا صبي
قد عرفت اباك فمن جدك قال جدي درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة
ابرهيم الخليل الكوكب الدري والنور المضيء من مصباح التبجيل
المعلقة في عرش الجليل سيد الكونين ورسول الثقلين ونظام
الدارين وفخر العالمين ومقتدي الحرمين وامام المشرقين و
المغربين وجد السبطين انا الحسن واخي الحسين قال فلما فرغ
الحسن من تعداد مناقبه انجلى صدا الكفر عن قلب صالح وهملت
عيناه بالدموع وجعل ينظر كالمتحير متعجبا من حسن منطقه وصغر
سنه وجودة فهمه ثم قال له يا ثمرة فؤاد المصطفى ويا نور
عيني المرتضى ويا سرور صدر الزهراء يا حسن اخبرني من قبل
ان اسلم اليك اخاك عن احكام دين الاسلام حتى اذعن لذلك
وانقاد الى الاسلام ثم ان الحسن عرض عليه احكام الاسلام
وعرفه الحلال والحرام فاسلم صالح واحسن الاسلام على يد
الامام ابن الامام وسلم اليه اخاه الحسين ثم نثر على راسيهما
طبقا من الذهب والفضة وتصدق به على الفقراء والمساكين

ببركة

محمد المصطفى

ببركة الحسن والحسين ع ثم ان الحسن اخذ بيد الحسين واتيا الى
امهما فلما راتهما اطمئن قلبها وزاد سرورها بولديها قال
فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه سبعون رجلا من
رهطه واقاربه وقد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام
بن الامام اخي الامام ثم تقدم صالح الى باب الزهراء رافعا
صوته بالثناء وجعل يمرغ وجهه وشيبته على عتبة دار
فاطمة وهو يقول يا بنت رسول الله عملت سوءا بابنك
واذيت ولدك وانا نادم على فعلي فاصفحي عن ذنبي فارسلت
اليه فاطمة اما انا فقد عفوت عنك من حقي لكنهما ابناي
وابنا علي المرتضى فاعتذر اليه مما اذيت ابنه ثم ان
صالحا انتظر عليا حتى اتى من سفره وعرض عليه حاله واعترف
عنده بما جرى له وبكى بين يديه واعتذر مما اساء اليه فقال
له يا صالح اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك لكن
هؤلاء ابناي وريحانتا رسول الله ص فامض اليه واعتذر
مما اسات بولديه قال فاتى صالح الى رسول الله ص باكيا حزينا
وقال يا سيد المرسلين انت قد ارسلت رحمة للعالمين
واني قد اسات واخطات وانا الان قد فارقت الكفر ودخلت

في دين الاسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فقد رضيت عنك في
عن جرمك لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفره مما اسأت
بقرة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول حتى يعفو الله عنك
سبحانه قال فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع
بين يديه في اسحار الليل واوقات الصلوة حتى نزل جبرئيل الى
النبي صلى الله عليه وسلم باحسن التبجيل وهو يقول يا محمد قد صفح الله عن جرم
صالح حيث دخل في الاسلام على يدي الامام ابن الامام اخي الامام
عليهم افضل الصلوة والسلم وفي خبر رواه جمع من الصحابة قالوا
دخل النبي صلى الله عليه وسلم دار فاطمة عليها السلام فقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك
فقالت يا ابت ان الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم اجد
لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل وجلس مع علي والحسن
والحسين وفاطمة عليهم السلم وفاطمة متحيرة ما تدري ماذا تصنع
ثم ان النبي نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل عليه السلام قد نزل وقال يا محمد
العلي الاعلى يقرئك السلم ويخصك بالتحية والاكرام ويقول
لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين اي شيء تشتهون من
فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء
من النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحسين عليه السلام عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين

وعن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك
يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا
قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختار لنا فقال يا رسول الله
قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد علم الله ذلك
ثم قال يا فاطمة قومي ادخلي البيت واحضري لنا ما فيه فدخلت
فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس
الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة
انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير
حساب كما قالت مريم بنت عمران فقام النبي صلى الله عليه وسلم وتناوله منها
وقدمه بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة
واحدة فوضعها في فم الحسين فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ
رطبة ثانية فوضعها في فم الحسن عليه السلام وقال هنيئا مريئا يا حسن
ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة عليها السلام وقال لها
هنيئا مريئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فو
ضعها في فم علي عليه السلام وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم ناول عليا
رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له هنيئا
مريئا لك يا علي ثم وثب النبي صلى الله عليه وسلم قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا

من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء
باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابت لقد رأيت اليوم منك عجبا
فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين عليه السلام
وقلت له هنيئا لك يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان
هنيئا لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما بالقول هنيئا لك
يا حسين ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فاني سمعت
جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت انا موافقا
لهما بالقول ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت
الحور العين مسرورين مشرفين من الجنان وهن يقلن هنيئا لك
يا فاطمة فقلت موافقا لهن بهذا القول ولما اخذت الرابعة فوضعتها
في فم علي سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا لك
يا علي فقلت موافقا لقول الله عز وجل ثم ناولت عليا رطبة
اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول
هنيئا لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته
يقول يا محمد وعزتي وجلالي لو ناولت عليا من هذه الساعة
الى يوم القيمة رطبة لقلت له هنيئا بغير انقطاع وفي خبر روي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مع اصحابه الى طعام دعوا اليه فتقدم

رسول الله صلى الله عليه وسلم امام القوم وحسين مع غلمان يلعب فاراد رسول الله
ان ياخذه فطفق يفر ههنا مرة وههنا مرة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضاحكه حتى اخذه قال فوضع احدى يديه تحت قفاه والاخرى
تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وانا من
حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وفيه
كان الحسن والحسين ياتيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيثبان
عليه فاذا نهياه عن ذلك اشار بيده دعوهما فاذا قضى الصلوة
ضمهما اليه وقال من احبني فليحب هذين وفيه روي في بعض
الاخبار ان اعرابيا اتى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد صدت
خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين
فقبلها النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له بالخير فاذا الحسن واقف عند جده
فرغب اليها فاعطاه اياها فما مضى ساعة الا والحسين قد اقبل
فرأى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا اخي من اين لك هذه
الخشفة فقال الحسن عليه السلام اعطانيها جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسار الحسين عليه السلام مسرعا الى جده فقال يا جداه اعطيت اخي
خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل يكرر القول على جده
وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى

قصة الغزالة

افضى من امر الحسين ع الى ان هم يبكي فبينا هو كذلك اذ نحن
بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا الظبية ومعها
خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبي ص ثم نطقت
الغزالة بلسان فصيح وقالت يا رسول الله قد كانت لي
خشفتان احدهما صادها الصياد واتى بها اليك وبقيت
لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان ارضعها
فسمعت قائلا يقول لي سرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي
محمد واوصليه سريعا لان الحسين واقف بين يدي
جده وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤوسهم
من صوامع العبادة فلو بكى الحسين لبكت الملائكة المقربون
لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان
الدموع على خد الحسين ع فان لم تفعلي سلطت عليك هذه
الذئبة تاكلك مع خشفك فاتيت بخشفي اليك وقطعت
مسافة بعيدة لكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعة
وانا احمد الله ربي كيف جئتك قبل جريان دموع الحسين
على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعى النبي للغزالة

بالخير

بالخير والبركة فاخذ الحسين ع الخشفة واتى بها الى امه الزهراء
عليها السلم فسرت بذلك سرورا عظيما وفيه روي عن ام ايمن
قالت مضيت ذات يوم الى منزل ستي ومولاتي فاطمة الزهراء
لازورها في منزلها وكان يوما حارا من ايام الصيف فاتيت
الى باب دارها واذا انا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب
فاذا بفاطمة الزهراء ع نائمة عند الرحى ورايت الرحى تطحن
البر وهي تدور من غير يد تديرها والمهد ايضا الى جانبها
والحسين ع نائم فيه والمهد يهتز ولم ار من يهزه ورايت
كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة الزهراء قالت ام ايمن
فتعجبت من ذلك فتركتها ومضيت الى سيدي رسول الله ص
وسلمت عليه وقلت له يا رسول الله اني رايت عجبا ما رايت
مثله قط ابدا فقال لي ما رايتي يا ام ايمن فقلت اني قصدت
منزل ستي فاطمة الزهراء ع الى اخر القصة فقال يا ام ايمن اعلمي
ان فاطمة الزهراء صائمة وهي متعبة جائعة والزمان قيظ
فالقى الله النعاس فنامت فسبحان من لا ينام فوكل الله ملكا
يطحن عنها قوت عيالها وارسل الله ملكا اخر يهز مهد الحسين ع
لئلا يزعجها من نومها ووكل الله ملكا اخر يسبح الله عز وجل

يا رسول الله خ

عليهاص

قريبا من كف فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها لان فاطمة لم تفتر عن
ذكر الله تعالى فاذا نامت جعل الله ثواب تسبيحه لفاطمة ع
فقلت يا رسول الله اخبرني من يكون الطحان ومن الذي يهز
مهد الحسين ع ويناغيه ومن المسبح فتبسم ص ضاحكا وقال
اما الطحان فجبرئيل واما الذي يهز مهد الحسين ع فهو ميكائيل
واما الملك المسبح فهو اسرافيل وفيه روي عن عبد الله بن العباس
قال كنا مع رسول الله ص واذا بفاطمة الزهراء قد اقبلت تبكي فقال
لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا ابتاه ان الحسن والحسين
قد غابا عني هذا اليوم وقد طلبتهما في بيوتك فلم اجدهما ولا ادري
اين هما وان عليا راح الى الدالية منذ خمسة ايام يسقي بستانا له
واذا ابو بكر قائم بين يدي النبي ص فقال له يا ابا بكر اطلب لي قرتي
عيني قال فاحصينا على رسول الله انه وجه سبعين رجلا
في طلبهما فغابوا ساعة ورجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي ص لذلك
غما شديدا فوقف عند باب المسجد وقال اللهم بحق ابرهيم خليلك
وبحق ادم صفيك ان كان قرتا عيني وثمرتا فؤادي اخذا برا
او بحرا فاحفظهما وسلمهما من كل سوء يا ارحم الراحمين قال فاذا
بجبرئيل ع قد هبط من السماء وقال يا رسول الله لا تحزن ولا تغتم

فان الحسنين

فان الحسنين فاضلان في الدنيا والاخرة وقد وكل الله بهما
ملكا يحفظهما ان ناما وان قعدا او قاما وهما في حظيرة بني
النجار ففرح النبي بذلك وسار وجبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن شماله والمسلمون من حوله حتى دخلوا حظيرة بني النجار وقد رأت
الملك الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما والاخر فوقهما وعلى
كل واحد منهما دراعة من صوف والمداد على شفتيهما واذا الحسن
معانق الحسين وهما نائمان فجثى النبي على ركبتيه ولم يزل يقبلهما
حتى استيقظا فحمل النبي ص الحسين ع وحمل جبرئيل الحسن وخرج
النبي ص من الحظيرة وهو يقول معاشر الناس اعلموا ان من ابغضهما
فهو في النار ومن احبهما فهو في الجنة ومن كرامتهما على الله تعالى
سماهما في التورية شبرا وشبيرا وفيه ان جبرئيل وملك الكسوف
والخسوف والزلازل تفاخر كل على الاخر فاحتكما الى الله تعالى
فلما نظر جبرئيل الى ساق العرش راى اسماء الخمسة قال اللهم بحقهم
عليك الا ما جعلتني خادما لهم فقال الله تعالى لك ذلك فافتخر
على الملائكة اجمع لما صار خادما لهم فقال من مثلي وانا خادم
ال محمد فانكرت الملائكة ان يفاخروه في البحار وفصوص
المعجزات مسندا الى ابراهيم عليه السلم قال خرج الحسن والحسين

حتى اتيا نخل العجوة للخلاء فهويا الى مكان وولّى كل واحد منهما
بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن
صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه
وصار في الموضع عين ماء وجنتان فتوضيا وقضيا ما ارادا
ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ
فقال لهما ما خفتما عدوكما من اين جئتما فقالا انا جئنا من الخلاء
فهمّ بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان اتريد ان تناوي ابني محمد
وقد علمت بالامس ما فعلت وناويت امهما واحدثت في دين الله
وسلكت غير الطريق واغلظ له الحسين ايضا فهوى بيده ليضرب
وجه الحسين فايبسها الله من منكبه فاهوى باليسرى ففعل الله به
مثل ذلك فقال اسئلكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان
يطلقني فقال الحسين عليه السلام اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة
واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يده فانطلق قدامهما حتى
اتيا عليا واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما وكان
هذا بعد يوم السقيفة بقليل فقال علي عليه السلام ما خرجا الا
للخلاء وجذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه فقال الحسين
للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في اهلك وولدك

وقد كان

وقد كان الرجل قاد ابنته الى رجل من العراق فلما خرجا الى منزلهما
قال الحسين للحسن سمعت جدي يقول انما مثلكما مثل يونس اذ اخرجه الله
من بطن الحوت والقاه بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين
واخرج له عينا من تحتها فكان ياكل من اليقطين ويشرب من ماء
العين وسمعت جدي يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانتم
عنه اغنياء وقد قال الله في يونس وارسلناه الى مائة الف
او يزيدون فآمنوا فمتعناهم الى حين ولسنا نحتاج الى
اليقطين ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسنرسل
الى اكثر من ذلك فيكفرون ويتمتعون الى حين فقال الحسن قد
سمعت هذا اقول المراد باللفظ الغليظ والشيطان هو الثاني
لعنه الله **الفصل الثالث** في نبذة من احتجاجاته واجوبته
مما يظهر منه سخاؤه وشجاعته وعلمه في المناقب وغيره عن محمد بن
السائب انه قال قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن علي عليهما السلام
لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا فوثب الحسين وكان
ص شديد القبضة فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته على
عنقه حتى غشي عليه ثم تركه واقبل الحسين عليه السلام على جماعة
من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتموني ان صدقت اتعلمون

ان في الارض حبيبين كانا احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن اخي
او على ظهر الارض ابن بنت نبي غيري وغير اخي قالوا لا قال واني
لا اعلم ان في الارض ملعون ابن ملعون غير هذا وابيه طريدي
رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما بين جابرس وجابلق احدهما بباب
المشرق والآخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدى
لله ولرسوله ولاهل بيته منك ومن ابيك اذ كان علامة قولي
فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك قال فوالله
ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه
عن عاتقه وفي المناقب عبد الملك بن عمير والحكم والعباس
قالوا خطب الحسن عليه السلام عائشة بنت عثمان فقال مروان ازوجها
عبد الله بن الزبير ثم ان معاوية كتب الى مروان وهو عامله
على الحجاز يامره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه
يزيد فاتى عبد الله بن جعفر فاخبره بذلك فقال عبد الله
ان امرها ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين عليه السلام وهو خالها
فاخبر الحسين عليه السلام بذلك فقال استخير الله تعالى اللهم وفق
لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع الناس في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل مروان حتى جلس الى الحسين عليه السلام

وعنده

وعنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين امرني بذلك وان اجعل
مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع
قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم والعجب
كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى
الغمام فرد خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين عليه السلام الحمد لله الذي
اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه الى آخر
كلامه ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم
ابيها بالغا ما بلغ فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا سنة
رسول الله صلى الله عليه وآله في بناته ونسائه واهل بيته وهي اثنتا عشرة
اوقية يكون اربعمائة وثمانين درهما واما قولك مع قضاء دين
ابيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما صلح ما بين
هذين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم
للدنيا فلعمري فلقد اعيى النسب فكيف السبب واما قولك العجب
ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن ابي يزيد ومن
جد يزيد واما قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان
كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته امارته في الكفاءة
شيئا واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله

ص وامّا قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبط بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل
ويغبط بنا اهل العقل ثم قال بعد الكلام فاشهدوا جميعا اني
قد زوّجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القسم
بن محمد بن جعفر على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها
ضيعتي بالمدينة او قال ارضي بالعقيق غلتها في السنة ثمانية
آلاف دينار ففيها لهما غنى انشاء الله قال فتغير وجه مروان
وقال اغدرا يا بني هاشم تابون الا العداوة فذكره الحسين ع
خطبة الحسن عايشة وفعله ثم قال فاين موضع الغدر يا مروان
فقال مروان اردنا صهركم لنجد ودا قد اخلقه به حدث
الزمان فلما جئتكم فجبهتموني وبحتم بالفخر من الشنان فاجابه
ذكوان مولى بني هاشم اماط الله منهم كل رجس وطهرهم بنالك
في المثاني فما لهم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولا مداني
اتجعل كل جبار عنيد الى الاخيار من اهل الجنان ثم انه كان
الحسين عليه السلم تزوج لعايشة بنت عثمان في المناقب من محاسن
البهجة قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلم ما بال اولادنا اكثر من
اولادكم فقال ع بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة
نزور فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم

قال

فقال عليه السلم ان نساءكم نساء بخرة فاذا دنا احدكم من امرأته
نكهت
في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحاكم اوفر من لحانا
فقال ع والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج
الا نكدا فقال معوية بحقي عليك الا سكت فانه ابن علي بن ابي طالب
فقال ع ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة وقد علم
العقرب واستيقنت ان لها لا دنيا لا اخرة وفي المنتخب
للشيخ فخر الدين طريح روى عن ابي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب
فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابي قد اقبل علينا فقال يا امير المؤمنين
اني خرجت من منزلي وانا حاج محرم فاصبت بيض النعام فاجتنيت
وشويت واكلت فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شيء فاجلس
لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد ص فاذا امير المؤمنين ع قد اقبل
والحسين ع يتلوه فقال عمر يا اعرابي هذا علي بن ابي طالب فدونك
ومسئلتك فقام الاعرابي فسأله فقال علي ع يا اعرابي سل هذا
الغلام عندك يعني الحسين ع فقال الاعرابي انما يحيلني كل واحد
منكم على الآخر فاشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله
فاسئله فقال الاعرابي يا ابن رسول الله اني خرجت من بيتي
حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين ع الك ابل قال نعم

قال انظر بعدد البيض الذي اصبت نوقا فاضربها بالفحولة فما
فصلت
فاهدها الى بيت الله الحرام فقال عمر يا حسين النوق يزلقن
فقال الحسين ع يا عمر ان البيض يمرقن فقال صدقت وبررت فقام
علي ع وضمه الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
المقدمة الثانية في بذة مما ورد في فضل البكاء والتباكي عليه
وعلى ساير الائمة صلوات الله عليهم اجمعين قال السيد في الملهوف
روي عن مولانا الباقر صلوات الله عليه انه قال كان مولانا زين
العابدين عليه السلم يقول ايما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين ع
حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا
وايما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فيما مسنا من الاذى
من عدونا في الدنيا بوأه الله بها منزل صدق وايما مؤمن مسه
اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيامة من
سخط النار وروي عن مولانا الصادق صلوات الله عليه انه قال
من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر وروي عنهم عن آل الرسول صلوات الله عليه
وعليهم انهم قالوا من بكى وابكى فينا مائة ضمنا له على الله الجنة
ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة

ومن

ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة
ومن تباكى
فله الجنة وفي رواية ومن لم يستطع ان يبكي فليستشعر قلبه
من الحزن في العيون والا ما لي للصدوق مسندا عن الريان بن
شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن
شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي
دعا فيه زكريا عليه السلم ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك
ذرية طيبة فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو
قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم
دعا الله تعالى استجاب الله له كما استجاب لزكريا ثم قال يا ابن شبيب
ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون
فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها
ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته
وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا
يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي
بن ابي طالب عليه السلم فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من
اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون
ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض

قبره
من الملائكة اربعة الاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند
شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم
يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن
جده عليهم السلام انه لما قتل جدي الحسين امطرت السماء دما وترابا
احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين ع حتى تصير دموعك
على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا
قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا
ذنب عليك فزر الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف
المبنية في الجنة مع النبي وآله فالعن قتلة الحسين ع يا ابن
شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد
مع الحسين ع فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات
العلى فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان
رجلا تولى حجرا لحشره الله تعالى معه يوم القيمة
وروى عن خواص الزهاد في بحار الانوار من امالي الصدوق
الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه
قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى لما ارتكب منا كان

من الجنان

معنا

تبكى
لم
معنا في درجتنا يوم القيمة ومن ذكر بمصابنا فبكى وابكى
عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت
قلبه يوم تموت القلوب وفيه من امالي الطوسي المفيد عن
ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقي عن سليمان بن مسلم
الكندي عن ابن غزوان عن عيسى بن ابي منصور عن ابان بن تغلب
عن ابي عبد الله ع قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة
وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله ع يجب
ان يكتب هذا الحديث بالذهب وفيه من امالي المفيد عن الجعابي
عن ابن عقدة عن احمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة
عن الحسين الاشقر عن محمد بن ابي عمارة الكوفي قال سمعت
جعفر بن محمد ع يقول من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك
لنا او حق لنا نقصناه او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا
بوأه الله تعالى بها في الجنة حقبا وفيه من المفيد عن ابن قولويه
عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد
الانصاري عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال كل الجزع و
البكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين ع كامل الزيارة لابن
قولويه ابي عن سعد عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة

عن ابيه

عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان البكاء والجزع
مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين بن علي
فانه فيه ماجور وفي البحار وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال الكل سرف او باطل الا الدمعة فينا في امالي الطوسي المفيد عن
الحسين بن محمد النحوي عن احمد بن مازن عن القسم بن سليمان
عن بكر بن هشام عن اسمعيل بن مهران عن الاصم عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الحسين بن علي عليه السلام
عند ربه عز وجل ينظر الى معسكره ومن حله من الشهداء
معه وينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء
اباءهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من احدهم
بولده وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسئل اباءه عليهم السلام
ان يستغفروا له ويقول لو يعلم زائري ما اعد الله له لكان
فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب وما عليه من ذنب
في كامل الزيارات ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن
عبد الله بن زرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم
عن عبد الله بن بكير قال حججت مع ابي عبد الله عليه السلام
في حديث فقلت يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي

هل كان

هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابن بكير ما اعظم مسائلك
ان الحسين بن علي مع ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله
صلى الله عليه وآله ومعه يرزقون ويحبرون وانه لعن يمين العرش
متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره
فهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء اباءهم وما في رحالهم من
احدهم بولده وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسئل
اباه الاستغفار له ويقول ايها الباكي لو علمت ما اعد الله لك
لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة
وفيه محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن
خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال قال لي ابو
عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتي قبر الحسين
عليه السلام قلت لا انا رجل مشهور عند اهل البصرة وعندنا من
من يتبع هوى هذا الخليفة واعداؤنا كثيرة من اهل القبائل
من النصاب وغيرهم ولست آمنهم ان يرفعوا حالي عند
ولد سليمان فيمثلون علي قال لي افما تذكر ما صنع به قلت بلى
قال فتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى اهلي

رحالهم

فيمثلوا

ان وردك علي فامتنع من طعام حتى يتبين ذلك في وجهي قال
رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدون من اهل الجزع
لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا
ويأمنون اذا امنا اما انك سترى عند موتك حضور آبائي
لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة
ما تقر به عينك فلملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك
من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه
فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا اهل
البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء لتبكي منذ قتل امير
المؤمنين رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقأت
دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما
لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينيه فاذا
سال دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت
في جهنم لاطفأت حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه
لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة
في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبينا
اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي

بلقيونك

ان يصدر

ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابداً
ولم يشق بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم
الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع
واذكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان تجري على
رضراض الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم
السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة
والوان الجواهر يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة حتى يقول
الشارب منه ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه
اما انك تحويلا يا ابن كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا
الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه من احبنا وان
الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه
من هو دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين وفي يده
عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد
الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فاسأله ان يشفع
لك فيقول تبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول ارجع الى ورائك
فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله اذ كان عندك
خير الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع

فيقول اني اهلك عطشا فيقول زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا
قلت جعلت فداك كيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه
غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك
اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا
ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل
به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب باتباع
اهل النصب وولاية الماضين وتقدمه لهما على كل احد وفي
المنتخب وغيره مما لخصتها انا وروي عن الامام العسكري عن
رسول الله ص قال لما نزلت واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دماءكم الآية في اليهود الذين نقضوا عهد الله وكذبوا
رسل الله وقتلوا اولياء الله قال الا انبئكم بما يضاهيهم من يهود
هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتي ينتحلون
انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطائب ارومتي
ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما
قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم
ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هاديا مهديا
من ولد الحسين ع ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم
يحرقهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين ع

من بني امية

من غير

من غير تقية بسيفكم الا وصلى الله على الباكين على الحسين ع
رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم
غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين ع شركاء
قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم
براء من دين الله ان الله ليأمر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموع
الباكين على مصاب الحسين ع فيجعلون دموعهم المصبوبة في
يحملونها الى الخزان في الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فيزيد
في عذوبتها وطيبها الف ضعفها وان الملائكة المقربين
ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ع ومصاب
الحسين ع فيلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها
وغساقها وغسلينها فيزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها
الف ضعفها تشدد بها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد
في عذابهم وفي ثواب الاعمال لابن بابويه رحمه الله باسناده
عن ابي هرون المكفوف قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا هرون
انشدني في الحسين ع فانشدته قال فقال لي انشدني كما
ينشدون يعني بالرقة فانشدته امرر على جدث الحسين
فقل لاعظمه الزكية قال فبكى ثم قال زدني فانشدته القصيدة

الاخرى ونفى الحجاب قال فانشدته يا مريم قومى واندبى مولاك وعلى الحسين فاسعدى ببكاك قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال فلما فرغت قال يا هرون من انشد فى الحسين عليه السلم شعرا فبكى وابكى عشرة كتبت لهم الجنة ومن انشد فى الحسين عليه السلم شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت لهم الجنة ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينه مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة وفيه عن ابى عمارة المنشد عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال لى يا ابا عمارة انشدنى للعبدى فى الحسين عليه السلم قال فانشدته فبكى قال ثم انشدته فبكى قال فوالله ما زلت انشده ويبكى حتى سمعت البكاء من الدار فقال لى يا ابا عمارة من انشد فى الحسين عليه السلم شعرا فابكى خمسين فله الجنة فلا يزال ينقص الى ان قال عليه السلم من انشد فى الحسين شعرا فبكى فله الجنة ومن انشد فى الحسين عليه السلم شعرا فتباكى فله الجنة وفى كتاب المنتخب فى جمع المراثى والخطب للشيخ فخر الدين طريح النجفى حكى ان دعبل الخزاعى قال دخلت على سيدى الرضا عليه السلم فى مثل هذه الايام فرايته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله كذلك فلما رانى مقبلا قال لى مرحبا بك

يا دعبل

يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لى فى مجلسه واجلسنى الى جانبه ثم قال لى يا دعبل احب ان تنشدنى شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت يا دعبل من بكى وابكى على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله تعالى معنا فى زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدى الحسين عليه السلم غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه عليه السلم نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر فقال لى يا دعبل ارث الحسين عليه السلم فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتى وانشات

افاطم لو خلت الحسين مجدلا ۞ وقد مات عطشانا بشط فرات
اذا للطمت الخد فاطم عنده ۞ واجريت دمع العين فى الوجنات
افاطم قومى يا ابنة الخير واندبى ۞ نجوم سموات بارض فلاة
قبور بكوفان واخرى بطيبة ۞ واخرى بفخ نالها صلوات
قبور ببطن النهر من جنب كربلاء ۞ معرسهم فيها بشط فرات
توفوا عطاشا بالعراء فليتنى ۞ توفيت فيهم قبل حين وفاتى
الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم ۞ سقتنى بكاس الثكل والفظعات
اذا فخروا يوما اتوا بمحمد ۞ وجبريل والقرآن والسورات
وعدوا عليا ذا المناقب والعلى ۞ وفاطمة الزهراء خير بنات
وحمزة والعباس ذا الهدى والتقى ۞ وجعفر الطيار فى الحجبات
اولئك مشئومون هندا وحربها ۞ سمية من نوكى ومن قذرات
هم منعوا الآباء من اخذ حقهم ۞ وهم تركوا الابناء رهن شتات
سابكيهم ما حج لله راكب ۞ وما ناح قمرى على الشجرات
فيا عين بكيهم وجودى بعبرة ۞ فقد آن للتسكاب والهملات
بنات زياد فى القصور مصونة ۞ وآل رسول الله فى الفلوات
ديار رسول الله اصبحن بلقعا ۞ وآل زياد تسكن الحجرات
وآل رسول الله نحف جسومهم ۞ وآل زياد غلظ القصرات
وآل رسول الله تدمى نحورهم ۞ وآل زياد ربة الحجلات
وآل رسول الله تسبى حريمهم ۞ وآل زياد آمن السربات
اذا وتروا مدوا الى واتريهم ۞ اكفا عن الاوتار منقبضات
سابكيهم ما ذر فى الارض شارق ۞ ونادى منادى الخير للصلوات
وما طلعت شمس وحان غروبها ۞ وبالليل ابكيهم وبالغدوات

وفى بحار الانوار باسناده عن كامل الزيارات باسناده قال قال ابو عبد الله الحسين بن على عليهما السلم انا قتيل العبرة لا يذكرنى مؤمن الا استعبر وفى كامل الزيارات باسناده عن ابى عبد الله عليه السلم قال نظر امير المؤمنين عليه السلم الى الحسين فقال يا عبرة كل مؤمن فقال انا يا ابتاه فقال نعم يا بنى وفى المنتخب عن الصادق عليه السلم رحم الله

شيعتنا

شيعتنا لقد شاركونا فى المصيبة بطول الحزن والحسرة على مصاب الحسين عليه السلم وفيه روى انه لما اخبر النبى صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين عليه السلم وما يجرى عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديدا وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال ذلك فى زمان خال منى ومنك ومن على ومن حسن فاشتد بكاؤها وقالت يا ابت فمن يبكى عليه ومن يلتزم باقامة العزاء له فقال النبى صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان نساء امتى يبكين على نساء اهل بيتى ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتى ويجددون العزاء جيلا بعد جيل فى كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسين عليه السلم اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة وفيه عن السيد على الحسينى قال كنت مجاورا فى مشهد مولاى على بن موسى الرضا عليه السلم مع جماعة من المؤمنين فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشورا ابتدا رجل من اصحابنا يقرا مقتل الحسين عليه السلم فوردت رواية عن الباقر عليه السلم انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين عليه السلم ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه

ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس شيخ جاهل مركب
يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده
وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد
في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في منامه
كأن القيمة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى
فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع
الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد
الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا
يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول
والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد
من الثلج واحلى من العذب واذا عند الحوض رجلان وامرأة
انوارهم تشرق على الخلائق وهم مع ذلك لبسهم السواد
وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد
المصطفى وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة
الزهراء فقلت ما لي اراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين
فقيل لي اليس هو يوم عاشوراء يوم مقتل الحسين ع فهم محزونون
لاجل ذلك قال فدنوت الى سيدة النساء فاطمة وقلت لها

يا ابنة

يا ابنة رسول الله اني عطشان فنظرت الي شزرا وقالت لي انت الذي
تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ع ومهجة قلبي وقرة
عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه
ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا
فاستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي
الذين كنت معهم وخبرتهم برؤياي وتبت الى الله عز وجل اللمعة
الثالثة في سبعة من احاديث فيها ادب الماتم سيما في التا
سوعاء والعاشوراء وفيها فضل النفقة في محبتهما وان
مصيبتهما اعظم المصائب روى في مقتل الشيخ الطريحي النجفي
انه في مناجاة موسى ع وقد قال يا رب لم فضلت امة محمد على
سائر الامم فقال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى ع وما تلك
الخصال التي يعملونها حتى آمر بني اسرائيل يعملونها قال الله تعالى
الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والجمعة
والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء قال موسى ع يا رب
وما العاشوراء قال البكاء والتباكي على سبط محمد صلى الله عليه
وآله والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من
عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد

عشر خصال

والحج

المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها ومن انفق من ماله في محبة
ابنة نبيه طعاما وغير ذلك درهما او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا
الدرهم بسبعين درهما وكان معافا في الجنة وغفرت له ذنوبه
بأسرها وعزتي وجلالي ما من رجل او امرأة سال دمع عينيه في
يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد
وفيه حكي ان امرأة ذات فحش كانت معهودة بالمدينة ولها
جار وكان مواظبا على ماتم الحسين ع وكان عنده ذات يوم
رجال ينشدون ويبكون على الحسين ع فامرهم باصطناع طعام
فدخلت المرأة الفاحشة تريد نارا فاذا بالنار قد انطفت
من غفلتهم عنها فعالجتها تلك الفاحشة بالنفخ ساعة طويلة
حتى اسودت يداها وغرت عيناها فلما اتقدت اخذت
منها ومضت لقضاء مآربها فلما صار الظهر وكان الوقت صائفا
قد نامت وكان لها عادة بالقيلولة ساعة واذا هي ترى طيفا
كان القيمة قامت واذا بزبانية جهنم يسحبونها بسلاسل من نار
وهم يقولون غضب الله عليك وامرنا ان نلقيك في قعر جهنم
وهي تستغيث فلا تغاث وتستجير فلا تجار قالت والله
لقد صرت على شفير جهنم واذا برجل اقبل يصيح بهم خلوها

قالوا

حكاية امرأة زانية

قالوا يا ابن رسول الله وما سببه قال نعم انها دخلت علينا
يعملون عزاء وقد اوقدت لهم نارا يعملون بها طعاما
فقالوا كرامة لك يا ابن الشافع والشافي قالت فقلت من انت
الذي من الله علي بك قال انا الحسين بن علي فانتبهت
وانا مذهولة ومضيت الى المجلس قبل ان يتفرقوا فحكيت
لهم فتعجبوا فقام البكاء والعويل وتبت على ايديهم من
فعلي القبيح وفي الكافي باسناده عن عبد الملك قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن صوم تاسوعاء وعاشوراء من شهر
المحرم فقال تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين صلى الله عليه واصحابه
صلى عليهم بكربلا واجتمع عليه اهل الشام واناخوا عليه وفرح
ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا
فيه الحسين ع واصحابه كرم الله تعالى وجوههم وايقنوا
ان لا يأتي الحسين ع ناصر ولا يمده اهل العراق بابي المستضعف
الغريب ثم قال واما يوم عاشوراء فيوم اصيب فيه الحسين
صلى الله عليه صريعا بين اصحابه واصحابه صرعى حوله افصوم
يكون في ذلك اليوم كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم
وما هو الا يوم حزن ومصيبة دخلت على اهل السماء واهل

و جميع المؤمنين في يوم فرح و سرور لابن مرجانة و لآل زياد و اهل الشام
غضب الله عليهم و على ذرياتهم و ذلك يوم بكت عليه جميع
بقاع الارض خلا بقعة الشام فمن صامه او تبرك به حشره الله
تعالى مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوطا عليه و من ادخر الى
منزله ذخيرة اعقبه الله تعالى نفاقا في قلبه الى يوم يلقاه و
انتزع البركة عنه و عن اهل بيته و ولده و شاركه الشيطان
في جميع ذلك و روى الصدوق في المجالس باسناده عن جبلة المكية
قالت سمعت ميثم التمار قدس الله سره يقول و الله لتقتلن
هذه الامة ابن نبيها في المحرم لعشر مضين منه و ليتخذن
اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة و ان ذلك لكائن قد سبق في
علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك بعهد عهده الي مولاي امير المؤمنين
ص و لقد اخبرنا انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات
و الحيتان في البحار و الطير في جو السماء و يبكي عليه الشمس و القمر و النجوم
و السماء و الارض و مؤمنو الانس و الجن و جميع ملائكة السموات و الارضين و رضوان
و مالك و حملة العرش و تمطر السماء دما و رمادا ثم قال
وجبت لعنة الله على قتلة الحسين ع كما وجبت على المشركين
الذين يجعلون مع الله الها آخر و كما وجبت على اليهود

والنصارى

والنصارى و المجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم و كيف يتخذ الناس
ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين بن علي يوم بركة فبكى ميثم
رضي الله عنه ثم قال سيزعمون بحديث يضعونه انه اليوم
الذي تاب الله فيه على آدم ع و انما تاب الله عز و جل على آدم
في ذي الحجة و يزعمون انه اليوم الذي قبل الله فيه توبة
داود و انما قبل الله تعالى توبته في ذي الحجة و يزعمون انه
اليوم الذي اخرج فيه يونس من بطن الحوت و انما اخرج يونس
من بطن الحوت في ذي القعدة و يزعمون انه اليوم الذي
استوت فيه سفينة نوح على الجودي و انما استوت على
الجودي يوم الثامن عشر من ذي الحجة و يزعمون انه اليوم
الذي فيه فلق البحر لبني اسرائيل و انما كان ذلك في ربيع الاول
ثم قال ميثم اعلمي ان الحسين بن علي سيد الشهداء يوم
القيمة و لاصحابه على سائر الشهداء درجة يا جبلة اذا
نظرت الى الشمس حمراء كانها دم عبيط فاعلمي ان سيدي
الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرايت
الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ
و بكيت و قلت قد و الله قتل سيدنا الحسين ع

عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية
يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا و هتكت فيه حرمتنا
و سبي فيه ذرارينا و نساؤنا و اضرمت النيران في مضاربنا
و انتهب ما فيها من ثقلنا و لم ترع لرسول الله ص حرمة
في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا و اسبل دموعنا
و اذل عزيزنا بارض كرب و بلاء و اورثنا الكرب و البلاء الى يوم
الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه
يحط الذنوب العظام ثم قال ع كان ابي صلوات الله عليه
اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا و كانت الكآبة تغلب عليه
حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا كان اليوم العاشر كان ذلك
اليوم يوم مصيبته و حزنه و بكائه و يقول هو اليوم الذي
قتل فيه الحسين ع و روي فيه ايضا عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
ع قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له
حوائج الدنيا و الآخرة و من كان يوم عاشوراء يوم مصيبته
و حزنه و بكائه جعل الله عز و جل يوم القيمة يوم فرحه و سروره
و قرت بنا في الجنان عينه و من سمى يوم عاشوراء يوم بركة
و ادخر لمنزله فيه شيئا لم يبارك له فيما ادخر و حشر يوم القيمة

مع يزيد

مع يزيد و عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل
درك من النار و في البحار روى الشيخ في المصباح عن عبد الله
بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد ع في
يوم عاشوراء فالفيته كاسف اللون ظاهر الحزن و دموعه تنحدر
من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك
لا ابكى الله عينيك فقال لي او في غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي
ع اصيب في مثل هذا اليوم قلت يا سيدي فما قولك في صومه فقال لي
صمه من غير تبييت و افطره من غير تشميت و لا تجعله يوم صوم
كملا و ليكن افطارك بعد صلوة العصر بساعة على شربة من ماء
فانه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل رسول
الله ص و انكشفت الملحمة عنهم و في الارض منهم ثلثون صريعا
في مواليهم يعز على رسول الله ص مصرعهم و لو كان في الدنيا يومئذ
حيا لكان صلوات الله عليه هو المعزى بهم قال و بكى
ابو عبد الله ع حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال ان الله
عز و جل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في اول يوم
من شهر رمضان و خلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشوراء
في مثل ذلك اليوم يعني العاشر من شهر المحرم في تقديره و جعل لكل

منهما شربة ومنها جاء الى اخر الخبر وفيه عن علل الشرايع محمد بن علي
بن بشار القزويني عن المظفر بن احمد عن الاسدي عن سهل عن
سليمان بن عبد الله عن عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد الله ع
يا بن رسول الله كيف صار يوم عاشورا يوم مصيبة وغم
وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله ص
واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام واليوم الذي قتل فيه
امير المؤمنين عليه السلام واليوم الذي قتل فيه الحسن ع بالسم
فقال ان يوم قتل الحسين ع اعظم مصيبة من جميع ساير الايام
وذلك ان اصحاب الكسا الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل
كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي ص بقي امير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت
فاطمة عليها السلام كان في امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام للناس
عزاء وسلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين كان للناس
في الحسن والحسين عليهما السلام عزاء وسلوة فلما مضى الحسن ع
كان للناس في الحسين ع عزاء وسلوة فلما قتل الحسين ع لم يكن
بقي من اصحاب الكسا احد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان
ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار

يومه اعظم

٣٦

يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا بن رسول الله
فلم لم يكن للناس في علي بن الحسين ع عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في آبائه
عليهم السلام فقال بلى ان علي بن الحسين كان سيد العابدين واماما
وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله
ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبي ص
وكان امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد شاهدهم
الناس مع رسول الله ص في احوال تتوالى فكانوا متى نظروا الى
احد منهم تذكروا حاله مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وقول رسول الله ص له وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة
الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم
الا في فقد الحسين ع لانه مضى في آخرهم فلذلك صار يومه اعظم
الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا بن
رسول الله فكيف سمت العامة يوم عاشورا يوم بركة فبكى
عليه السلام ثم قال لما قتل الحسين ع تقرب الناس بالشام الى يزيد
فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها الجوائز من الاموال فكان
مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس
فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور

والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال ع
يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام واهله مما وضعه قوم
انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون
بامامتنا زعموا ان الحسين ع لم يقتل وانه شبه للناس امره
كعيسى بن مريم فلا لائمة اذا على بني امية ولا عتب على زعمهم يا بن
عم من زعم ان الحسين ع لم يقتل فقد كذب رسول الله ص والائمة
من بعده من الائمة عليهم السلام في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو
كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال عبد الله
بن الفضل فقلت له يا بن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك
يقولون به فقال ع ما هؤلاء من شيعتي واني بريء منهم قال فقلت
فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت
فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال ان اولئك مسخوا ثلاثة
ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل
اولئك وكذلك الخنزير وساير المسوخ ما وجد منها اليوم
من شيء فهو مثله لا يحل ان يؤكل لحمه ثم قال عليه السلام لعن الله
الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله وكفروا به
واشركوا وضلوا واضلوا فرارا من اقامة الفرايض واداء

الحقوق

٣٧

الحقوق وفي تمام هذا الخبر ما روي في عيون اخبار الرضا عن الرضا ع
قيل له ان في اهل الكوفة قوما يزعمون ان الحسين بن علي عليهما السلام
لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه
رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ع ويحتجون بهذه
الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم النبي ص
في اخباره بان الحسين ع سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل
من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليهم السلام
وما منا الا مقتول واني والله لمقتول باغتيال من يغتالني
اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله ص اخبره به
جبرئيل عن رب العالمين عز وجل فاما قوله عز وجل ولن يجعل الله
للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن يجعل الله لكافر
على مؤمن حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا النبيين بغير
الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على مؤمن حجة
ولقد اخبر الله تعالى عن كفار اياهم لن يجعل الله لهم على
انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة اقول سيجيء في
نوادر الكتاب في الفائدة السابعة تفصيل آداب المآتم

فانتظروا ولا تحتلموا الا الآن فهل تنقطع سرايها معجلا فصل فيما
يناسب المقام ايراد نبذة من كلام المؤرخين ممن نحا النزعي بالي
الترقا على اسام الانام في ما كيف الحروب الليالي ولا ايام بل سنة
تمام الدهور ولا حوالهم وروي في كامل الزيارات عن احمد بن
عبد الله بن علي عن عبد الرحمن السلمي قال احمد واخبرني
عمي عن ابيه عن ابي بصرة عن جابر من اهل بيت المقدس انه قال
والله لقد عرفنا اهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل
الحسين بن علي قلت وكيف ذلك قال ما رفعنا حجرا ولا مدرا
ولا صخرا الا ورأينا تحتها دما يغلي واحمرت الحيطان
كالعلق ومطرنا ثلاثة ايام دما عبيطا وسمعنا مناديا
ينادي في جوف الليل يقول أترجو امة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب معاذ الله لا نلتم يقينا شفاعة
احمد وابي تراب قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب
طرا والشباب وانكسفت الشمس ثلاثا ثم تجلت عنها
وانشبكت النجوم فلما كان من الغد ارجفنا بقتله فلم يأت
علينا كثير شيء حتى نعي الينا الحسين ع وفيه محمد بن
جعفر الرزاز عن خالد محمد بن الحسين عن علي بن بزيع

عن ابي

عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم
قال بكت الانس والجن والطير والوحش على الحسين بن علي عليه السلم
حتى ذرفت دموعها وروى الفاضل في امالي الطوسي عن جماعة
عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران
عن يحيى بن ابي فاختة قال كنت انا وابو سلمة السراج ويونس
بن يعقوب والفضيل بن يسار عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
فقلت له جعلت فداك اني احضر مجالس هؤلاء القوم فاذكركم
في نفسي فما اقول فقال يا حسين اذا حضرت مجالس
هؤلاء فقل اللهم ارنا الرخاء والسرور فانك تاتي على ما تريد
قال فقلت جعلت فداك اني اذكر الحسين بن علي فاي شيء اقول
اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلاثا ثم اقبل
علينا وقال ان ابا عبد الله عليه السلم لما قتل بكت عليه السموات
السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في
الجنة والنار وما يرى وما لا يرى الا ثلاثة اشياء فانها لم تبك
عليه فقلت جعلت فداك وما هذه الثلاثة الاشياء التي لم
تبك عليه فقال البصرة والدمشق وال الحكم بن ابي العاص
وفي كامل الزيارات ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال

ثلاث لم تبك على الحسين ع

البصرة ودمشق وال الحكم بن ابي العاص

عن ابي بكير عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول لم نجعل له من قبل سميا الحسين بن علي لم يكن له
من قبل سميا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا ولم تبك
السماء الا عليهما اربعين صباحا قال قلت ما بكاؤها قال كانت
تطلع حمراء وتغرب حمراء وفيه حكيم بن داود عن سلمة عن ابن
ابي نجران عن الحسن بن عيسى عن اسلم بن القاسم عن عمرو بن ثابت
عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال ان السماء لم تبك منذ وضعت
الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلم
قلت اي شيء بكاؤها قال كانت اذا استقبلت بالثوب وقع
على الثوب اثر البراغيث من الدم قال الفاضل ابو نعيم في دلائل
النبوة والنسوي في المعرفة قالت نضرة الازدية لما قتل
الحسين ع امطرت السماء دما فاصبحنا وجرارنا ملأت علوها
دما وقال قرظة بن عبيد مطرت السماء يوما نصف النهار على
شملة بيضاء فنظرت فاذا هو دم وذهبت الابل الى الوادي
لتشرب فاذا هو دم واذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع
وقال الصادق ع بكت السماء على الحسين ع اربعين يوما
بالدم اسامة بن شبيب باسناده عن ام سليم قالت لما

قتل الحسين

قتل الحسين ع مطرت السماء مطرا كالدم احمرت منه البيوت والحيطان
تاريخ النسوي حماد بن زياد عن هشام عن محمد قال
تعلم هذه الحمرة في الافق مم هو ثم قال من يوم قتل الحسين ع
وبهذا الاسناد عن يعقوب عن اسمعيل عن علي بن مسهر عن جدته
قالت كنت ايام الحسين جارية شابة فكانت السماء اياما
علقة وبهذا الاسناد عن يعقوب عن ابي بكر محمد الوقي عن
سلام بن سليمان الثقفي عن زيد بن عمرو الكندي عن ام حيان
قالت يوم قتل الحسين ع اظلمت علينا ثلاثا ولم يمس احد منهم
من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه الا احترق ولم يقلب حجر
ببيت المقدس الا اصبح تحته دم عبيط كذا في الكامل باسناده
عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني كنت بالحيرة
ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الف من الناس جميلة
وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما
اطلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال لي
ابو عبد الله عليه السلم انه مر بالحسين بن علي ع خمسون الف
ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن
حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا

عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة اقول الاحاديث
على امطار السماء دما وبكاء السماء والارض بعضها ان يعد
عدد التواتر بكثيرة تركناها خوفا للاطالة لكن نذكر هذا
شيئا من غيرها مما فيه غرابة — ثاني كامل الزيارات حكيم بن
داود بن حكيم عن سلمة عن الحسين بن علي بن صاعد البربري
قيما لقبر الرضا ع قال حدثني ابي قال دخلت على الرضا ع
فقال لي ما يقول الناس قال قلت جعلت فداك جئنا نسألك
قال فقال ترى هذه البومة كانت على عهد جدي رسول الله
ص تأوي المنازل والقصور والدور وكانت اذا اكل الناس
الطعام تطير فتقع امامهم فيرمى اليها بالطعام وتسقى ثم ترجع
الى مكانها فلما قتل الحسين بن علي عليه السلام خرجت من العمران الى
الخراب والجبال والبراري فقالت بئس الامة انتم قتلتم ابن
نبيكم ولا امنكم على نفسي وفيه محمد الحميري عن ابيه عن
علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري
عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي يعقوب عن ابان
بن عثمان عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة ان
السماء بكت على الحسين اربعين صباحا بالدم والارض بكت

اربعين صباحا

اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا
بالكسوف والحمرة وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار
تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسين ع وما اختضبت
منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا رأس
عبيد الله بن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة وكان جدي اذا
ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه
وان الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في
الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه صلوات الله عليه
فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها وقد خرجت نفس
عبيد الله بن زياد ويزيد بن معوية لعنهما الله فشهقت جهنم
شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على ظهر
الارض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها
مأمورة مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها
جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه
وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت
الارض واكفأت ما عليها وما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة

ام
تبل

[illegible]

وما عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه
وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه ووصل
رسول الله صلى الله عليه وآله وادى حقنا وما من عبد يحشر
الا وعينه باكية الا الباكين على جدي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة
تلقاه والسرور على وجهه والخلق يفزعون وهم حداث الحسين عليه السلام
تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب فيقال لهم ادخلوا الجنة
فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه وان الحور العين لترسل اليهم
انا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤوسهم لما يرون
في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعداءهم من بين مسحوب بناصيته
الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون
منزلتهم وما يقدرون ان يدنوا اليهم وان الملائكة تأتيهم بالرسالة
من ازواجهم ومن خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون نأتيكم ان شاء الله
فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقا اذا هم خبروهم
بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين ع فيقولون الحمد لله الذي كفانا
الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب
والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله

والصلوة

والصلوة على محمد وآله حتى ينتهوا الى منازلهم وفيه مسندا عن ابي
بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام واحدثه فدخل عليه ابنه
فقال له مرحبا وضمه وقبله وقال حقر الله من حقركم وانتقم ممن وتركم
وخذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا
فقد طال بكاء النساء وبكاء الانبياء والصديقين والشهداء و
ملائكة السماء ثم بكى وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين ع
اتاني ما لا املكه بما اتي الى ابيهم واليهم يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه
وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد
استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق
اهل الارض فيحفظونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من
ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة
وان البحار تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض وما منها الا
قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها اطفأ فورانها
باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على
الارض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله و
يتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات من الملائكة

بكاء فاطمة وجهنم والعلي
والعرش والملائكة

بكاء
تبشر

بالتقديس مخافة على اهل الارض ولو ان صوتا من اصواتهم يصل
الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال وزلزلت الارض باهلها
قلت جعلت فداك ان هذا الامر عظيم قال غيره اعظم منه ما لم تسمعه ثم
قال يا ابا بصير اما ان تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة فبكيت حين قالها
فما قدرت على المنطق وما قدرت على كلامي من البكاء ثم قام الى المصلى
يدعو وخرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم
واصبحت صائما وجلا حتى اتيته فلما رايته قد سكن سكنت وحمدت الله حيث
لم ينزل بي عقوبة وعنه محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن عبد الله
بن حماد البصري عن عبد الملك بن مقرن عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا زرتم ابا عبد الله فالزموا الصمت الا من خير وان ملائكة الليل
والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها
من شدة البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم
ويسألونهم عن اشياء من امر السماء فاما ما بين هذين الوقتين فانهم لا
ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم في هذين
الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم بكم اذا نطقتم قلت جعلت فداك
وما الذي يسألونهم عنه وايهم يسأل صاحبه الحفظة او اهل الحائر قال

عن عبد الله الاصم قال
وحدثنا الهيثم بن واقد
عن عبد الله بن حماد
البصري ح

اهل

42

اهل الحائر يسألون الحفظة لان اهل الحائر من الملائكة لا يبرحون
والحفظة تنزل وتصعد قلت فما ترى يسألونهم عنه قال انهم يمرون
اذا عرجوا باسمعيل صاحب الهواء فربما وافقوا النبي صلى الله عليه وآله
عنده وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من مضى منهم فيسألونهم
عن اشياء ومن حضر منكم الحائر ويقولون بشروهم بدعائكم فتقول الحفظة
كيف نبشرهم وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا
لهم عنا فهي البشارة منا واذا انصرفوا فحفوهم باجنحتكم حتى يحسوا مكانكم
وانا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه ولو يعلمون ما في زيارته من الخير
ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا اموالهم
في اتيانه وان فاطمة عليها السلام اذا نظرت اليهم ومعها الف نبي و
الف صديق والف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على
البكاء وانها لتشهق شهقة فلا يبقى في السموات ملك الا بكى رحمة
لصوتها وما تسكن حتى يأتيها النبي صلى الله عليه وآله فيقول يا بنية
قد ابكيت اهل السموات وشغلتهم عن التقديس والتسبيح فكفي حتى
يقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من حضر منكم فتسأل الله
لهم من كل خير ولا تزهدوا في اتيانه فان الخير في اتيانه اكثر من ان يحصى

وشغلتهم ع

قصة شجر العوسجة

قصة قال الفاضل المتبحر وجدت في بعض كتب المناقب المعتبرة انه
روى عن سيد الحفاظ ابي منصور الديلمي عن الرئيس ابي الفتح الهمداني
عن احمد بن الحسين الحنفي عن عبد الله بن جعفر الطبري عن عبد الله بن محمد
التميمي عن محمد بن الحسن العطار عن عبد الله بن محمد الانصاري عن عمارة
بن زيد عن بكر بن الحارث عن محمد بن اسحق عن عيسى بن عمر عن عبد الله
بن عمر الخزاعي عن هند بنت الجون قالت نزل رسول الله صلى الله عليه وآله
بخيمة خالتها ام معبد ومعه اصحاب له فكان من امره في الشاة ما
قد عرفه الناس فقال في الخيمة هو واصحابه حتى ابرد وكان يوم قائظ
شديد حره فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فانقاهما ثم مضمض
فاه ومجه على عوسجة كانت الى جنب خيمة خالتها ثلث مرات واستنشق
ثلثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح براسه ورجليه وقال لهذه العوسجة
شان ثم فعل من كان معه من اصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فعجبت
فتيات الحي من ذلك وما كان عهدنا ولا راينا مصليا قبله فلما كان
من الغد اصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كاعظم دوحة عادية
وابهى وخضد الله شوكها وساخت عروقها وكثرت افنانها واخضر
ساقها وورقها ثم اثمرت بعد ذلك واينعت بثمر كاعظم ما يكون

من الكماة

43

من الكماة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد والله
ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا سقيم الا برئ ولا
ذو حاجة وفاقة الا استغنى ولا اكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة
الا سمنت ودر لبنها ورأينا النماء والبركة في اموالنا منذ يوم نزل واخصبت
بلادنا وامرعت فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة وكان ينتابنا من حولنا
من اهل البوادي يستظلون بها ويتزودون من ورقها في الاسفار ويحملون
معهم في الارض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم تزل
كذلك وعلى ذلك حتى اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها واصفر ورقها
فاحزننا وفرقنا له فما كان الا قليلا حتى جاء نعي رسول الله صلى الله
عليه وآله فاذا هو قد قبض في ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا
دون ذلك في العظم والطعم والرائحة فاقامت على ذلك ثلثين سنة فلما
كانت ذات يوم اصبحنا واذا بها قد تشوكت من اسفلها الى اعلاها فذهبت
نضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها فما كان الا يسيرا حتى وافى مقتل
امير المؤمنين علي بن ابي طالب فما اثمرت بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا
وانقطع ثمرها ولم نزل نحن ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوي به
مرضانا ونستشفي به من اسقامنا فاقامت على ذلك برهة طويلة ثم اصبحنا ذات

ذلك ح

يوم فاذابها قد انبعث من ساقها دماً عبيطاً جارياً وورقها وابلة
تقطر دماً كماء اللحم فقلنا انه قد حدث عظيم فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين
نتوقع الداهية فلما اظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلاً من تحتها
وجلبة شديدة ورجة وسمعنا صوت باكية تقول يابن النبي ويابن
الوصي ويا من بقية سادتنا الاكرمينا ثم كثرت الرنات والاصوات
فلم نفهم كثيراً مما كانوا يقولون فاتانا بعد ذلك قتل الحسين ويبست
الشجرة وجفت فكسرتها الرياح والامطار بعد ذلك فذهبت واندرس
اثرها قال عبد الله بن محمد الانصاري فلقيت دعبل بن علي الخزاعي
بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال
حدثني ابي عن جدي عن امه سعدى بنت مالك الخزاعية انها ادركت
تلك الشجرة فاكلت من ثمرها على عهد علي بن ابي طالب عليه السلم وانها
سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من جنية منهن يابن الشهيد
ويا شهيداً عمه خير العمومة جعفر الطيار عجباً لمصقول اصابك حده
في الوجه منك وقد علاه غبار قال دعبل فقلت في قصيدتي
زر خير قبر بالعراق يزار واعص الحمار فمن نهاك حمار لم لا ازورك
يا حسين لك الفدا قومي ومن عطفت عليه نزار ولك المودة في قلوب

ذوی النهی

ذوي النهى وعلى عدوك مقتة ودمار يابن الشهيد ويا شهيداً
عمه خير العمومة جعفر الطيار اقول الروايات متظافرة على نوح
الجن في المدينة والبصرة وغيرها بالمراثي المقرحة للاكباد و
لعلنا قد ذكرناها في غير هذا الموضع مما اقتضاه سوق الكلام
من جملتها ما روي ان هاتفاً سمع بالبصرة ينشد ليلاً ان الرماح
الواردات صدورها نحو الحسين تقاتل التنزيلا ويهللون بان
قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا فكانما قتلوا اباك محمداً
صلى عليه الله او جبريلا وما رواه الفاضل ابن الجوزي في كتاب
النور في فضائل الائمة والمشهور نوح الجن عليه فقال لقد جئن
نساء الجن يبكين شجيات ويلطمن خدوداً كالدنانير نقيات
ويلبسن الثياب السود بعد القصبيات في الكامل باسناده عن المثنى قال
خرج من اهل الكوفة اراد نصر الحسين بن علي ع فمر بسواقي قرية يقال
لها الغاضرية اذا اقبل عليهم رجلان شيخ وشاب فسلما عليهم قال
فقال الشيخ انا رجل من الجن وهذا ابن اخي اراد نصر هذا الرجل
المظلوم قال فقال الشيخ الجني قد رايت رايا قال فقال الفتية الا
تثبتون وما هذا الراي الذي رايت قال رايت ان اطير فاتيكم بخبر
القوم فتذهبون على بصيرة فقالوا له نعم ما رايت قال فغاب يومه وليلته

فلما كان من الغد اذا هم بصوت يسمعونه ولا يرون الشخص وهو يقول
والله ما جيتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحوراً
وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يطفون الدجى نوراً
تذنيب في اللعن على قاتليه وثواب لاعنيهم عند شرب الماء والطعن
على نسب محاربيه لعنهم الله واصلاهم نار جهنم وساءت مصيراً
في العيون بثلثة اسانيد عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قاتل الحسين بن علي في تابوت من
نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل
من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار
الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع
من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود
غيرها حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون
من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله تعالى من النار وفي الكافي وفي
الكامل عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله قال لا تتخذوا
الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين بن علي ع وتلعن
قاتله وفي كامل الزيارات محمد بن عبد الله بن هلال الناقد عن ابن
هرون العيسى عن جعفر بن حبان عن خالد الربعي قال حدثني من سمع

کعبا

كعبا يقول من لعن قاتل الحسين بن علي ع ابراهيم خليل
الرحمن وامر ولده بذلك واخذ عليهم العهد والميثاق ثم لعنه موسى
بن عمران وامر امته بذلك ثم لعنه داود وامر بني اسرائيل بذلك ثم
لعنه عيسى واكثر ان قال يا بني اسرائيل العنوا قاتله وان ادركتم
ايامه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهيد مع الانبياء مقبل
غير مدبر وكاني انظر الى بقعته وما من نبي الا وقد زار كربلا فوقف
عليها وقال انك لبقعة كثير الخير فيك يدفن القمر الازهر وفيه ايضاً
محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذا استسقى
الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال
لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ع
ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة
ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله
يوم القيمة ثلج الفؤاد وفي البحار روي ان ميسون بنت بجدل الكلبية
امكنت عبد ابيها من نفسها فحملت بيزيد لعنه الله والى هذا اشار النسابة
البكري بقوله فان يكن الزمان اتى علينا بقتل الترك والموت الوحي
فقد قتل الدعي وعبد كلب بارض الطف اولاد النبي اراد بالدعي

عبيد الله بن زياد لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت امه
سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش ابي عبيد عبد بني علاج من ثقيف
فادعى معوية ان اباسفيان زنا بام زياد فاولدها زيادا وانه
اخوه فصار اسمه الدعي وكانت عايشه تسميه زياد ابن ابيه لانه
ليس له اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد بن معوية لانه من عبد
بجدل الكلبي فاما عمر بن سعد فقد نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه وانه
من رجل من بني عذره كان حدثا لامه ويشهد بذلك قول معوية
حين قال سعد لمعوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معوية يابى
عليك ذلك بنو عذره وضرط له روى ذلك نوفلي بن سليمن و
في المنتخب اما يزيد لعنه الله فانه كان جبارا عنيدا خبيث الولاده
وقد مر قول الحسن فيه وفي ابيه انهما شر كاشيطان واما زياد فلا
يعرف له اب وكانت سوداء منتنة الرايحة يقال لها سمية وكانت
عاهرة ذات علم تعرف به وقد وطئها ابو سفيان سكرانا فلما
آل الامر الى معوية قربه اليه وادناه ورفع منزلته واعلاه واستخلفه على بلاد الاهواز وامره على ثلثمائة الف فارس وامره وهو
بحرب الحسن ولم يزل يحاربه زمانا طويلا حتى دس اليه سما فقتله
مسموما واما هند فهي ام معوية وبنت عتبة عليهم اللعنه قتله حمزة عم

رسول الله

عم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان اميرا في الجاهلية وحارب
النبي صلى الله عليه وآله في وقعه احد حتى شاع الخبر بقتل النبي
صلى الله عليه وآله وكانت هند جدة يزيد واقفة تضرب بالدف
من شدة فرحها بقتله صلى الله عليه وآله وكان عتبة لعنه الله هو الذي
رمى النبي صلى الله عليه وآله بالحجر ونكسر رباعيته وشق شفته وشج
راسه الشريف فوثب حمزة فقتل عتبة فجاءت هند بنته وجعلت لوحشي
هبة على ان يقتل ان يقتل لها رسول الله صلى الله عليه او يقتل عليا او
حمزة فقال اما رسول الله صلى الله عليه وآله فلا سبيل لي عليه لان
اصحابه حافون من حوله واما علي بن ابيطالب فانه اذا حارب فهو
احذر من الذئب واروغ من الثعلب ولا طاقة لي به واما حمزه فاني اقدر
عليه لانه اذا حارب وهاج في الحرب لم يعد يبصر ما بين يديه وما خلفه
فكمن له وضرب على ام راسه فخر صريعا فجاءت هند وقطعت اذنيه
وانفه وشقت بطنه وقطعت اصابعه ونظمتها بخيط في عنقها ثم
اخرجت كبده واخذت منه قطعة باسنانها وارادت بلعها فلم تقدر
فقذفتها لان الله صان ان يحل في معدة تحترق بالنار فسميت
انا نا اكل كبد انا نا غير هند اقول لا باس بايراد نبذة من مطاعن
الفتلة واعداء الله تعالى ورسوله من طرق المخالفين فقال ومنها

ذكر العلامة الحلي ره في نهج الحق عند نقل مسالب الصحابة من طرق المخالفين

رواه ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي في كتاب المثالب فقال
كان معوية لاربعة لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ولمسافر بن
عمرو ولابي سفيان ولرجل آخر سماه قال وكانت هند امه من المعلمات
وكان احب الرجال اليها السودان وكانت اذا ولدت اسود قتلته وامّا
حمامة فهي بعض جدات معاوية كان لها راية بذي المجاز يعني من ذوي
الغايات في الزنا وادعى معاوية اخوة زياد وكان له مدع يقال
له ابو عبيد بن علاج من ثقيف فاقدم معوية على تكذيب ذلك الرجل
ان زيادا ولد على فراشه وادعى معاوية ان اباسفيان زنا بوالدة
زياد وهي عند زوجها المذكور وان زيادا من ابي سفيان وقال النبي
فيه ومنها ان الحافظ اباسعيد اسمعيل بن علي السمان الحنفي ذكر في
مثالب بني امية والشيخ ابو الفتح جعفر بن محمد الميداني في كتابه بهجة
المستفيدان المسافر بن عمرو بن امية بن عبد شمس كان ذا جمال وسخاء
عشق هندا وجامعها سفاحا فاشتهر ذلك في قريش وحملت هندا فلما
ظهر السفاح هرب مسافر من ابيها عتبة الى الحيرة وكان فيها سلطان
العرب عمرو بن هند وطلب عتبة ابو هندا باسفيان ووعده بمال كثير
وزوجه بنته هندا ووضعت بعد ثلثة اشهر معوية ثم ورد ابو
سفيان على عمرو بن هند امير العرب فسأله مسافر بن عمرو عن حال

هند

هند فقال اني تزوجتها فمرض مسافر ومات انتهى ونقل الزمخشري
في ربيع الابرار ما يقرب مما نقله العلامه فقال كان معاوية يعزى الى
اربعة الى ابي عمرو بن مسافر والى ابي عمارة بن وليد والى العباس بن
عبد المطلب والى الصباح مغن اسود كان لعمارة وقالوا لو كان ابو
سفيان شابا وسيما فدعته هند الى نفسها وقالوا ان عتبة بن ابي سفيان
من الصباح ايضا وانها كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت الى اجياد
فوضعته هناك وفي ذلك يقول حسان لمن الصبي بجانب الوهد
ملقى فريدا غير ذي مهد نجلت به بيضاء آنسة من عبد شمس صلتة
الخد وقال الزمخشري في نسب عمرو بن العاص كانت النابغة ام
عمرو بن العاص امة لرجل من عنزه فسبيت فاشتراها عبد الله بن
جدعان فكانت بغيا ثم عتقت ووقع عليها ابو لهب وامية بن
خلف وهشام بن المغيره وابو سفيان بن حرب والعاص بن وائل
في طهر واحد فولدت عمرا فادعاه كل فحكمت فيه امه فقالت هو
للعاص لان العاص كان ينفق عليها وقالوا كان اشبه بابي سفيان
وفي ذلك يقول ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ابوك سفيان
لا شك قد بدت لنا فيك منه بينات الشمائل انتهى ونقل القاضي نور الله
نور الله ضريحه في احقاق الحق عن قطب الدين العلامه الشيرازي من

من كتاب نزهة القلوب انه قال اولاد الزنا نجباء لان الرجل
يزني بشهوته ونشاطه فيخرج الولد كاملا وما يكون من الحلال
فمن تصنع الرجل الى المراة ولهذا كان عمرو بن العاص ومعاوية بن ابي
سفيان من دهاة الناس ثم ساق الكلام في بيان نسبهما على وجه نقل
نادعلي من كتاب ربيع الابرار ثم قال فمنهم زياد بن ابيه وفيه يقول
الشاعر الا ابلغ معوية حرب مغلغلة من الرجل اليماني اتغضب ان
يقال ابوك عف وترضى ان يكون ابوك زان انتهى كلام القاضي
رحمه الله فيا عجباه من حياء هولاء فانه اقبح من حياء العواهر حيث
جعلوا اولاد السفاح انجب من اولاد النكاح وفضلوهم على من اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وجعلوا بعضهم بين الله وخلقه سفيرا
واتخذوه على الدين ظهيرا وعلى المطهر والامام حاكما واميرا وفي
المنتخب قيل لما جمع ابن زياد لعنه الله قومه لحرب الحسين ع كانوا سبعين
الف فارس فقال ابن الزياد ايها الناس من منكم يتولى قتل الحسين
وله ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله
وقال له يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفني
من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي
كتبنا لك بولاية الري فقال عمر امهلني الليلة فقال له قد امهلتك

فانصرف

فانصرف عمر بن سعد ~~رجل من اهل الخير يقال له الكامل~~ الى منزله
وجعل يستشير قومه واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر
عليه احد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له
كامل وكان صديقا لابيه من قبل فقال له يا عمر ما لي اراك بهيئة و
حركة فما الذي انت عازم عليه وكان كامل كاسمه ذا راي وعقل
ودين كامل فقال له ابن سعد اني قد وليت هذا الجيش في حرب الحسين
وانما قتله عندي واهل بيته كاكلة آكل او كشربة ماء وانا قتلته
خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف لك ولدينك يا عمر اسفهت
الحق وضللت عن الهدى اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل
انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على قتل
رجل واحد من امة محمد صلى الله عليه وآله وما الذي تقول لما فعلت فكيف تريد تقتل الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
غدا لرسول الله صلى الله عليه وآله اذا وردت عليه وقد قتلت ولده
وقرة عينه وثمرة فواده وابن سيدة نساء العالمين وابن سيد الوصيين
وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا
بمنزلة جده في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة
والنار فاختر لنفسك ما انت مختار ولئن اشهد بالله ان حاربته
او قتلته او اعنت عليه او على قتله لا تلبث في الدنيا بعده الا

قصة الكامل

قليلا فقال له عمر بن سعد فبالموت تخوفني واني اذا فرغت من
قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس واتولى ملك الري فقال
له كامل انا احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيها النجاة ان وفقت لقبوله
اعلم اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي
وتهت وعطشت فلاح لي دير راهب فملت اليه ونزلت عن فرسي وأتيت
الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب من ذلك الدير وقال
ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من امة هذا النبي التي
الذين يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها
على حطامها فقلت انا من الامة المرحومة امة محمد صلى الله عليه وآله
فقال انكم اشر امة فالويل لكم يوم القيمة لقد عدوتم الى عترة نبيكم
فقتلتموهم وشردتموهم واني اجد في كتبنا انكم تقتلون ابن بنت
نبيكم وتسبون نسائه وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن
نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون
والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة
على قاتله ثم لا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره
فلا يدع احدا شرك في دمه الا قتله ويعجل الله بروحه الى النار ثم
قال الراهب اني لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني لو ادركت

ايامه

ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف فقلت يا راهب اني اعيذ نفسي
ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ان لم تكن انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل
النار وان عذابه اشد من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب
في وجهي ودخل يعبد الله تعالى وابى ان يسقيني الماء قال كامل فر
كبت فرسي ولحقت باصحابي فقال لي ابوك سعد ما ابطاك عنا يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا اخبرني انه
نزل بدير هذا الراهب مرة من قبل فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل
ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فخاف ابوك سعد من ذلك
وخشي ان تكون انت قاتله فابعدك عنه واقصاك فاحذر يا عمر
ان تخرج عليه فانك ان خرجت عليه يكون عليك نصف عذاب اهل النار
قال فبلغ الخبر الى ابن زياد فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش
يوما او بعض يوم ومات رحمه الله المسلك الاول في الامور المتقدمة
على القتال نذكر منها ما هو بين التفصيل والاجمال وفيه ستة مجالس
المجلس الاول في الآي التي وردنا ويلها في واقعته واخباره تعالى
نبينا والانبياء بشهادته عليه السلم قال الفاضل في البحار روى
محمد بن العباس باسناده عن الحسن بن محبوب باسناده عن صندل
عن دارم بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلم اقرأوا سورة الفجر

فی فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي وارغبوا فيها رحمكم الله
فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس وكيف صارت هذه السورة
للحسين ع خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
الآية انما يعني الحسين بن علي ع فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية
واصحابه من آل محمد صلى الله عليه وآله هم الراضون عن الله يوم القيمة
وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي عليه السلم وشيعته وشيعة
آل محمد صلى الله عليه وآله خاصة من ادمن قراءة والفجر كان مع الحسين بن علي
في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم اقول ويؤيد هذا التاويل ما
بيان في البحار الاول الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن
عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اخبرني عن اصحاب
الحسين ع واقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا
منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى حوراء
يعانقها والى مكانه من الجنة الثاني المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن
الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلم
قال قال علي بن الحسين لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب
نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت
الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين وبعض من معه

فيه ابتلاء على عدم مبالات الحسين واصحابه

من خصائص

من خصائصهم تشرق الوانهم وتهدى جوارحهم وتسكن نفوسهم
فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين عليه السلم
صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى
الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر
وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت في
امالي الصدوق باسناده عن امام لبني سليم عن اشياخ لهم قالوا غزونا
بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا شعر
اترجو امة قتلت حسينا ✧ شفاعة جده يوم الحساب ✧ قالوا فسألنا
منذ كم هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام في
البحار من التهذيب روى النطنزي عن جماعة عن سليمان بن عمش
قال بينا انا في الطواف ايام الموسم اذا رجل يقول اللهم اغفر لي
وانا اعلم انك لا تغفر فسألته عن السبب فقال كنت احد الاربعين
الذين حملوا راس الحسين الى يزيد على طريق الشام فنزلنا اول مرحلة
رحلنا من كربلا على دير للنصارى والراس مركوز على رمح فوضعنا
الطعام ونحن ناكل اذا بكف على حائط الدير يكتب عليه بقلم حديد سطرا

بدم اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فجزعنا جزعا
شديدا واهوى بعضنا الى الكف ليأخذه فغابت فعاد اصحابي
وحدث عبد الرحمن بن مسلم عن ابيه انه قال غزونا بلاد الروم فاتينا
كنيسة من كنائسهم قريبة من قسطنطنيه وعليها شيء مكتوب هذا
البيت وفيه من امالي الطوسي ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني
عن محمد بن علي بن معمر عن ابن ابي الخطاب عن ابن عمير ومحمد بن سنان
عن هرون بن خارجه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول بينا الحسين عليه السلم عند رسول الله صلى الله
عليه وآله اذ اتاه جبرئيل ع فقال يا محمد اتحبه قال نعم قال اما ان امتك
ستقتله فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك حزنا شديدا فقال
جبرئيل عليه السلم ا يسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم قال فخسف جبرئيل ع ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله الى كربلا
حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين ثم تناول بجناحه
من التربة فناولها رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لك من تربة
وطوبى لمن يقتل فيك اقول وفي رواية اخرى هذه الزيادة ايضا
قال وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف ما بين
سرير سليمان وبين العرش من سهولة الارض وحزونها حتى التقت
القطعتان فاجتر العرش قال سليمان يخيل الي انه خرج من تحت

فسألنا اناسا من اهل الشام يقرءون بالرومية فاذا هو مكتوب

ثم دحيت الارض اسرع من طرف العين فقال صلى الله عليه وآله

سريري

سريري قال ودحيت في اسرع من طرفة العين وفيه منه ايضا
عنه عن ابي المفضل عن ابن عقدة عن ابراهيم بن عبد الله النحوي عن
محمد بن سلمة عن يونس بن ارقم عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس
ان عظيما من عظماء الملائكة استاذن ربه عز وجل في زيارة النبي صلى الله
عليه وآله فاذن له فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين فقبله النبي
صلى الله عليه وآله واجلسه في حجره فقال له الملك اتحبه قال اجل اشد
الحب انه ابني قال له ان امتك ستقتله قال امتي تقتل ولدي قال
نعم فتناول تربة حمراء طيبة الريح فقال الا صارت هذه التربة دما عبيطا فاراه
فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم بن ابي الجعد اخبرت ان الملك
كان ميكائيل ع المنتخب روي في بعض الاخبار من بعض الصحابة الاخيار
قال رايت النبي صلى الله عليه وآله يمص لعاب الحسين ع كما يمص الرجال السكرة
وهو يقول حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا وابغض الله
من ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل على النبي
وقال يا محمد ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل
بابن ابنتك الحسين ع سبعين الفا وسبعين الفا من المعتدين الحديث و
في البحار من امالي الطوسي عن ابي الحسين عن ابي المفضل عن هاشم بن نعيمة
الموصلي عن جعفر بن محمد بن جعفر المدائني عن زياد بن عبد الله المكاري عن

فلت عنه فدخل واتبعته
وجدته قد قعد على بطن
النبي صلى الله عليه وآله

ليث بن ابي سليم عن مجاهد وحدثني عبد الله المازني عن زيد مولى
زينب بنت جحش قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم عندي
نائما فجاء الحسين ع فجعلت اعلله مخافة ان يوقظ النبي صلى الله عليه
وآله فوضع نُيَيْره في سرة النبي صلى الله عليه وآله فجعل يبول عليه فاردت
ان آخذه عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وقام يصلي فلما سجد ارتحله
الحسين ع فلبث النبي صلى الله عليه وآله الى يده وجعل يقول ارني يا جبرئيل
فقلت يا رسول الله لقد رايتك اليوم صنعت شيئا ما رايتك صنعته قط قال
نعم جاءني جبرئيل فعزاني في ابني الحسين واخبرني ان امتي تقتله واتاني
بتربة حمراء قال زياد بن عبد الله انا شككت في اسم الشيخ حدثنا وحدثني
عبد الله وقد اثنى عليه لنا خيرا وذكر من فضله وفيه منه ايضا عنه
عن الحسين بن علي الحسن بن عامر عن محمد بن دليل بن لبنى عن علي بن سهل
عن مؤمل عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس ان ملك المطر استاذن
ان ياتي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله لام سلمة املكي علينا الباب لا
يدخل علينا احد فجاء الحسين ع ليدخل فمنعته فوثب حتى دخل فجعل
يثب على منكبي رسول الله صلى الله عليه وآله ويقعد عليهما فقال له الملك
اتحبه قال نعم قال فان امتك ستقتله وان شئت اراتيك المكان
الذي يقتل فيه فمد يده فاذا طينة حمراء فاخذته ام سلمة فصيرتها في طرف

دع ابني حتى يفرغ من بوله فلما
فرغ توضأ النبي صلى الله عليه وآله

خمارها

٥٢

خمارها قال ثابت انه المكان الذي قتل به بكربلا وفي المنتخب عن ام سلمة
انها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ودخل في
اثره الحسن والحسين عليهم السلم وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته
اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى
واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين عليهم السلم
فقال كيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل
يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما ان الحسن يموت مسموما والحسين يموت
مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك
لولديك الحسن والحسين ع فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت
كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال
النبي صلى الله عليه وآله يا اخي جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده
وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي
الله في ولدي ما يشاء وروى عن الليث بن سعيد قال ان النبي صلى الله
عليه وآله كان يصلي يوما في فئة من اصحابه وكان الحسين صغيرا جالسا
بالقرب منه فلما سجد النبي صلى الله عليه وآله يطيل الذكر في سجوده
فاذا اراد النبي صلى الله عليه وآله ان يرفع راسه اخذه اخذا رفيقا ووضعه
الى جانبه فاذا سجد عاد الحسين على ظهره ولم يزل يفعل هكذا حتى فرغ

قام الحسين عليه الصلوة والسلم
وركب على ظهره فصار
النبي صلى الله عليه وآله

النبي صلى الله عليه وآله من صلوته وكان رجل يهودي واقفا ينظر
ما يصنع الحسين عليه السلم بجده رسول الله صلى الله عليه وآله من حلوته
فقال اليهودي يا محمد انكم لتفعلون بصبيانكم شيئا لم نفعله نحن فقال
النبي صلى الله عليه وآله لو انكم تؤمنون بالله ورسوله لرحمتم الصبيان
فقال له اليهودي ما احسن سجيتك وما احسن خلقك ثم انه اسلم
على يد رسول الله صلى الله عليه وآله لما راى كرم اخلاقه مع جلالة
قدره وفيه روى عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وآله يخطب على المنبر اذ اقبل الحسين ع من عند امه وهو طفل صغير فوطا
الحسين ع على ذيل ثوبه فكبى وسقط على وجهه فبكى النبي صلى الله عليه
واله فنزل اليه وضمه الى صدره وسكته من البكاء وقال قاتل الله الشيطان
ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده لما بكى ابني هذا رايت كان
فؤادي قد ذهب مني لانه صلى الله عليه وآله كان رحيم القلب سريع الدمعة
كما قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما في كامل الزيارات محمد بن
جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن سعيد بن يسار او غيره
قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول لما ان هبط جبرئيل ع على رسول الله
صلى الله عليه وآله بقتل الحسين ع اخذ بيد علي فخلا به مليا من النهار
فغلبتهما عبرة فلم يتفرقا حتى هبط عليهما جبرئيل فقال رب العالمين

فقال

٥١

فقال لهما ربكما يقرئكما السلم ويقول عزمت عليكما لما صبرتما قال فصبرا
وفيه محمد بن جعفر الرزاز عن ابي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد عن رجل
من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم ان جبرئيل ع نزل على محمد صلى الله
عليه وآله فقال يا محمد ان الله يقرئ عليك السلم ويبشرك بمولود يولد
من فاطمة عليها السلم تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي
السلم لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى
السماء ثم هبط فقال له يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويبشرك انه جاعل
في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة
عليها السلم ان الله يبشرني بمولود يولد منك تقتله امتي من بعدي
فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله امتك من بعدك
فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية
فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه
واصلح لي في ذريتي فلو انه قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته
كلهم ائمة ولم يرضع الحسين ع من فاطمة عليها السلم ولا من انثى ولكنه
كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها

ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن
مريم والحسين بن علي عليهما السلام وفيه ابي عن سعد عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين ع جاء جبرئيل ع الى رسول
صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة ستلد ولدا يقتله امتك من بعدك
فلما حملت فاطمة ع الحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هل رايتم في الدنيا اما تلد غلاما فـ
فتكرهه ولكنها كرهته لانها علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه
الاية حمله وفصاله ثلثون شهرا وفيه باسناده عن عبد الرحمن الغنوي
عن سليمن قال وهل بقي في السموات ملك لم ينزل الى رسول الله
صلى الله عليه وآله يعزيه في ولده الحسين ويخبره بثواب الله
اياه ويحمل اليه تربته مصروعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اخذل من خذله واقتل
من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن فوالله
لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مغافصة
بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا كانه مطلي بقار اخذ على اسف وما بقي

يحيى بن زكريا

عن يزيد

مغافصة

احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام
او برص وصار ذلك وراثة في نسلهم وروى الفاضل عن ارشاد
للمفيد باسناد آخر عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا
وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت له يا رسول الله ما لي اراك
شعثا مغبرا فقال اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال
له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي واهل
بيتي فلم ازل القط دماءهم فها هو في يدها وبسطها الي فقال خذيه
فاحفظي به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعته في قارورة
وشددت راسها واحتفظت به فلما خرج الحسين ع من مكة متوجها
نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة واشمها
وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان اليوم العاشر من المحرم
وهو اليوم الذي قتل فيه اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت
اليها آخر النهار فاذا هو دم عبيط فصحت في بيتي وكظمت غيظي
مخافة ان يسمع اعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة
للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعي فحقق ما رايت في المناقب
قال سعد بن ابي وقاص ان قس بن ساعدة الايادي قال قبل

سمعت النبي صلى الله عليه وآله تخلف المقداد منهم عصبة قاروا بصفين
وفي يوم الجمل والزموا انصار الحسين ع بعده واحتشدوا على ابن حتى قتل و
روى الفاضل من المصائب ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يوما مع جماعة من اصحابه مارا في بعض الطريق واذا هم بصبيان يلعبون
في ذلك الطريق فجلس النبي صلى الله عليه وآله عند صبي منهم وجعل
يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده على حجره وكان يكثر تقبيله فسئل
عن علة ذلك فقال اني رايت هذا الصبي يوما يلعب مع الحسين ع ورايته
يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه فانا احبه
لحبه لولدي الحسين ولقد اخبرني جبرئيل انه يكون من انصاره في وقعة
كربلا وروى في المنتخب مرسلا ان آدم ع لما هبط الى الارض لم ير حوا
فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلا فاغتم وضاق صدره من غير
سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين ع حتى سال الدم من رجله
فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب آخر فعاقبتني
به فاني طفت جميع الارض فما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه
الارض فاوحى الله اليه يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في
هذه الارض ولدك الحسين ظلما فجرى فسال دمك موافقة لدمه
فقال آدم يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبي صلى الله

الترموا

ودود آدم

عليه وآله فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل
السموات والارض فقال آدم فاي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه
يا آدم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد
حواء هناك وروي ان نوحا عليه السلام لما ركب في السفينة طافت
به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق
فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما اصابني
في هذه الارض فنزل جبرئيل ع قال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين
سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء عليهم السلام فقال ومن
القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين
فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت
عليه وروي ان ابراهيم ع مر في ارض كربلا وهو راكب فرسا فعثرت
به وسقط ابراهيم وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال
الهي اي شيء حدث مني فنزل اليه جبرئيل وقال يا ابراهيم ما حدث
منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء
عليهم السلام فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون
قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح
بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله تعالى الى القلم انك استحققت الثناء

وسقط ع

ودود ابراهيم

بهذا اللعن فرفع ابراهيم ع يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان
فصيح فقال ابراهيم ع لفرسه اي شئ عرفت حتى تؤمن على دعائي فقال
يا ابراهيم انا افتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت
خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله تعالى وروي ان اسمعيل
عليه السلام كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب
الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسال ربه عن سبب ذلك فنزل
جبرئيل ع وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال
لها لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك
الحسين ع سبط محمد صلى الله عليه وآله يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب
من هذه المشرعة حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل
السموات والارض والخلايق اجمعين فقال اسمعيل ع اللهم العن قاتل
الحسين ع وروي ان موسى ع كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع
بن نون فلما جاء الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل
الحسك في رجليه وسال دمه فقال الهي اي شئ حدث مني فاوحى الله
ان هنا يقتل الحسين ع وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة
لدمه فقال يا رب ومن يكون الحسين ع وهنا يسفك دمه فقيل له
هو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى عليهم السلم فقال ومن يكون قاتله

فقيل هو لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطير في
الهواء فرفع موسى عليه السلم يديه ولعن يزيد ودعا عليه و
امن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشانه وفيه ايضا حكي
ان موسى بن عمران راه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة و
اعترى بدنه الضعف وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعر جسمه
وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للمناجاة يصير
عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن آمن به
فقال له يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسئل الله ربك يعفو عني
فانعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسئلك وانت
العالم قبل نطقي به فقال تعالى يا موسى ما تسئلني اعطيك وما
تريد ابلغك قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب
ذنبا عظيما ويسئلك العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرني
الا قاتل الحسين ع قال موسى يا رب ومن الحسين قال له الذي
مر ذكره عليك بجانب الطور قال رب ومن يقتله قال يقتله
امة جده الباغية الطاغية في ارض كربلا وتنفر فرسه وتحمحم
وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت
نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله

قاتله قال قاتله لعين الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصا
ايام عاشورا فرفع عيسى ع يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن
الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم
وروى الصدوق في اكمال الدين في خبر طويل عن سعد حين سال
صاحب الامر فقال له فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيعص
قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها
على محمد صلى الله عليه وآله وذلك ان زكريا ع سال ربه ان يعلمه
اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل عليه السلم فعلمه اياها فكان زكريا اذا
فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن عليهم السلم سري عنه
همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين ع خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة
فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من
همومي واذا ذكرت الحسين ع تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله
تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك
العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره
فلما سمع زكريا عليه السلم لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس
من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ترثيته الهي اتلبس
عليا وفاطمة عليهما السلم ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة

وتبقى نساؤه في البلدان ويقتل ناصره وتشهر رؤسهم مع راسه على
اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش
يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر قال فبكى موسى ع وقال
يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل
النار بالنار لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة
له لخسفت بهم الارض الحديث وفيه ايضا روي ان سليمان ع
كان يجلس على بساطه ثلث دورات حتى خافوا السقوط فسكنت
الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنتي فقالت
ان هنا يقتل الحسين ع فقال ومن يكون الحسين قالت هو سبط محمد
المختار وابن علي الكرار عليهم السلم فقال ومن قاتله قالت لعين اهل
السموات والارض يزيد فرفع سليمان ع يديه ولعنه ودعا عليه
وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار البساط وروي ان
عيسى ع كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فراوا
اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى ع الى الاسد وقال له
لم جلست في هذا الطريق لا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني
لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين ع فقال عيسى ع ومن يكون
الحسين ع قال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي عليهم السلم قال ومن

باحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله
وارثا رضيا بوازي محله مني محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتني
بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمد صلى الله عليه وآله حبيبك بولده فرزقه الله
يحيى ع فجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين ع كذلك وفي
البحار روى صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات
انه راى ساق العرش واسماء النبي والائمة عليهم السلام عليه فلقنه جبرئيل
قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن و
الحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين ع سالت دموعه وانخشع
قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال
جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا
اخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا
معين ولو تراه يا آدم وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى
يكون العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف
وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه وتنهب رحله اعداؤه
وتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان كذلك
سبق في علم الواحد المنان فبكى آدم وجبرئيل بكاء الثكلى وفي العيون
باسناده عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله

بكاء آدم عليه

بكاء ابراهيم وفداء ابنه بذبح عظيم

تبارك

تبارك وتعالى ابراهيم ع ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش
الذي انزل عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل
بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى
قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات
اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب
خلقي اليك فقال ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله
عليه وآله فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم هو احب اليك ام نفسك
قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك
قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك
ام ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه
اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه
وآله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش
ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم ع لذلك وتوجع قلبه واقبل
يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل
لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات
اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه
بذبح عظيم **فصل** روى في المنتخب وغيره عن بعض الثقات الاخيار
ان الحسن والحسين عليهما السلام دخلا يوم عيد الى حجرة جدهما رسول الله

فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان الثياب ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك اليك فتامل النبي صلى الله عليه وآله حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق
بهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فدعا ربه وقال الهي اجبر قلبهما
وقلب امهما فنزل جبرئيل عليه السلام ومعه حلتان بيضاوان من حلل
الجنة فسر النبي صلى الله عليه وآله وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة
خذا اثوابا خاطها خياط القدرة على قدر طولكما فلما راى الخلع بيضا
قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق
النبي صلى الله عليه وآله ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل
يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صانع صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا
الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد انا اصب الماء على هذه
الخلع وانت تفركها بيدك فتصبغ لهما باي شيء لون شاءا فوضع النبي
صلى الله عليه وآله حلة الحسن ع في الطشت فاخذ جبرئيل ع يصب الماء
ثم اقبل النبي صلى الله عليه وآله على الحسن وقال له يا قرة عيني باي
لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء ففركها النبي صلى الله عليه وآله بيده
في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر كالزبرجد الاخضر
فاخرجها النبي صلى الله عليه وآله واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع
حلة الحسين ع في الطشت فاخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي صلى الله
عليه وآله الى نحو الحسين ع وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا

قرة

يا قرة عيني اي لون تريد حلتك فقال الحسين ع يا جدا اريدها حمراء
ففركها النبي صلى الله عليه وآله بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت
الاحمر فلبسها الحسين ع فسر النبي صلى الله عليه وآله بذلك وتوجه الحسن
والحسين الى امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل عليه السلام لما شاهد
تلك الحال فقال النبي صلى الله عليه وآله يا اخي في مثل هذا اليوم
الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني
فقال جبرئيل ع اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف
اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم
ولا بد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي
صلى الله عليه وآله وزاد حزنه لذلك ومما يلائم هذه الرواية روايتان
في المنتخب احببت ايرادهما الاول روى هشام بن عروة عن ام سلمة ام
المؤمنين انها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس ولده الحسين
حلة ليست من ثياب اهل الدنيا وهو يحل ازرار الحسين بعضها
بعض فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهداها
الي ربي لاجل الحسين ع وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل وها انا
البسه اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة واني احبه الثانية
روى ابو عبد الله المفيد النيسابوري في اماليه ان الرضا عن الحسن

والحسين ع وقد ادركهما العيد فقالا لامهما فاطمة يا اماه قد تزين صبيان
المدينة الا نحن فما بالك لا تزينينا بشيء من الثياب فها نحن عرايا
كما ترين فقالت لهما يا قرة العين ان ثيابكما عند الخياط فاذا خاطها
واتاني بها زينتكما بها يوم العيد تريد بذلك تطييب خاطرهما قالت فلما
كانت ليلة العيد فبكت فاطمة رحمة لهما وقالت لهما يا قرة العين طيبا
نفسا اذا اتاني الخياط بها زينتكما ان شاء الله تعالى قال فلما مضى
وهن من الليل وكانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع فقالت فاطمة
من هذا فنادى يا بنت رسول الله افتحي الباب انا الخياط قد جئت
بثياب الحسن والحسين ع قالت فاطمة ففتحت الباب فاذا هو رجل لم ار اهيب
منه شيمة واطيب منه رائحة فناولني منديلا مشدودا ثم انصرف
لشانه فدخلت فاطمة وفتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان
وسروالان ورداان وعمامتان وخفان فسرت فاطمة بذلك سرورا
عظيما فلما استيقظ الحسنان البستهما وزينتهما باحسن زينة فدخل
النبي صلى الله عليه وآله اليهما يوم العيد وهما مزينان فقبلهما وهناهما
بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما الى امهما ثم قال يا فاطمة رأيت
الخياط الذي اعطاك الثياب هل تعرفينه قالت لا والله لست
اعرفه ولست اعلم ان لي ثيابا عند الخياط فالله ورسوله اعلم

اعادا القول على امهما وقالا يا اماه الليلة ليلة العيد صح

بذلك فقال يا فاطمة ليس هو بخياط انما هو رضوان خازن الجنان
والثياب من حلل الجنة اخبرني بذلك جبرئيل عن رب العالمين تقدم
فيما اخبر الله تعالى نبينا قبيل ولادته وبعدها روى السيد في
الملهوف والشيخ جعفر بن نما في مثير الاحزان والصدوق باسنادهم
عن زوجة العباس بن عبد المطلب عم ام الفضل لبابة بنت الحارث
قالت رأيت في النوم قبل مولد الحسين ع كان قطعة من لحم رسول الله
صلى الله عليه وآله قطعت ووضعت في حجري فقصصت الرؤيا على
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان صدقت رؤياك فان
فاطمة ستلد غلاما فادفعه اليك لترضعيه فجرى الامر على ذلك فجئت
به يوما فوضعته في حجره فبال فقطرت منه قطرة على ثوبه صلى الله
عليه وآله فقرصته فبكى فقال كالمغضب مهلا يا ام الفضل
فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت ابني قالت فتركته ومضيت لآتيه
بماء فجئت فوجدته صلى الله عليه وآله يبكي فقلت مم بكاؤك
يا رسول الله فقال ان جبرئيل اتاني واخبرني ان امتي تقتل ولدي
هذا وفي المنتخب روى شرحبيل بن ابي عون انه قال لما ولد الحسين
هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى
في اقطار السماوات والارض يا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا

التفجع والاشجان فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك
الملك الى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا حبيب الله يقتل على هذه
الارض قوم من اهل بيتك تقتلهم فرقة باغية من امتك ظالمة
متعدية فاسقة يقتلون فرخك الحسين ع ابن ابنتك الطاهرة يقتلونه
بارض كربلا وهذه تربته ثم ناوله قبضة من تراب ارض كربلا و
قال له يا محمد احفظ هذه التربة عندك حتى تراها قد تغيرت و
احمرت وصارت كالدم فاعلم ان ولدك الحسين ع على بعض الخنجر
وصعد الملك بها فلم يبق في السماء ملك الا وشم تربة الحسين ع
وتبرك بها قال ولما اخذ النبي صلى الله عليه وآله تربة الحسين ع
جعل يشمها ويبكي وهو يقول قتل الله قاتلك يا حسين واصلاه
في نار الجحيم اللهم لا تبارك في قاتله واصله حر نار جهنم وبئس المصير
ثم دفع تلك القبضة من تربة الحسين ع الى زوجته ام سلمة الى آخر
الخبر كما مضى وياتي المجلس الثاني في ولادته والملائكة الذين شغلوا
بعبادته وما نبل بكرامته قال السيد رحمه الله في الملهوف والفاضل
روايته عن المناقب قيل كان مولد الحسين ع عام الخندق يوم الخميس
او الثلاثاء لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل
اليوم الثالث منه وقيل في اواخر شهر ربيع الاول سنة ثلاث من

قد قيل ثم اتى ذلك الملك بحمل من تربة الحسين ع صح

الظاهر ان هذا الخبر قد نقل منه اخبار متفرقة بعضها ...

الهجرة وقيل اليوم الثالث عشر منه ذلك على ما يجيء وروي انه لم يكن بينه وبين اخيه
الا الحمل وهو ستة اشهر وقيل كان بينه وبين اخيه عشرة
اشهر وعشرون يوما عاش مع جده ست سنين واشهرا وكان
عمره سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر وقيل غير ذلك ومدة خلافته
خمس سنين واشهر في آخر ملك معوية واول ملك يزيد وقتل يوم
السبت او يوم الجمعة او يوم الاثنين عاشر شهر محرم سنة ستين
او احدى وستين ودفن بكربلا من غربي الفرات قال المفيد رحمه الله
فاما اصحابه عليه السلم فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم
اجداثا والحائر محيط بهم روى الفاضل نقلا عن امالي الطوسي باسناده
عن اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلم عن علي بن الحسين عليهما السلم
قال حدثتني اسماء بنت عميس الخثعمية قالت قبلت جدتك فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلم قالت فلما
ولدت الحسن جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هاتي ابني قالت
فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها وقال الم اعهد اليكم ان لا
تلفوا المولود في خرقة صفراء ودعا بخرقة بيضاء فلفه بها ثم اذن في
اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى وقال لعلي عليه السلم بما سميت ابني
هذا قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله قال وانا ما كنت لاسبق

وحديث لعيانه

ربي عز وجل هبط جبرئيل قال ان الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول
لك يا محمد علي منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فسم
ابنك باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه وآله يا جبرئيل وما
اسم ابن هرون قال جبرئيل شبر فقال وما شبر قال الحسن قالت اسما
فسماه الحسن قالت اسماء فلما ولدت فاطمة الحسين نفستها به فجاءني
النبي صلى الله عليه وآله فقال هلمي ابني يا اسماء فدفعته اليه
في خرقة بيضاء ففعل به كما فعل بالحسن قالت وبكى رسول الله صلى الله
عليه وآله ثم قال انه سيكون لك حديث اللهم العن قاتله لا
تعلمي فاطمة بذلك قالت اسماء فلما كان يوم سابعه جاءني النبي
صلى الله عليه وآله فقال هلمي ابني فاتيته به ففعل به كما
فعل بالحسن وعق عنه كما عق عن الحسن كبشا املحا واعطى القابلة
الورك ورجلا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا
وخلق راسه بالخلوق وقال ان الدم من فعل الجاهلية قالت
ثم وضعه في حجره ثم قال يا ابا عبد الله عزيز علي ثم بكى فقلت بابي
انت وامي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الاول فما هو قال
ابكي على ابني هذا تقتله فئة باغية كافرة من بني امية لا انالهم
الله شفاعتي يوم القيامة يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله

العظيم

العظيم ثم قال اللهم اني اسألك فيهما ما سألك ابراهيم في ذريته اللهم
احبهما واحب من يحبهما والعن من يبغضهما ملء السماء والارض وفي المنتخب
روي في ولادة الحسين عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يهب لفاطمة
الزهراء الحسين عليه السلام وكان مولده في رجب في اثني عشر ليلة
خلت منه فلما وقعت في طلقها اوحى الله عز وجل الى لعيا وهي
حوراء من حور الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء
حسن نظروا الى لعيا قال ولها سبعون الف غرفة مكللة بانواع
الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلى من تلك القصور ومن كل قصر
في الجنة اذا اشرفت على الجنة نظرت جميع ما فيها واضاءت الجنة
من ضوء خدها وجبينها فاوحى الله تعالى اليها ان اهبطي الى دار الدنيا الى
بنت حبيبي محمد صلى الله عليه وآله فآنسيها واوحى الله الى رضوان
خازن الجنان ان زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد في دار
الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتقديس
والثناء على الله عز وجل فاوحى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان
اهبطوا الى الارض في قنديل من الملائكة قال ابن عباس والقنديل
الف الف ملك قال فبينما هبطوا من سماء الى سماء واذا في السماء الرابعة
ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق

وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف ...

الى المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقال ترى الله
يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار فعلم الله تعالى
ما في نفسه فاوحى الله اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة
لك لما فكرت في نفسك قال فهبطت لعيا على فاطمة وقالت لها مرحبا
لك يا بنت محمد كيف حالك قالت لها بخير ولحق فاطمة الحياء من لعيا
لم تدر ما تفرش لها فبينما هي متفكرة اذ هبطت حوراء من الجنة وبيدها درنوك
من درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست عليه لعيا ثم
ان فاطمة عليها السلام ولدت الحسين في وقت الفجر فقبلته لعيا وقطعت سرته
ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينيه وتفلت في فيه
وقالت له بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك وهنأت
الملائكة جبرئيل وهنأ جبرئيل محمدا صلى الله عليه وآله سبعة
ايام بلياليها فلما كان في اليوم السابع قال جبرئيل يا محمد ايتنا بابنك
هذا حتى نراه قال فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة فاخذ
الحسين عليه السلام وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء فاتى به الى جبرئيل
فحله وقبل بين عينيه وتفل في فيه وقال بارك الله فيك من مولود
وبارك في والديك يا صريع كربلا ونظر الى الحسين وبكى النبي صلى الله
عليه وآله وبكت الملائكة وقال له جبرئيل اقرأ فاطمة ابنتك السلام

وقولها

وقل لها تسميه الحسين فقد سماه الله عز وجل اسمه وانما سمي الحسين
لانه لم يكن في زمانه احسن منه وجها فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا جبرئيل تهنيني وتبكي قال نعم يا محمد آجرك الله في مولودك
هذا فقال يا حبيبي جبرئيل ومن يقتله قال شرذمة من امتك يرجون
شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله
خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قال جبرئيل خابت من رحمة الله
وخاضت في عذاب الله ودخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة فاقرأها
من الله السلام وقال لها يا بنية سميه الحسين فقد سماه الله الحسين
فقالت من مولاي السلام واليه يعود السلام والسلام على جبرئيل
وهنأها النبي صلى الله عليه وآله وبكى فقالت يا ابتاه تهنيني
وتبكي قال نعم يا بنية آجرك الله في مولودك هذا فشهقت شهقة
واخذت في البكاء وساعدتها لعيا ووصائفها وقالت يا ابتاه
من يقتل ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي قال شرذمة من امتي
يرجون شفاعتي لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة خابت امة
قتلت ابن بنت نبيها قالت لعيا خابت ثم خابت من رحمة الله
وخاضت في عذابه يا ابتاه اقرأ جبرئيل عني السلام وقل له في اي
موضع يقتل قال في موضع يقال له كربلا فاذا نادى الحسين لم يجبه احد

فاطمه

منهم فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
الا انه لا يقتل حتى يخرج آخر الزمان مع عيسى بن مريم ع فهو الا منصار
الرحمن وعروة الاسلام محبهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل النار قال
ويخرج جبرئيل وعرج الملائكة وعرجت لعيا فلقيهم الملك صلصائيل
فقال يا حبيبي اقامت القيامة على اهل الارض قال لا ولكن هبطنا
الى الارض فهنينا محمدا صلى الله عليه وآله بولده الحسين قال حبيبي
جبرئيل فاهبط الى الارض فقل له يا محمد اشفع الى ربك في الرضى عني
فانك صاحب الشفاعة قال فقام النبي صلى الله عليه وآله ودعى بالحسين
في خرقة بكلتا يديه الى السماء وقال اللهم بحق مولودي هذا عليك الا
رضيت من الملك فاذا النداء من قبل العرش يا محمد قد فعلت وقدرك
كبير عظيم قال ابن عباس والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق
نبيا ان صلصائيل يفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين ع وعليا تفتخر
على الحور العين بالقابلة الحسين ع وفي كتاب اكمال الدين للصدوق
رحمه الله باسناده عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول ان لله عز وجل ملكا يقال له دردائيل كان له ستة
عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء
والارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك

من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم الى آخرهم وهو الذي يخرج آخر الزمان صح

قصة دردائيل

شيء م

وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف
جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه بان طر فطار خمسمائة عام فلم ينل
راسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى
اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء
ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته الله ومقامه من صفوف
الملائكة فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلم وكان مولده عشية
الخميس ليلة الجمعة اوحى الله تعالى الى مالك خازن النار ان
اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله
في دار الدنيا واوحى الله تعالى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف
الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله
في دار الدنيا واوحى تعالى الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد
والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في
دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط الى نبي محمد في الف
قبيل من الملائكة والقبيل الف الف ملك على خيول بلق مسرجة
ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان هنئوا محمدا صلى الله عليه وآله
بمولده واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين وعزه وقل له يا محمد يقتله

رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا واوحى الله تبارك وتعالى الى الحور العين ان تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الله عز وجل

يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل
للقائد قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني بريء لانه لا ياتي احد يوم
القيامة الا وقاتل الحسين ع اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار
يوم القيامة مع الذين يزعمون ان مع الله الها آخر والنار اشوق الى
قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينما جبرئيل ع يهبط من السماء
الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة
في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد صلى الله
عليه وآله مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهنيه بمولوده
فقال الملك له يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني ان هبطت الى محمد ص
صلى الله عليه وآله فاقرأه مني السلم وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما
سالت الله ربك عز وجل ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من
صفوف الملائكة فهبط جبرئيل ع على النبي صلى الله عليه وآله وهناه
كما امره الله عز وجل وعزاه فقال له النبي صلى الله عليه وآله اتقتله
امتي قال له نعم يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله ما هؤلاء بامتي
انا بريء منهم فقال جبرئيل انا بريء منهم يا محمد فدخل النبي صلى الله عليه
وآله على فاطمة عليها السلام فهناها وعزاها فبكت فاطمة عليها السلم وقالت
يا بنتي لم الده فقاتل الحسين في النار فقال النبي صلى الله عليه وآله وانا

اشهد بذلك

٦٥

اشهد بذلك يا فاطمة ولكن لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه
الائمة الهادية بعده ثم قال النبي صلى الله عليه وآله والائمة الهادي بعدي
علي الى ان عدد بقيه الاثني عشر فسكنت فاطمة عليها السلم من
البكاء ثم اخبر جبرئيل ع النبي صلى الله عليه وآله بقصة الملك
وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين وهو
ملفوف في خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق
هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب عليهم السلم ان كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك
قدر فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف
الملائكة فاستجاب الله دعائه وغفر للملك والملك لا يعرف في الجنة
الا بان يقال له هذا مولى الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وفي مجالس ابن بابويه ومسنده الشيخ الطوسي
مسندا عن ابي جعفر عليه السلم قال لما ولد الحسين ع هبط جبرئيل ع
في الف ملك يهنون النبي صلى الله عليه وآله بولادته وكان ملك
يقال فطرس في جزيرة من جزائر البحر بعثه الله في امر من اموره فابطا
عليه فكسر جناحه وازيل عن مقامه واهبط الى تلك الجزيرة فمكث
فيها خمسمائة عام وكان صديقا لجبرئيل فلما مضى قال له اين تريد

قصة فطرس

وفي رواية سبعمائة عام

قال له ولد للنبي صلى الله عليه وآله مولود في هذه الليلة فبعثني الله في الف الف ملك لاهنيته قال احملني اليه لعله يدعوا لي فلما ادى جبرئيل الرسالة ونظر النبي صلى الله عليه وآله الى فطرس قال له يا جبرئيل من هذا فاخبره بقصته فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال امسح جناحك على المولود يعني الحسين ع فمسح جناحه فعاد الى حاله فلما نهض قال له النبي صلى الله عليه وآله الزم ارض كربلا واخبرني بكل مؤمن رايته زائرا الى يوم القيامة فذلك الملك يسمى عتيق الحسين ع اقول نقل عن ابي جعفر الطوسي في مصباح الانوار ان الله عز وجل لما غضب على هذا الملك خيره في عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة معلقا باشفار عينيه سبعمائة سنة لا يمر به حيوان من تحته الا احترق من دخان يخرج منه غير منقطع فلما احس بجبرئيل والملائكة النازلين من السماء كان ما كان من امره باذن الله تعالى نقل عنه بمركة الحسين ع في المنتخب مرسلا ان فاطمة عليها السلم جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهي تبكي فقال وما يبكيك فقالت ضاع عني الحسين ع فلم اجده فقام النبي صلى الله عليه وآله واغرورقت عيناه وذهب ليطلبه فلقيه يهودي فقال يا محمد

مالك تبكي

مالك تبكي مني ابي فقال لا تحزن فقال اني رايته على تل كذا نائما فقصده النبي صلى الله عليه وآله واليهودي معه فلما قرب من التل راى ضبا بفمه اذ ذنا غصن اخضر يروح به الحسين ع فلما راى الضب النبي صلى الله عليه وآله قال بلسان فصيح السلم عليك يا زين القيمة وشهد له بشهادة الحق ثم قال ابشر اهل بيت بركة من اهل بيتك لان ولدي ضاع مني ثلث سنين فطفقت العالم اطلبه فلم احده فببركة ولدك وجدته الآن فاكافيه ثم قال ولدا لضب يا رسول الله اخذني السيل فادخلني البحر ثم ضربت بي الامواج الى ان وقعت بجزيرة كذا فلم اجد سبيلا ومخرجا منها حتى اهبط الله ريحا فاخذتني والقتني في هذا الموضع عند ابي فقال صلى الله عليه وآله من تلك الجزيرة الى هنا الف فرسخ فاسلم اليهودي فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه روى عن سلمان الفارسي فقال اهدى الى النبي صلى الله عليه وآله قطف من العنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان الفارسي ائتني بولدي الحسن والحسين لياكلا معي من هذا العنب قال سلمان الفارسي فذهبت اطرق الباب عليهما منزل امهما فلم ارهما فاتيت منزل اختهما ام كلثوم فلم ارهما فجئت فخبرت النبي صلى الله عليه وآله بذلك فاضطرب ووثب قائما وهو يقول

فقال ضاع م

اكثر م

القطف بالكسر العنقود وبجمعها قطاف والقطاف قطعه قطعا

واولداه واقرة عيناه من يرشدني عليهما فله على الله الجنة فنزل جبرئيل من السماء وقال يا محمد علي ما هذا الانزعاج فقال على ولدي الحسن والحسين فاني خائف عليهما من كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد بل خف عليهما من كيد المنافقين فان كيدهم اشد من كيد اليهود واعلم يا محمد ان ابنيك الحسن والحسين نائمان في حديقة ابي الدحداح فسار النبي صلى الله عليه وآله من وساعته الى الحديقة وانا معه حتى دخلنا الحديقة واذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما الاخر وثعبان في فيه طاقة ريحان يروح بها وجهيهما فلما راى ثعبان النبي صلى الله عليه وآله القى ما كان في فيه وقال السلم عليك يا رسول الله لست ثعبانا ولكني ملك من ملائكة الكروبيين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين فغضب علي ربي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني من السماء الى الارض ولي منذ سنين كثيرة اقصد كريما على الله فاسئله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني ملكا كما كنت اولا انه على كل شيء قدير قال فجثا النبي صلى الله عليه وآله يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي صلى الله عليه وآله فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله انظرا يا ولدي هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين فجعله الله هكذا وانا مستشفع الى الله تعالى بكما فاشفعا له فوثب الحسن والحسين

فاسبغا

دقته م

فاسبغا الوضوء وصليا ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا الجليل محمد المصطفى وابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهرا الا ما رددته الى حالته الاولى قال فما استتم دعاءهما فاذا بجبرئيل ع وقد نزل من السماء في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك برضى الله ورده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله تعالى ثم رجع جبرئيل ع الى النبي صلى الله عليه وآله وهو متبسم وقال يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع سموات وهو يقول لهم من مثلي وانا في شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين ع اقول ويلائمه ما نقل الشيخ جعفر بن نما في مثير الاحزان عن مختار تاريخ البلاذري عن محمد بن يزيد المبرد النحوي في اسناده ذكره قال انصرف النبي صلى الله عليه وآله الى منزل فاطمة فراها قائمة خلف بابها فقال لها ما بال حبيبتي ههنا فقالت ابناك خرجا غدوة وقد غبي علي خبرهما فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله يقفوا اثرهما حتى صار الى كهف جبل فوجدهما نائمين وحية مطوقة عند رؤسهما فاخذ حجرا فاهوى اليها فقالت السلم عليك يا رسول الله والله ما نمت عند رؤسهما الا حراسة لهما فدعا لها بخير ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى والحسين على كتفه اليسرى فنزل جبرئيل ع واخذ الحسين وحمله فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن

ولى

الغبا الخفاء من الا دلته ى

حملني خير اهل الارض ويقول الحسين حملني خير اهل السماء وفي ذلك قال
حسان بن ثابت فجاء فقد ركبا عاتقيه فنعم المطية والراكبان قال
السيد قال اصحاب الحديث فلما اتت على الحسين سنة كاملة هبط
على النبي صلى الله عليه وآله اثنا عشر ملكا على صور مختلفة احدهم
والثاني على صورة الثور والثالث على صورة التنين والرابع على
صورة ولد آدم عليه السلم والثمانية الباقون على صورة شتى مختلفة
محمرة وجوههم وقد نشروا اجنحتهم يعزونه ويقولون انه سينزل
بولدك الحسين بن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل اجر هابيل
ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق ملك الا نزل الى النبي
صلى الله عليه وآله يعزونه والنبي صلى الله عليه وآله يقول اللهم اخذل
من خذله واقتل قاتله ولا تمتعه بما طلبه فلما اتت عليه سنتان
خرج النبي صلى الله عليه وآله الى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع
ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن ارض
بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين وكاني انظر
اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا
وقد اهدي راس ولدي الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد
الى راس الحسين ع ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا
اليما

خاذله

اليما ثم رجع النبي صلى الله وآله من سفره مغموما مهموما كئيبا
حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين وخطب ووعظ
الناس فلما فرغ عن خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن ويده
اليسرى على راس الحسين وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان
اطائب عترتي وخيار ارومتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي
وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والاخر شهيد
مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء
اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل
درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال النبي صلى الله
عليه وآله ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا
وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى
يردا على الحوض الا واني لا اسئلكم في ذلك الا ما امرني ربي
ان اسئلكم عنه اسئلكم عن المودة في القربى واحذروا ان تلقوني
غدا على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم
الا انه سيرد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى

راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علي فاقول لهم
من انتم فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول
لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن امتك فاقول كيف خلفتموني
من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب
فضيعناه واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما
اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشا مسودة
وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم
كيف خلفتموني من بعدي بالثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون
اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم
عني فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية تلمع
وجوههم نورا فاقول من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد و
التقوى من امة محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ونحن بقية اهل الحق
حملنا كتاب ربنا واحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية
نبينا محمد صلى الله عليه وآله ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا
وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد
كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين

مستبشرين

مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابد الابدين تبشير
في البحار من الخرائج محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن يحيى
بن عبد الحميد عن شريك بن حماد عن ثوبان الاسدي وكان من اصحاب
ابي جعفر عليه السلم عن الصلت بن المنذر عن المقداد بن الاسود
الكندي ان النبي صلى الله عليه وآله خرج في طلب الحسن والحسين عليهما
السلم وقد خرجا من البيت وانا معه فرايت افعى على الارض فلما
احست بوطي النبي صلى الله عليه وآله قامت ونظرت وكانت
اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من فيها النار فهالني ذلك
فلما رات رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا تدري ما تقول
هذه يا اخا كندة قلت الله ورسوله اعلم قال قالت الحمد لله الذي
لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول الله صلى الله عليه وآله
وجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت الى شجرة لا اعرفها بذلك
الموضع لاني ما رايت فيه شجرة قط قبل يومي ذلك ولقد اتيت
بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة اظلتهما
بورق وجلس النبي صلى الله عليه وآله بينهما فبدا بالحسين فوضع
راسه على فخذه الايمن ثم وضع راس الحسن على فخذه الايسر

صارت كانها خيط فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله

ثم جعل يرمي لسانه في فم الحسين فانتبه الحسين فقال يا ابه ثم عاد في نومه وانتبه الحسن وقال يا ابه وعاد في نومه فقلت كان الحسين اكبر فقال النبي صلى الله عليه وآله ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امك عنه فلما انتبها حملهما على منكبيه ثم اتيت فاطمة فوقفت بالباب فاتت حمامة وقالت يا اخا كندة قلت من اعلمك اني بالباب فقالت اخبرني سيدي ان بالباب رجلا من كندة من اطيبها اخبارا يسالني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري كما كنت افعل حين ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين قالت انه لما ولدت الحسن امرني ابي ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتاني ابي زائرا فنظر الى الحسن وهو يمص الثدي فقال فطمته قلت نعم قال اذا احببت ان تشتمل على الحسين فلا تقبليه فاني ارى في مقدم وجهك ضوءا ونورا وذلك انك ستلدين حجة لهذا الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت في سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل عليه وقال اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد وصرت في الاربعين من الايام فوجدت دبيبا في

فلما

ظهري كدبيب النمل في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحرك وانا بعيد عن المطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت الثلثة اشهر وانا اجد الزيادة والخير في منزلي فلما صرت في الاربعة انس الله به وحشتي فلزمت المسجد لا ابرح منه الا لحاجة تظهر لي فكنت في الزيادة والخير في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى مصباح وجعلت اسمع في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله بها ازري فلما زادت العشر غلبتني عيني واتاني آت فمسح جناحه على ظهري فقمت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وفي قفاي فقمت وانا خائفة فاسبغت الوضوء وادبت اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي فاقعدني ورقاني وعوذني فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوب حمامة ثم اتيت ام سلمة فنظر النبي الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه فذهب عني ما كنت

اجد وحكيت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال ابشري اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ فيك قلت نعم فبكى ثم ضمني اليه وقال اما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله ولدك فرجعت فنزل لتمام السنة اقول هكذا وجدنا في النسخ التي رايناه وقد استشكله الفاضل المتبحر لنا فانه لا اخبار ولكن يمكن حمل قولها عليها السلم فلما صارت الستة على دخول اولها وحمل التسع والعشر على الليالي والايام لا الشهور ويكون قولها عليها السلم تمام السنة بالنون من تصحيفات النساخ بل كان الستة بالتاء آت الثلثة بمعنى تمام ستة اشهر وهذا الحمل لعله اولى من حمل الاخبار على التنافي المجلس الثالث ١٣ في نبذة اخرى من اخباره تعالى وسائر اخبار النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة عليهم السلم بشهادته ابن امير المؤمنين عليه السلم في كامل الزيارات الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن شمرة عن ابن سلام الجعفي عن عبد الله بن محمد الصنعاني عن ابي جعفر عم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل الحسين اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين عليه السلم امسكه ثم يقع عليه

فيقبله

فيقبله ويبكي فيقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك واخوك وانت قال يا ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني ويزور اباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي في المناقب ابن عباس سالت هند عائشة ان تسال النبي صلى الله عليه وآله تعبير رؤيا فقال قولي لها [illegible] فلتقصص رؤياها فقالت رايت كان الشمس قد طلعت من فوقي والقمر قد خرج من مخرجي وكان كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود الافق بابتلاعها ثم رايت كواكب بدت من السماء وكواكب مسودة في الارض الا ان للمسودة احاطت بالافق الارض من كل مكان فاكتحلت عين رسول الله صلى الله عليه وآله بدموعه ثم قال هندهي اخرجي يا عدوة الله مرتين فقد جددت على احزاني ونعيت الى احبائي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها فسئل عن تفسيرها قال صلى الله عليه وآله اما الشمس التي طلعت عليها فعلي بن ابي طالب والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو معوية مفتون

اياك

رؤيا هند

فاستر جاهدا لله وتلك الظلمة التي زعمت ورأيت كوكبا يخرج من
القمر اسود فقد علا شمس خرجت من الشمال صغر من الشمس فانكسفتا
فاسودت وذلك اني الحسين يقتله ابن معوية فتسود الشمس ويظلم
الافق واما الكواكب لتسود في الارض احاطت بالارض من كل
مكان فتلك بنو امية اقول وفي المنتخب هكذا قالت رأيت في نومي
شمسا اشرقت على الدنيا ثم ولد من ذلك القمر نجمان ظاهران قد
اظهر المشرق والمغرب ثم بدت سحابة سوداء مظلمة كأنها الليل
المظلم فولد منها حية رقطاء فدبت الى النجمين فابتلعتهما
فبكى الناس وتأسفوا على النجمين ففسر صلى الله عليه وآله و
قال واما الشمس فانا واما القمر ففاطمة ابنتي واما النجمان
فالحسن والحسين واما النجمان فالسحابة معوية واما الحية
الرقطاء فيزيد وروى الشيخ ابن نما رحمه في مثير الاحزان عن ابن عباس
قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله مرضه الذي
مات فيه ضم الحسين ع الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو
يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العن
ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان

كلما ولد منها قمرا اشرق نوره على الدنيا ثم ولد [illegible] صح

ويقول

ويقول انا اني لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل وروى فيه
ايضا مرسلا عن سفيان الثوري عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن
عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذه الايمن الحسين
وعلى فخذه الايسر ولده ابراهيم بن مارية بنت شمعون القبطية تارة
يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط عليه جبرئيل من وحي رب العالمين
فلما سري عنه الوحي قال اتاني جبرئيل عن ربي فقال يا محمد ان الله
يقرأ عليك السلام ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر
النبي صلى الله عليه وآله الى ابراهيم فبكى ونظر الى الحسين فبكى ثم قال
ان ابراهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين
فاطمة وابوه علي ابن عمي ولحمي ودمي ومتى مات حزنت عليه ابنتي
وحزن عليه ابن عمي وحزنت عليه انا وانا اوثر حزني على حزنهما
فقلت يا جبرئيل يقبض ابراهيم فقد فديت الحسين به فقبض بعد
ثلث فكان النبي صلى الله عليه وآله اذا رأى الحسين مقبلا قبله
وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابراهيم
وفيه روي ان الحسن الزكي لما دنت وفاته ونفدت ايام حياته وجرى
السم في بدنه ولحضانه تغير لونه وجهه ومال بدنه الى الزرقة والخضرة

[illegible] عليهم السلام

فداه النبي صلى الله عليه وآله بابنه ابراهيم

فقال له اخوه الحسين ما لي ارى لون وجهك مائلا الى الخضرة فبكى
الحسن عليه السلام يا اخي ما حدثك جدي وما سمعت منه فقال
اخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما دخلت ليلة
المعراج روضات الجنان ومنازل اهل الايمان فرأيت قصرين عاليين
متجاورين على صفة واحدة لكن احدهما من الزبرجد الاخضر والآخر
من الياقوت الاحمر فاستحسنتهما وشاقني حسنهما فقلت يا اخي جبرئيل
لمن هذان القصران فقال احدهما لولدك الحسن والآخر لولدك
الحسين فقلت يا جبرئيل فلم لا يكونان على لون واحد فسكت ولم يرد
علي جوابا فقلت له يا اخي لم لا تتكلم فقال حياء منك فقلت له بالله
عليك الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يسم ويخضر لونه
عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويذبح ويخضب وجهه
وشيبته وبدنه من دمائه فعند ذلك بكيا وضج الناس بالبكاء
والنحيب على فقد حبيب الحبيب وفي مجالس الصدوق ره مسندا عن الصادق
عليه السلام مسندا عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الحسين عليه السلام دخل
يوما على الحسن بن علي عليهما السلام فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك
يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن ع ان الذي يؤتى

وقال له يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم مد يده الى اخيه الحسن فاعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فقال الحسين

الى سم

الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك
ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد صلى الله عليه وآله
وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك
حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني
امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش
في الفلوات والحيتان في البحار وفيه باسناده عن ابن عباس قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم اذ اقبل
الحسن ع فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على
فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال
يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها
بكى ثم قال الي الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين ع
فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن
فقال اصحابه يا رسول الله ما ترى واحدا من هؤلاء الا بكيت او ما فيهم
من تسر برؤيته فقال صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالنبوة واصطفاني
على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه
الارض نسمة احب الي منهم اما علي ابن ابي طالب فانه اخي وشقيقي

وصاحب الامر بعدى وصاحب لواى فى الدنيا والاخرة وصاحب حوضى
وشفاعتى وهو مولى كل مسلم وامام كل مومن وقائد كل تقى وهو وصى
وخليفتى على اهلى ومالى وامتى فى حياتى وبعد موتى محبه محبى ومبغضه
مبغضى وبولايته صارت امتى مرحومة وبعداوته صارت المخالفة
له منها ملعونة وانى بكيت حين اقبل لانى ذكرت غدر الامة به بعدى
حتى انه ليزال عن مقعدى وقد جعله الله له بعدى ثم لا ينال الامر حتى
يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته فى افضل الشهور شهر رمضان
الذى انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
واما ابنتى فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وهى
بضعة منى وهى نور عينى وهى ثمرة فوادى وهى روحى التى بين جنبى
وهى الحوراء الانسية متى قامت بين يدى ربها جل جلاله زهر نورها
لملائكة السماء كما تزهر الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل لملائكته
انظروا الى امتى فاطمة سيدة امائى قائمة بين يدى ترتعد فرائصها
من خيفتى وقد اقبلت بقلبها على عبادتى اشهدكم انى قد امنت شيعتها
من النار وانى لما رايتها ذكرت ما يصنع بها بعدى كانى بها وقد دخل
الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها

وهى

وهى تنادى يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال
بعدى محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحى عن بيتها مرة و
تتذكر فراقى اخرى تستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتى الذى كانت
تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت
فى ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يونسها الله تعالى ذكره بالملائكة
فنادتها بما نادت به مريم ابنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك
وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتى لربك واركعى
مع الراكعين ثم يبتدى بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها
مريم ابنت عمران تمرضها وتونسها فى علتها فتقول عند ذلك يا رب
انى قد سئمت الحيواة وتبرمت باهل الدنيا فالحقنى بابى فيلحقها
الله عز وجل بى فتكون اول من يلحقنى من اهل بيتى فتقدم على محزونة
مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم
العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذلها وخلد فى نارك
من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك
امين واما الحسن فانه ابنى وولدى ومنى وقرة عينى وضياء
قلبى وثمرة فوادى وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على

تهجدت ح

الامة امره امرى وقوله قولى من تبعه فانه منى وانى لما نظرت اليه تذكرت
ما يجرى عليه من الذل بعدى فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما
وعدوانا فعند ذلك تبكى الملائكة السبع الشداد لموته ويبكيه كل شئ
حتى الطير فى جو السماء والحيتان فى جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه
يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره
فى بقعته ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واما
الحسين فانه منى وهو ابنى وولدى وخير الخلق بعد اخيه وهو امام
المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين و
كهف المستجيرين وحجة الله على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب
نجاة الامة امره امرى وطاعته طاعتى من تبعه فانه منى ومن عصاه
فليس منى وانى لما رايته تذكرت ما يصنع به بعدى كانى به وقد استجار
بحرمى وقبرى فلا يجار فاضمه فى منامه الى صدرى وامره بالرحلة عن
دار هجرتى وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله وموضع
مصرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين اولئك
من سادة شهداء امتى يوم القيامة كانى انظر اليه وقد رمى بسهم
فخر عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم بكى رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله وبكى من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم
دعا صلى الله عليه وآله وهو يقول اللهم انى اشكو اليك ما يلقى
اهل بيتى من بعدى ثم دخل منزله فى المنتخب عن لوط بن يحيى عن عبد الله
بن قيس قال كنت مع من غزا مع امير المؤمنين عليه السلام فى صفين
وقد اخذ ابو ايوب الاعور السلمى الماء وحرزه عن الناس فشكى المسلمون
العطش فارسل فوارس على كشفه فانحرفوا خائبين فضاق صدره
فقال له ولده الحسين امضى اليه يا ابتاه فقال امض يا ولدى فمضى
مع فوارس فهزم ابا ايوب عن الماء وبنى خيمته وحط فوارسه واتى
الى ابيه فبكى على عليه السلام فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين وهذا
اول فتح ببركة الحسين ع فقال انه ذكرت سيقتل عطشانا بطف كربلا
حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها وفيه
عن ابن عباس رضى الله عنه قال عطش المسلمون فى مدينة الرسول صلى الله
عليه وآله فى بعض السنين عطشا حتى انهم عادوا لا يجدون الماء فى المدينة
فجاءت فاطمة الزهراء بولديها الحسن والحسين ع الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقالت يا ابت ان ابنى الحسن والحسين صغيران لا يحتملان العطش
فدعا النبى صلى الله عليه وآله بالحسن فاعطاه لسانه حتى روى ثم

اخبار امير المؤمنين عليه السلام بوقعته

دعا بالحسين فاعطاه ايضا لسانه فمصه حتى روى فلما روياً وضعهما
على ركبتيه وجعل يقبل هذا مرة وهذا اخرى ثم يلثم هذا لثمة وهذا لثمة
ثم يضع لسانه الشريف في افواههما وهو معهما في غبطة ونحن بينما هم
كذلك اذ هبط الامين جبرئيل عليه السلم بالتحية من الرب الجليل الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربك يقريك السلم ويقول
ان هذا ولدك الحسن يموت مسموما مظلوما وهذا ولدك الحسين
يموت مسموما عطشانا مذبوحا فقال يا اخي جبرئيل ومن يفعل ذلك
بهما قال قوم من بني امية يزعمون انهم من امتك يقتلون ابناء صفوتك وذريتك
ذريتك فقال يا جبرئيل هل تفلح امة تفعل هذا بذريتي قال لا والله بل
يلبسهم الله في الدنيا بمن يقتل ابنائهم ويسفك دمائهم ويستحيي نسائهم
ولهم في الاخرة عذاب اليم طعامهم الزقوم وشرابهم الصديد ولهم في
درك الجحيم عذاب مكيد ويقال لجهنم هل امتلات فتقول هل من مزيد
ثم قال جبرئيل يا محمد ان الله حمد نفسه عند هلاك الظالمين حيث قال
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال فجعل النبي
صلى الله عليه وآله تارة ينظر الى الحسن وتارة ينظر الى الحسين وعيناه
يهملان الدموع وهو يقول لعن الله قاتلكما ولعن الله قاتلكما غضبا

حقكما

حقكما من الاولين والاخرين في مجالس الصدوق ره باسناده عن جرداء
بنت سمين عن زوجها هرثمة بن ابي سلمة قال غزونا مع علي بن ابي طالب
عليه السلم بصفين فلما انصرفنا نزل بكربلا فصلى بها الغداة ثم رفع اليه
من تربتها فشمها ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام
يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة
لعلي عليه السلم فقال الا احدثك عن وليك ابي الحسن نزل بكربلا فصلى
ثم رفع اليه من تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك
اقوام يدخلون الجنة بغير حساب قالت ايها الرجل فان امير المؤمنين
عليه السلم لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين ع قال هرثمة كنت في البعث
الذين بعثهم عبيد الله بن زياد فلما رايت المنزل والشجر ذكرت
الحديث فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين ع فسلمت عليه و
اخبرته بما سمعت من ابيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين ع
فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك ولا عليك خلفت صبية اخاف
عليهم عبيد الله بن زياد فقال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع
صوتا فوالذي نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا
الا اكبه الله لوجهه في جهنم وفيه ايضا عن ابن عباس قال كنت مع

امير المومنين ع فى خرجته الى صفين فلما نزل نينوى وهو شط الفرات قال
يا على صوته يابن عباس تعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المومنين
فقال ع لو عرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتى تبكى كبكائى قال فبكا طويلا
حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معه وهو
يقول اوه اوه مالى ولآل ابى سفيان ولآل حزب الشيطان واولياء
الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقى ابوك مثل الذى تلقى منهم ثم دعا بماء
فتوضأ وضوءه للصلوة فصلى ما شاء الله ان يصلى ثم ذكر نحو كلامه
الاول الا انه نعس عند انقضاء صلواته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال
يابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت فى منامى انفا
عند رقدتى فقلت نامت عيناك ورايت خيرا يا امير المومنين قال رايت
كانى برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم
وهى بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذه
النخل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكانى بالحسين
سخلى وفرخى ومضغتى ومخى قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث
وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل
الرسول فانكم تقتلون على يدى شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله

البكا

اليك مشتاقة ثم يعزونك ويقولون يا ابا حسن ابشر فقد اقر الله عينك
به يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا
والذى نفس على بيده لقد حدثنى الصادق المصدق ابو القسم صلى
الله عليه وآله انى ساراها فى خروجه الى اهل البغى علينا وهذه
ارض كرب وبلا يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدى
وولد فاطمة وانها لفى السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلا كما تذكر
بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا بن عباس اطلب حولها
بعر الظباء فو الله ما كذبت ما كذبت وهى مصفرة لونها لون الزعفران
قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين
قد اصبتها على الصفة التى وصفتها لى فقال على ع صدق الله ورسوله
ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هى هى بعينها اتعلم يابن عباس
ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى ع وذلك انه مر بها ومعه الحوا
ريون فرى هذه الظباء مجتمعة وهى تبكى فجلس عيسى ابن مريم ع
وجلس الحواريون معه وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم
بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اى ارض
هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد صلى الله عليه

وآله وحكيه فرنح حرة الطاهرة البتول شبهته اى ويلحد فيها الطيب
من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء
هذه الظبا قد يكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة
الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده
الى هذه القيران فشمها وقال هذه بعر الظبا على هذه الطيب لمكان
حشيشها اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة
قال وبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه
ارض كرب وبلاء ثم قال يا على صوته يارب عيسى بن مريم لا تبارك
في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى
سقط لوجهه وغشى عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه
وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا بن عباس اذا رايتها تتفجر دما عبيطا
او يسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن عباس
فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله تعالى
على وانا لا احلها من طرف كمي فبينا انا في البيت نائم اذا انتبهت
فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلى دما عبيطا فجلست وانا باك
قلت قتل والله الحسين والله ما كذبني على قط في حديث حدثني ولا

اخبرني بشيء قط انه كان يكون الا كان كذلك لان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر
رايت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين فيها اثر عين ثم طلعت الشمس
فرايت كانها انكسفت ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست
وانا باك وقلت قتل والله الحسين وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو
يقول اصبروا آل الرسول صلى الله عليه وآله قتل الفرخ النحول نزل
الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكا باعلى صوته وبكيت فاثبتت عندي
تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته
يوم قتل ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث
اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن
في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر عليه السلام في البحار و
المنتخب بالمختصر عن ابن مسعود قال بينا نحن جلوس عند رسول الله
صلى الله عليه وآله في مسجده اذ دخل علينا فتية من قريش ومعهم عمر بن
سعد فتغير لون رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا يا رسول الله
ما شانك فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا واني ذكرت
ما يلقى اهل بيتي من قتل وضرب وشتم وسب وتطريد وان اول راس يحمل

على راس رمح في الاسلام راس ولدي الحسين وكان الحسين عليه السلام حاضرا
عند جده فقال يا جداه فمن يقتلني فقال يقتلك شرار الناس واشار
الى ابن سعد فصار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اذا راوا
ابن سعد داخلا من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين وفي
البحار من كشف الغمة والارشاد روى سالم ابن ابي حفصة قال قال عمر بن
سعد للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله ان قبلنا ناسا سفهاء يزعمون
اني اقتلك فقال الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه
يقر عيني ان لا تاكل بر العراق بعدي الا قليلا اقول وقد مر في معجزاته
صلوات الله عليه اخباره ع بقتله في زمن النبي صلى الله عليه وآله
وقد سئل ابناك بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا فسل النبي
صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال علمي علمه وعلمه علمي الخبر ومن اخبار
النبي صلى الله عليه وآله في المنام ما رواه الفاضل المتبحر عن ابي جعفر
عن ابي المفضل الشيباني عن علي بن محمد بن مخلد عن محمد ابن سالم بن عبد
الرحمن عن عون المبارك الخثعمي عن عمرو بن ثابت عن ابيه ابي المقدام
عن ابن جبير عن ابن عباس قال بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا
عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله فخرجت يتوجه

بي قايدى الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء فلما
انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبني
الى النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين
معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب الجنة قد والله قتل سبط رسول الله
صلى الله عليه وآله وريحانته الحسين فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك
قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام الساعة شعثا مذعورا
فسالته عن شانه ذلك فقال قتل ابني الحسين ع واهل بيته اليوم فدفنتهم
والساعة فرغت من دفنهم قالت فقمت حتى دخلت البيت وانا لا اكاد ان
اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا فقال اذا
صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنك واعطانيها النبي صلى الله
عليه وآله فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة او قال في قارورة
ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين فرايت
القارورة الآن وقد صارت دما عبيطا تفور قال فاخذت
ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعل ذلك اليوم ماتما و
مناحة على الحسين ع فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم
قال عمرو بن ثابت اني دخلت على ابي جعفر محمد بن علي منزله فسالته

وابقت م

فلطخت م

عن هذا الحديث وذكرت له هذه الرواية فصدقها وفي المنتخب نقل
عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم معي
فبينما هو راقد على الفراش جاعل رجله اليمنى على اليسرى وهو
على قفاه واذا بالحسين ع وهو ابن ثلث سنين واشهر اتى اليه فلما
راه صلى الله عليه وآله قال مرحبا بقرة عيني مرحبا بثمرة فوادي و
لم يزل يمشي حتى ركب على صدر جده فابطا فخشيت ان النبي صلى الله
عليه وآله تعب فاحببت ان انحيه عنه فقال دعيه متى ما اراد نحله
واعلمي بان من اذى منه شعرة فقد اذاني قالت فمضيت فما رجعت
الا ورسول الله صلى الله عليه وآله تعب فاحببت يبكي فعجبت من ذلك
فقلت ما يبكيك لا ابكى الله عينك وهو ينظر لشي بيده ويبكي
فنظرت فاذا بيده تربة فقلت ما هي قال اتاني بها جبرئيل في هذه
الساعة وقال هذه طينة من ارض كرب وبلا وهي طينة ولدك الحسين
وتربته التي يدفن فيها فصيرها في قارورة فاذا صارت دما عبيطا
فاعلمي ان ولدي قد قتل قالت فبكيت فاخذتها وانا لها دايمًا
كانها المسك الاذفر فما مضى الا وقد سار الحسين ع الى كربلا فحس
قلبي بالشر وصرت كل يوم اتجسس القارورة فبينما انا كذلك اذا

بالقاروره

٨٠

بالقارورة انقلبت دما عبيطا فعلمت بقتله وجعلت انوح وابكي
يومي الى الليل ولم اهنى بطعام ولا منام الى طائفة من الليل واذا انا
بالطيف برسول الله صلى الله عليه وآله مقبل وعلى راسه ولحيته تراب
كثير فجعلت انفضه بكمي واقول نفسي لنفسك الفداء متى اهملت نفسك
هكذا يا رسول الله من اين لك هذا التراب قال هذه الساعة فرغت
من دفن ولدي الحسين ع قالت فانتبهت مرعوبة لم املك على نفسي
فصحت واحسيناه واولداه وامهجتاه فلباه حتى علا نحيبي فاقبلت
الى نساء المدينة الهاشميات وغيرهن وقلن ما الخبر فحكيت لهن بالقصة
فعلى الصراخ فقام النياح فصار كانه حين مات رسول الله صلى الله
عليه وآله وسعين الى قبره مشقوقة الجيوب ومكشوفة الروس وصحن
يا رسول الله قتل الحسين فوالله الذي لا اله الا هو لقد حسبنا كان
القبر يموج بصاحبه حتى تحركت الارض من تحتنا فخشينا انها تسيخ
بنا فافترقنا بين مشقوقة الجيوب ومنشورة الشعور وباكية العين
وروى الفاضل عن بعض كتب المناقب مسندا عن عمار ان ابن عباس
راى النبي صلى الله عليه وآله في منامه يوما بنصف النهار وهو اشعث
اغبر في يده قارورة فيها دم فقال يا رسول الله ما هذا الدم قال

بيوم

دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصى ذلك اليوم فوجد قتل
في ذلك اليوم المجلس الرابع في سبب اخراجه صلى الله عليه وآله
عن المدينة الى ان نزل مكة شرفها الله حلالة في البحار من رجال الكشي
روي ان مروان بن الحكم كتب الى معوية وهو عامله على المدينة اما بعد
فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز
يختلفون الى الحسين بن علي عليهما السلام وذكر انه لا يامن وثوبه وقد بحثت
عن ذلك فبلغني انه لا يريد الخلاف يومه هذا ولست آمن ان يكون
هذا ايضا لما بعده فاكتب الي برايك في هذا والسلام فكتب اليه معوية
فقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين ع فاياك ان تعرض
للحسين ع في شي واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له
في شي ما وفى بيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك
صفحته وروى الصدوق رحمه الله في مجالسه مسندا الى جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين ع قلت له حدثني عن مقتل ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال حدثني ابي عن ابيه قال لما حضرت معوية الوفاة دعا
ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال له يا بني اني ذللت لك

علي

الرقاب الصعاب ووطيت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه

لك

٨١

لك طعمة واني اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم
وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي
بن ابيطالب فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما
عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا فانه يجثو لك
كما يجثو الاسد لفريسته ويواريك مواراة الثعلب للكلب واما الحسين ع
فقد عرفت حظه من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو من لحم
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد علمت لا محالة ان اهل العراق
سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف
حقه ومنزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تواخذه
بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحما واياك ان تناله
بسوء او يرى منك مكروها قال فلما هلك معوية وتولى الامر
بعده يزيد واخذ الامر بعث عامله على مدينة رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو عمه عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه امر يزيد
فهرب مروان فلم يقدر عليه وبعث عتبة الى الحسين بن علي
وقال ان امير المؤمنين امرك ان تبايع له فقال الحسين ع يا عتبة
قد علمت انا من اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة واعلام الحق

بن ابي سفيان فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم وكان عاملا لمعوية فاقام عنده

الذين اودعه الله عز وجل قلوبنا وانطق به السنتنا فنطقنا
باذن الله عز وجل ولقد سمعت جدی رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ان الخلافة محرمة على ولد ابی سفيان فكيف ابايع
اهل بيت قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا فلما
سمع عتبة ذلك دعا الكاتب وكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى
عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة بن ابی سفيان اما بعد فان
الحسين بن على عليه السلام ليس يرى لك خلافة ولا بيعة فرأيك فی
امره والسلام فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب الى
عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابی هذا على بجوابه وبين عليه فی
كتابك كل من دخل فی طاعتی وخرج عنها وليكن مع الجواب رأس
الحسين بن على فبلغ ذلك الحسين ع فهمّ بالخروج من ارض الحجاز
الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبی صلى الله عليه
وآله ليودع القبر فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد
الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع القبر فقام
يصلی فاطال فنعس وهو ساجد فجاء النبی صلى الله عليه وآله
وهو فی منامه فاخذ الحسين ع وضمه الى صدره وجعل يقبل بين

عينيه

عينيه ويقول بابی انت كانی اراك مرملا بدمك بين عصابة من هذه
الامة يرجون شفاعتی ما لهم عند الله من خلاق يا بنی انك قادم
على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون اليك وان لك فی الجنة
درجات لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين ع من نومه باكيا
فاتى اهل بيته فاخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل اخواته على المحامل
وابنته وابن اخيه القسم بن الحسن بن على بن ابی طالب ع ثم سار فی
احد وعشرين رجلا من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن على
ومحمد بن على وعثمان بن على والعباس بن على وعبد الله بن مسلم
بن عقيل وعلى بن الحسين الاكبر وعلى بن الحسين الاصغر وسمع
عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعا فادركه
فی بعض المنازل فقال اين تريد يا ابن رسول الله صلى الله فقال له
العراق فقال مهلا ارجع الى حرم جدك فابى الحسين ع فلما رأى ابن
عمر اباءه قال يا ابا عبد الله اكشف لی عن الموضع الذی كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يقبله منك فكشف الحسين ع عن سرته فقبلها ابن
عمر ثلثا وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله فانك مقتول
فی وجهك هذا روى المفيد فی الارشاد رواية هی ابسط مما ذكر

فقال روى الكلبی والمدائنی وغيرهما من اصحاب السيرة قالوا لما مات
الحسن ع تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين ع فی خلع معوية
والبيعة له فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معوية عهدا وعقدا لا يجوز
له نقضه حتى تمضی المدة فاذا مات معوية نظر فی ذلك فلما مات معوية
وذلك فی النصف من شهر رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد
بن عتبة بن ابی سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان ياخذ الحسين
بالبيعة له ولا يرخص له فی التاخر عن ذلك فانفذ الوليد الى الحسين ع
فی الليل فاستدعاه فعرف الحسين الذی اراد فدعا جماعة من مواليه
وامرهم بحمل السلاح وقال لهم ان الوليد استدعانی فی هذا الوقت
ولست آمن ان يكلفنی فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير مأمون فكونوا
معی فاذا دخلت اليه فاجلسوا الى الباب فان سمعتم صوتی قد علا فا
دخلوا عليه تمنعوه عنی فسار الحسين ع الى الوليد بن عتبة ووجد
عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع ثم قرء
كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه له فقال الحسين ع
انی لا اراك تقنع ببيعتی ليزيد سرا حتى اُبايعه جهرا فيعرف
ذلك الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين ع فتصبح وترى

رايك

تاريخ وفات معوية

رايك فی ذلك فقال له الوليد انصرف على اسم الله تعالى حتى تاتينا
مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن فارقك الحسين ع الساعة
ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل
ولا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب الحسين ع عند
ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلنی ام هو كذبت والله واثمت
وخرج يمشی ومعه مواليه حتى اتى منزله وقال ابن شهر اشوب
ان مروان جرد سيفه وقال مر سيافك ان يضرب عنقه قبل ان يخرج
من الدار ودمه فی عنقی وارتفعت الصيحة فهجم تسعة عشر رجلا من اهل
بيته وقد انتضوا خناجرهم فخرج الحسين ع معهم ووصل الخبر الى يزيد
فعزل الوليد وولاها مروان وفی رواية السيد ثم قال ع ايها الامير
انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله
وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق وشارب الخمر قاتل النفس المحرمة
معلن بالفسق ومثلی لا يبايع مثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر و
تنظرون اينا احق بالبيعة والخلافة ثم خرج ع وقال ابن شهر
اشوب كتب يزيد الى الوليد باخذ البيعة من حسين ع وعبد الله بن
عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابی بكر اخذا عنيفا ليست

فيه رخصة لمن يابى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الى براسه
فشاور في ذلك مروان فقال الراى ان تحضرهم وتاخذ البيعة
منهم قبل ان يعلموا فوجه في طلبهم وكانوا عند التربة فقال عبد الرحمن
وعبد الله بن عمر ندخل دورنا ونغلق ابوابنا وقال ابن الزبير والله
ما ابايع يزيد ابدا وقال الحسين ع انا لابد لى من الدخول على الوليد
ويحك انك اخترت لى التى فيها هلاك دينى ودنياى والله ما احب
ان لى ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها وانى
قتلت حسينا سبحان الله اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله انى
لاظن ان امرا يحاسب بدم الحسين ع خفيف الميزان عند الله يوم القيمة
فقال له مروان فاذا كان هذا رايك فقد اصبت فيما صنعت يقول
هذا وهو غير الحامد له فى رايه ثم قال السيد واصبح الحسين ع فخرج
من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان فقال له يا ابا عبد الله انى لك
ناصح فاطعنى ترشد فقال الحسين ع وما ذاك قل حتى اسمع فقال
مروان انى امرك ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك فى دينك ودنياك
فقال الحسين ع انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام
اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدى رسول الله

صلى الله

84

صلى الله عليه وآله يقول الخلافة محرمة على آل ابى سفيان وطال الحديث
بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان ثم قال السيد
حدثنى جماعة باسنادهم الى عمر بن النابت رض فيما ذكره فى اواخر
كتاب الشافى النسب باسناده الى جده محمد بن عمر قال سمعت ابى
عمر بن على بن ابيطالب ع يحدث اخوالى آل عقيل قال لما امتنع
اخى الحسين ع عن البيعة ليزيد بالمدينة دخلت عليه فوجدته خاليا
فقلت له جعلت فداك يا ابا عبد الله حدثنى اخوك ابو محمد الحسن ع
عن ابيه عليهما السلام ثم سبقتنى الدمعة وعلا شهيقى فضمنى اليه فقال
حدثك انى مقتول فقلت حوشيت يا ابن رسول الله فقال سالتك بحق ابيك بقتلى خبرك فقلت نعم فلو لا ناولت وبايعت
حدثنى ابى ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره بقتله وقتلى
وان تربتى تقرب تربته فتظن انك علمت ما لم اعلمه والله لا اعطى
الدنية من نفسى ابدا ولتلقين فاطمة اباها شاكية ما لقيت ذريتها
من امته ولا يدخل الجنة احد آذاها فى ذريتها قال المفيد قدس
سره فاقام الحسين ع فى منزله تلك الليلة وهى ليلة السبت لثلث
بقين من رجب سنة ستين واشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير
فى البيعة ليزيد وامتناعه عليهم وخرج ابن الزبير من ليلته عن
المدينة متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد سرح فى اثره الرجال فبعث

راكبا من موالى بنى امية فى ثمانين راكبا فطلبوه فلم يدركوه فرجعوا
وقال فى البحار قال محمد بن ابيطالب الموسوى خرج الحسين ع من
منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك
وابن فرختك وسبطك الذى خلفتنى فى امتك فاشهد عليهم
يا نبى الله انهم قد خذلونى وضيعونى ولم يحفظونى وهذه
شكواى اليك حتى القاك قال ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعا
وساجدا فقال وارسل الوليد الى منزل الحسين ع لينظر اخرج من
المدينة ام لا فلم يصبه فى منزله فقال الحمد لله الذى اخرجه ولم
يبتلنى بدمه قال ورجع الحسين ع الى منزله عند الصبح فلما كانت
الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من
صلواته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد وانا ابن بنت نبيك وقد
حضرنى من الامر ما قد علمت اللهم انى احب المعروف وانكر المنكر وانا
اسئلك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت
لى ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكى عند القبر حتى اذا كان
قريبا من الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله صلى

عليه وآله

85

عليه وآله قد اقبل فى كتيبة من الملائكة عن يمينه وشماله وبين يديه حتى
ضم الحسين ع الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبى يا حسين كانى
اراك عن قريب مرملا بدمك مذبوحا بارض كربلا وبلاء من
عصابة من امتى وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى
وهم مع ذلك يرجون شفاعتى لا انالهم الله شفاعتى يوم القيمة
حبيبى يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علىّ وهم مشتاقون
اليك وان لك فى الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة
قال فجعل الحسين ع فى منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة
لى فى الرجوع الى الدنيا فخذنى اليك وادخلنى معك فى قبرك فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى
ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك
وابك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة فى زمرة
واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا
فقص رؤياه على اهل بيته وبنى عبد المطلب فلم يكن فى ذلك اليوم فى
شرق ولا غرب يوم اشد غما من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا اكثر باك ولا باكية منهم وفى كامل الزيارات ابى وجاءه من يخبره

عن سعد عن محمد بن يحيى المعاذي عن الحسن بن موسى الاصم عن عمرو بن
جابر عن محمد بن علي ع قال لما هم الحسين ع بالشخوص من المدينة
اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين
فقال انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله
قالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو
عندنا كيوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة و
رقية وزينب وام كلثوم فننشدك الله جعلنا الله فداك
من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض
عماته تبكي وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك
وهم يقولون وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من
قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا ابانت مصيبتك
الانوف وجلت وقوله ايضا ابكوا حسينا سيدا فلقتله شاب
الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر واحمرت افاق السماء من
العشية والسحر وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور ذاك
ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر واورثنا ذلا به جدع
الانوف مع الغرر روى الفاضل في البحار نقلا عن محمد بن

ابي طالب

ابي طالب الموسوي وقريب منه رواية المفيد في الارشاد قال
وتهيا الحسين ع للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه
فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ع ففعل كذلك ثم رجع الى منزله
وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال يا اخي انت احب
الخلق الي واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة لاحد من الخلق
الا لك وليس احد احق بها منك لانك مزاج مائي ونفسي وروحي
وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله قد
شرفك علي وجعلك من سادات اهل الجنة الى ان قال تخرج الى مكة
فان اطمانت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى
بلاد اليمن فانهم انصار جدك وابيك وهم ارءف الناس وارقهم
قلوبا واوسع الناس بلادا فان اطمانت بك الدار والا لحقت بالرمال
وشعوب الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امر الناس
ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين ع
يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجا ولا ماوى لما بايعت يزيد بن
معوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين ع معه ساعة
ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا

عازم على الخروج الى مكة ولقد تهيات لذلك انا واخوتي وبنو
اخي وشيعتي وامرهم امري ورايهم رايي واما انت يا اخي فلا
عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم لا تخفي عني شيئا من
امورهم ثم دعا الحسين ع بدواة وبياض وكتب هذه الوصية لاخيه
محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين ع بن علي بن ابي
طالب ع الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ان الحسين يشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق
وان الجنة والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا
ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي صلى الله عليه
وآله اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي
وابي علي بن ابي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد
علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين
وهذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
انيب قال ثم طوى الحسين ع الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى
اخيه محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل وقال السيد روى محمد بن يعقوب

الكليني

الكليني في كتاب الوسائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ايوب
بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن
ابي عبد الله عليه السلم يا حمزة اني ساحدثك بحديث لا تسال
بعد مجلسك هذا ان الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى بني هاشم
اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ
الفتح والسلم قال وقال شيخنا المفيد باسناده الى ابي عبد الله عليه
السلم قال لما سار ابو عبد الله عليه السلم من المدينة لقيه افواج من
الملائكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا
عليه فقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله
سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال
لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها
فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطع فهل تخشى من عدو يلقاك
فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى
بقعتي واتته افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك و
انصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت

النزول الملائكة

بمكانك لكفناك ذلك فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم اوما قرأتم
كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق
المنعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا وقد
اختارها الله يوم دحا الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون
لهم امانا في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم
عاشورا الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي و
نسبي واخوتي واهل بيتي ويسار براسي الى يزيد لعنه الله فقالت
الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه
لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال
نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة و
يحيى من حي عن بينة وقال المتبحر الفاضل في البحار وجدت في بعض
الكتب انه لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رضي الله
عنها فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك
يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلا

فقال لها يا اماه وانا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من
هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني
واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي
وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار عليه السلام
الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه ومعسكره
وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت
امره الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا
مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين
واطفالي مذبوحين مظلومين ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا
يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة
دفعها الي جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم
اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها
اياها وقال اجعليها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت
قال المفيد رحمه الله فسار الحسين الى مكة وهو يقرء فخرج منها خائفا
يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال
له اهل بيته لو تنكبت الطريق الاعظم كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك

الطالب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل
الحسين مكة كان دخوله اياها يوم الجمعة لثلاث مضين من شعبان
دخلها وهو يقرء ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء
السبيل ثم نزلها واقبل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين
واهل الآفاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة وهو قائم يصلي عندها
ويطوف ويأتي الحسين فيمن يأتيه فيأتيه اليومين المتواليين ويأتيه
كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير قد عرف ان اهل الحجاز
لا يبايعونه ما دام الحسين في البلد وان الحسين عليه السلام اطوع
في الناس منه واجل المجلس الخامس في بعض ما جرى على مسلم بن عقيل وقتله
وما نشأ في تلك الحال روى المفيد انه لما بلغ اهل الكوفة هلاك معوية
فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين وامتناعه من بيعته وما كان من امر
ابن الزبير في ذلك وخروجهما الى مكة اجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل
سليمان بن صرد فذكروا هلاك معوية فحمدوا الله واثنوا عليه فقال سليمان
ان معوية قد هلك وان حسينا قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج الى مكة
وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا
عدوه فاكتبوا اليه واعلموه وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا

مكاتبة اهل الكوفة اليه

الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه قال
فاكتبوا اليه فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي
من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي
وحبيب بن مظاهر وشيعته من المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة
سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فا
لحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه
الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها وتامر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها
واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها واغنيائها
فبعدا له كما بعدت ثمود ثم انه ليس علينا امام غيرك فاقبل علينا
لعل الله ان يجمعنا بك على الحق وان النعمان بن بشير في قصر الامارة
لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك قد
اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله ثم سرحوا بالكتاب
مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال وامروهما بالنجاء فخرجا
مسرعين حتى قدما على الحسين بمكة لعشر مضين من شهر رمضان
ثم لبث اهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وانفذوا قيس
بن مسهر الصيداوي وعبد الله بن شداد بن عبد الله الارحبي و

وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين عليه السلام ومعهم نحو من مائة وخمسين
صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة وقال السيد وهو مع ذلك
يتأبى ولا يجيبهم فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت
الكتب حتى اجتمعت عنده في نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب وقال
المفيد ثم لبثوا يومين آخرين وسرحوا اليه هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد بن
عبد الله الحنفي وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي
من شيعته اما بعد فحي هلا فان الناس ينتظرونك لا رأي لهم في غيرك
فالعجل العجل ثم العجل العجل ثم كتب شبث بن ربعي وحجار بن
ابجر ويزيد بن الحارث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن
حجاج الزبيدي ومحمد بن عمر التميمي اما بعد فقد اخضر الجنات
وايعنت الثمار واعشبت الارض واورقت الاشجار فاذا شئت
فاقبل علينا فانما تقدم على جند لك مجندة والسلام وتلاقت الرسل
كلها عنده فقرأ الكتب وسأل الرسل عن امر الناس ثم كتب مع هانئ
بن هانئ وسعيد بن عبد الله وكانا آخر الرسل بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن علي الى الملأ من المؤمنين والمسلمين اما بعد فان
هانئا وسعيدا قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم

وقد فهمت

وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس
علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والهدى وانا
باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل
فان كتب الي انه قد اجتمع رأي ملأكم وذوي الحجى والفضل منكم
على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم فاني اقدم اليكم
وشيكا ان شاء الله فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم
بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذات الله والسلام
ودعا الحسين عليه السلام مسلما فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن
عبد الله السلولي وعبد الرحمن وعبد الله الازدي وامره بالتقوى
وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين مستوثقين عجل اليه
بذلك فاقبل مسلم رحمه الله حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله وودع من احب من اهله واستأجر دليلين
من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق واصابهما عطش شديد فعجزا عن السير
واومآ اليه الى سنن الطريق بعد ان لاح لهم ذلك فسلك مسلم ذلك
السنن ومات الدليلان عطشا فكتب مسلم بن عقيل رحمه الله من الموضع
المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر اما بعد فاني اقبلت من المدينة

مسلم بن عقيل

مع دليلين فجارا عن الطريق فضلا واشتد عليهما العطش فلم يلبثا
ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا وذلك
الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبت وقد تطيرت من توجهي هذا فان
رأيت اعفيتني منه وبعثت غيري والسلام فكتب اليه الحسين عليه السلام اما بعد
فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب الي في الاستعفاء من الوجه الذي
وجهتك له الا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك فيه والسلام فلما قرأ
مسلم الكتاب قال اما هذا فلست اتخوفه على نفسي فاقبل حتى مر بماء لطي
فنزل ثم ارتحل عنه فاذا رجل يرمي الصيد فنظر اليه قد رمى ظبيا حين
اشرف له فصرعه فقال مسلم بن عقيل نقتل عدونا ان شاء الله ثم اقبل
حتى دخل الكوفة فنزل في دار المختار بن ابي عبيد وهي التي تدعى
اليوم دار مسلم بن المسيب واقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع
اليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام وهم يبكون وبايعه الناس حتى
بايعه منهم ثمانية عشر الفا وبامره بالقدوم وجعلت الشيعة تختلف الى
مسلم بن عقيل رحمه الله حتى علم بمكانه فبلغ النعمان بن بشير ذلك وكان
واليا على الكوفة من قبل معوية فاقره يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا الله عباد الله ولا تسارعوا الى الفتنة

والفرقة

والفرقة فان فيها تهلك الرجال وتسفك الدماء وتغصب الاموال
اني لا اقاتل من لا يقاتلني ولا آتي على من لم يأت علي ولا انبه
نائمكم ولا اتحرش بكم ولا آخذ بالقرف ولا بالظنة ولا التهمة
ولكنكم ان ابديتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم فوالله الذي
لا اله غيره لاضربنكم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي منكم ناصر
اما اني ارجو ان يكون من يعرف الحق منكم اكثر ممن يرديه الباطل
فقام اليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي حليف بني امية فقال انه لا
يصلح ما ترى الا الغشم وهذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك
رأي المستضعفين فقال له النعمان اكون من المستضعفين في طاعة الله احب
الي من ان اكون من الاعزين في معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله
بن مسلم فكتب الى يزيد بن معوية كتابا اما بعد فان مسلم بن عقيل
قد قدم الكوفة وبايعه الشيعة للحسين بن علي بن ابي طالب فان يكن
لك في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك
في عدوك فان النعمان بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب
اليه عمر بن سعد بن ابي وقاص مثل ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد
دعا سرجون مولى معوية فقال ما رأيك ان الحسين قد انفذ الى الكوفة

عمارة بن عقبة بنحو كتابه ثم كتب

سلم بن عقيل يبايع له وقد بلغني عن النعمن ضعف وقول سيئ فمن ترى ان
استعمل على الكوفه وكان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون
ارايت لو نشر لك معوية حيا ما كنت اخذا برايه فقال بلى قال فاخرج
سرجون عهد عبيد الله على الكوفه فقال هذا راى معوية وقد فعل
ابعث بعهد عبيد الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم بن عقيل عمرو الباهلي
وكتب الى عبيد الله اما بعد فانه كتب الى شيعتي من اهل الكوفه يخبرونني
ان ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرا كتابي
هذا حتى تاتي الكوفه فتطلب ابن عقيل طلب الخرز حتى تثقفه فتوثقه
او تقتله او تنفيه والسلم وسلم اليه عهده على الكوفه فخرج مسلم بن عمرو
حتى قدم الى عبيد الله البصره واوصل اليه العهد والكتاب فامر
عبيد الله بالجهاز من وقته والمسير والتهيؤ الى الكوفه من الغد فقول
روى السيد في الملهوف ما ملخصه ان الحسين قد كتب الى جماعة
من اشراف البصره كتابا مع بعض مواليه يدعوهم فيه الى نصرته ولزوم
طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود واما
يزيد بن مسعود فانه جمع بني تميم وبني حنظله وبني سعد فوعظهم
وحثهم على الجهاد في خدمة سلطان المعاد عليه السلم فاما بنو تميم

وبنو حنظله فلبوه بالاجابه واما بنو سعد فلم يجيبوا الا بالطاعه واما بنو سعد
فاستمهلوا حتى يتشاوروا فكتب الى الحسين بالموافقه وتجهزوا
للخروج اليه فلم يتيسر لهم الوصول الا بعد الساعه فلما سمع
الواعيه جزعوا من انقطاعهم عنه صلوات الله عليه واما المنذر
بن الجارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى ابن زياد مخافة
ان يكون الكتاب دسيسا منه اخزاه الله وكانت بنته زوجة
لعبيد الله فاخذ الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد
اهل البصره على الخلاف واثاره الارجاف ثم بات الليله فلما
اصبح استناب عليهم اخاه عثمان بن زياد واسرع هو الى الكوفه
فلما قاربها نزل حتى امسى ثم دخلها ليلا فظن اهلها انه الحسين
فتباشروا بقدومه ودنوا منه فلما عرفوا انه ابن زياد تفرقوا
عنه فدخل قصر الامارة وبات فيه الى الغداة ثم خرج وصعد
المنبر وخطبهم وتوعدهم على معصية السلطان ووعدهم مع
الطاعة الاحسان فلما سمع مسلم بن عقيل بذلك خاف من الاشتهار
فخرج من دار المختار وقصد دار هاني بن عروة فاواه
وكثر اختلاف الشيعة اليه اقول روى ابن شهر اشوب انه لما

دخل مسلم الكوفه سكن في دار سالم بن المسيب فبايعه اثنا عشر
الف رجل فلما دخل ابن زياد انتقل من دار سالم الى دار هاني
في جوف الليل ودخل في امانه وكان يبايعه الناس حتى بايعه
خمسه وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال هاني
لا تعجل ثم قال وكان شريك بن الاعور الهمداني جاء من البصره
مع عبيد الله بن زياد فمرض ونزل دار هاني اياما ثم قال لمسلم
ان عبيد الله يعودني واني مطاوله الحديث فاخرج اليه بسيفك
فاقتله وعلامتك ان اقول اسقوني ماء ونهاه هاني عن ذلك
فلما دخل عبيد الله على شريك وساله عن وجعه وطال سؤاله
وراى ان احدا لا يخرج فخشي ان يفوته فاخذ يقول ما الانتظار
لسلمى لا تحيها كاس المنية بالتعجيل اسقوها فتوهم ابن زياد وخرج
وقال ابن نما فخرج مسلم والسيف في كفه قال له شريك ما منعك
من الامر قال لما هممت بالخروج تعلقت بي زوجة هاني وقالت
نشدتك الله ان قتلت ابن زياد في دارنا وبكت في وجهي فرميت
السيف وجلست قال هاني قتلتني وقتلت نفسها والذي فررت
منه وقعت فيه قال الفاضل ابو الفرج في المقاتل فلما قتل خرج

مسلم

مسلم قال له شريك ما منعك من قتله قال خصلتان اما احدهما
فكراهية هاني ان يقتل في داره واما الاخرى فحديث حدثنيه
الناس عن النبي صلى الله عليه واله ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن
فقال له هاني اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا غادرا
اقول لعل اضافة الفتك الى المؤمن اضافة الى الفاعل وح لا محالة
لايراد هاني على مسلم ثم قال السيد رحمه الله وكان عبيد الله
قد وضع المراصد عليه فلما علم انه في دار هاني دعا محمد بن الاشعث
واسماء بن خارجه وعمرو بن الحجاج وقال ما يمنع هاني بن عروة
من اتياننا فقالوا ما ندري وقد قيل انه يشتكي فقال بلغني انه
قد برا وانه يجلس كل عشية على باب داره ولو اعلم انه شاك
لعدته والقوه ومروه ان لا يدع ما يجب عليه من حقنا فاني
لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه حتى وقفوا
عليه عشية على بابه فقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك
وقال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا له قد بلغه
انك تجلس كل عشيه على باب دارك وقد استبطاك والابطاء
والجفاء لا يحتمل السلطان من مثلك لانك سيد في قومك ونحن نقسم

ذهاب هاني الى ابن زياد

عليك لاركبت معنا فدعا ببيابه فلبسها ثم دعا ببغلته فركبها حتى
اذا دنا من القصر كانه نفسه احست ببعض الذي كان فقال لحسان بن
اسماء بن خارجه يا ابن اخي اني والله لهذا الرجل لخائف فما ترى
قال يا عم والله ما اتخوف عليك شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا
ولم يكن حسان يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله فجاء هاني
والقوم معه حتى دخلوا جميعا على عبيد الله فلما راى هانيا قال
اتتك بخائن رجلاه يسعى ثم التفت الى شريح القاضي وكان جالسا عنده
واشار الى هاني وانشد بيت عمرو بن معدي كرب الزبيدي اريد
حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد فقال له هاني وما ذاك
ايها الامير فقال ايها يا هاني ما هذه الامور التي تتربص في دورك
لامير المومنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك
وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك يخفى
علي فقال ما فعلت فقال ابن زياد بلى قد فعلت فقال ما فعلت اصلح
الله الامير فقال ابن زياد علي بمعقل مولاي وكان معقل عينه على
اخبارهم وقد عرف كثيرا من اسرارهم فجاء معقل حتى وقف بين يديه
فلما راه هاني عرف انه كان عينا عليه فقال اصلح الله الامير والله

ما بعثت

ما بعثت الى مسلم بن عقيل وبكى لام دعوته ولكن جاءني مستجيرا فاستحييت
من رده ودخلني من ذلك ذمام فضيفته فاما اذا علمت فخل سبيلي
حتى ارجع اليه آمره بالخروج من داري الى حيث شاء من الارض
لاخرج بذلك من ذمامه وجواره فقال له ابن زياد والله لا
تفارقني ابدا حتى تاتيني به فقال هاني والله لا اجيئك به ابدا
اجيئك بضيفي تقتله قال والله لتاتيني به فقال لا والله لا اتيك
به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي فقال اصلح الله الامير
خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به ناحية وهما بحيث يراهما ابن زياد
ويسمع كلامهما اذا رفعا اصواتهما فقال له مسلم يا هاني انشدك الله
ان لا تقتل نفسك وان لا تدخل البلاء على عشيرتك فوالله اني لانفس
بك عن القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه
فادفعه اليه فانه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة وانما
تدفعه الى السلطان فقال هاني والله ان علي في ذلك الخزي والعار
انا ادفع جاري وضيفي ورسول ابن رسول الله الى عدوه وانا صحيح
الساعدين كثير الاعوان والله لو لم اكن الا واحدا ليس لي ناصر
لم ادفعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه ابدا اليه

البارقة البرق

ضرب هاني بالقضيب

فسمع ابن زياد ذلك فقال ادنوه مني فادني منه فقال والله لتاتيني
به او لاضربن عنقك فقال هاني اذن والله تكثر البارقة حول دارك
فقال ابن زياد والهفاه عليك بالبارقة تخوفني وهاني يظن ان
عشيرته يمنعونه ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب
فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه وسيل الدماء على
ثيابه ونثر لحم خده وجبينه على لحيته فانكسر القضيب فضرب هاني بيده
الى قائم سيف شرطي وجاذبه ذلك الرجل عليه فصاح ابن زياد
خذوه فجروه حتى القوه في بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه
بابه فقال اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به وفي المنتخب غضب
ابن زياد فضرب وجهه بقضيب كان عنده فضربه هاني بسيف
فقطع اطماره وجرحه جرحا منكرا فاعترضه معقل لعنه الله فقطع
وجهه بالسيف فجعل هاني يضرب يمينا وشمالا حتى قتل من القوم
رجالا وهو يقول والله لو كانت رجلي على طفل من اطفال اهل البيت
ما رفعتها حتى تقطع فتكاثروا عليه فاخذوه ثم قال السيد فقام اسماء
بن خارجه الى عبيد الله بن زياد وقيل ان القائم حسان بن اسماء
فقال ارسل غدر سائر اليوم ايها الامير امرتنا ان نجيئك بالرجل

حتى

حتى اذا جئناك به هشمت وجهه وسيلت دماءه على لحيته وزعمت
انك تقتله فغضب ابن زياد من كلامه قال انت ههنا ثم امر به فضرب
حتى ترك وقيد واجلس في ناحية من القصر فقال انا لله وانا اليه
راجعون الى نفسي انعاك يا هاني قال المفيد قال محمد بن الاشعث
قد رضينا بما راى الامير لنا كان ام علينا انما الامير مؤدب ثم قال
السيد قال وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانيا قد قتل وكانت رويحه
بنت عمرو هذا تحت هاني بن عروة قال فاقبل عمرو في مذحج كافة حتى
احاط بالقصر ونادى انا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها
لم تخلع طاعة ولم تفارق جماعة وقد بلغنا ان صاحبنا هانيا قد قتل
فعلم عبيد الله باجتماعهم وكلامهم فامر شريحا القاضي ان يدخل
على هاني فيشاهده فيخبر قومه بسلامته من القتل ففعل فرضوا بقوله
وانصرفوا وبلغ الخبر الى مسلم بن عقيل فخرج بمن بايعه الى حرب عبيد الله
بن زياد فتحصن منه بقصر دار الامارة واقتتل اصحابه واصحاب مسلم
وفي روضة الواعظين ليس مع ابن زياد في القصر الا ثلثون رجلا من
الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته وخاصته حتى كادت
الشمس ان تجب ثم قال السيد وجعل اصحاب عبيد الله الذين معه في القصر

خروج مسلم على ابن زياد

ويتوعدونهم باجناد الشام فلم يزالوا يتشرفون منه ويحذرون اصحاب مسلم ينفرقون عنه ويقول بعضهم كذلك حتى جاء الليل فجعل اصحابه ينصرم بعض ما تصنع تعجيل الفتنة وينبغي ان نقعد في منازلنا وندع هؤلاء
القوم حتى يصلح الله ذات بينهم وفي رواية المفيد كانت المرأة تاتي ابنها
او اخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويجيء الرجل الى ابنه واخيه
فيقول غدا يأتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فيذهب
به فينصرف ثم قال السيد فلم يبق سوى عشرة انفس فدخل مسلم المسجد
ليصلي المغرب فتفرق العشرة عنه فلما راى ذلك خرج وحيدا في دروب
الكوفة حتى وقف على باب امرأة يقال لها طوعة فطلب منها ماء فسقته
افول وفي روضة الواعظين بعدما ذكر مثله قال ثم ادخلت الاناء
ثم خرجت فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى
اهلك فسكت ثم اعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت في الثالثة سبحان
الله قم يا عبد الله عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك الجلوس
على بابي ولا احله لك فقام وقال يا امة الله ما لي في هذا المصر
منزل ولا عشيرة فهل لك في اجر ومعروف ولعلي اكافيك فقالت
يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم
وغروني واخرجوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل فادخلته بيتا في دارها غير البيت

الذي تكون فيه ففرشت له وعرضت له العشاء فلم يتعش ولم
يكن باسرع ان جاء ابنها فرآها تكثر الدخول في البيت وفي المنتخب انكر الولد
شان امه وسالها عن ذلك فنهرته فالح عليها في المسئلة فاخذت
عليه العهد فاخبرته فامسك عنها واسره في نفسه الى ان طلع
الفجر واذا بالمرأة قد جاءت الى مسلم بماء ليتوضأ وقالت يا مولاي
ما رايتك رقدت في هذه الليلة فقال لها اعلمي اني رقدت
رقدة فرايت في منامي عمي امير المؤمنين وهو يقول الوحا الوحا العجل
العجل وما اظن الا انه آخر ايامي من الدنيا قال الشيخ المفيد لما تفرق
الناس عن مسلم بن عقيل رحمه الله طال على ابن زياد وجعل لا يسمع
لاصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك فقال لاصحابه
اشرفوا فانظروا هل ترون منهم احدا فاشرفوا فلم يجدوا احدا
قال فانظروهم لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم فنزعوا تخاتج المسجد
وجعلوا يخفضون شعل النار في ايديهم وينظرون وكانت احيانا
تضيء لهم وتارة لا تضيء كما يريدون فدلوا القناديل واطنان القصب
تشد بالحبال ثم يجعل فيها النيران ثم تدلى حتى تنتهي الى الارض
ففعلوا ذلك في اقصى الظلال وادناها واوسطها حتى فعل ذلك بالظلة

التي فيها المنبر فلما لم يروا شيئا اعلموا ابن زياد بتفرق القوم
ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج اصحابه
معه وامرهم فجلسوا قبيل العتمة وامر عمرو بن نافع فنادى الا برئت
الذمة من رجل من الشرط او العرفاء والمناكب او المقاتلة صلى العتمة
الا في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس ثم
امر مناديه فاقام الصلوة واقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل
اليهم من يغتاله وصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما رايتم من
الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره و
من جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله والزموا طاعتكم وبيعتكم
ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن تميم ثكلتك امك ان ضاع
باب سكة من سكك الكوفة او خرج هذا الرجل ولم تاتني به وقد
سلطتك على دور اهل الكوفة فابعث مراصد على الكوفة ودورهم
واصبح غدا واستبر الدور وجس خلالها حتى تاتيني بهذا الرجل كان
الحصين بن تميم على شرطه وهو من بني تميم ثم دخل ابن زياد القصر
وقد عقد لعمرو بن حريث راية وامره على الناس فلما اصبح جلس مجلسه

واذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد بن الاشعث فقال
مرحبا بمن لا يستغش ولا يتهم ثم اقعده الى جنبه واصبح ابن تلك
العجوز فغدا الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم
بن عقيل عند امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد
فساره فعرف ابن زياد سراره فقال له ابن زياد في جنبه بالقضيب
قم فاتني به الساعة فقام وبعث معه قومه لانه قد علم ان كل
قوم يكرهون ان يصاب فيهم مثل مسلم بن عقيل فبعث معه
عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا من قيس حتى اتوا
الدار التي فيها مسلم بن عقيل رحمه الله مقبحر لا باس بايراد
شيء من فضائل مسلم ومصابه وان كانت معترضة في مجالس
ابن بابويه باسناده عن ابن عباس قال قال علي عليه السلم
لرسول الله صلى الله عليه واله يا رسول الله انك لتحب عقيلا
قال اي والله اني لاحبه حبين حبا له وحبا لحب
ابي طالب له وان ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه
عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله
صلى الله عليه واله حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله

اشكو ما يلقى عترتى من بعدى وقال الفاضل المتبحر فى الصحار روى
فى بعض كتب المناقب عن على بن احمد العاصمى عن اسمعيل بن احمد
البيهقى عن والده عن ابى الحسين بن بشران عن ابن عمرو بن السماك
عن حنبل بن اسحق عن الحميدى عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
قال ارسل الحسين ع مسلم بن عقيل الى الكوفة وكان مثل الاسد
قال عمرو وغيره لقد كان من قوته انه ياخذ الرجل بيده فيرمى به
فوق البيت اقول فلنرجع الى رواية المفيد قال فلما سمع وقع
حوافر الخيل واصوات الرجال علم انه قد اتى فخرج اليهم بسيفه
واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار
ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكر بن حمران الاحمرى
ضربتين فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف
فى السفلى له ثنيتاه وضرب مسلم راسه ضربة منكرة وثناه باخرى
على حبل العاتق وكادت تطلع الى جوفه فلما راو ذلك
اشرفوا عليه من فوق البيت واخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون
النار فى اطنان القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما
راى ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه فى السكة وفى المنتخب فقتل

منهم

وحيدا مجاهدة مسلم

دنصلت م

منهم خلقا كثيرا فلما نظر ابن الاشعث الى ذلك انفذ الى ابن
زياد يستمده بالخيل والرجال فانفذ اليه ابن زياد ثكلتك امك
رجل واحد منه قوة وباسا يعنى الحسين ع فبعث اليه بالجواب عشا
ارسلتنى الى بقال من بقالى الكوفة ولا جرمقانى من جرامقة
الحيرة وانما ارسلتنى الى سيف من اسياف محمد بن عبد الله فا
مده بعساكر كثيرة فلما راى مسلم ذلك رجع الى الدار وحمله
وحمل عليهم حتى قتل كثيرا وصار جلده كالقنفذ من كثرة النبل فاستمد
ثانيا من ابن زياد فامده بالخيل والرجال وقال لهم ويلكم اعطوه
الامان والا افناكم عن اخركم قال المفيد فقال محمد بن الاشعث
لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول اقسمت لا اقتل
الا حرا وان رايت الموت شيئا نكرا ويخلط البارد سخنا مرا
رد شعاع الشمس فاستقرا كل امرئ يوما ملاق شرا اخاف
ان اكذب او اغرا فقال محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا
تغر فلا تجزع ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك
وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فانبهر واسند ظهره الى
جنب تلك الدار فاعاد ابن الاشعث عليه القول لك الامان فقال

الجرامقة قوم من العجم

امن انا قال نعم فقال للقوم الذين معه الى الامان قال القوم
له نعم الا عبيد الله بن عباس السلمى فانه قال لا ناقة لى فى هذا و
لا جمل ثم تنحى فقال مسلم اما لو لم تؤمنونى ما وضعت يدى
فى ايديكم وفى المنتخب قال لهم لا امان لكم يا اعداء الله واعداء
رسوله ثم انهم احتالوا عليه وحفروا له حفيرة عميقة وخفوا
راسها بالدغل والتراب ثم انطردوا بين يديه فوقع فيها ولحقا
به فضرب ابن الاشعث على محاسن وجهه فاوثقوه اسيرا
قال المفيد فاتى ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه
فكان عند ذلك يئس من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول
الغدر فقال له محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك باس
فقال وما هو الا الرجاء فاين امانكم انا لله وانا اليه راجعون
وبكى فقال له عبيد الله بن عباس ان من يطلب مثل الذى طلبت
اذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك قال والله انى ما لنفسى
بكيت ولا لها من القتل ارثى وان كنت لا احب لها طرفة عين
تلفا ولكن ابكى لاهلى المقبلين الى ابكى للحسين ع وال الحسين ع ثم
اقبل على محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله انى اراك والله ستعجز

عن امانى

عن امانى فهل عندك خير تستطيع ان تبعث رجلا من عندك على لسانى
ان يبلغ حسينا ما جرى فانى لا اراه الا وقد خرج اليكم اليوم و
خارج غدا واهل بيته يقول ان ابن عقيل بعثنى اليك وهو اسير
فى ايدى القوم لا يرى انه يمسى حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فداك
ابى وامى باهل بيتك ولا يغررك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك
الذى كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذ
بوك وليس لمكذوب راى فقال ابن الاشعث والله لافعلن
ولاعلمن زيادا انى قد امنتك فاقبل ابن الاشعث ~~والله لافعلن~~
بابن عقيل الى باب القصر واستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله بن
زياد فاخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر اياه وما كان من امانه
له فقال له عبيد الله وما انت والامان كانا ارسلناك لتؤمنه
انما ارسلناك لتاتينا به فسكت ابن الاشعث وانتهى ابن عقيل
الى باب القصر وبه جلوس ينتظرون الاذن فاذا قلة باردة موضوعة
على الباب فقال اسقونى من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو
اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق
الحميم فى نار جهنم فقال له ابن عقيل رحمه الله ويحك من انت قال انا

وقد التهب العطش وعلى باب القصر

من عرف الحق اذا نكرته ونصح لاماما اذا غششته واطاعه اذ عصيته
وخالفته وانا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامك
الثكل ما اجفاك وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالجحيم
والخلود في نار جهنم مني ثم جلس فتساند الى حائط وبعث عمرو بن
حريث غلاما له فاتاه بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء
فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلا القدح دما من فمه
ولا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرتين فلما ذهب في الثالثة
ليشرب سقطت ثناياه في القدح فقال الحمد لله لو كان من الرزق
المقسوم لشربته فخرج رسول ابن زياد فامر بادخاله فلما دخل
لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسي الا تسلم على الامير فقال ان
كان يريد قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فليكثرن
سلامي عليه فقال له ابن زياد لعمري لتقتلن قال كذالك قال
نعم قال فدعني اوصي الى بعض قومي قال افعل قال فنظر مسلم الى جلسا
عبيد الله بن زياد وفيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فقال يا عمر
ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب لي عليك نجح
حاجتي وهو سر فامتنع عمر ان يسمع منه فقال

له عبيد الله بن زياد لم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه
فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد فقال له ان علي بالكوفة دينا استدنته
منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع سيفي ودرعي فاقضها عني
واذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين
من يرده فاني قد كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا اراه الا
مقبلا فقال عمر لابن زياد اتدري ايها الامير ما قال لي انه
ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن
الخائن اما مالك فهو لك ولسنا نمنعك ان تصنع به ما احببت
واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها واما حسين
فان هو لم يردنا لم نرده ثم قال ابن زياد ايه يا ابن عقيل اتيت
الناس وهم جميع فشتت بينهم وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض
قال كلا لست لذالك اتيت ولكن اهل المصر زعموا ان اباك
قتل خيارهم وسفك دماءهم وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر
فاتيناهم لنامر بالعدل وندعوا الى الكتاب فقال له ابن زياد
وما انت وذاك يا فاسق لم لم تعمل فيهم بذالك اذ انت بالمدينة
تشرب الخمر قال مسلم انا اشرب الخمر اما والله ان الله ليعلم انك

عمارته هاروه بالبتول حلبه و ... والعلايه بعي ... التقرب

غير صادق وانك قد قلت بغير علم واني لست كما ذكرت وانك
احق بشرب الخمر مني واولى بها من يلغ في دماء المسلمين ولغا
فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله على
الغصب والعداوة وسوء الظن وهو يلهو ويلعب كان لم يصنع
شيئا فقال له ابن زياد يا فاسق ان نفسك منتك ما احال الله
دونه ولم يرك الله له اهلا فقال مسلم فمن اهله اذ لم نكن نحن
اهله فقال ابن زياد امير المؤمنين يزيد فقال مسلم الحمد لله على
كل حال رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد قتلني
الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتل احد في الاسلام من الناس فقال
له مسلم اما انك احق ان تحدث في الاسلام ما لم يكن وانك
لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة الغلبة
لا احد من الناس اولى بها منك فاقبل ابن زياد يشتمه ويشتم
الحسين وعليا وعقيلا عليهم السلام واخذ مسلم لا يكلمه ثم قال
ابن زياد اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم اتبعوه
جسده فقال مسلم رحمه الله والله لو كان بيني وبينك قرابة
ما قتلتني فقال ابن زياد اين هذا الذي ضرب ابن عقيل

راسه بالسيف فدعا بكر بن حمران الاحمري فقال له اصعد
فلتكن انت الذي تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر الله ويستغفر الله
ويصلي على رسول الله صلى الله عليه واله ويقول اللهم احكم
بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا واشرفوا به
على موضع الحذائين اليوم فضرب عنقه واتبع راسه جثته
اقول ثم قال السيد سبحان ذكره مثل ما تقدم فضرب عنقه ونزل
مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك فقال ايها الامير
رايت ساعة قتلته رجلا اسود شنيء الوجه حذاي عاضا
على اصبعه او قال شفته ففزعت منه فزعا لم افزعه قط
فقال ابن زياد لعلك دهشت وروى في البحار عن المسعودي ٧
قال نعم قال فما كان يقول وانتم تصعدون به لتقتلوه قال
كان يكبر ويسبح ويهلل ويستغفر فلما ادنيناه لنضرب عنقه
قال اللهم احكم بيننا وبين قومنا غرونا وكذبونا ثم خذلونا
وقتلونا فقلت له الحمد لله الذي اقادني منك وضربته
ضربة لم تعمل شيئا فقال لي وما يكفيك في خدش مني وفاء
بدمك ايها العبد قال ابن زياد وفخرا عند الموت قال وضربته

ان دعا ابن زياد بكير بن حمران الذي قتل مسلما فقال اقتلته

الثانيه فقتله قال المفيد وقام محمد بن الاشعث الى عبيد الله
بن زياد فكلمه في هاني بن عروة فقال انك قد عرفت منزلة
هاني في المصر وبيته في العشيرة وقد علم قومه انا وصاحبي
سقناه اليك فانشدك الله لما وهبته لي فاني اكره عداوة
المصر واهله لي فوعده ان يفعل ثم بدا له فامر بهاني في الحال
فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج هاني حتى انتهى به
مكانا من السوق كان يباع فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول وامذ
حجاه ولا مذحج لي اليوم يا مذحجاه يا مذحجاه واين مذحج فلما
راى ان احدا لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال
اما من عصى او سكين او حجر او عظم يحاجز به رجل عن نفسه ووثبوا
اليه فشدوه وثاقا ثم قال اليه رحمه الله فقيل له يا هاني امدد
عنقك فقال والله ما انا بها سخي وما كنت لاعينكم على نفسي فضربه
غلام لعبيد الله يقال له رشيد بالسيف وقتله وفي المناقب امر ابن
زياد بقتل هاني في محلة يباع فيها الغنم ثم امر بصلبه منكوسا
وفي المنتخب ثم انهم اخذوا مسلما وهانيا يسحبونهما في الاسواق
فبلغ خبرهما الى مذحج فركبوا خيولهم وقاتلوا القوم واخذوهما

فقتلوهما

فقتلوهما ودفنوهما رحمهما الله عليهما وقال السيد وفي قتل مسلم
وهاني يقول عبد الله بن الزبير الاسدي ويقال انها للفرزدق
وقال بعضهم انها لسليمان الحنفي فان كنت لا تدرين ما الموت
فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل الى بطل قد هشم السيف
وجهه واخر يهوي من طمار قتيل اصابهما امر الامير فاصبحا
احاديث من يسري بكل سبيل ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح
دم قد سال كل مسيل فتى كان احيى من فتاة حيية واقطع
من ذي شفرتين صيقل ايركب اسماء الهماليج آمنا وقد طلبته
مذحج بذحول تطوف حفافيه مراد وكلهم على رقبة من سائل
ومسؤول فان انتم لم تثاروا باخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل
قال وكتب عبيد الله بن زياد بخبر مسلم وهاني الى يزيد بن معوية
فاعاد الجواب اليه يشكره فيه على فعاله وسطوته ويعرفه ان
قد بلغه توجه الحسين ع الى جهته ويامره عند ذلك بالمؤاخذة
والانتقام والحبس على الظنون والاوهام اقول ومما شاع نقله
بين الانام بعد واقعة مسلم عليه السلم وان كان وقوعه بعدها
بعام شهادة ولديه الصغيرين كما رواه ابن بابويه في مجالسه

باسناده عن حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال
لما قتل الحسين بن علي ع اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي
بهما عبيد الله بن زياد فدعا سجانا له فقال خذ هذين الغلامين
اليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن البارد فلا تسقهما وضيق
عليهما سجنهما وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل
اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فلما طال بالغلامين
المكث حتى صارا في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد طال
بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ
فاعلمه مكاننا وتقرب اليه بمحمد صلى الله عليه وآله لعله يوسع
علينا في طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل اقبل
الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء قراح فقال له الغلام
الصغير يا شيخ اتعرف محمدا صلى الله عليه وآله قال وكيف لا اعرف محمدا
صلى الله عليه وآله وهو نبيي قال اتعرف جعفر بن ابي طالب قال
وكيف لا اعرف جعفرا وقد انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة
كيف يشاء قال افتعرف علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف
عليا وهو ابن عم نبيي واخو نبيي قال يا شيخ فنحن من عترة

نبيك

الماء

نبيك محمد ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب بيدك اسارى
نسالك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الماء فلا تسقينا
وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما ويقبلهما و
يقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله
المصطفى هذا باب السجن بين يديكما مفتوح فخذا اي طريق شئتما
فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح
ووقفهما على الطريق وقال لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار
حتى يجعل الله لكما من امركما فرجا ومخرجا ففعل الغلامان ذلك
فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز
انا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق و
هذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا
الطريق فقالت لهما فمن انتما يا حبيبي فقد شممت الروائح كلها
فما شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة
نبيك المصطفى صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد
من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا فاسقا قد شهد الوقعة
مع عبيد الله بن زياد اتخوف ان يصيبكما ههنا فيقتلكما قالا سوادا

ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق قالت سآتيكما بطعام
ثم اتتهما بطعام فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير
يا اخي انا نرجوا ان يكون قد امنا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك
وتعانقني واشتم رائحتك وتشتم رائحتي قبل ان يفرق الموت
بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما كان بعض
الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا
فقالت العجوز من هذا فقال انا فلان قالت ما الذي اطرقك
هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب
قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي في جوفي من جهد البلاء قد نزل
بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران
من عسكر عبيد الله بن زياد فنادى الامير في معسكره من جاء براس
واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسيهما فله الفا درهم و
قد اتعبت فرسي وتعبت فلم يصل في يدي شيء فقالت العجوز
يا ختني احذر ان يكون محمد صلى الله عليه وآله خصمك في القيمة
قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها قالت وما تصنع بالدنيا
وليس معها آخرة قال اني لاراك تحامين عنهما كان عندك من طلب

الامير

من الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت وما يصنع الامير
بي وانما انا عجوز في هذه البرية قال افتحي لي الباب حتى اريح
واستريح فاذا اصبحت بكرت في الطريق احد في طلبهما ففتحت له الباب
فاتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل
سمع غطيط الغلامين في جوف البيت فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج
ويخور كما يخور الثور ويلتمس بكفه جدار البيت حتى وقعت يده
على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال من انت قال اما انا
فصاحب المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا
حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما من انتما
فقالا له يا شيخ ان صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا امان
امان الله وامان رسوله صلى الله عليه وآله وذمة الله وذمة
رسوله قال نعم ~~قالا امان الله وامان رسوله صلى الله عليه وآله~~
قالا ومحمد بن عبد الله من الشاهدين قال نعم قالا والله على
ما نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة نبيك
محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل
فقال لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي

عظ النائم يغط غطيطا صات

الظفر بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما فقام الغلامان ليلتهما
مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال له فليح فقال
خذ الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما
وائتني برؤوسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة
الفي درهم فحمل السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد
حتى قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان مولاي امرني بقتلكما فمن
انتما قالا له يا اسود نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله
~~وقال ان مولاي امرني~~ هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل
اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا فانكب الاسود
على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لكما الفداء ووجهي لوجهكما
الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى صلى الله عليه وآله والله لا يكون
محمد خصمي صلى الله عليه وآله في يوم القيمة ثم عدا فرمى بالسيف
من يده ناحيه وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الاخر فصاح
به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطعتك ما دمت
لا تعصي الله فاذا عصيت الله فانا منك بريء في الدنيا والاخرة

فدعا ابنه فقال يا بني انما اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا
محرص عليها فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطئ
الفرات فاضرب اعناقهما وائتني براسيهما لانطلق بهما الى عبيد الله
بن زياد فاخذ جائزة الفي درهم فاخذ الغلام السيف ومشى امام الغلامين
فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا شاب ما اخوفني
على شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي فمن انتما قالا من عترة
نبيك محمد صلى الله عليه وآله يريد والدك قتلنا فانكب الغلام
على اقدامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود فرمى بالسيف
ناحيه وطرح نفسه في الفرات وعبر فصاح به ابوه قال يا بني
عصيتني قال لان اطيع الله واعصيك احب الي من ان اعصي الله
واطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما احد غيري واخذ السيف ومشى
امامهما فلما صار الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه فلما
نظر الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت اعينهما وقالا
له يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا ولا ترد ان
يكون محمد صلى الله عليه وآله خصمك في القيمة غدا قال لا ولكن
اقتلكما واذهب برؤوسهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة

الفى درهم فقالا له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه واله قرابته فقالا له يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله فى قلبى من الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان لا بد فدعنا نصلى ركعات ثم رفعا طرفيهما الى السماء فنادا يا حى يا قيوم يا حليم يا حكيم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب عنقه واخذ براسه ووضعه فى المخلات واقبل الغلام الصغير يتمرغ فى دم اخيه وهو يقول حتى القى رسول الله صلى الله عليه واله وانا مختضب بدم اخى فقال لا عليك سوف الحقك باخيك ثم قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه واخذ راسه ووضعه فى المخلات ورمى ببدنهما فى الماء وهما يقطران دما ومر حتى اتى بهما الى عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسى له وبيده قضيب من خيزران ~~حتى اتى بهما الى عبيد الله~~ فوضع الراسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلثا ثم قال الويل لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال فاى شىء قالا لك قال قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان

يكون

فقال ما لكما من رسول الله صلى الله عليه واله قالا له يا شيخ فات بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره فقال ما لى الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قالا له يا شيخ صح

فافعل ما شئتما ان نفعكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات صح

يكون محمد صلى الله عليه واله خصمك فى القيمة قال فاى شىء قلت لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق براسيكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفى درهم قال فاى شىء قالا لك ايضا قال قالا ائت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال فاى شىء قلت لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما ليس الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قال افلا جئتنى بهما حيين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة آلاف درهم قال ما رايت الى ذلك سبيلا الا التقرب اليك بدمهما قال فاى شىء قالا لك ايضا قال قالا لى يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه واله قال فاى شىء قلت لهما قال قلت ما لكما من رسول الله صلى الله عليه واله قرابة قال ويلك فاى شىء قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة فى قلبى شيئا قال ويلك فاى شىء قالا لك ايضا قال قالا دعنا نصلى ركعات فقلت فصليا ما شئتما ان نفعكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات قال فاى شىء قالا فى اخر

صلوتهما قال رفعا طرفيهما الى السماء فقالا يا حى يا قيوم يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال عبيد الله بن زياد وان احكم الحاكمين قد حكم بينكم من للفاسق قال فانتدب رجل من اهل الشام فقال انا له قال فانطلق به الى الموضع الذى قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك ان يختلط دمه بدمهما وعجل براسه ففعل الرجل ذلك وجاء براسه فنصبه على قناة فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول الله صلى الله عليه واله وفى البحار روى فى المناقب القديم هذه القصة مع تغيير قال اخبرنا سعد الائمة سعيد بن محمد بن ابى بكر الفقيهى عن محمد بن يحيى الذهلى قال لما قتل الحسين بن على صلوات الله بكربلا هرب غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد احدهما يقال له ابراهيم والاخر يقال له محمد وكانا من ولد جعفر الطيار فى الجنة هربا من عسكر عبيد الله بن زياد فقالت المراة ان زوجى فى عسكر عبيد الله بن زياد ولولا انى اخشى ان يجيئى الليلة والا ضيفتكما واحسنت

ضيافتكما

تجمع نوع الثانى يكونهما من الاب ميسوبين الى مسلم او باليس الى جعفر الطيار او بالعكس نسبها اسه تعالى

فاذا هما بامراة تستقى فنظرت الى الغلامين والى حسنهما وجمالهما فقالت لهما من انتما فالا نحن من ولد جعفر الطيار فى الجنة صح صح

ضيافتكما فقالا لها ايتها المراة انطلقى بنا فنرجو ان لا ياتينا زوجك الليلة فانطلقت المراة والغلامان حتى انتهيا الى منزلها فاتتهما بطعام فقالا ما لنا فى الطعام من حاجة ايتنا بمصلى نقضى فوائتنا فصليا فانطلقا الى مضجعهما فقال الاكبر للاصغر يا اخى ويا ابن امى التزمنى واستنشق من رائحتى فانى اظن انها اخر ليلتى لا نصبح بعدها وساق الحديث الى نحو ما مر فى المجالس الى ان قال ثم هز السيف وضرب عنق الاكبر ورمى ببدنه الفرات فقال الاصغر سالتك بالله ان تتركنى حتى اتمرغ بدم اخى ساعة قال وما ينفعك ذلك قال هكذا احب فتمرغ بدم اخيه ابراهيم ساعة ثم قال له قم فلم يقم فوضع السيف على قفاه فضرب عنقه من قبل القفا ورمى ببدنه الى الفرات فكان بدن الاول على وجه الفرات ساعة حتى قذف الثانى فاقبل بدن الاول راجعا يشق الماء شقا حتى التزم بدن اخيه ومضيا فى الماء وسمع هذا الملعون صوتا من بينهما وهما فى الماء رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا الملعون ~~صوتا من بينهما~~ فاستوف لنا حقنا منه يوم القيمة ثم قال فدعا عبيد الله بن زياد بغلام له اسود يقال له نادر فقال

له يا نادر دونك هذا الملعون شدّ كتفيه فانطلق به
الموضع الذي قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه لك
ولك عشرة آلاف درهم وانت حر لوجه الله فانطلق الغلام به
الى الموضع الذي ضرب اعناقهما فيه فقال يا نادر لابد لك من قتلي
قال نعم فضرب عنقه فرمى بجيفته الى الماء فلم يقبل ورمى به
الى الشط وامر عبيد الله بن زياد ان يحرق بالنار وصار الى
عذاب الله تعالى وفي المنتخب نقل مثل ما مر وفيه ثم نظر ابن زياد
الى نحو مائة وكان فيهم محب لاهل البيت فقال خذ هذا الملعون
وسر به الى موضع قتلهما فيه واضرب عنقه ولا تدع ان يختلط
دمه بدمهما وخذ هذين الرأسين وارمهما فيما رمى فيه ابدانهما
فاخذه وهو يقول والله لو اعطاني ابن زياد سلطنته ما قبلت
هذه العطية فقتله بعد ان عذبه بقلع عينيه وقطع اذنيه
ويديه ورجليه ورمى بالرأسين في الفرات فخرج الابدان وركبت
على الرؤوس بقدرة الله تعالى ثم تخاصا وغاصا في الفرات
المجلس الخامس في توجه خامس اصحاب الكساء
وبقية اهل البيت الحق والاسلام من مكة الى ان وصل كربلا اقول

قال

قال المفيد رحمه الله والسيد في الملهوف والشيخ في روضة
الواعظين ايضا بتفاوت ما انه كان خروج مسلم بن عقيل رحمه الله
بالكوفة لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين وقتله يوم الاربعاء
لتسع خلون منه يوم عرفة وكان توجه الحسين ع من مكة
الى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم التروية بعد مقامه
بمكة بقية شعبان ورمضان وشوال وذا القعدة وثمان ليال
خلون من ذي الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع الى الحسين ع مدة
مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل
بيته ومواليه ولما اراد الحسين ع التوجه الى العراق طاف
بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة
لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى يزيد
بن معوية فخرج ع مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته
ولم يكن خبر مسلم بلغه لخروجه يوم خروجه على ما ذكر وفي المنتخب
وذلك لان يزيد انفذ عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر
الموسم وامره على الحاج كله وكان قد اوصاه بقبض الحسين ع سرا
وان لم يتمكن منه يقتله غيلة ثم انه لعنه الله دس مع الحاج في

في تلك السنة ثلثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل
الحسين ع على كل حال فلما علم بذلك حل من احرام الحج وجعلها مفردة
قال السيد في الملهوف وابن نما روي انه عليه السلم لما عزم على
الخروج الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا قوة
الا بالله وصلى الله على رسوله خط الموت على ولد آدم مخط القلادة
على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف
وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات
بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص
عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا
اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته بل هي مجموعة له
في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده من كان باذلا
فينا مهجته موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل
مصبحا ان شاء الله وروى السيد على ما في بعض نسخ الملهوف وباسناده
عن الاعمش قال قال ابو محمد الواقدي وزرارة بن صالح لقينا الحسين بن علي
عليهما السلم قبل ان يخرج الى العراق بثلث فاخبرناه بضعف الناس
بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء

ففتحت

عسلان الذئب ... اضطرب ... النواويس ... رجل جراف اكول ... قذاف

ففتحت ابواب السماء ونزل الملائكة عددا لا يحصيهم الا الله عز وجل
فقال لولا تقارب الاشياء وهبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن
اعلم علما يقينا ان هناك مصرعي وهناك مصارع اصحابي
لا ينجو منهم الا ولدي علي قال ورويت من كتاب اصل لاحمد بن
داود القمي بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلم وفي المنتخب ايضا نظيرها
والمخص انه لما سمع محمد بن الحنفية ان الحسين ع اراد الخروج في صبيحة
ليلة من مكة سار اليه عليه السلم وقد كان بين يديه طشت فيه
ماء وهو يتوضأ فجعل يبكي بكاء شديدا حتى سمع وكف دموعه في
الطشت مثل المطر فقال يا اخي ان اهل الكوفة من قد عرفت غدرهم بابيك
واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رايت ان تقيم
فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي ان اهل الكوفة من قد عرفت
غدرهم قد خفت ان يغتالني يزيد بن معوية في الحرم فاكون الذي
يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك
فسر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك
فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين ع فبلغ ذلك ابن الحنفية
فاتاه واخذ بزمام ناقته التي ركبها فقال له يا اخي الم تعدني النظر

قالا الحكم ... لم ...

بيما سالتك قال بلى قال فاحماك على الخروج عاجلا فقال
اتاني رسول الله صلى الله عليه واله بعد ما فارقتك فقال يا حسين
اخرج فان الله شاء ان يراك قتيلا فقال له محمد بن الحنفية انا لله
وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج
على مثل هذا الحال قال فقال له قد قال لي ان الله قد شاء ان
يراهن سبايا وسلم عليه ومضى اقول روى في المناقب في مقتل
ابن نما ما ملخصه انه جاء عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير فا
شاروا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله صلى الله عليه واله
قد امرني بامر وانا ماض فيه فخرج ابن العباس وهو يقول واحسيناه
ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار اليه بصلح اهل الضلال وحذره من
القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان
الدنيا على الله تعالى ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي
من بغايا بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون
كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ
عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع نصرتي اقول

اما تعلم ان بني اسرائيل

قد مضى

قد مضى في معجزاته عليه معاينة ابن عباس جبرئيل عم وقد اخذ
بكفه ينادي يا هلموا الى بيعة الله عز وجل الجز قال المفيد رحمه الله
وروى عن الفرزدق انه قال حججت بامي في سنة ستين فبينما انا
اسوق بعيرها حتى دخلت الحرم اذ لقيت الحسين ع خارجا من مكة معه
اسيافه واتراسه فقلت لمن هذا القطار فقيل للحسين بن علي
عليهما السلام فاتيته وسلمت عليه وقلت له اعطاك الله سؤلك و
املك فيما تحب بابي انت وامي يا بن رسول الله صلى الله عليه
واله ما اعجلك عن الحج قال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لي من انت
قلت رجل من العرب فلا والله ما فتشني عن اكثر من ذلك ثم قال لي
اخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبير سالت قلوب الناس معك
واسيافهم عليك والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء
قال صدقت لله الامر من قبل ومن بعد كل يوم ربنا هو في شان
ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على اداء
الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فلم يتعد من كان الحق نيته و
التقوى سريرته ثم حرك راحلته
وقال السلام عليك ثم افترقنا وكان الحسين بن علي عليهما السلام لما خرج من مكة

ملاقاة الفرزدق

ملاقاة يحيى بن سعيد وهو اخو والي مكة

اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه
عمرو بن سعيد بن العاص فقالوا له انصرف اين تذهب فابى عليهم
ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط فامتنع الحسين ع واصحا
بهم منهم امتناعا قويا اقول وفي رواية ابن نما زيادة هذه الزيادة ايضا و
مضى ع على وجهه فبادروه وقالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة
وتفرق بين هذه الامة فقال لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل
وانا بريء مما تعملون انتهى قال السيد رحمه الله ثم سار حتى مر بالتنعيم
فلقي هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان عامل اليمن
الى يزيد بن معوية فاخذ الهدية صلوات الله عليه لان حكم امور
المسلمين اليه وقال لاصحاب الجمال من احب ان ينفذ معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا
صحبته ومن احب ان يفارقنا اعطيناه
كراه بقدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع اخرون ثم الحقه
المفيد ثم الحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون ومحمد وكتب على ايديهما
اليه كتابا يقول فيه اما بعد فاني اسئلك بالله لما انصرفت حين
تنظر في كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذه التوجه الذي توجهت
له ان يكون فيه هلاكك واستيصال اهل بيتك فانك ان هلكت
اليوم طفي نور اهل الارض فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين ولا تعجل

الحاق عبد الله بن جعفر ابنيه عونا ومحمدا

بالسير

بالسير فاني في اثر كتابي والسلم وصار الى عبد الله الى عمرو بن سعيد
فسأله ان يكتب الى الحسين ع امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه فكتب اليه
عمرو بن سعد كتابا يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وانفذه
مع اخيه يحيى بن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ا
بنيه ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رايت
رسول الله صلى الله عليه واله في المنام وامرني بما انا ماض له فقالوا
له ما تلك الرؤيا فقال لما حدثت احدا بها ولا انا محدث بها
احدا حتى القى ربي عز وجل فلما يئس منه عبد الله بن جعفر امر ابنيه
عونا ومحمدا بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع يحيى بن سعيد
الى مكة وتوجه الحسين ع الى العراق مغذا لا يلوي الى شيء حتى
نزل ذات عرق ولما بلغ عبيد الله زيادا اقبال الحسين ع من مكة
الى الكوفة بعث حصين بن نمير صاحب شرطه حتى نزل القادسية
ونظم الخيل ما بين القادسية الى خفان وما بين القادسية الى القطقطانية
وقال للناس هذا الحسين ع يريد العراق قال السيد ره فلقي بشر بن غالب
واردا من العراق فسأله عن اهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف
مع بني امية فقال صدق اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم

ما يريد روى الفاضل المتبحر محمد بن ابي طالب وانفصل الخبر بالوليد بن عتبة امير المؤمنين المدينة بان الحسين ع توجه الى العراق فكتب الى ابن زياد اما بعد فان الحسين ع توجه الى العراق وهو ابن فاطمة بنت رسول الله فاحذر يا ابن زياد ان تاتي اليه بسوء فتهيج على نفسك وقومك امرا في هذه الدنيا لا يسده شيء ولا تنساه الخاصة والعامة ابدا ما دامت الدنيا قال فلم يلتفت ابن زياد الى كتاب الوليد اقول روى ابن نما ورويت ان الطرماح بن الحكيم قال لقيت حسينا وقد امترت لاهلي ميرة فقلت اذكرك الله في نفسك لا يغرنك اهل الكوفة فوالله لئن دخلتها لتقتلن واني اخاف ان لا تصل اليها فان كنت مجمعا على الحرب فانزل اجأ فانه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذل قط وعشيرتي يرون جميعا نصرك فهم يمنعونك ما اقمت فيهم فقال ان بيني وبين القوم موعدا اكره ان اخلفهم فان يدفع الله عنا فقديما ما انعم علينا وكفى وان يكن ما لا بد منه ففوز وشهادة ان شاء الله ثم حملت الميرة الى اهلي واوصيتهم بامورهم وخرجت اريد الحسين فلقيني سماعة بن بدر النبهاني فاخبرني بقتله فرجعت قال السيد ره ثم سار صلوات الله

عليه حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رايت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابت افلسنا على الحق فقال بلى يا بني والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابت اذن لا نبالي بالموت فقال له الحسين ع جزاك الله يا بني خير ما جزى ولدا عن والد ثم بات صلوات الله عليه في ذلك الموضع فلما اصبح اذا برجل من الكوفة يكنى ابا هرة الازدي قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد صلى الله عليه واله فقال الحسين ع ويحك ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امراة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم ثم سار صلوات الله عليه وحدث جماعة من بني فزارة وبجيلة قالوا كنا نساير الحسين ع مع زهير بن القين لما اقبلنا من مكة حتى لحقنا فكان اذا اراد النزول اعتزلناه فنزلنا ناحيه فلما كان في بعض الايام نزل في مكان

لم نجد بدا من ان ننازله فيه فبينا نحن نتغدى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين ع حتى سلم ثم قال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كانما على رؤوسنا الطير فقالت له زوجته وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تاتيه فلو اتيته فسمعت من كلامه فمضى اليه زهير فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول الى الحسين ع وقال لامراته انت طالق فالحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وقد عزمت على صحبة الحسين ع لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسالك ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين ع فقال لاصحابه من احب ان يصحبني والا فهو اخر العهد به مني اقول في روضة الواعظين ومقتل ابن نما ثم قال يعني زهير اني ساحدثكم حديثا غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان ره افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم

فقلنا

فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد فكونوا اشد فرحا بقتالكم معه مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله وقال السيد وكتب الحسين ع كتابا الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وجماعة من الشيعة بالكوفة وبعث به مع قيس بن مسهر الصيداوي اقول وفي رواية المفيد ويقال بل بعث اخاه من الرضاعة عبد الله بن يقطر وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين اما بعد فقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه واله قد قال في حياته من راى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه واله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستاثروا بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله واني احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه واله وقد اتتني كتبكم وقدمت

على رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني فان وفيتم
في بيعتكم فقد اصبتم حظكم ورشدكم ونفسي مع انفسكم واهلي
وولدي مع اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا
ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها
بابي واخي وابن عمي والمغرور من اغتر بكم فحظكم اخطأتم ونصيبكم
ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام
قال السيد رحمه الله فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين
بن تميم صاحب عبيد الله بن زياد فلما مثل بين يديه قال له من
انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابنه
قال فلما خرقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب
والى من قال من الحسين ع الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم
فغضب ابن زياد وقال والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء
هؤلاء القوم او تصعد المنبر فتلعن الحسين بن علي عليه السلم
واباه واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم
فلا اخبرك باسمائهم واما لعن الحسين وابيه واخيه فافعل فصعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله

لينفتش فاخرج الكتاب ومزقه فحمله الى ابن زياد

واكثر من الترحم على علي وولده صلوات الله عليهم اجمعين وعليه
ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني امية عن اخرهم
ثم قال ايها الناس انا رسول الحسين ع اليكم وقد خلفته بموضع
كذا فاجيبوه فاخبر ابن زياد بذلك فامر بالقائه من اعالي
القصر فالقي من هناك فمات فبلغ الحسين ع موته فاستعبر بالبكاء
ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما واجمع بيننا
وبينهم في مستقر رحمتك انك على كل شيء قدير قال المفيد وروى
انه وقع على الارض مكتوفا فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه
رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب
عليه فقال اردت ان اريحه ثم روى المفيد في الارشاد
ما مجمله ان عبد الله بن مطيع لقيه في بعض الطريق فالتمس منه الرجوع
وبالغ فيه فابى ع الا ان يمضي قال وكان عبيد الله بن زياد
امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق الشام والى طريق البصرة
فلا يدعون احدا يلج ولا احدا يخرج واقبل الحسين ع وهو لا يشعر
بشيء حتى لقي الاعراب فسالهم فقالوا لا والله ما ندري غير انا
لا نستطيع ان نلج ولا نخرج فسار تلقاء وجهه ثم قال المفيد ره

امر ابن زياد بقتل قيس الصيداوي رسول الحسين ع

ابن زياد بقتل قيس بن مسهر رسول الحسين ع

روى عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الاسديان قالا
لما قضينا حجنا لم يكن لنا همة الا اللحاق بالحسين ع لننظر ما يكون
من امره فلحقناه بزرود فاذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل
عن الطريق حين راه فوقف عليه السلم كانه يريده ثم تركه ومضى
ومضينا الى الرجل حتى انتهينا اليه وقلنا ممن الرجل قال اسدي
قلنا ونحن اسديان فاذا هو بكر بن فلان فاستخبرناه ما وراءك
قال لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني ورايتهما يجران بارجلهما
في السوق فاقبلنا الى الحسين ع فقلنا له ان عندنا خبرا ان شئت
حدثناك علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه قال
ما دون هؤلاء سر قلنا الراكب الذي استقبلك عشاء امس رجل ذو
راي وصدق وعقل وحدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل
مسلم وهاني وراهما يجران بارجلهما في السوق فاسترجع
عليه السلم وترحم عليه يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله
في نفسك واهل بيتك الا انصرفت فنظر الى بني عقيل فقال ما ترون
فقد قتل مسلم فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق
ما ذاق فاقبل علينا وقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا

هؤلاء ع

انه قد عزم على المسير فقلنا خار الله لك فقال رحمكم الله فقال له
بعض اصحابه والله ما انت مثل مسلم ولو قدمت الكوفة لكان الناس
اليك اسرع فلما انتهينا الى زبالة اتاه خبر عبد الله بن يقطر
فاخرج الى الناس كتابا فقرئ عليهم ثم قال قد اتانا خبر فظيع قتل
مسلم وهاني وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب
منكم الانصراف فلينصرف غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس
حتى بقي في اصحابه الذين جاؤا معه من المدينة ونفير ممن انضموا
اليه وانما فعل ذلك لانه علم ان الاعراب انما اتبعوه لظنهم
انه ياتي بلدا قد استقامت له طاعة اهله فكره ان يسيروا معه
الا وهم يعلمون على ما يقدمون وفي رواية السيد انه بعد ما جاءه
خبر مسلم لقيه الفرزدق فقال يا ابن رسول الله كيف تركن الى الذين
قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل فاستعبر باكيا فقال رحم الله مسلما
فلقد صار الى روح الله وريحانه وجنته ورضوانه اما انه قد قضى
ما عليه وبقي ما علينا ثم انشا يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة
فدار ثواب الله اعلى وانبل وان تكن الابدان للموت انشات
فقتل امرئ بالسيف في الله افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا

فقلة حرص المرء في الرزق اجمل ✽ وان تكن الاموال للترك جمعها
فما بال متروك به المرء يبخل ✽ اقول قد مضى من قبيل هذا في رواية المفيد
ما لفظه عن فرزدق عند الحرم فلعله بعدما قضى مناسكه تعقبه فلحق
به في بعض المنازل قال المفيد ثم سار حتى مر ببطن العقبة فنزل عليها فلقيه
شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو بن لوذان قال له اين تريد قال له الحسين ع
الكوفة فقال له الشيخ انشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم
الا على الاسنة وحد السيوف وان هولاء الذين بعثوا اليك لو كانوا
كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشياء فقدمت عليهم كان
ذلك رايا فاما على هذه الحال التي تذكر فاني لا ارى لك ان تفعل
فقال يا عبد الله ليس على الراي ولكن الله تعالى لا يغلب على امره
ثم قال ع والله لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي
فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق الامم
ثم سار ع من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر امر فتيانه
فاستقوا من الماء فاكثروا ثم سار حتى انتصف النهار فبينما هو يسير
اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين ع الله اكبر لم كبرت فقال رايت
النخل قال جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان ما راينا فيه نخلة

قط

قط فقال الحسين ع فما ترونه قالوا والله نراه اسنة الرماح واذان
الخيل فقال وانا والله ارى ذلك ثم قال ع ما لنا ملجا نلجا
اليه ونجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا له
بلى هذا ذو حسم الى جنبك فمل اليه عن يسارك فان سبقت اليه
فهو كما تريد فاخذنا اليه ذات اليسار وملنا معه فما كان باسرع
من ان طلعت علينا هوادي الخيل فتبيناها وعدلنا فلما راونا
عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كان اسنتهم اليعاسيب وكان
راياتهم اجنحة الطير فاستبقنا الى ذي حسم فسبقناهم اليه وامر الحسين ع
بابنيته فضربت وجاء القوم زهاء الف مع الحر بن يزيد التميمي
حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين ع في حر الظهيرة والحسين
واصحابه معتمون متقلدون باسيافهم فقال الحسين ع لفتيانه
اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا
واقبلوا يملاؤن القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس
فاذا عب فيها ثلثا او اربعا او خمسا عزلت عنه وسقي
اخر حتى سقوها عن اخرها فقال علي بن الطعان المحاربي
كنت مع الحر يومئذ فجئت في اخر من جاء من اصحابه فلما راى الحسين

ما بي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية والراوية عندي السقاء
ثم قال يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما
شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين ع اخنث السقاء اي اعطفه
فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت وسقيت فرسي وكان
مجي حر بن يزيد من القادسية وكان عبيد الله بن زياد بعث
الحصين بن نمير وامره ان ينزل القادسية وتقدم الحر بن
يزيد بين يديه في الف فارس يستقبل بهم حسينا ع فلم يزل الحر مواقفا
للحسين ع حتى حضرت صلوة الظهر فامر الحسين ع الحجاج
بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين ع
في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
اني لم اتكم حتى اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ان اقدم
علينا فليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق
فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه
من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين
انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه اليكم فسكتوا عنه
ولم يتكلموا كلمة فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحر

اتريد

اتريد ان تصلي باصحابك فقال الحر لا بل تصلي انت ونصلي
بصلوتك فصلى بهم الحسين ع ثم دخل فاجتمع اليه جماعة من
اصحابه وعاد الباقون الى صفهم الذي كانوا فيه ثم اخذ
كل رجل منهم بعنان فرسه وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر
امر الحسين ع ان يتهيئوا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى بالعصر
واقام فاستقدم الحسين ع فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف
اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد ايها الناس
فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم
ونحن اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله اولى بولاية هذا الامر
عليكم من هولاء المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور
والعدوان وان ابيتم الا الكراهية لنا والجهل بحقنا وكان رايكم
الان غير ما اتتني به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت
عنكم فقال الحر انا والله ما ادري ما هذه الكتب
والرسل التي تذكر فقال الحسين ع لبعض اصحابه يا عقبة بن سمعان
اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم الي فاخرج خرجين مملوين
صحفا فنثرت بين يديه فقال له الحر لسنا من هولاء الذين

كتبوا اليك وقد امرنا انا اذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك
الكوفة على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال الحسين عليه السلام الموت
ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا وانتظر
حتى ركبت نساؤه فقال لاصحابه انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا
حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين ع للحر ثكلتك
امك ما تريد فقال له الحر اما لو كان غيرك من العرب يقول
لي وهو على مثل الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل
كائنا من كان ولكن والله ما لي الى ذكر امك من سبيل الا باحسن
ما نقدر عليه فقال له الحسين ع فما تريد قال اريد ان انطلق
بك الى الامير عبيد الله بن زياد فقال اذن والله لا ادعك فترادّ
القوم بينهما ثلث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر
اني لم اومر بقتالك انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك
الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك
الى المدينة يكون بيني وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير عبيد الله
بن زياد فلعل الله ان يرزقني العافية من ان ابتلى بشيء
من امرك فخذ ها هنا فتياسر عن طريق العذيب والقادسية

اتبعك فقال اذا والله لا ادعك صح

وسار الحسين

وسار الحسين ع وسار الحر في اصحابه يسايره وهو يقول
له يا حسين اني اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت
لتقتلن فقال له الحسين افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب
ان تقتلوني وسأقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة
رسول الله صلى الله عليه وآله فخوفه ابن عمه وقال اين تذهب
فانك مقتول فقال سأمضي وما بالموت عار على الفتى
اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه
وفارق مثبورا وودع مجرما فان عشت لم اندم وان مت
لم الم كفابك ذلا ان تعيش مذمما قال الفاضل المتبحر ثم اقبل
الحسين ع على اصحابه وقال هل فيكم احد يعرف الطريق فقال الحسين
سر بين ايدينا على غير الجادة فقال الطرماح نعم يا ابن رسول الله
انا اخبر الطريق فقال الحسين ع سر بين ايدينا فسار الطرماح
واتبعه الحسين ع واصحابه وجعل الطرماح يرتجز ويقول يا ناقتي
لا تذعري من زجري وامضي بنا قبل طلوع الفجر بخير فتيان
وخير سفر آل رسول الله آل الفخر السادة البيض الوجوه الزهر
الطاعنين بالرماح السمر الضاربين بالسيوف البتر حتى

تحلى بكريم الفخر الماجد الجد رحيب الصدر اثابه الله لخير
امر عمره الله بقاء الدهر يا مالك النفع معا والضر ايد حسينا
سيدي بالنصر على الطغاة من بقايا الكفر على اللعينين سليلي
صخر يزيد لا زال حليف الخمر وابن زياد عهر بن العهر وفي مقتل
ابن نما ان الحر يسير بهم وينشد بعض هذه الابيات وفي المناقب
نسبه اليه عليه السلام روى المفيد ره عن عقبة بن سمعان انه
قال سرنا معه ساعة فخفق عليه السلام وهو على ظهر فرسه خفقة
ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب
العالمين ففعل ذلك مرتين او ثلثا فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين
فقال مم حمدت الله واسترجعت قال يا بني اني خفقت خفقة
فعن لي فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير
اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت لا اراك الله
سوءا السنا على الحق قال بلى والله الذي مرجع العباد اليه فقال
اذا ما نبالي ان نموت محقين فقال له الحسين عليه السلام جزاك الله
من ولد خير ما جزى والدا عن ولده قال السيد رحمه الله فسار
الحسين ع حتى وصل الى عذيب الهجانات قال المؤرخ كتاب

عبيد الله

عبيد الله بن زياد الى الحر يلومه في امر الحسين ع ويامره بالتضييق
عليه فعرض له الحر واصحابه ومنعوه من المسير فقال له الحسين ع
الم تامرنا بالعدول عن الطريق فقال له الحر بلى ولكن كتاب ا
الامير عبيد الله قد وصل الي يامرني فيه بالتضييق وقد جعل
علي عينا يطالبني بذلك قال فقام الحسين ع صلوات الله عليه
خطيبا في اصحابه فحمد الله وذكر جده فصلى عليه ثم قال انه
قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت
وادبر معروفها واستمرت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة
الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل
به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا
فاني لا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما
فقام اليه زهير بن القين فقال سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله
مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدون لا
ثرنا النهوض معك على الاقامة فيها قال ووثب هلال بن نافع
البجلي فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا
نوالي من والاك ونعادي من عاداك قال وقام برير بن حضير

الوبيل المرعى الوخيم

الصبابة البقية من الماء واللبن كالصبابة

فقال والله يابن رسول الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل
بين يديك وتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا
يوم القيمة قال فجزاهم خيرا وقال الفاضل في المناقب فقال
له زهير فسر بنا حتى ننزل بكربلا فانها على شاطئ الفرات فنكون
هنالك فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله عليهم قال فدمعت
عينا الحسين ع ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلا
ونزل الحسين ع في موضعه ذلك ونزل الحر بن يزيد حذاءه في
الف فارس ودعا الحسين بدواة وبيضاء وكتب الى اشراف
الكوفة كتابا على نفسه ثم قال جمع الحسين ع ولده واخوته واهل
بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال اللهم انا عترة نبيك محمد صلى الله
عليه وآله وقد اخرجنا وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت
بنو امية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين
قال فرحل من موضعه حتى نزل في يوم الاربعاء او يوم الخميس
بكربلا وذلك في الثاني من المحرم سنة احدى وستين ثم اقبل
على اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحو
طونه مادرت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون

ثم قال

نزول الحسين ع بكربلا

ثم قال ما اسم هذه الارض فقالوا كربلا يابن رسول الله فقال هذا موضع
كرب وبلا ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا
ومسفك دمائنا وفي المنتخب للطريحي ومقتل ابن مخنف ما ملخصها
انهم عليهم السلام لما وصلوا كربلا وهو يوم الاربعاء اذ وقف
الجواد الذي تحت الحسين ع ولم ينبعث من تحته وكلما حثه
على المسير لم ينبعث خطوة واحدة عينا ولا شمالا فركب غيره
فلم ينبعث من تحته خطوة واحدة فلما نظر الى ذلك قال
لهم يا قوم اي موضع هذه فقالوا هذه الغاضريات فقال
لهم يا قوم هل لها اسم غير هذا قالوا نعم تسمى كربلا فتنفس
تنفس الصعداء وبكى بكاء شديدا فقال هذه والله كرب وبلا
ههنا والله تقتل الرجال وههنا ترمل النسوان وتذبح الاطفال
وههنا والله تهتك الحريم فانزلوا بنا يا كرام فههنا محل قبورنا
وههنا والله تسفك دماؤنا وههنا والله تقتل رجالنا وههنا
والله محشرنا ومنشرنا وههنا والله وعدني جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله ولا خلف لوعده ثم انه نزل عن فرسه ثم
روى فاضل المتبحر عن المناقب قال فنزل القوم واقبل الحر

فلم يزل الحسين يركب فرسا بعد فرس حتى ركب سبعة افراس وهي لا تنبعث خطوة شاطئ الفرات فقال لهم ما اسم غير هذا قالوا نعم

حتى نزل حذاء الحسين ع في الف فارس ثم كتب الى ابن زياد
يخبره بنزول الحسين ع بكربلا وكتب ابن زياد لعنه الله الى الحسين ع
اما بعد فقد بلغني نزولك بكربلا وقد كتب الي امير المؤمنين
يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير او الحقك باللطيف
الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معوية والسلام فلما ورد
كتابه على الحسين ع وقرأه رماه من يده ثم قال لا افلح قوم
اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب
الكتاب يا ابا عبد الله فقال ما له عندي جواب لانه قد حقت
عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله
من ذلك اشد الغضب والتفت الى عمر بن سعد وامره بقتال
الحسين ع وقد كان ولاه الري قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك
فقال ابن زياد فاردد الينا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد
يوم خوفا ان يعزل عن ولاية الري اقول وقد مضى في المسلك
الاول ما يناسب المقام من نصيحة الكامل له ورفضه الرأي
وعدم اتعاظه لعنه الله وقطع ابن زياد لسان الكامل وهلاكه
بعد يوم او بعض يوم بالقطع فتذكر المسلك الثاني

الوثير والوثر بالكسر والمئزرة الثوب الذي يجلل به الثياب فعلا

في وصف القتال وما يقرب من تلك الحال وفيه اربع مجالس
المجلس الاول في سوانح سنحت في اوان النزال الى ان انجر
الامر الى القتال روى الفاضل عن محمد بن ابي طالب ان ابن زياد
جمع الناس في جامع الكوفة ومدح آل ابي سفيان واطرى
في وصفهم بالاعطاء وقال قد زاد كم في ارزاقكم مائة مائة
وامرني يزيد ان اخرجكم الى حرب الحسين ع فاول من شمر بن ذي
الجوشن في اربعة الاف ثم ارسل الى شبث بن ربعي ان اقبل
الينا فانا نريد ان نتوجه بك الى حرب الحسين ع فتمارض شبث
واراد ان يعفيه ابن زياد فارسل اليه اما بعد فان رسولي
اخبرني بتمارضك واخاف ان تكون من الذين اذا لقوا الذين
آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن
ان كنت في طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد
العشاء لئلا ينظر الى وجهه فلا يرى عليه اثر العلة فلما دخل رحب
به وقرب مجلسه وقال احب ان تشخص الى قتال هذا الرجل عونا
لابن سعد فقال افعل ايها الامير فما زال يرسل اليه بالعساكر

خرج

حتى تكامل ثلثون الفا واقبل حبيب بن مظاهر الى الحسين ع
فقال يا بن رسول الله ههنا حي من بني اسد بالقرب
منا أتأذن لي ان ادعوهم الى نصرتك فعسى الله ان يدفع
بهم عنك فأذن له فخرج في الليل اليهم حتى اتاهم فقال انه من بني
اسد فوعظهم فقال انتم قومي وعشيرتي فاطيعوني اليوم
في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والاخرة فاني اقسم بالله
لا يقتل احد منكم مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا الا
كان رفيقا لمحمد صلى الله عليه وآله قال فوثب اليه منهم عبد الله بن
بشير فقال انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم تبادر رجال
الحي حتى التام تسعون رجلا فخرج رجل من الحي الى عمر بن سعد
فاخبره بالحال فدعا الازرق وضم اليه اربعمائة فارس
ووجهه نحو بني اسد فبينما اولئك القوم اقبلوا يريدون
الحسين ع في جوف الليل اذا استقبلهم خيل ابن سعد على
شاطئ الفرات قريبا من عسكره عليه السلم فاقتتلوا قتالا شديدا
وصاح حبيب بالازرق ويلك مالك ومالنا انصرف عنا

وابى الازرق

وابى الازرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم
فانهزموا ثم انهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ان يبيتهم
ابن سعد ورجع حبيب الى الحسين ع فخبره بذلك فقال ع
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ورجعت خيل
ابن سعد ونزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين ع
والماء واضر العطش بالحسين واصحابه فاخذ ع فاسا وجا
الى وراء خيمة النساء فخطا في الارض تسع عشرة خطوة نحو
القبلة ثم حفر هناك فنبعت عين من الماء العذب فشرب
وشرب الناس باجمعهم وملؤا اسقيتهم ثم غارت فلم يُرلها
اثر فبلغ ابن زياد فارسل الى ابن سعد ان ضيق عليهم في الماء
ولا تدع ان يذوقوا منه قطرة كما فعلوا بالزكي عثمان فلما اشتد
العطش بالحسين دعا باخيه العباس فضم اليه ثلثين فارسا
وعشرين راكبا وبعث معه عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل
فدنوا من الفرات قال عمرو بن الحجاج من انتم فقال رجل
من اصحاب الحسين ع يقال له هلال بن نافع البجلي ابن عم
لك جئنا اشرب من هذا الماء فقال عمرو اشرب هنيئا لك

الازرق

فقال هلال ويحك كيف تأمرني ان اشرب والحسين ومن معه
يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن امرنا بامر لا بد
ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات
وصاح عمرو بالناس فاقتتلوا قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون
وقوم يملأون حتى ملأوها ولم يقتل من اصحاب الحسين ع
احد فرجعوا وشرب الحسين ومن معه ولذلك سمي العباس
عليه السلم سقاء قال السيد رحمه الله وندب عبد الله بن زياد
اصحابه الى قتال الحسين ع فاتبعوه واستخف قومه فاطاعوه
واشترى عمر بن سعد اخرته بدنياه ودعاه الى ولاية الحرب فلبّاه
وخرج لقتال الحسين ع في اربعة الاف فارس واتبعه ابن زياد
بالعساكر حتى تكملت الى ست ليال خلون من المحرم عشرون
الفا وضيق على الحسين ع حتى نال منه العطش ومن اصحابه فقام
عليه السلم واتكى على سيفه ونادى باعلا صوته فقال انشدكم الله
هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قالوا نعم
قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب عليه السلم
قالوا نعم اللهم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت

[margin: تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ...]

خويلد

خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال فانشد
كم الله هل تعلمون ان الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فا
نشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله صلى الله
عليه وآله وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل
تعلمون ان هذه عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله انا لا
بسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا
كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي
كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي
وابي صلوات الله عليه الذائد على الحوض يذود عنه رجالا
كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يد ابي يوم القيمة
قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا
فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته واخواته كلامه بكين وندبن
ولطمن خدودهن فلما خدب وارتفع اصواتهن فوجه اليهن
اخاه العباس وعليا ابنه وقال لهما سكتاهن فلعمري ليكثرن
بكاؤهن قال المفيد ان عمر بن سعد بعد ما نزل بنينوى عرض

[margin: ان سيد الشهداء حمزة عمي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون صح]

على واحد واحد من رؤساء عسكره ان يأتي الحسين ويسأله
عن سبب مجيئه وكلهم يأبى ذلك لانه كاتبه ع ان يجيئ ويستحيى
ان يأتيه فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا
شجاعا لا يرد وجهه شئ فقال له انا اذهب اليه ووالله لئن شئت
لافتكن به فقال له عمر ما اريد ان تفتك به ولكن ائته فسله
ما الذى جاء به فقال فاقبل كثير اليه فلما رآه ابو ثمامة الصائدى
قال للحسين ع اصلحك الله يا ابا عبد الله قد جاءك اشر اهل الارض
واجراه على دم وافتكه وقام اليه فقال ضع سيفك فقال لا ولا
كرامة انما انا رسول فان سمعتم منى بلغتكم ما ارسلت به اليكم
وان ابيتم انصرفت عنكم قال فانى آخذ بقائم سيفك ثم تكلم
بحاجتك قال لا والله لا تمسه فقال له فاخبرنى بما جئت به
وانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر فاستبّا و
انصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر فدعا عمر قرة بن قيس
الحنظلى فقال له ويحك يا قرة الق حسينا فاسئله ما جاء
به وماذا يريد فاتاه قرة فلما رآه الحسين مقبلا قال اتعرفون

هذا

(في الهامش: ... ادرجه ...)

هذا فقال له حبيب بن مظاهر نعم هذا رجل من حنظلة تميم وهو
ابن اختنا وقد كنت اعرفه بحسن الرأى وما كنت اراه يشهد هذا
المشهد فجاء حتى سلم على الحسين ع وابلغه رسالة عمر بن سعد اليه
فقال له الحسين ع كتب الى اهل مصركم هذا ان اقدم فقدمت
فاما اذا كرهتمونى فانا انصرف عنكم ثم قال له حبيب بن مظاهر
ويحك يا قرة اين ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذى
بآبائه ايدك الله وهداك بالكرامة فقال له قرة ارجع الى
صاحبى بجواب رسالته وارى رأيى قال فانصرف الى عمر بن
سعد فاخبره الخبر فقال له عمر ارجو ان يعافينى الله من حربه
وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد لعنه الله بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فانى حيث نزلت بالحسين ع وبعثت اليه رسولى فسألته
عما اقدمه وماذا يطلب فقال كتب الى اهل هذه البلاد و
اتتنى رسلهم يسئلونى القدوم عليهم فقدمت فاما اذا كرهونى
وبدا لهم غير ما اتتنى به رسلهم فانا منصرف عنهم قال حسان بن
قائد العبسى وكنت عند عبيد الله حين اتاه هذا الكتاب فلما

قرأه قال شعر الآن اذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات
حين مناص وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فقد بلغنى كتابك وفهمت
ما ذكرت فاعرض على الحسين ان يبايع ليزيد هو وجميع اصحابه
فاذا هو فعل ذلك رأينا رأينا والسلم فلما ورد الجواب
على عمر بن سعد قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافيه
وورد كتاب آخر فى الاثر يأمره بان يمنعه من الماء اشد منع
فبعث عمر بن سعد عمرو بن الحجاج فى خمسمائة فارس فحالوا
بين عليه السلم وبين الماء ونادى عبيد الله بن الحصين باعلى
صوته يا حسين الا تنظرون الى الماء كانه كبد السماء والله
لا تذوقون منه قطرة حتى تموتوا عطشا فدعا عليه السلم اللهم
اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد بن مسلم والله لعدته
فى مرضه فرأيته يشرب حتى يبغر ثم يقيئه ويصيح العطش العطش
يفعل ذلك مرارا ويتلظى عطشا حتى لفظ نفسه وروى فى
المنتخب وغيره ان الحسين لما رأى اشتدادا الامر عليه وكثرة
العساكر عاكفة عليه كل منهم يريد قتله ارسل الى ابن سعد يستعطفه

وطلب

(في الهامش: الكبد بالتحريك وسط السماء ق)

(في الهامش: بغر البعير كفرح شرب ولم يروَ فاخذه داء من الشرب ق)

وطلب الخلوة فخرج ابن سعد فى عشرين وخرج الحسين ع
فى مثله فلما التقيا امر ع ان يتنحوا عنه اصحابه سوى العباس
وابنه على وامر ابن سعد بمثل ذلك وبقى معه ابنه حفص
وغلام له فقال ع ويلك يا ابن سعد اما تتقى الله الذى اليه
معادك وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معى فقال
اخاف ان تهدم دارى فقال ع ابنيها لك فقال اخاف
ان تؤخذ ضيعتى فقال ع انا اخلف البغيبغة وهى عين عظيمة
بالحجاز وكان معوية اعطاه فى ثمنها الف الف دينار
من الذهب فلم يبعه فقال لى عيال واخاف عليهم ثم سكت
فانصرف الحسين ع وهو يقول ما لك ذبحك الله على فراشك
عاجلا ولا غفر الله لك انى لارجو ان لا تأكل من بر العراق الا يسيرا
فقال ابن سعد فى الشعير كفاية عن البر مستهزئا بذلك القول
ثم رجع الى عسكره فاستأذن برير بن خضير لان يعظه فاذن
له فوعظه بما لا مزيد عليه فما يزيده الا طغيانا وكبرا الى
ان قال لعنه الله يا برير انت تشير على ان لا اترك ولاية الرى

(في الهامش: البغيبغة ع)

فقصر لعمري والله ما اجد نفسي تجيبني الى ذلك ابداً ثم
قال المفيد وكتب ابن سعد الى عبيد الله بن زياد اما بعد فا
ن الله قد اطفى النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة هذا
حسين قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذي منه اتى
او ان يسير الى ثغر من الثغور فيكون رجلاً من المسلمين له ما
لهم وعليه ما عليهم او ان ياتي امير المؤمنين يزيد فيضع يده
في يده فيرى فيما بينه وبينه رايه وفي هذا لك رضى
وللامة صلاح فلما قرا عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب
ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر ذي الجوشن فقال اتقبل
هذا منه وقد نزل بارضك والى جنبك والله لئن رحل من
بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن
اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن
ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت
اولى بالعقوبة وان عفوت كان ذلك لك فقال ابن
زياد نعم ما رايت الرأي رايك اخرج هذا الكتاب الى

انظر الى تغيير شمر ذي الجوشن

عمر بن

عمر بن سعد فليعرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي فان
فعلوا فليبعث بهم الي سلماً وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل
فاسمع له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب
عنقه وابعث الي براسه وكتب الى عمر بن سعد لم ابعثك الى
الحسين ع لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة
والبقاء ولا لتعتذر عنه ولا لتكون له عندي شفيعاً انظر
فان نزل حسين واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم الي
سلماً فان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم
لذلك مستحقون فان قتل حسين فاوطئ الخيل صدره
وظهره فانه عاق ظلوم ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت
شيئاً ولكن على قول قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا به
فان انت مضيت لامرنا فيه جزيناك جزاء السامع وان ابيت
فاعتزل عملنا وجندنا وخل بين شمر ذي الجوشن وبين العسكر
فانا قد امرناه بامرنا والسلم اقول وفي المناقب وكان امر
شمر انه ان لم يعمل بما فيه فاضرب عنقه وانت الامير ثم

نظر الى عليه اللعن [illegible]

[illegible]

قال المفيد فاقبل شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله بن
زياد الى عمر بن سعد فلما قدم عليه وقراه قال له عمر ما لك
ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به علي والله
اني لاظنك نهيته عما كتبت به اليه وافسدت علينا امراً قد
كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين ان نفس ابيه بين
جنبيه فقال له اخبرني ما انت صانع امض لامر اميرك وتقاتل
عدوه والا فخل بيني وبينه وبين الجند والعسكر قال ولا
كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك قد دونك فكن انت على الرجالة
وفي المناقب وكان قد كتب لعمر منشوراً بالري فجعل يقول
فوالله ما ادري واني لواقف * افكر في امري على خطرين *
ءاترك ملك الري والري منيتي * ام ارجع مذموماً بقتل حسين *
ففي قتله النار التي ليس دونها * حجاب وملك الري قرة عيني *
قال المفيد ونهض عمر بن سعد الى الحسين ع عشية الخميس لتسع
مضين من المحرم وجاء شمر حتى وقف على اصحاب الحسين ع
وقال اين بنو اختنا فخرج اليه جعفر والعباس وعثمان بنو علي

[illegible]

عليه السلم

عليه السلم فقالوا ما تريد فقال انتم يا بني اختي آمنون
فقال له الفتية لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن
رسول الله لا امان له وفي رواية السيد ناداه العباس بن
علي تبت يداك ولعن ما جئت به من امانك يا عدو الله اتا
مرنا ان نترك اخانا وسيدنا الحسين ع بن فاطمة وندخل
في طاعة اللعناء واولاد اللعناء قال فرجع الشمر الى عسكره
مغضباً قال المفيد ثم نادى عمر يا خيل الله اركبي وابشري
بالجنة فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين ع جالس
امام بيته محتبياً بسيفه اذ خفق براسه على ركبتيه وسمعت
اخته الصيحة فدنت من اخيها فقالت يا اخي اما تسمع هذه
الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين ع راسه وقال اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة في المنام وهو يقول
لي انك تروح الينا وفي رواية السيد قال لها يا اختاه
يا زينب اني رايت الساعة جدي محمداً صلى الله عليه
وآله وابي علياً عليه السلم وامي فاطمة واخي الحسن عليهم السلم وهم يقولون يا حسين
انك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات غداً قال فلطمت

نهوض عمر بن سعد للقتال عشية تاسوعا

احتبى بالثوب اشتمل او جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ق

رؤياه ع النبي صلى الله عليه وآله واخباره بانه رائح اليهم غدا

زينب على وجهها وصاحت فقال لها الحسين عليه السلم
مهلا لا تشمت القوم بنا قال ولما راى الحسين حرص القوم
على تعجيل القتال وقلة انتفاعهم بمواعظ الفعال والمقال
قال لاخيه العباس ان استطعت ان تصرفهم عنا في هذا اليوم
فافعل لعلنا نصلي لربنا في هذه الليلة فانه يعلم اني احب
الصلوة له وتلاوة كتابه اقول وفي رواية قيل لعلي بن الحسين
ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولد له كان يصلي في اليوم
والليلة الف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء ثم قال السيد فسالهم
العباس ذلك فتوقف عمر بن سعد فقال له عمرو بن الحجاج
الزبيدي والله لو انهم من الترك والديلم وسالونا مثل
ذلك لاجبناهم كيف وهم آل محمد صلى الله عليه وآله
فاجابوهم الى ذلك قال المفيد فرجع العباس من عندهم ومعه
رسول من قبل عمر بن سعد يقول انا قد اجلناكم الى غدوة
فان استسلمتم سرحناكم الى اميرنا عبيد الله وان ابيتم
فلسنا تاركيكم قال السيد ثم جاء الليل فجمع الحسين ع اصحابه
فحمد الله واثنى عليه ثم اقبل عليهم فقال اما بعد فاني لا اعلم

اصحابا

اصحابا اصلح منكم ولا اهل بيت ابر ولا افضل من اهل بيتي
جزاكم الله جميعا عني خيرا وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه
جملا وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا
في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم الظالمين فانهم
لا يريدون غيري فقال له اخوته وابناؤه وابناء عبد الله
بن جعفر ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا
بدأهم بذلك القول العباس بن علي ثم تابعوه قال ثم نظر الى
بني عقيل فقال حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم اذهبوا فقد اذنت
لكم وروي من طريق اخر قال فعند ها تكلم اخوته وجميع اهل بيته
وقالوا يا بن رسول الله فما ذا يقول الناس لنا وماذا نقول
لهم انا تركنا شيخنا وكبيرنا وابن بنت نبينا لم نرم معه بسهم ولم
نطعن برمح ولم نضرب بسيف لا والله يا بن رسول الله لا نفارقك
ابدا ولكنا نقيك بانفسنا حتى نقتل بين يديك ونرد
موردك فقبح الله العيش بعدك ثم قام مسلم بن عوسجه
وقال نحن نخليك هكذا وننصرف عنك وقد احاط بك هذا

العدو ولا والله لا يراني الله ابدا وانا افعل ذلك حتى اكسر
في صدورهم رمحي واضاربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي
ولو لم يكن لي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك
او اموت معك في قدمك قال وقام سعيد بن عبد الله
الحنفي فقال لا والله يا بن رسول الله لا نخليك ابدا حتى يعلم الله
انا قد حفظنا فيك وصية رسوله محمد صلى الله عليه وآله ولو
علمت اني اقتل فيك ثم احيا ثم احرق حيا ثم اذرى حيا يفعل
ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف لا افعل
ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم انال الكرامة التي لا انقضاء
لها ابدا ثم قام زهير بن القين وقال والله يا بن رسول الله
لوددت اني قتلت ثم نشرت الف مرة وان الله تعالى
يدفع القتل عنك وعن هؤلاء الفتية من اخوتك وولدك واهل
بيتك قال وتكلم جماعة من اصحابه بنحو ذلك وقالوا انفسنا
لك الفداء نقيك بايدينا ووجوهنا فاذا نحن قتلنا بين
يديك نكون قد وفينا لربنا وقضينا ما علينا وقيل لمحمد بن

بشر الحضرمي

بشر الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله
احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يوسر وانا ابقى بعده فسمع
الحسين ع قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في
فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط
ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه
خمسة اثواب قيمتها الف دينار قال وبات الحسين ع واصحابه
تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد
وقائم وقاعد فعبر اليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد
اثنان وثلثون رجلا وقال المفيد قال علي بن الحسين ع اني
جالس في تلك الليلة التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي
زينب تمرضني اذا اعتزل ابي في خباء له وعنده فلان مولى
ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول
يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من صاحب
وطالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى
الجليل وكل حي سالك سبيل فاعادها مرتين او ثلثا حتى
فهمتها وعلمت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت

وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فلما سمعت ما سمعت وهي
امراة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت
تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت اليه وقالت واثكلاه ليت
الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن
يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين ع وقال لها يا اخية
لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو
ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك
اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى
جيبها وشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين فصب على
وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي
ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل شيء
هالك الا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث
الخلق ويعودون وهو فرد وحده ابي خير مني وامي خير مني
واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله صلى الله عليه وآله اسوة فعزاها
بهذا ونحوه وقال لها يا اختاه اني اقسمت عليك فابري قسمي
لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل

والثبور

والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي اقول وفي
رواية السيد رحمه الله فسمعت زينب بنت فاطمة عليهما السلام
ذلك فقالت يا اخي هذا كلام من ايقن بالقتل فقال نعم
فقالت زينب واثكلاه هذا الحسين ينعى الي نفسه قال وبكت
وبكى النسوة ولطمن الخدود وشققن الجيوب وجعلت ام
كلثوم تنادي وامحمداه واعلياه وااماه واخي واحسيناه
واضيعتناه بعدك يا ابا عبد الله قال فعزاها الحسين ع
وقال يا اختاه تعزي بعزاء الله وان سكان السموات
يفنون واهل الارض كلهم يموتون وجميع البرية يهلكون
ثم قال يا اختاه يا ام كلثوم وانت يا زينب وانت يا فاطمة
وانت يا رباب انظرن اذا انا قتلت فلا تشققن علي جيبا
ولا تخمشن علي وجها ولا تقلن هجرا قال المفيد رحمه الله اخرج
الى اصحابه فامرهم ان تقرب بعضهم بيوتهم من بعض وان
يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت
فيستقبلون القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن
ايمانهم وعن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذي ياتيهم منه

عدوهم ورجع عليه السلام الى مكانه فقام الليل كله يستغفر
ويدعو ويتضرع وقام اصحابه كذلك يصلون ويدعون
ويستغفرون قال الضحاك بن عبد الله ومر بنا خيل لابن سعد
تحرسنا وان حسينا ليقرا ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي
لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله
ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها
من تلك الخيل رجل يقال له عبد الله بن سمير وكان مضحاكا
وكان شجاعا بطلا فارسا فاتكا شريفا فقال نحن ورب
الكعبة الطيبون ميزنا منكم فقال له برير بن خضير الهمداني
انت يا فاسق يجعلك الله من الطيبين فقال له من انت ويلك
قال انا برير بن خضير الهمداني فتسابا وقال الفاضل في المناقب
فلما كان وقت السحر خفق الحسين ع براسه خفقة ثم استيقظ
فقال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رايت
يا ابن رسول الله فقال رايت كان كلابا قد شدت علي
لتنهشني وفيها كلب ابقع رايته اشدها علي واظن ان الذي
يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم اني رايت بعد

ذلك

ذلك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جماعة من اصحابه
وهو يقول لي يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات
واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر
وهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك في قارورة خضراء
فهذا ما رايت وقد انف الامر واقترب الرحيل من هذه الدنيا
لا شك في ذلك قال ابن نما ونه انه جاء رجل فقال اين الحسين
فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار تردها الساعة قال بل ابشر
برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا محمد بن الاشعث
قال اللهم ان كان عبدك كاذبا فخذه الى النار واجعله اليوم
اية لاصحابه فما هو الا ان ثنى عنان فرسه فرمى به وثبتت
رجله بالركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكيره في
الارض فوالله لقد عجبنا من سرعة دعائه ثم جاء آخر فقال
اين الحسين ع فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار فقال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع
من انت قال شمر بن ذي الجوشن قال الحسين ع الله اكبر قال
رسول الله صلى الله عليه وآله رايت كلبا ابقع يلغ في
دماء اهل بيتي وقال الحسين ع رايت كان كلابا تنهشني

وكان فيها كلبا ابقع كان اشدهم علي وهو انت وكان ابرص
ونقل عن الترمذي انه قيل للصادق ع كم بين اخر الرويا تتاخر
منام رسول الله صلى الله عليه وآله وكان التاويل بعد
ستين سنة قال الشيخ فلما كان الغداة امر الحسين ع بفسطاط
فضرب وامر بجفنة فيها مسك كثير وجعل عندها نورة ثم
دخل الحسين ع بفسطاط فضرب وامر بجفنة فيها مسك كثير
وجعل عندها نورة ثم دخل ليطلي فروي ان برير بن خضير الهمداني
وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري وقفا على باب الفسطاط
ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن
يا برير اتضحك ما هذه ساعة باطل فقال برير لقد علم قومي
انني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا وانما افعل ذلك
استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هولاء
القوم باسيافنا نعالجهم بها ثم نعانق الحور العين قال
وركب اصحاب عمر بن سعد فبعث الحسين ع برير بن خضير
فوعظهم قال الفاضل المتبحر فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله
فان ثقل محمد صلى الله عليه وآله قد اصبح بين اظهركم هولاء

ذريته

١٣٢

ذريته وعترته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تر
يدون ان تصنعوه بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير
ابن زياد فيرى رايه فيهم فقال لهم برير افلا تقبلون منهم
ان يرجعوا الى المكان الذي جاؤا منه ويلكم يا اهل الكوفة
انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها واشهدتم الله عليها
يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم
دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلاتموهم عن ماء
الفرات بئس ما خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم
القيمة فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري ما تقول
فقال برير الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة اللهم اني ابرا اليك
من فعال هولاء القوم يرمونه بالسهام فرجع برير الى ورائه
قال المفيد امر عليه السلم ان يجعلوا البيوت في ظهورهم وامر
بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان
قد حفر هناك وان يحرق بالنار مخافة ان ياتوهم من ورائهم
فروي عن علي بن الحسين ع انه لما صبحت الخيل الحسين ع رفع يديه

نصيحة الحسين ع للقوم

يديه الى السماء وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب الدعا قال واقبل
القوم يجولون حول البيوت فيرون الخندق في ظهورهم
والنار تضطرم فنادى شمر باعلى صوته يا حسين
اتعجلت بالنار في الدنيا قبل يوم القيمة فقال ع من هذا كانه
شمر فقال يا ابن راعية المعزى انت اولى بها صليا ورام مسلم
بن عوسجة ان يرميه بسهم فمنعه ع فقال دعني حتى ارميه فانه
الفاسق ومن عظماء الجبارين وقد امكن الله منه فقال ع
اكره ان ابداهم ثم دعا الحسين ع براحلته فركبها فنادى باعلى
صوته يا اهل العراق وجلهم يسمعون فقال ايها الناس اسمعوا
قولي ولا تعجلوا علي حتى اعظكم بما يحق لكم علي وحتى اعتذر عليكم
فان اعطيتموني النصف كنتم بذلك اسعد وان لم تعطوني
النصف من انفسكم فاجمعوا رايكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة
ثم اقضوا الي ولا تنظرون ان ولي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله واثنى عليه وذكر الله بما
هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وعلى ملائكته وعلى

١٣٣

وعلى انبيائه فلم يسمع متكلم قبله ولا بعده ابلغ منه في منطق
ثم قال اما بعد فانسبوني وانظروا من انا ثم راجعوا انفسكم
وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن
بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول مؤمن مصدق لرسول الله
صلى الله عليه وآله بما جاء به من عند ربه اوليس حمزة سيد الشهداء
عمي او ليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي اولم يبلغكم
ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولاخي هذان سيدا
شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول وهو الحق والله
ما تعمدت كذبا منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذ
بتموني فان فيكم من ان سالتموه عن ذلك اخبركم اسالوا
جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل
بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك يخبروكم
انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله
لي ولاخي اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي فقال له شمر بن
ذي الجوشن هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما يقول
فقال له حبيب بن مظاهر والله اني لاراك تعبد الله على سبعين

حرفاما انا اشهد انك صادق ما تدري ما تقول قد طبع الله
على قلبك ثم قال لهم الحسين عليه السلام فان كنتم في شك من هذا افتشكون
اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت
نبي غيري منكم ولا في غيركم ويحكم اتطلبوني بقتيل منكم قتلته
او مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة فاخذوا لا يكلمونه
فنادى يا شبث بن ربعي يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد
بن الحرث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر الجنات
وانما تقدم على جند لك مجند فقال له قيس بن الاشعث ما ندري
ما تقول ولكن انزل على حكم الامير وبني عمك فانهم لم يروك الا
ما تحب فقال له الحسين عليه السلام لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل
ولا اقر لكم اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم
ان ترجمون اعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب
ثم انه اناخ راحلته وامر عقبة بن سمعان فعقلها واقبلوا يز
حفون نحوه قال السيد انه عليه السلام بعد ما الخ في القتال قال
تبا لكم ايتها الجماعة وترحا حين استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين
سللتم علينا سيفا لنا في ايمانكم وحششتم علينا نارا اقتدحناها

على عدوكم

على عدوكم وعدونا فاصبحتم البا لاعدائكم على اوليائكم بغير عدل
افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم فهلا لكم الويلات تركتمونا
والسيف مشيم والجاش طامن والرأي لما يستحصف ولكن اسرعتم
اليها كطيرة الدبا وتداعيتم اليها كتهافت الفراش فسحقا لكم يا عبيد
الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ومحرفي الكلم وعصبة
الاثام ونفثة الشيطان ومطفي السنن اهؤلاء تعضدون وعنا
تتخاذلون اجل والله غدر فيكم قديم وشجت عليه اصولكم وتأزرت
عليه فروعكم فكنتم اخبث ثمر شجي للناظر واكلة للغاصب الا وان الدعي
ابن الدعي قد ركزني بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة
يابى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت وانوف
حمية ونفوس ابية من ان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني
زاحف بهذه الاسرة مع قلة العدد وخذلة الناصر ثم وصل عليه السلام كلامه
بابيات فروة بن مسيك المرادي
فان نهزم فهزامون قدما
وان نغلب فغير مغلبينا
وما ان طبنا جبن ولكن
منايانا ودولة آخرينا
اذا ما الموت رفع عن اناس
كلاكله اناخ باخرينا
فافنى ذلكم سروات قومي
كما افنى القرون الاولينا
فلو خلد الملوك اذا خلدنا

ولو بقي الكرام اذا بقينا
فقل للشامتين بنا افيقوا
سيلقى الشامتون كما لقينا
ثم ايم الله لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس
حتى تدور بكم دور الرحى وتقلق بكم قلق المحور عهد عهده
الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة
ثم اقضوا الي ولا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من
دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم احبس
عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم
غلام ثقيف يسقيهم كاسا مصبرة فانهم كذبونا وخذلونا وانت
ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ثم نزل صلوات الله
عليه ونادى يا عمر بن سعد تقتلني وتزعم ان الدعي بن الدعي
يوليك الري وجرجان فوالله لا تتهنا بذلك بعدي عهد
معهود فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة
وكاني براسك على قصبة وقد نصب بالكوفة تتراماه الصبيان
بالحجارة ويتخذونه غرضا بينهم فصرف ابن سعد وجهه عنه وكان الشيطان قد تمكن منه
المجلس الثالث في محاربة احزاب الرحمن مع احزاب اولياء الشيطان
قال السيد رحمه الله ثم ان الحسين عليه السلام دعا بفرس رسول الله

صلى الله عليه وآله المرتجز فركبه وعبأ اصحابه للقتال فروي
عن الباقر عليه السلام انهم كانوا خمسة واربعين فارسا ومائة راجل
وفي المناقب حضر ابن زياد خمسة وثلثين الفا وكان
جميع اصحاب الحسين عليه السلام اثنين وثمانين رجلا منهم الفرسان
اثنان وثلثون فارسا ولم يكن لهم من السلاح الا السيف والرمح
وقال المفيد كان معه عليه السلام اثنان وثلثون فارسا واربعون
راجلا اقول وروي غير ذلك قال السيد فتقدم عمر بن سعد
فرمى نحو عسكر الحسين عليه السلام بسهم وقال اشهدوا لي عند الامير اني
اول من رمى واقبلت السهام من القوم كانها القطر فقال عليه السلام لا
صحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام
رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة حتى قتل
من اصحاب الحسين عليه السلام جماعة قال فعندها ضرب الحسين عليه السلام يده على لحيته
وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا و
اشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلثة واشتد غضبه
على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم
اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء

ثم اريد ان تدعو لي حتى القى الله تعالى وانا مخضب بدمى وروى
الفاضل المتبحر محمد بن ابي طالب انه دعى اصحابه كلهم فما بقي
من اصحاب الحسين ع الا اصابه من سهامهم قيل فلما رموهم
هذه الرمية قتل اصحاب الحسين ع وقتل في هذه الحملة خمسون
رجلا وفي المنتخب لما التقى العسكران وامتاز الرجالة من الفرسان
واشتد الجلاد بين العسكرين الى ان علا النهار اشتد العطش
بالحسين ع فدعا باخيه العباس وقال له اجمع اهل بيتك واحفروا
بئرا ففعلوا ذلك فطموها ثم حفروا اخرى فطموها فتزايد
العطش عليهم قال السيد رحمه الله روى عن مولانا الصادق
عليه السلم انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين ع وعمر بن
سعد لعنه الله وقامت الحرب انزل الله تعالى النصر حتى رفرف
على رأس الحسين ع ثم خير بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله
من غير ان ينقص من اجره شئ فاختار لقاء الله قال الراوي
ثم صاح ع اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب
عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاذا الحر بن يزيد
قد اقبل الى عمر بن سعد فقال له اتقاتل انت هذا الرجل فقال اي

نزول النصر عليه

[illegible]

والله

والله قتالا ايسره ان تطير الرؤوس وتطيح الايدي منه قال
فمضى الحر ووقف موقفا من اصحابه واخذه مثل الافكل فقال
له المهاجر بن اوس والله ان امرك لمريب ولو قيل لي من اشجع اهل
الكوفة لما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال والله
اني اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا
ولو قطعت واحرقت ثم ضرب فرسه قاصدا الى الحسين صلوات الله
عليه ويده على رأسه وهو يقول اللهم اليك انبت فتب على
فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد بنت نبيك وقال
للحسين ع جعلت فداك انا صاحبك الذي حبسك عن الرجوع
وجعجع (ضيق عليك) بك وما ظننت ان القوم يبلغون منك ما ارى وانا
تائب الى الله تعالى فهل ترى لي من توبة فقال له الحسين ع نعم
يتوب الله عليك فانزل فقال انا لك فارسا خير مني راجلا
والى النزول يصير آخر امري قال ابن نما وروينا باسنادي انه
قال للحسين ع لما وجهني ابن زياد اليك خرجت من القصر فنوديت
من خلفي ابشر يا حر بخير فالتفت فلم ار احدا فقلت ما هذه بشارة
وانا اسير الى الحسين ع وما احدث نفسي باتباعك فقال ع لقد

[illegible]

اصبت اجرا وخيرا وفي مجالس ابن بابويه ثم قال يا ابن رسول الله
ائذن لي فاقاتل عنك فاذن له فبرز وهو يقول اضرب في
اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية عشر
رجلا من الشجعان والابطال اقول وروى ان الحر لما لحق بالحسين
قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته
السنان فبينما هو يقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبه
وان الدماء تسيل اذ قال الحصين يا يزيد هذا الحر الذي كنت
تتمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين رجلا
وفارسا فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي راجلا قال السيد ثم
قتلوه فأتاه الحسين ع ودمه يتشخب فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت
في الدنيا والآخرة ثم رثاه الحسين ع يقول لنعم الحر حر بني رياح و
نعم الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصياح وقال
السيد فحمل الى الحسين ع فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول انت الحر
كما سمتك امك حر في الدنيا والآخرة قال المفيد رجع القوم الى الحسين
فحمل الشمر في الميسرة على اهل الميسرة فثبتوا له وطاعنوه وحمل على
الحسين ع واصحابه من كل جانب وقاتلهم اصحابه ع قتالا شديدا

بروز الحر الى القتال

الحر عند مختلف صح

واخذت

واخذت خيلهم تحمل وانما هي اثنان وثلثون فارسا فلا تحمل على
جانب من خيل اهل الكوفة الا كشفته فلما رأى ذلك عروة بن
قيس وهو على خيل اهل الكوفة وبعث الى عمر بن سعد اما ترى ما تلقى
خيلي منذ اليوم من هذه العدة اليسيرة ابعث اليهم الرجال و
الرماة فبعث اليهم بالرماة فعقروا بالحر بن يزيد فرسه فنزل
عنه وهو يقول ان تعقروا بي فانا ابن الحر اشجع من ذي
لبد هزبر ويضرب بسيفه فتكاثروا عليه فاشترك في قتله
ايوب بن مسرح ورجل آخر من فرسان اهل الكوفة قال وخرج
برير بن خضير وكان زاهدا عابدا فخرج اليه يزيد بن المعقل
فاتفقا على المباهلة الى الله في ان يقتل المحق منهما المبطل وتلاقيا
فقتله برير ولم يزل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال وخرج وهب
بن حباب الكلبي فاحسن في الجلاد وبالغ في الجهاد وكان معه امرأته
ووالدته فرجع اليهما وقال يا اماه ارضيت ام لا فقالت الام ما
رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين ع وقالت امرأته بالله لا تفجعني
بنفسك فقالت يا بني اعزب عن قولها وارجع فقاتل بين يدي
ابن بنت نبيك تنل شفاعة جده يوم القيمة فرجع فلم يزل

خروج برير

خروج وهب

يقاتل حتى قطعت يداه فاخذت امرأته عمودا واقبلت نحوه وهي تقول
فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله صلى الله عليه
وآله فاقبل كي يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن
اعود دون ان اموت معك فقال الحسين ع جزيتم من اهل بيت
خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفت اليهن ولم يزل الكلبي يقاتل
حتى قتل رضوان الله عليه اقول وروى ان وهبا قتل تسعة عشر
راكبا واثني عشر راجلا وروى انه كان نصرانيا فاسلم هو وامه
على يدي الحسين ع فقتل في المبارزة اربعة وعشرين راجلا
واثني عشر فارسا ثم اخذ اسيرا فاتي به ابن سعد فقال ما اشد
صولتك ثم ضرب عنقه ورمى براسه الى عسكر الحسين ع فاخذته
امه وقبلته وقتلت به رجلا قال المفيد رحمه الله ثم صاح عمرو
بن الحجاج بالناس يا حمقى اتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان
من اهل المصر وتقاتلون قوما مستميتين لا يبرز اليهم منكم احد
فانهم قليل وقل ما يبقون والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم
فقال ابن سعد صدقت الرأي ما رأيت فارسل في الناس من
يعزم عليهم ان لا يبارز رجل منكم رجلا قال السيد ثم خرج مسلم

بن عوسجة

استشهاد ... الكلبي

خروج مسلم بن عوسجة

بن عوسجة فبالغ في قتال الاعداء وصبر على اهوال البلاء
حتى سقط الى الارض وبه رمق فمشى اليه الحسين ع ومعه
حبيب بن مظاهر فقال له الحسين ع رحمك الله يا مسلم فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ودنا منه
حبيب بن مظاهر فقال عز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة
فقال له قولا ضعيفا بشرك الله بخير ثم قال له حبيب لولا اني
اعلم اني في الاثر لاحببت ان توصي الي بكل ما اهمك فقال
له مسلم فاني اوصيك بهذا واشار الى الحسين ع بنفسك
فقاتل دونه حتى تموت فقال له حبيب لانعمنك عينا ثم مات
رضوان الله عليه روى الفاضل محمد بن ابي طالب ان اصحاب
ابن سعد استبشروا بقتل مسلم فوبخهم شبث بن ربعي فقال
اما والذي اسلمت له لرب موقف له للمسلمين كريم لقد رأيته
يوم اذربيجان قتل ستة من المشركين قبل ان تلتئم خيول
المسلمين قال السيد فخرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستأذن
الحسين ع فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ
في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن

نعم الله بك ... وانعم بك
... عين من
... تحية

زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا يأتي الى الحسين ع
سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل
الى الحسين ع سوء حتى اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين ع وقال
يا ابن رسول الله السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان
الله عليه ثم تقدم جون مولى ابي ذر وكان عبدا اسود
فقال له الحسين ع انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية
فلا تبتل بطريقتنا فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس
قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لمنتن وان حسبي
للئيم وان لوني لاسود فتنفس علي بالجنة فيطيب ريحي ويشرف
حسبي ويبيض وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الا
سود مع دمائكم ثم قاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال ثم عمرو
بن خالد الصيداوي فقال للحسين ع يا ابا عبد الله جعلت
فداك قد هممت ان الحق باصحابك وكرهت ان اتخلف فاراك
وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين ع تقدم فانا لاحقون
بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال
وجاء حنظلة بن سعد الشامي فوقف بين يدي الحسين ع يقيه

السهام

اوفيت قال نعم انت امامي في الجنة
فاقرأ رسول الله عني

خروج جون

برز

خروج عمرو بن خالد

السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي
يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح
وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد
ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين
ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله
بعذاب وقد خاب من افترى ثم التفت الى الحسين ع فقال له افلا
نروح الى ربنا ونلحق باخواننا فقال له بلى رح الى ما هو خير لك من
الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فتقدم فقاتل قتال الابطال وصبر
على احتمال الاهوال حتى قتل رضوان الله عليه قال المفيد قاتل
اصحاب الحسين ع القوم حتى انتصف النهار فلما رأى الحصين بن نمير
لعنه الله وكان على الرماة صبر اصحاب الحسين ع تقدم الى اصحابه
وكانوا خمسمائة نابل ان يرشقوا اصحاب الحسين ع بالنبل فرشقوهم
فلم يلبثوا ان عقروا خيولهم وجرحوا الرجال وارجلوهم واشتد
القتال بينهم ساعة وجاءهم شمر في اصحابه فحمل عليهم زهير بن القين
في عشرة رجال من اصحابه عليه السلام فكشفهم عن البيوت واشتد القتل
بينهم وعطف عليهم شمر فقتل من القوم جماعة ورد الباقين الى مواضعهم

اشد قتال صح

وروى الفاضل انهم لم يقدروا ان يأتوهم الا من جانب واحد
لاجتماع ابنيتهم وتقارب بعضها من بعض فقال ابن سعد احرقوها
بالنار فاضرموا فيها فقال الحسين ع دعوهم يحرقوها فانهم اذا فعلوا
ذالك لم يجوزوا اليكم وقال ايضا وروى انه لم يزل يقتل من اصحاب
الحسين ع الواحد والاثنان فيبين ذالك فيهم لقلتهم ويقتل من اصحاب
الحسين من عمر العشرة فلا يبين فيهم ذلك لكثرتهم فلما راى
ذلك ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين ع يا ابا عبد الله نفسي لنفسك
الفداء هؤلاء اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك
واحب ان القى الله ربي وقد صليت هذه الصلوة فرفع الحسين ع
راسه الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك الله من
المصلين نعم هذا اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا حتى
نصلي فقال الحصين بن نمير انها لا تقبل منكم فقال حبيب بن مظاهر
لا تقبل الصلوة زعمت من ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وتقبل
منك يا حمار فحمل عليه الحصين بن نمير وحمل عليه حبيب بن مظاهر
فضرب وجه فرسه بالسيف فشب به الفرس ووقع عليه الحصين فا
حتوشته اصحابه فاستنقذوه وفي رواية السيد ثم شدوا

على حبيب

على حبيب فقتلوه وروى الفاضل عن محمد بن ابي طالب قتل اثنين
وستين رجلا فقتل ثم بعد ما راى ابو حبيب قاتل ابيه في مكة
وهو غلام غير مراهق وثب اليه فقتله ثم قال هد مقتله الحسين ع
لزهير بن القين وسعيد بن عبد الله تقدما امامي فتقدما امامه
في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف وروى
السيد وغيره ان سعيد بن عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين
فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين ع يمينا وشمالا
قام بين يديه فما زال يرمى به حتى سقط الى الارض وهو يقول
اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك عني السلام وابلغه
ما لقيت من الم الجراح فاني اردت ثوابك في نصرة ذرية نبيك ثم
قضى نحبه رضوان الله عليه فوجد به ثلثة عشر سهما سوى
ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح وقال ابن نما وقيل صلى الحسين
واصحابه فرادى بالايماء ثم قاموا وروى الفاضل عن محمد بن ابي طالب
ان زهير بن القين قاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلا فشد عليه
كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه رضي الله عنه فقال
الحسين ع واصحابه حينئذ لا يبعدك الله يا زهير ولعن الله قاتلك لعن

فقال عبد الله احتسب نفسي و
حماة اصحابي وروى ايضا
انه قال الحسين صح صح

لعن الذين مسخوا قردة وخنازير قال السيد رحمه الله وتقدم سويد
بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال
الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين
القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذالك وليس به حراك حتى سمعهم
يقولون قتل الحسين ع فتحامل واخرج من خفه سكينا وجعل يقاتلهم
بها حتى قتل رضوان الله عليه وفي البحار ثم خرج شاب قتل ابوه
في المعركة وكانت امه معه فقالت له اخرج يا بني وقاتل بين يدي
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج فقال الحسين ع هذا شاب
قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه فقال الشاب امي امرتني بذالك
فبرز وهو يقول اميري حسين ونعم الامير سرور فؤاد البشير
النذير علي وفاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير له طلعة مثل
شمس الضحى له غرة مثل بدر منير وقاتل حتى قتل وحز راسه ورمي
به الى عسكر الحسين ع فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور قلبي
ويا قرة عيني ثم رمت براس ابنها رجلا فقتلته واخذت عمود خيمة
وحملت عليهم وهي تقول انا عجوز سيدي خاوية بالية نحيفة اضربكم
بضربة عنيفة دون بني فاطمة الشريفة وضربت رجلين فقتلتهما فا

الحسين ع

الحسين ع بصرفها ودعا لها وفي رواية انه جاء عابس بن شبيب الشاكري
ومعه شوذب مولى شاكر فقال يا شوذب ما في نفسك ان تصنع
قال ما اصنع اقاتل حتى اقتل قال ذاك الظن بك فتقدم بين يدي
ابي عبد الله ع حتى يحتسبك كما احتسب غيرك فان هذا يوم ينبغي
لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما
هو الحساب فتقدم فسلم على الحسين ع وقال اما والله ما امسى على وجه
الارض قريب ولا بعيد اعز علي ولا احب منك ولو قدرت على ان
ادفع عنك الضيم او القتل بشيء اعز علي من نفسي ودمي لفعلته السلام
عليك اشهد اني على هديك وهدي ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم
قال ربيع بن تميم فقد كنت شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس
فقلت ايها الناس هذا الاسد هذا ابن شبيب لا يخرجن اليه احد
منكم فاخذ ينادي الا رجل الا رجل فقال ابن سعد ارضخوه بالحجارة
من كل جانب فلما راى ذلك القى درعه ومغفره ثم شد على الحسين
الناس فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم
انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل فرايت راسه في ايدي رجال ذوي
عدة هذا يقول انا قتلته والاخر يقول كذالك فقال ابن سعد لا تختصموا

اسد

هنالك بقتيله انسان واحد ثم خرج غلام تركي للحسين ع وكان قاريا
فجعل يقاتل ويرتجز فقتل سبعين رجلا ثم سقط صريعا فجاء الحسين ع
فبكى ووضع خده على خده ففتح عينيه فراى الحسين عليه السلام فتبسم
فتبسم ثم صار الى ربه قال السيد رحمه الله وجعل اصحاب الحسين ع يسا
رعون الى القتل بين يديه وكانوا كما قيل قوم اذا نودوا لدفع ملمة
والخيل بين مدعس ومكردس لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا
يتهافتون الى ذهاب الانفس قال ابن نما فلما راى العباس كثرة القتلى
في اهله قال لاخوته من امه وهم عبد الله وجعفر وعثمان بابي انتم
وامي تقدموا حتى اراكم قد نصحتم لله ولرسوله فانه لا ولد لكم فاقدموا
على عسكر ابن سعد اقدام الشجعان واملاؤا لسعد درعهم ووجوههم
بالضرب والرمي والطعان وجدوا في القتال حتى قتلوا اقول روي
انه لما لم يبق معه الا ولد علي عليه السلام وولد جعفر وعقيل والحسن ع
وولده ع اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب فبرز
من ولد عقيل ستة فقتلوا ومن ولد جعفر ثلثه فقتلوا ومن ولد
الحسن ثلثه فقتلوا ومن ولد امير المؤمنين سبعة مع العباس
وقد ذكرنا بعضا وتركنا بعضا منهم خوفا للاطالة كما انا انما طوينا
عن ذكر بقية الشجعان وكيفية قتال الاقران من بقية اصحاب الحسين

للايجاز

كردس الخيل جعلها كتيبة كتيبة والمكردس الملتزز الخلق وهو المجتمع الملتز الشديد الاسر صح

الدعس الطعن ... ورأيته ... الطاعن ق

للايجاز قال السيد فلما لم يبق معه سوى اهل بيته خرج علي ابن الحسين
عليهما السلام وكان من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا وهو ابن
ثمان عشر سنة برواية محمد بن ابي طالب وقال ابن شهر اشوب ويقال
انه ابن خمس وعشرين سنة وقال ابن نما له يومئذ اكثر من عشر سنين
قال السيد وغيره فاستاذن اباه في القتال فاذن له ثم نظر اليه
نظر آيس منه وارخى عليه السلام عينيه بالدموع وبكى ثم قال اللهم اشهد
فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك
عليه السلام كنا اذا اشتقنا الى نبيك صلى الله عليه وآله نظرنا الى
وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا
واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا
ثم عدوا علينا يقاتلونا ثم صاح ع بعمر بن سعد ما لك قطع الله
رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك بعدي
على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم رفع
صوته وتلا ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فتقدم علي نحو القوم
فجعل يرتجز وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله

بعد ان رفع عينيه الى السماء

اولى بالنبي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي
ضرب غلام هاشمي عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعي
فقاتل قتالا شديدا وقتل جمعا كثيرا اقول على رواية الصدوق
عشرة ثم رجع الى ابيه وقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد
قد جهدني فهل الى شربة ماء من سبيل فبكى الحسين ع وقال
واغوثاه يا بني يعز على محمد صلى الله عليه وآله وعلى علي بن
ابيطالب وعلي ان تدعوهم فلا يجيبون وتستغيث لهم فلا يغيثون
يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال امسكه
في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى فرجع ع الى موقف القتال وجعل
يكر كرة بعد كرة وقاتل اعظم القتال روى الصدوق وفي
المجالس حتى قتل منهم اربعة واربعين رجلا روى ابن شهر اشوب
سبعين مبارزا وفي رواية اخرى قتل مع عطشه مائة وعشرين
رجلا وفي رواية فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين ثم رماه
وقيل ضربه على مفرق راسه منقذ بن مرة العبدي بسهم فصرعه
وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق ع فرسه فاحتمله الفرس

الى عسكر

الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح
التراقي قال رافعا صوته يا ابتاه عليك السلام هذا جدي قد سقاني
ويقرئك السلام ويقول لك عجل القدوم علينا ثم شهق شهقة فمات
وجاء الحسين ع حتى وقف عليه ووضع خده على خده وقال قتل الله
قوما قتلوك ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول على
الدنيا بعدك العفا قال فخرجت زينب بنت علي ع تنادي يا حبيباه
ويا ابن اخاه ويا غمره فواداه يا نور عيناه وجاءت
فاكبت عليه فجاء الحسين ع فاخذها وردها الى النساء وابل ضيفه
بقيتا نه وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتى وضعوه
عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه وفي المنتخب فاخذ ع
راس ولده ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه وروي
انه لما قتل علي بن الحسين ع اقبل ع الحسين ع وعليه جبة خز دكناء
وعمامة موردة وقد ارخى لها عذبتين فقال مخاطبا له اما
انت يا بني فقد استرحت من كرب الدنيا وغمها وما اسرع اللحوق
بك ثم جعل اهل بيته صلوات الله عليه وعليهم يخرج منهم الرجل
بعد الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة فصاح الحسين ع في تلك الحال

... العذبة ... الشيء ...

الخز والاعفان تورز في قضبان الكرم للوصل ق

وقال صبراً يا بني عمومتي صبراً يا اهل بيتي فوالله لا رايتم هواناً
بعد هذا اليوم ابداً اقول ثم نقل في الكتب بروز قسم بن الحسن ع
ومبارزته وليس فيها ذكر مصاهرته الا في المنتخب فانه ذكر
قصة مصاهرته ولكن لما ذكر الفاضل المتبحر ان هذه القصة
لم نظفر بها في الكتب المعتبرة والروايات المعتمدة وكانه لم يعتمد
على هذا النقل فيه صفحنا ايضه عن نقله لان الناقل ره
ايضه لم ينسب الى احد بل قال ونقل وروى الفاضل المتبحر عن ابي الفرج
ومحمد بن ابي طالب وغيرهما والسيد رحمه الله ثم خرج من بعده
القسم بن الحسن ع وهو يقول غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما
نظر الحسين ع اليه فقد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي
عليهما فلما افاقا استاذن الحسين ع في المبارزة فابى الحسين
ان ياذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له
فخرج ودموعه تسيل على خديه وهو يقول ان تنكروني
فانا ابن الحسن سبط النبي المصطفى والمؤتمن هذا حسين
كالاسير المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن وكان
وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالاً شديداً حتى قتل على صغره خمسة

وثلثين

وثلثين رجلاً وقال في المنتخب انه ع بعد مقاتلته الشجعان ومنازلته
الفرسان سار الى عمه الحسين ع وقال يا عماه العطش العطش ادركني
بشربة من الماء فصبره الحسين ع واعطاه خاتمه وقال حطه في
فمك ومصه قال القاسم فلما وضعته في فمي كانه عين ماء فارتويت
وانقلبت الى الميدان وروى السيد وغيره والمفيد انه قال حميد بن
مسلم كنت في عسكر ابن سعد وكنت انظر الى هذا الغلام عليه
قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى
انه كان اليسرى فقال عمر بن سعد الازدي والله لاشدن عليه
فقلت سبحان الله ما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه
يدي يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه قال والله
لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف ففلقه ووقع
الغلام لوجهه ونادى يا عماه ادركني قال فجاء الحسين ع كالصقر
المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة ليث اغضب فضرب عمر
قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها من المرفق فصاح ثم تنحى
عنه وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمر من الحسين ع فاستقبلته
بصدورها وجرحته بحوافرها ووطئته حتى هلك قال فانجلت

[illegible]

الغبرة فاذا بالحسين ع قائم على راس الغلام وهو يفحص برجله
فقال الحسين ع بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة جدك
وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او
يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك صوت والله
كثر واتره وقل ناصره ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام يخطان
في الارض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع
فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته مع ابنه علي بن الحسين ع
ثم قال اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تغادر منهم احداً
ولا تغفر لهم ابداً صبراً يا بني عمومتي صبراً يا اهل بيتي لا رايتم هواناً
بعد هذا اليوم ابداً اقول في بعض النسخ الملهوف روي عن محمد
بن ابراهيم نعماني في كتاب الغيبة باسناده عن الباقر ع كان الحسين
يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا مثل قتلى النبيين وال
النبيين ثم خرج عبدالله بن الحسن وهو يقول ان تنكروني
فانا ابن حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة على الاعادي مثل
ريح صرصرة فقتل اربعة عشر رجلاً ثم قتله هاني بن ثبيت الحضرمي
لعنه الله فاسود وجهه اقول وروي في شهادته رواية اخرى

اكيلكم بالسيف كيل السندرة

[illegible]

خروج عبدالله بن الحسن

سنذكرها

خروج عباس بن علي

سنذكرها عند مقتل الحسين ع وفي المنتخب روي ان العباس لما
راى وحدته ع اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين
بكاء شديداً ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق
جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العباس فداك
روح اخيك فقد ضاق صدري وسئمت من الحيوة واريد ان اطلب
ثاري من هؤلاء المنافقين فقال ع فاطلب لهؤلاء الاطفال
قليلاً من الماء فذهب العباس فلما توسط الميدان وقف وقال
يا عمر بن سعد هذا الحسين بن بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول انكم قتلتم اصحابه واخوته وبني عمه وبقي فريداً مع اولاده
وعياله وهم عطاش قد احرق الظما قلوبهم فاسقوه شربة من
الماء لان اطفاله وعياله وصلوا الى الهلاك وهو مع ذلك يقول
لكم دعوني اخرج الى طرف الروم والهند واخلي لكم الحجاز والعراق
والشرط لكم ان غداً في القيمة لا اخاصمكم عند الله تعالى حتى يفعل الله
بكم ما يريد فلما اوصل العباس اليهم الكلام عن اخيه فمنهم
من سكت ولم يرد جواباً ومنهم من جلس يبكي فخرج الشمر وشبث
بن ربعي فقالا يا ابن ابي تراب لو كان كل وجه الارض ماء وهو تحت

ابد نباما اسقيناكم منه قطرة الا ان تدخلوا في بيعة يزيد فرجع العباس
وعرض على الحسين ع ما قالوا فطاطاء راسه الى الارض وبكى
حتى بل ازياقه فلما سمع العباس الاطفال ينادون العطش
العطش رمق بطرفه الى السماء وقال الهي وسيدي اريد اعتد بعدتي
واملأ لهؤلاء الاطفال قربة من الماء وروى السيد رحمه الله
والمفيد وابن نما وغيرهم ما ملخصهما جميعا انه قال كان العباس
السقاء قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين ع وهو اكبر الاخوان
لما اشتد العطش بالحسين واطفاله وبنائه وركب على المسناة
يريد الفرات والعباس بين يديه فاعترضته خيل ابن سعد
وفيهم رجل من بني دارم فقال لهم حولوا بينه وبين الفرات ولا
تمكنوه من الماء فقال الحسين ع اللهم اظمئه فغضب الدارمي لعنه الله
ورماه بسهم فاثبته في حنكه الشريف فانتزع عليه السلام
السهم وبسط يده تحت حنكه حتى امتلئت راحتاه من الدم ثم
رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك
وكان قد اتى له بشربة فحال الدم بينه وبين الشرب ثم اقتطعوا العباس
عنه فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول لا ارهب الموت اذا الموت

رقا

رقا حتى اوارى في المصاليت لقا نفسي لنفس المصطفى الطهر
وقا اني انا العباس اغدو بالسقا ولا اخاف الشر يوم
الملتقى ففرقهم وقتل منهم كثيرا وكشفهم عن المشرعة ونزل
ومعه قربة فملأها ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسين
فقال والله ما اذوق الماء وسيدي الحسين ع عطشان ثم
خرج من المشرعة فاخذوه بالنبال من كل جانب حتى صار
درعه كالقنفذ من كثرة السهام وهو مع ذلك يقاتلهم ويحمل
عليهم فكمن له زيد بن ورقاء خلف نخلة وقيل بن سنان
الكلبي وعاونه حكيم بن الطفيل فضربه على يمينه فطارت يمينه فاخذ
السيف بشماله وحمل وهو يرتجز والله ان قطعتم يميني اني احامي
ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقيني نجل النبي الطاهر الامين
فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة
وقيل عبد الله بن يزيد فضربه على شماله فقال يا نفس لا تخشى
من الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي سيد المختار
قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حر النار فاخذ السيف
بفمه ثم حمل على القوم ويداه ينضحان دما وقد ضعف فضربه ملعون

بعمود من حديد ففلق هامته فانصرع الى الارض وهو ينادي
يا ابا عبد الله عليك مني السلام فلما سمع نداءه حرك جواده اليه
فكشفهم عنه فلما راه ع صريعا على شاطئ الفرات بكى بكاء شديدا
وقال الان انكسر ظهري وقلت حيلتي وانشا يقول تعديتم يا شر
قوم ببغيكم وخالفتم دين النبي محمد اما كان خير الرسل اوصاكم
بنا اما نحن من نجل النبي المسدد اما كانت الزهراء امي دونكم
اما كان من خير البرية احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا
حر نار توقد وفي ذلك يقول الشاعر احق الناس ان يبكى عليه
فتى ابكى الحسين بكربلاء اخوه وابن والده علي ابو الفضل
المضرج بالدماء ومن واساه لا يثنيه شيء وجاد له على عطش بماء وفي
المنتخب فلما راى الحسين ع اخاه وقد انصرع صرخ وا اخاه وا عباسا
وا مهجة قلباه بعزوا الله على فراقك فحمله على ظهر جواده واقبل به
الى الخيمة فطرحه وهو يبكي حتى اغمي عليه اقول روى في البحار عن
معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام كانت ام عباس ام هؤلاء
الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى
ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها فكان مروان

يجي

يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي وقد مضى ما روي
عن الامالي باسناده عن الثمالي رواية اخرها قال علي بن الحسين ع رحم الله
العباس فلقد اثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله
الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل
لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة
يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة فصل فيه احاديث
غريبة في المنتخب روي انه لما قتل العباس ع تمايلت الرجال
على اصحاب الحسين ع فلما نظر ذلك نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا
اما من مغيث يغيثنا اما من طالب حق فينصرنا اما من خائف فيذب
عنا اما من احد فياتينا بشربة من ماء لهذا الطفل فانه لا يطيق الظماء
فقام اليه ولده الاكبر وكان له من العمر سبعة عشر سنة فقال
له انا اتيك يا سيدي بالماء فاخذ الركوة بيده ثم اقتحم الشريعة
وملاء الركوة واقبل بها نحو ابيه فقال يا ابه الماء لمن طلب اسق
اخي وان بقي شيء فصبه علي فاني والله عطشان فبكى الحسين ع واخذ
ولده الطفل فاجلسه على فخذه واخذ الركوة وقربها الى فيه فلما

خروج القاسم بن الحسن

هم الطفل ان يشرب اتاه سهم مسموم فوقع في حلق الطفل فذبحه قبل
ان يشرب من الماء شيئا الى اخر ما يحكى وفيها غرابة قال ابن شهراشوب
ثم برز القاسم بن الحسن ع وهو يرتجز يقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة
ضرغام اجام وليث قسورة على الاعادي مثل ريح صرصرة اكيلكم
بالسيف كيل السندرة اقول وذكر هذا بعد ان ذكر القاسم بن الحسين
سابقا وفيه ايضا غرابة قال قال ثم تقدم علي بن الحسين وقد مضى
وقد روى انه خرج غلام من تلك الابنية وفي اذنيه درتان وهو
مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه
هاني بن بعيث لعنه الله فقتله فصارت شهربانو تنظر اليه ولا
تتكلم كالمدهوشة اقول لا يخفى ان الروايات متظافرة ان شهربانويه
بنت يزدجرد بن شهريار قد ماتت في نفاسها بولادة علي بن الحسين ع
سيد العابدين كما في العيون وغيره فلعل الراوي اشتبه فظن
انها هي وهي غيرها اذ كانت هي امراة اخرى مسماة بشهربانويه وان لم
نكن امه علي السلام المجلس الثالث في مجادلته بنفسه الشريف الى مقاساة
الحتوف ومبارزته بخطه المنيف الى احتمال السيوف وهذا المجلس تماما

بناسب

بناسب يوم عاشوراء ويوم الشئوم فيا للاولياء فيا لهم من يوم
كم له من راس على سنان وبدن بلا راس بين الابدان يا لله لهم
جسوم طال ما نالها التعب في مرضاة الرحمن ووجوه ذبلت شفاههم
في تلاوة القرآن وقلوب معروضة قد شغلها القطاع عن توديع الاكباد
والاحشاء وارواح نودي عليهم بالرحيل ان اسكنوا في جوار الرب
الجليل عباد الله ان المصيبة بالحسين ع مصيبة تتجدد على الايام
تذكارها وفادحة زلزلت الارض زلزالها وداهية لا يسمع الا ذو العزم
نبأها ونازلة يثقل على الاذان سماعها وشعلة بحر الافئدة
خيالها فنوحوا يا منا على سلطان يوم الجزاء لتحوزوا ذخائر المثوبات
كيف لا تنوحون وهم الذين حبسوا في صحراء الاكتئاب ثم نحي
المستور والذئاب اوما سمعتم ان الحسين في مثل هذا اليوم صار
معفرة الوجوه بالدماء والتراب واليزيد بن بركات متنعم بالوان
الطعام والشراب وبنات الزهراء في الديور والقصور فكهات
بالحبور والسرور مسبلات على الارائك في الستور وبنات
علي في حرقة الشمس وهبوب الدبور لاطمات الخدود على الطرقين
بلا اكفان وقبور وجلالات لا يا ملهم السباع وحواصل الطيور

شفقات ان لا تخطفهن الناس وحولهم كالنمور مولولات لفقد
الحماة بالويل والثبور وقد روي في المنتخب عن الصادق عليه السلام
قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل ملائكة من السماء ومع كل ملك
منهم قارورة من البلور الابيض ويدورون في كل بيت ومجلس
يكون فيه على الحسين ع فيجمعون دموعهم في تلك القوارير فاذا كان
يوم القيامة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع على النار فتهرب
النار عن الباكي على الحسين مسيرة ستين الف فرسخ اقول كيف ابنهم
الحسين ع لما كان في موقف كربلاء اتته افواج من الجن الطيارة
وقالوا له يا حسين ع نحن انصارك فمرنا باما تشاء فلو امرتنا بقتل
عدو لكم لفعلنا فجزاهم خيرا وقال لهم اني لا اخالف قول جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله حيث امرني بالقدوم عليه عاجلا
واني الان قد رقدت ساعة فرايت جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله وقد ضمني الى صدره وقبل ما بين عيني وقال لي يا حسين
ان الله عز وجل قد شاء ان يراك مقتولا ملطخا بدمائك
مخضبا شيبتك بدمائك مذبوحا من قفاك وقد شاء الله ان يرى
حرمك سبايا على اقتاب المطايا واني والله ساصبر حتى يحكم الله

بامره وهو خير الحاكمين قال الفاضل ره ثم التفت الحسين عن يمينه
فلم ير احدا من الرجال والتفت عن يساره فلم ير احدا فخرج علي بن الحسين
زين العابدين وكان مريضا لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم
تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحسين ع يا ام كلثوم خذيه
لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد قال السيد ولما راى الحسين
مصارع فتيانه واحبته عزم لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذاب
يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله هل من موحد يخاف الله
فينا هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله
في اعانتنا فارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم الى باب الخيمة وقال
لزينب ناوليني ولدي الصغير حتى اودعه فاخذه واومأ اليه ليقبله
اقول وفي رواية المفيد قال فجعل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم
اذا كان جدك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله خصمهم والصبي في
حجره قال السيد فرماه حرملة بن كاهل بسهم فوقع في نحره فذبحه
فقال لزينب خذيه ثم تلقى الدم بكفيه فلما امتلأتا رمى بالدم نحو السماء
ثم قال هون علي ما نزل بي انه بعين الله ثم وضع كفيه تحت نحر الصبي

حتى امتلأتا دما وقال يا نفس اصبري واحتسبي فيما اصابك
ثم قال الهي ترى ما حل بنا في العاجل فاجعل ذلك ذخيرة لنا في
الآجل قال الباقر ع فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض وروي
عن ابي مخنف عن شهاب الحسين ع انه قال ع لا يكون ابني اهون عليك
من فصيل اللهم ان كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو
خير لنا وروي في الاحتجاج انه عليه السلام نزل عن فرسه
وحفر للصبي بجفن سيفه ورمله بدمه ودفنه ثم وثب قائما و
انشد الابيات التي نحكيها وفي المنتخب وغيرهما ملخصه ان الحسين ع
لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى التفت الى
الخيمة فدعا ببردة رسول الله صلى الله عليه وآله والتحف بها وافرغ عليها
درعه الفاضل وتقلد سيفه واستوى على متن جواده وهو غائص
في الحديد فاقبل على النساء فنادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم
عليكن مني السلام واني بارز الى هؤلاء القوم فاقبلت اليه سكينة وهي
صارخة وكان يحبها حبا شديدا فضمها الى صدره ومسح دموعها
بكمه وقال سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام
دهاني لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جثماني

فاذا قتلت

فاذا قتلت فانت اولى بالذي تاتينه يا خيرة النسوان فنادته
سكينة يا ابة استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا
معين له فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك
القطا لنام فتصارخت النساء فسكتهن الحسين ع وروى ابن شهرآشوب
انه ع حين عزم على الحرب قال ايتوني بثوب لا
يرغب فيه البسه غير ثيابي لا اجرد فاني مقتول مسلوب فاتوه
بتبان فأبى ان يلبسه وقال هذا لباس اهل الذمة ثم اتوه بشيء
اوسع منه دون السراويل وفوق التبان فلبسه وفي المنتخب نقل
انه لما قتل اصحاب الحسين كلهم وتفانوا ولم يبق منهم احد بقي ع يستغيث
فلا يغاث وايقن بالموت فاتى الى نحو الخيم وقال لاختها ايتيني بثوب
عتيق لا يرغب فيه احد اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد منه بعد قتلي
قال فارتفعت اصوات النساء بالبكاء والنحيب ثم اتي بثوب فخرقه ومزقه
من اطرافه وجعله تحت ثيابه وكان له سروال جديد فخرقه ايضا لئلا
يسلب منه فلما قتل عمد اليه رجل فسلبهما منه وتركه عريانا بالعراء
مجردا على الرمضا وشلت يداه في الحال وحل به العذاب والنكال
فلما لبس الحسين ذلك الثوب المخرق ودع اهله واولاده وداع مفارق

شهوا الحسين كوفته كانت يداه بعد ذلك تيبسان في الصيف ... وتربطان في الشتاء ... وعن الى ... رحمه الله

لا يعوقني عنه وفي غيره ثم حمل على القوم وهو يقول كفر القوم وقدما رغبوا
عن ثواب الله رب الثقلين قتل القوم عليا وابنه حسن الخير كريم
الابوين حنقا منهم وقالوا اجمعوا واحشروا الناس الى حرب الحسين
يا لقوم من اناس رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين ثم صاروا وتواصوا كلهم
باجتياحي لرضاء الملحدين لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله
نسل الكافرين وابن سعد قد رماني عنوة بجنود كوكوف الهاطلين
لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري بضياء النيرين بعلي الخير من بعد النبي
والنبي القرشي الوالدين خيرة الله من الخلق ابي ثم امي فانا ابن الخيرتين
فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين ذهب في ذهب
في ذهب ولجين في لجين في لجين من له جد كجدي في الورى او كشيخي
فانا ابن العلمين فاطم الزهراء امي وابي قاصم الكفر ببدر وحنين
عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين يعبدون اللات
والعزى معا وعلي كان صلى القبلتين مع رسول الله سبعا كاملا
ما على الارض مصلي غير دين فابي شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن
القمرين وله في يوم احد وقعة شفت الغل بفض العسكرين ثم في
الاحزاب والفتح معا كان فيها حتف اهل الفيلقين في سبيل الله

ماذا صنعت

ماذا صنعت امة السوء معا بالعترتين عترة البر النبي المصطفى وعلي
الورد يوم الجحفلين ثم وقف عليه السلام قبالة القوم وسيفه مصلت
في يده آيسا من الحيوة عازما على الموت وفي المنتخب ثم ان الحسين ع اقبل
على عمر بن سعد وقال له اخيرك في ثلث خصال قال وما هي قال تتركني
حتى ارجع الى المدينة الى حرم جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ما لي الى ذلك سبيل قال اسقوني شربة من الماء فقد نشفت
كبدي من الظما فقال ولا الى الثانية سبيل قال وان كان لا بد من قتلي
فليبرز الي رجل بعد رجل فقال ذلك لك ثم حمل على القوم وهو يقول
انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر وجدي رسول
الله اكرم من مضى ونحن سراج الله في الارض نزهر وفاطم امي
من سلالة احمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر وفينا كتاب الله انزل
صادقا وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر ونحن امان الله للناس
كلهم نسر بهذا في الانام ونجهر ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا
بكاس رسول الله ما ليس ينكر وشيعتنا في الناس اكرم شيعة و
مبغضنا يوم القيمة يخسر فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنة عدن
صفوها لا يكدر ثم انه ع دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل

كل من دنا منه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على
الميمنة وقال الموت خير من ركوب العار ثم حمل على الميسرة وهو
يقول انا الحسين بن علي ع آليت ان لا انثني احمي عيالات ابي
امضي على دين النبي قال السيد رحمه الله رواية عن الباقر ع انه
يقول القتل اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار
وقال ابن نما والمفيد والسيد قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكثورا
قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان كانت الرجال
لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى
اذا اشتد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا
فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو
يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اقول قال ابو مخنف
لما اشتد العطش بالحسين ع ركب المسناة يريد الفرات فحمل على القوم
حملة منكرة وكشفهم عن الشريعة ونزل الى الماء وكان الفرس عطشانا
فنكس راسه ليشرب فكره ان يشرب قبله حتى شرب الفرس ونفض ناصيته ثم مد
يده ليشرب وغرف غرفة واذا بصايح يصيح يا حسين ادرك خيمة
النساء فانها قد نهبت فنفض الماء من يده واقبل الى الخيمة فوجدها

سالمة

مكثورا

ان يشرب ه

سالمة لم تنهب فعلم انها مكيدة وروي ايضا عن ابي مخنف
وفي المنتخب نظيره انه بعد ما اشتد العطش عليه صلوات الله عليه
كلما قصد ع الماء حملوا عليه باجمعهم حتى احلوه عنه ثم ان الحسين
حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في اربعة
الاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس
براسه ليشرب قال ع انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت
الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس شال راسه ولم يشرب فقال
الحسين ع اشرب فانا اشرب فمد الحسين يده فغرف من الماء
فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتك حرمك
فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة
قال ابن شهراشوب وروي عن محمد بن ابي طالب ايضا انه ع
لم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة وخمسين رجلا سوى
المجروحين وفي المنتخب انه عليه السلم لم يزل يقاتلهم حتى قتل منهم
الوفا فلما نظر الشمر لعنه الله الى ذلك قال لابن سعد ايها الامير
والله لو برز الحسين لاهل الارض لافناهم عن آخرهم فالراي
ان نفترق عليه ونملأ الارض بالفرسان ونحيط به من كل جانب

ففعلوا ذلك فجعل ع تارة يحمل على الميمنة واخرى على الميسرة
حتى قتل على ما نقل ان بعد وقعة كربلا نسي الناس مقاتل امير
المؤمنين ع ويذكرون جلادة الحسين ع ومقتله ع في هذا
اليوم ثم قال ابن شهراشوب وغيره فقال عمر بن سعد لقومه
الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا
ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب فحملوا بالطعن مائة وثمانين
واربعة الاف فرموه بالسهام فحالوا بينه وبين رحله قال السيد
وابن نما ايضا نظره فلما حالوا بينه وبين رحله صاح عليه السلم
ويلكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون
المعاد فكونوا احرارا في دنياكم هذه وارجعوا الى احسابكم
ان كنتم عربا كما تزعمون قال فناداه شمر ما تقول يا ابن فاطمة فقال
اقول اني اقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا
عتاتكم وجهالكم وطغاتكم من التعرض لحرمي ما دمت حيا فقال شمر
لك ذلك يا ابن فاطمة فقصدوه بالحرب وفي رواية فصاح شمر
اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه فلعمري لهو كفو كريم ثم قال
السيد فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك يطلب شربة من ماء

فلا

ما نسبح على عشر من الاف [illegible] يبين النقض [illegible] وان كان بعيدا لكن [illegible] نقل

فلا يجد قال الفاضل ثم رماه رجل من القوم يكنى ابو الحتوف
الجعفي لعنه الله بسهم فوقع السهم في جبهته فنزعه من جبهته فسالت
الدماء على وجهه ع ولحيته فقال ع اللهم انك ترى ما انا فيه
من عبادك هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا
تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم حمل عليهم كالليث
المغضب فجعل لا يلحق منهم احدا الا بعجه بسيفه فقتله والسهام تاخذه
من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول يا امة السوء بئس
ما خلفتم محمدا صلى الله عليه وآله في عترته اما انكم لن تقتلوا عبدا
من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم
الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي
منكم من حيث لا تشعرون فقال الحصين بن مالك لعنه الله يا ابن
فاطمة وبماذا ينتقم لك منا فقال يلقي باسكم بينكم ويسفك دماءكم
ثم يصب عليكم العذاب الاليم ثم لم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات
عظيمة اقول وفي مجالس الصدوق قال الباقر عليه السلم وجد به
ثلثمائة وبضع وعشرون طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم
وقال ابن شهراشوب وروي ثلثمائة وستون جراحة وقيل الف

ونيفا وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ
وروي انها كانت كلها في مقدمه لانه كان لا يولي فقال السيد
وابن نما والمفيد والفاضل المجلسي والتقط للفاضل فوقف عليه السلام
ليستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ اتاه حجر
فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن جبهته فاتاه سهم محدد
مسموم له ثلث شعب فوقع السهم في صدره وروي في قلبه
فقال الحسين ع بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ورفع راسه
الى السماء وقال الهي تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض
ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب
فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء فما رجع من ذلك
الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين ع بدمه
الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطخ بها راسه ولحيته
وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان ثم
ضعف عن القتال فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف
عنه حتى جاءه رجل من كنده يقال له مالك بن اليسر لعنه الله

فشتم الحسين

لا يولي ع

فشتم الحسين ع وضربه بالسيف على راسه الشريف وعليه برنس
فقطع البرنس ووصل السيف الى راسه فامتلأ دما فقال ع
لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس
واستدعى بخرقة فشد بها راسه ولبس قلنسوة واعتم عليها
ورجع وجاء الكندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد
الواقعة على امراته فجعل يغسل الدم عنه فقالت له امراته اتدخل
بيتي بسلب ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج عني حشى الله
قبرك نارا فلم يزل بعد ذلك فقيرا باسوء حال ويبست يداه وكانتا
في الشتاء ينضحان دما وفي الصيف يصيران يابستين كانهما عودان
وفي المنتخب قال انه بعدما اقبل الكندي بالبرنس الى منزله قال
لزوجته هذا برنس الحسين ع السلام فاغسليه من الدم فبكت وقالت
يا ويلك قتلت الحسين ع وسلبته برنسه والله لا صحبتك ابدا
فوثب اليها ليلطمها فانحرفت عن اللطمة فاصابت يده الباب الذي
في الدار فدخل مسمار في يده فعملت عليه حتى قطعت من وقته ولم يزل
فقيرا حتى مات ثم قال الفاضل فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا
به فخرج عبد الله بن الحسن بن علي وهو غلام لم يراهق من عند

البرنس قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه دراعة كان او جبة او ممطرا

النسا يشتد حتى وقف الى جنب عمه فلحقته عمته زينب بنت
علي عليه السلام لتحبسه فقال الحسين ع احبسيه يا اختي فابى وامتنع
امتناعا شديدا وقال والله لا افارق عمي فاهوى ابحر بن كعب
وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين ع بالسيف فقال له الغلام ويلك
يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها
الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين
فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك
الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين قال فرماه حرملة لعنه الله
بسهم فذبحه وهو في حجر عمه الحسين ع ثم ان شمر بن ذي الجوشن
حمل على فسطاط الحسين ع فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار حتى احرقه
على من فيه فقال له الحسين ع يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار
لتحرق على اهلي احرقك الله بالنار فجاء شبث فوبخه فاستحيا
وانصرف قال ولما اثخن الحسين ع بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه
صالح بن وهب المزني على خاصرته طعنة فسقط الحسين صلوات الله
عليه عن فرسه الى الارض على خده الايمن وهو يقول بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام صلوات الله

عليه

نو بخه من التوبيخ

عليه وخرجت زينب من باب الفسطاط وهي تنادي وا اخاه وا سيداه
وا اهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل وروى رحمه الله باسناده عن صاحب المناقب
انه دنا عمر بن سعد من الحسين ع حين سقط فخرجت زينب
بنت علي وقرطاها يجولان بين اذنيها وهي تندب فقالت
يا عمر بن سعد ايقتل ابو عبد الله عليه السلام وانت تنظر اليه
ودموع عمر تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها و
الحسين جالس وعليه جبة خز وقد تحاماه الناس قال وصاح
~~الناس قال وصاح~~ الشمر باصحابه ما تنتظرون بالرجل قال فحملوا عليه
من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على عاتقه وضرب الحسين
زرعة فصرعه وضربه عليه السلام آخر على عاتقه المقدس بالسيف
ضربة كبا ع بها لوجهه وكان قد اعيى وجعل ع ينوء ويكبو
فطعنه سنان بن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه
في بواني صدره ثم رماه سنان ايضا بسهم فوقع السهم في نحره
فسقط ع وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا فكلما
امتلأتا من دمائه خضب بهما راسه ولحيته وهو يقول هكذا

على نسخة البحر كنا من ضربه نال سو فضربه ما ميه

نا وني ان النهض يسقط ويجدد

الفی الله مخضبا بدمه مغضوبا علی حقی فقال عمر بن سعد لرجل عن یمینه
انزل ویحك فارحه قال فبدر الیه خولی بن یزید الاصبحی لیحتز
راسه فارعد قال ابن شهراشوب حملوا علیه من کل جانب فرماه
ابو الحتوف الجعفی فی جبینه والحصین بن تمیم فی فیه وابو ایوب
الغنوی بسهم مسموم فی حلقه فقال ع بسم الله ولا حول ولا قوة
الا بالله العلی العظیم وهذا قتیل فی رضاء الله واخذ دمه بکفیه
وصبه علی راسه مرارا اقول وفی نسخة معتمد علیها ثم ان الحسین
بقی مکبوبا علی وجه الارض ثلث ساعة من النهار متشحطا بدمه
رامقا بطرفه الی السماء وهو یقول صبرا علی قضائك لا معبود
سواك یا غیاث المستغیثین وفی المنتخب قال فبادر الیه اربعون
رجلا کل منهم یرید حز راسه وعمر بن سعد یقول عجلوا براسه
کان اول من بدر الیه شبث بن ربعی لعنه الله وکان بیده سیف
قاطع فدنا منه لیحز راسه فرمقه بعینه فرمی السیف من یده
وولی هاربا وهو ینادی معاذ الله یا حسین ان القی اباك
بدمك قال فاقبل الیه رجل قبیح الخلقة کوسج اللحیة ابرص اللون
یقال له سنان فنظر الیه ع فلم یجسر علیه وولی هاربا وهو یقول

مالك

مالك یا عمر بن سعد غضب الله علیك اردت ان یکون محمد
صلی الله علیه وآله خصمی کذا فی المنتخب لکن السید قال فنزل
الیه سنان بن انس النخعی فضرب بالسیف فی حلقه الشریف وهو
یقول والله انی لاحتز راسك واعلم انك ابن رسول الله
صلی الله علیه وآله وخیر الناس ابا وامّا ثم احتز راسه المقدس
المعظم صلی الله علیه وآله وسلم وکرم اقول روی الصدوق
فی مجالسه اقبل عدو الله سنان الایادی وشمر بن ذی الجوشن
العامری لعنهما الله فی رجال من اهل الشام حتی وقفوا علی راس
الحسین ع فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون اریحوا الرجل فنزل
سنان بن انس الایادی لعنه الله واخذ بلحیة الحسین ع وجعل
یضرب بالسیف فی حلقه وهو یقول والله انی لاحتز راسك
الی آخر ما مضی قال السید فی ذلك یقول الشاعر فای رزیة
عدلت حسینا غداة تبیره کفا سنان وقال روی هلال بن
نافع قال انی لواقف مع اصحاب عمر بن سعد اذ صرخ صارخ
ابشر ایها الامیر فهذا شمر قد قتل الحسین ع قال فخرجت بین الصفین
فوقفت علیه وانه لیجود بنفسه فوالله ما رایت قتیلا

مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلنی نور وجهه
وجمال هیبته عن الفکرة فی قتله فاستسقی فی تلك الحال فسمعت رجلا
یقول لا والله لا تذوق الماء حتی ترد الحامیة فتشرب من حمیمها
فسمعته یقول انا ارد الحامیة فاشرب من حمیمها بل ارد علی جدی
رسول الله صلی الله علیه وآله واسکن معه فی داره فی مقعد صدق
عند ملیك مقتدر واشرب من ماء غیر آسن واشکوا الیه ما رکبتم
منی وفعلتم بی قال فغضبوا باجمعهم حتی کان الله لم یجعل فی قلب احد
منهم من الرحمة شیئا فاحتزوا راسه وانه لیکلمهم فتعجبت من قلة
رحمتهم وقلت والله لا اجامعکم علی امر ابدا اقول الکروی عن علی بن
الحسین ع ان القاتل سنان لعنه الله لکن الاشهر انه شمر اخزاه
الله وقد قیل انه خولی والاظهر ان القاتل غلامهم وان کان شمر رکنا
ادخل وقد روی الفاضل المتبحر فی ترجمته المسماة بجلاء العیون وفی الجلا
عن صاحب المناقب ومحمد بن ابی طالب کیفیة قتله صلوات الله
علیه بالمخالفات ثم انزل من فرسه لیحتز راسه صلوات الله علیه
فلکزه اللعین برجله فالقاه علی قفاه ثم اخذ بلحیته فقال له ع اعلم
انك لانك ابرص وقد رایت فی منامی ان کلبا شدت علی

لتنهشنی

قاتلهم

لتنهشنی وبینها کلب ابقع رایته اشدها علی وقد اخبرنی بذلك
جدی رسول الله صلی الله علیه وآله فغضب لعنه الله وقال
تشبهنی بالکلب وقیل جاء شمر وسنان وهو ع باخر رمق یتلظی
عطشا ویلوك لسانه من شدة العطش ویطلب الماء فرفسه
شمر لعنه الله وقال تزعم ان اباك یسقی من الکوثر فاصبر حتی
یسقیك ثم قال لسنان احتز راسه من قفاه فقال والله لا افعل
فیکون جده محمد صلی الله علیه وآله خصمی فغضب شمر وجلس علی صدر
الحسین ع وقبض علی لحیته وهم بقتله فضحك وقال علیه السلم
اتقتلنی وتعلم من انا فقال ما اعرفنی بك امك فاطمة الزهراء
وابوك علی المرتضی وجدك محمد المصطفی صلی الله علیه وآله وخصمك
العلی الاعلی اقتلك ولا ابالی فاحتز راسه الشریف باثنتی عشرة
ضربات وروی فی المنتخب فقال الحسین ع لشمر اذا عرفت نسبی و
حسبی فلم تقتلنی فقال ان لم اقتلك من یاخذ الجایزة من یزید فقال علیه السلم ایما احب الیك الجایزة من یزید
او شفاعة جدی فقال اللعین دانق من الجایزة احب الی
منك ومن جدك فقال ع اذا کان لا بد من قتلی فاسقنی شربة
من الماء فقال هیهات والله لا تذوق قطرة واحدة من الماء

لکن اشتغل فی الوکر اذا اعلکوه الکلام حق

حتى تذوق الموت غصة بعد غصة فاستكشف عليه السلم عن وجهه
ونظر فوجده ابرص وشبهه بالكلب فغضب لعنه الله وقال
تشبهني بالكلاب والخنازير فوالله لاذبحنك من قفاك ثم
قلبه على وجهه وجعل يقطع اوداجه ويحز له الغداء وهو ينادي
واحبيباه واحمداه وا اباالقاسماه وا ابتاه واعلياه اقتل عطشانا
وجدي محمد المصطفى اقتل عطشانا وابي علي المرتضى وامي فاطمة
الزهراء فلما احتز الملعون راسه شاله في قناة فكبر وكبر العسكر
معه المجلس الرابع فيما وقع بعد الداهية الدهياء والواقعة
العظمى الى ان رحلوا من كربلاء قال السيد فارتفعت في السماء في
ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى
فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا
كذلك ساعة ثم انجلت عنهم وفي مجالس ابن بابويه اقبل فرس
الحسين عم حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين ع وجعل يركض
ويصهل ويحمحم ويتخطى القتلى في المعركة واحدا بعد واحد فنظر اليه
عمر بن سعد فصاح بالرجال خذوه واتوني به وكان من جياد
خيل رسول الله صلى الله عليه وآله فتراكضت الفرسان اليه فجعل

برفس

صهيل فرسه

برفس برجليه ويمانع عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل اربعين رجلا
ونكس من فرسانهم جيوشهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد
ويلكم تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما
امن الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين ع حتى اذا وصل اليه
جعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته عليه وهو مع
ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتى اعجب كل من حضر ثم انفتل يطلب
خيمة النساء وقد ملأ البيداء صهيلا فسمعت زينب صهيله فاقبلت
على سكينة وقالت هذا فرس اخي الحسين ع قد اقبل لعل معه شيئا من الماء
فخرجت سكينة من باب الخباء تطلع الى الفرس فلما نظرته فاذا هو عاري
من راكبه والسرج خال منه فهتكت عند ذلك خمارها ونادت
قتل والله الحسين ع فسمعت زينب فصرخت وبكت قال فخرجن
النساء فلطمن الخدود وشققن الجيوب وصحن وامحمداه واعلياه
وافاطماه واحسناه واحسيناه وارتفع الضجيج وعلا الصراخ
فصاح ابن سعد اضرموا عليهم النار في الخيمة فقيل له يا ويلك يا عمر
ما كفاك ما صنعت بالحسين وتريد تحرق حرم رسول الله صلى الله عليه
وآله بالنار لقد عزمت ان تخسف بنا الارض فامرهم بعد ذلك

بنهب ما في الخيم وروى الفاضل عن صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب
ان الفرس يصهل ويضرب براسه الارض عند الخيمة حتى مات قال
السيد ره ثم اقبلوا على سلب الحسين ع فاخذ قميصه اسحق بن حوية
الحضرمي فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره وروي انه وجد
في قميصه مائة وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة وضربة اقول
قد مضى عدد جميع جراحاته عليه السلم قبل ذلك ثم قال السيد
الفاضل واخذ سراويله ابحر بن كعب التيمي وروي انه صار زمنا
مقعدا من رجله واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل
جابر بن يزيد الاودي فاعتم بها فصار معتوها واخذ درعه مالك
بن بشير الكندي فصار معتوها واخذ نعليه الاسود بن خالد واخذ
خاتمه بجدل بن سليم الكلبي فقطع اصبعه عم مع الخاتم وهذا
الذي اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتخبط بدمه
حتى هلك واخذ قطيفة له عليه السلم كانت من خز قيس بن الاشعث
واخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر وهبها المختار لابي عمرة
قاتله واخذ سيفه جميع بن الخلق الاودي ويقال رجل من بني
تميم يقال له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن سعد انه اخذ

سيفه

سيفه الفلافس النهشلي وزاد محمد بن زكريا انه وقع بعد ذلك
الى بنت حبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار
فان ذلك كان مذخورا ومصونا مع امثاله من ذخائر النبوة و
الامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه قال
وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين صلوات الله عليه فقال لها
رجل يا امة الله ان سيدك قتل قالت الجارية فاسرعت الى سيدتي
وانا اصيح فقمن في وجهي وصحن قال وتسابق القوم على نهب بيوت
آل الرسول وقرة عين الزهراء البتول حتى جعلوا ينزعون ملحفة المراة
عن ظهرها وخرجن بنات الرسول وحرمه يتساعدن بالبكاء ويندبن
لفراق الحماة والاحباء وروى حميد بن مسلم قال رايت امراة من بكر بن
وائل كانت مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد فلما رات القوم قد اقتحموا
على نساء الحسين ع فسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت
نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل اتسلب بنات رسول الله صلى الله
عليه وآله لا حكم الا لله يا لثارات رسول الله صلى الله عليه
وآله فاخذها زوجها وردها الى رحله قال الصدوق في مجالسه
باسناده عن فاطمة بنت الحسين ع قالت دخلت الغانمة علينا الفسطاط

العامة

وانا جارية صغيرة وفي رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت لا تسلبني قال اخاف ان يجيئ غيري فياخذه قالت وانتهبوا ما في الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا وروى الفاضل عن صاحب المناقب محمد بن ابي طالب فاقبل الاعداء لعنهم الله فاخذوا ما كان في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين ع فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المراة لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب ثم مال الناس على الورس والحلي والحلل والابل فانتهبوها وفي المنتخب نقل عن زينب بنت علي عليه السلم قالت في اليوم الذي مر ابن سعد قبلنا وهنا كنت واقفة على باب الخيمة اذ دخل الخيمة رجل ازرق العين واخذ جميع ما كان فيها واخذ جميع ما كان على ونظر الى زين العابدين فراه مطروحا على نطع الاديم وهو عليل فجذب النطع من تحته وجاء الي فاخذ قناعي وقرطين كانا في اذني وهو مع ذلك يبكي فقلت له لعنك الله هتكتنا وانت مع ذلك تبكي قال ابكي لما جرى عليكم اهل البيت قالت

الاحضرت ... المنتخب ... وقد انخرم ... ورس كياهيست ... كه در يمن مي باشد ... تا بيست سال باقي مي ماند و از ... خوش بوييست

قالت زينب فغد غاظني فقلت له قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة فوالله ما قرت به الايام حتى ظهر المختار وفعل به ذلك ثم احرقه بالنار وفيه ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابي مجزورين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من بني امية يقتلوننا او ياسروننا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه وا ابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان ياتيني واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي ورأسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيمة وانا مغشي علي واذا انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها راسي عن اعين

صهرته الشمس كمنعه ... كمنع طبخه ...

النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرايت راسها مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين ع مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا وروى المفيد ره قال حميد بن مسلم فانتهينا الى علي بن الحسين ع وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض ومع شمر اللعين جماعة من الرجال فقالوا له الا نقتل هذا فقلت سبحان الله انقتل الصبيان وانه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه وجاء عمر بن سعد فصاحت النساء في وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسالته النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهم شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين ع جماعة ممن كان معه وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم احد ولا يسيئا اليهم ثم قال النسوة ثم اخرج النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين ع فلما نظر

اخراج النساء من الخيمة ومرورهن على مصرع الحسين بن علي عليهم السلم

النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي عليه السلم وهي تندب الحسين صلوات الله عليه وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء يا محمداه هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا واحزناه واكرباه اليوم مات جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك السبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكره في يوم الاثنين نهبا بابي من فسطاطه مقطع العرى بابي من لا هو غائب فيرجى ولا جريح فيداوى بابي من شيبته تقطر بالدماء بابي من جده رسول اله السماء بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى بابي فاطمة الزهراء بابي من ردت عليه الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو وصديق وفي المنتخب حتى راينا

دموع الخيل تحدر على حوافرها ويتل لسان حال زينب هذه
النغمات الشجيات وزينب من فرط الاسى تكثر البكاء تقول
اخي من لي اذا نابني الدهر اخي يابن امي يا حسين اما ترى فانك
خبري عن عندهن السترا اخي يا كفيلي يا شفيعي وعدتي
ومعتمدي ان مسني العسر والبسر اخي كنت ركني في الشدائد
ملجأ وعوني ومن في حكمه النهي والامر اخي قد رمانا الدهر
بالفقر والعنا اخي قد علانا بعدك الذل والكسر اخي قل صبري
واحتمالي ومن يكن فقيدا لهام ابن يلقى لها الصبر اخي بعدك
السجاد في قيد اسرهم فلهفي لمن قد مضه القيد والاسر اخي
لو ترانا فوق اقتاب نوقهم يسار بنا حسرى يعلجنا القهر اخي
كل خطب هان عند حلوله سوى يومك الجاري لمطعمه
تر فيا نكبة هدت قوى دين احمد وعظم مصاب في القلوب
له سعر حتى تجرعناه وقيل من لسان سكينة شعر ولقد تنسى
بين النساء سكينة تقول ودمع العين يهمي ويهمل ابي يا ابي
يا خير ذخر فقدته فيا ضيعتي من ذا الضيعي او مل ابي يا ابي ما
كان اسرع فرقتي لديك قرلي بعدك اليوم يكفل ابي يا ابي

وروي ثم ان سكينة اعتنقت جسد
حسين
فاجتمع عدة من الاعراب صح

والمرتجى لسوالي اذا جار دهري انت لله فيصل ابي
يا ابي من للنسا بعد يرتجي ومن لي اذا ما غبت كهفا وموئلي
ابي يا ابي هلا بعود لنا كل نعل من الاخوان طورا وتمل
ومن لليتامى بعد بعدك سيدي ومن للايامى كافل متكفل
تعذب حيوتي بعد فقدك والدي وما دمت حتى للفم خنظل
وتشكوا الى الزهراء بنت محمد بقلب حزين بالكآبة متقفل
ايا جدتا قومي من القبر وانظري حبيبك مقتول الجبين
مرتمل عريا على عاري الثرى متعفرا قتلا خضيبا بالدماء
معسل وقد قطعوا دون الورود وريده ودبس ومنه
الرمح في الرمح يحمل وقد حرموا ماء الفرات عداوة علينا وسلب
الفاطميات حللوا وتلك الوجوه المشرقات بزعمها لهتك ما بين
الانام وهتزل وتلك الجباه الشامخات على القنا تشج و
ترمي بالثرى وترمل وساروا بنا يا جدتاه حواسرا وأو
حمنا بعد النفحر نبذل سبايا على الاقتاب تبدو لحومنا عرايا
بلا ظل به نتظلل وفي المنتخب روي ان المنافقين من بني امية
تركوا الحسين ع على وجه الارض ملقى بغير دفن وكذالك اصحابه وجاؤا

بالقنا قصدا وعنادا وعبروهن على مصارع آل الرسول فلما
رات ام كلثوم اخاها الحسين ع وهو مطروح على الارض تسفو
عليه الرياح مكبوب ومسلوب وقعت من على البعير الى الارض
وحضنت اخاها الحسين ع وهي تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر
الى جسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل كفنه الرمل السافي
عليه وغسله دمه الجاري من وريديه وهولاء اهل بيته يساقون
اسارى في سبي الذل ليس لهم محام يمانع عنهم ورؤوس اولاده
مع راسه الشريف على الرماح كالاقمار فلما احسوا بها عنفوها
واركبوها وساروا بها باكية حزينة لا ترقى لها دمعة ولا
تفتر لها حسرة قال السيد ثم نادى عمر بن سعد في اصحابه من ينتدب
للحسين ع فيوطئ الخيل ظهره وصدره فانتدب منهم عشرة وهو اسحق
بن حوية الذي سلب الحسين ع قميصه واخنس بن مرثد وحكيم
بن طفيل السنبسي وعمرو بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ
العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن وهب الجعفي وواخط
بن ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك فداسوا الحسين
بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال وجاء هولاء العشرة

رضوا صدره الشريف
بحوافر الخيول

حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة
نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال
اليعبوب الفرس السريع الطويل
ابن زياد من انتم قالوا نحن الذي وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى
طحنا جناجر صدره قال فامر لهم بجايزة يسيرة قال ابو عمرو
الزاهد فنظرنا في هولاء العشرة فوجدناهم اولاد زنا
وهولاء اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد
واوطى الخيل ظهورهم حتى هلكوا روي في المنتخب مرسلا والفاضل
المتبحر عن الحسين بن احمد قال حدثني ابو كريب وابو سعيد الاشج
قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الا
زدي قال لما قتل الحسين ع اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت
فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة صاحب رسول الله صلى الله
عليه وآله كان بمركب فضربته الريح فكسر فتح فقد فه البحر
ثم زجر
الى جزيرة فاذا هو باسد فدنا منه فخشي سفينة ان يأكله فقال
يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فهمهم
بين يديه حتى وقفه على الطريق وركبه ونجا سالما واري
اسدا خلف مخيمنا فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا

فقد لما ان سفينة ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... الطريق ... المركب واحد مراكب البحر والجمع مراكب

قصة منع الاسد من الرض

فقالت شانك قالت فمضيت اليه وقلت يا ابا الحارث فرفع
راسه ثم قلت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله
عليه السلم يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال نعم فقام الاسد
فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين ع وجعل يمرغ وجهه
بدم الحسين ع ويبكي الى الصباح فلما اصبح بنو امية اقبلت الخيل يقدمهم
ابن الاخنس لعنه الله فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله
فتنة لا تثيروها انصرفوا اقول سيجيء في رواية طويلة عن ابي
عبد الله ان الحسين ع لما قتل اتاهم آت وهم في العسكر فصرخ
فزبر فقال لهم وكيف لا اصرخ ورسول الله صلى الله عليه وآله
قائم في الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون
فقال التوابون تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب
اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد فكان من امرهم ما كان
قال قلت له جعلت فداك من هذا الصارخ قال ما نراه الا جبرئيل
اما انه لو اذن له فيهم لصاح بهم صيحة يخطف بها ارواحهم من
ابدانهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم و
روى عن ابي مخنف انه قال قال الطرماح بن عدي كنت في واقعة

كربلا

كربلا وقد وقع فيّ ضربات وطعنات فاثخنتني بالجراح فلو حلفت
لحلفت صادقا اني كنت نائما اذ رايت عشرة فوارس قد اقبلوا
وعليهم ثياب بيض يفوح منهم روائح المسك فقلت في نفسي يكون
هذا عبيد الله بن زياد لعنه الله قد اقبل لطلب جسد الحسين ع فجلس
قريبا منهم ومد يده الى نحو الكوفة واذا براس الحسين ع اقبل من
نحو الكوفة فركبه على الجسد فعاد كما كان باذن الله تعالى واذا
هو رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا ولدي اقتلوك اتراهم
ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك ثم التفت الى من كان معه
وقال يا ابي آدم ويا ابي ابراهيم ويا اخي موسى يا عيسى اترون
ما صنعت امتي بولدي من بعدي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة
فصل في كيفية دفنه عليه السلم ومن دفنه قال المفيد ولما رحل
ابن سعد لعنه الله خرج قوم من بني اسد كانوا نزولا بالغاضرية الى
الحسين ع واصحابه فصلوا عليهم ودفنوا الحسين ع حيث قبره الآن
ودفنوا ابنه علي بن الحسين ع الاكبر عند رجليه وحفروا للشهداء
من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين ع وجمعوهم
ودفنوهم جميعا معا ودفنوا العباس بن علي عليه السلم في موضعه الذي

قرية حتى نزلوا على الصدر ... رجلاتهم ... الحسين

قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن وفي المنتخب حفروا
لهم حفيرة عميقة والقوا فيها جميعا وفي رواية ابن شهراشوب
ان اهل الغاضرية قالوا لما عزمنا على دفنهم وجدنا لهم قبورا
محفورة ولحدا مصنوعة ووجدنا عندهم طيورا بيضا وافقد
وطائرة قد قام فيها قال الفاضل المتبحر في ترجمته المسماة بجلاء العيون
هذا انما هو في ظاهر الامر والا فالامام لا يلي امره الا الامام ويدل عليه
ما روى محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن حمدان بن سليمان عن منصور
بن العباس عن اسمعيل بن سهل عن بعض اصحابنا قال كنت عند الرضا
عليه السلم فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن المكاري
فقال علي بعد كلام جرى بينهم وبينه عن في امامته انا روينا عن آبائك
انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم
يكن الحسين ع فاقد رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل
داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه
وقال في نفسه حكي عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد
ارتحال العسكر عسكر بني امية فرايت عجايب لا اقدر احكي الا جزءا
منها انه اذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر

عن آبائك عليهم السلم ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له
ابو الحسن ع فاخبرني عن الحسين بن علي كان اماما او غير امام قال كان
اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين ع قال واين كان علي بن
الحسين كان محبوسا في يد عبيد الله بن زياد قال خرج وهم كانوا
لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن ان هذا
الذي امكن علي بن الحسين ان ياتي كربلا فيلي امر ابيه فهو يمكن صاحب
الامر ان ياتي بغداد ويلي امر ابيه الحديث روى ابن قولويه في كامل
الزيارات عن احمد بن محمد بن عياش عن ابي عيسى رحمه الله عن سعيد بن محمد
عن محمد بن سلام الكوفي عن احمد بن محمد الواسطي عن عيسى بن ابي شيبة القاضي
عن نوح بن دراج عن قدامة بن زائدة عن ابيه قال قال علي بن الحسين عليه السلم
بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله ع احيانا فقلت ان ذلك لكما
بلغك فقال لي فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند
سلطانك الذي لا يحتمل احدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر
فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك
الا الله ورسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه
ينالني بسببه فقال والله ان ذلك لكذلك يقولها ثلاثا واقولها ثلاثا فقال

ذلك كذلك فقلت
والله ان ذلك

ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنّك بخبر كان عندي في النخب المخزون
انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي عليه السلام وقتل
من كان معه من ولده واخوته وساير اهله وحملت حرمه ونسائه
على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا
فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي
تخرج وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت ما لي
اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف
لا اجزع واهلع وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي
مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا
يوارون ولا يعرج عليهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم والخزر فقالت
لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله الى جدك
وابيك وعمك ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم
فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل السماوات انهم
يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة
وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس
اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن

انمة الكفر

ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا
ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد وما هذا
الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان رسول الله ص زار منزل فاطمة عليها السلام
في يوم من الايام فعملت له حريرة واتاه علي بطبق فيه تمر ثم قالت
ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله ص وعلي و
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرة وشرب رسول
الله ص وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا من ذلك التمر بالزبد
ثم غسل رسول الله ص يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده
مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين نظرا عرفنا به
السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا ثم وجه وجهه نحو
القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشج فاطال النشوج وعلا
نحيبه وجرت دموعه ثم رفع رأسه واطرق الى الارض ودموعه
تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين وحزنت معهم
لما راينا من رسول الله ص وهبناه ان نسأله حتى اذا طال ذلك قال له
علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله عينيك
فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم سرورا

ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط
علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك
وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهنأك العطية
بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا تفرق بينك
وبينهم يحيون كما تحيى ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على
بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك
ويزعمون انهم من امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا
شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز
على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم
ثم قال جبرئيل يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك
متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله اشر الخلق والخليقة
واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته
وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك
هذا واومى بيده الى الحسين مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك
واخيار من امتك بضفة الفرات بارض تدعى كربلا من اجلها يكثر الكرب
والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى

حسرته

حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا كان
ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر
واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها
واصطفقت البحار بامواجها وماجت السماوات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك واستعظاما لما ينتهك من
حرمتك ولشر ما تكافى به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء من
ذلك الا استاذن الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين
الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحي الله الى السماوات والارض والجبال والبحار
ومن فيهن اني انا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع
وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لاعذبن من وتر
رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله عذابا
لا اعذبه احدا من العالمين فعند ذلك يضج كل شيء في السماوات والارض
الى الله بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى
مضاجعها تولى الله عز وجل قبض ارواحها بيده وهبط الى الارض
ملائكة من السماء السابعة معهم انية من الياقوت والزمرد مملوة من ماء
الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء
والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم
ثم يبعث الله قوما من امتك لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء

بتلك البطحاء يكون علماً لأهل الحق وسبباً للمؤمنين إلى الفوز وتحفه
ملائكة من كل سماء مائة ألف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون
الله عنده ويستغفرون لزواره ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمتك متقرباً إلى الله
وإليك بذلك وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في
وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير
الأنبياء فإذا كان يوم القيمة يطلع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور
تغشى منه الأبصار يدل عليهم ويعرفون به وكأني بك يا محمد بيني وبين
ميكائيل وعلي أمامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا نحصي ونحن نلتقط
من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك
اليوم وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد
أو قبر أخيك أو قبر سبطيك لا يريد به غير الله عز وجل وسيجتهد أناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة والسخط أن يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا أثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى
لهما إلى ذلك سبيلاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا أبكاني
وأحزنني قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله أبي ع ورأيت أثر الموت
منه قلت يا أبه حدثتني أم أيمن بكذا وكذا وقد أحببت أن أسمعه
منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك أم أيمن وكأني بك و
ببنات أهلك سبايا بهذا البلد أذلاء خاشعين تخافون أن
يتخطفكم

يتخطفكم الناس فصبراً صبراً فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لله على ظهر الأرض
يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم لقد قال لنا رسول الله حين خبرنا
بهذا الخبر أن إبليس في ذلك اليوم يطير فرحاً فيجول الأرض كلها في شياطينه و
عفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد أدركنا من ذرية آدم الطلبة و
بلغنا في هلاكهم الغاية وأورثناهم النار إلا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم
بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم وإغرائهم بهم وأوليائهم حتى تستحكموا ضلالة
الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم إبليس ظنه وهو كذوب إنه
لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر قال
علي بن الحسين ع بعد أن حدثني بهذا الحديث خذه إليك أما لو ضربت في
طلبه آباط الإبل حولاً لكان قليلاً تتميم لابد في المقام وتذييل لابد
منه في ختم المرام قال في المنتخب روي من طريق أهل البيت عليهم السلام
أنه لما استشهد الحسين عليه السلام بقي في كربلاء صريعاً ودمه على الأرض مسفوحاً و
إذا بطائر أبيض قد أتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فرأى طيوراً
تحت الظلال على الغصون والأشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف و
الماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم ويلكم أتشتغلون
بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين في أرض كربلاء في هذا الحر ملقى

على الرمضاء ظامئ مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصد
كربلاء فرأوا سيدنا الحسين ع ملقى في الأرض جثة بلا رأس ولا غسل
ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل
بحوافرها زواره وحوش القفار وندبته جن السهول والأوعار
قد أضاء التراب من أنواره وأزهر الجو من أزهاره فلما رأته الطيور
تصايحن وأعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار
كل واحد منهم إلى ناحية يعلم أهلها عن قتل أبي عبد الله الحسين في القضاء
والقدر فإن طيراً من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء
يرفرف والدم يتقاطر من أجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله
ص يعلن بالنداء ألا قتل الحسين بكربلاء ألا ذبح الحسين بكربلاء
ألا ذبح الحسين بكربلاء فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون وينوحون
فلما نظر أهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر
من الطير ولم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل
الحسين ع علموا أن ذلك الطير كان يخبر رسول الله بقتل ابن فاطمة
البتول وقرة عين الرسول وقد نقل أنه في ذلك اليوم الذي جاء
فيه الطير إلى المدينة كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء
زمناء

الوعر من الأرض ضد السهل في الصحاح
رفرف الطائر بسط جناحيه كرفرفة

زمناء طرشاء مشلولة والجذام قد أحاط ببدنها فجاء ذلك الطائر
والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلته وكان اليهودي
قد أخرج ابنته تلك المريضة إلى خارج المدينة إلى البستان وتركها
في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر أن
تلك الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء حاجة فلم
يقدر أن يخرج تلك الليلة إلى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت لما نظرت
أباها لم يأتها تلك الليلة لم يأتها نوم لوحدتها لأن أباها كان يحدثها ويسليها
حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الأرض
إلى أن صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير
تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك إذ وقع من الطير قطرة من الدم
فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرة أخرى على عينها الأخرى فبرأت ثم
قطرة على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة
من الدم تلطخ بجسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين ع
فلما أصبحت أقبل أبوها إلى البستان فرأى بنتاً تدور فلم يعلم أنها ابنته
فقال لها إنه كان لي في البستان ابنة عليلة لم تقدر أن تتحرك فقالت
ابنته والله أنا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشياً عليه فلما أفاق

قام على قدميه فانتبه الى ذلك الطير فرءا ه واكرا على الشجرة يان من قلب حزين محترق مما راى بما فعل بالحسين عليه السلم
فقال له اليهودي اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى فنطق الطير مستعبرا ثم قال اعلم اني
كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعمون
والحسين في ارض كربلا في هذا الحر الرمضاء طريحا ظامئا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونسائه سبايا حفاة عرايا
فلما سمعن بذلك تطايرن الى كربلا فرايناه في ذلك الوادي طريحا
الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه فوقعنا كلنا عليه ننوح و
نتمرغ بدمه الشريف وكان منا طار الى الناحية فوقعت انا في هذا المكان
فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ع ذا قدر
رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت
واسلم خمسمائة من قومه وقال فيه حكي عن رجل اسدي قال كنت زارعا على
نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية فرايت عجائب لا اقدر
احكي الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح تمر على نفحات كنفحات المسك والعنبر

واذا كنت

واذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض
الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا اساله عن
ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولي عنه الى منزلي
فاذا اصبح وطلع الشمس ذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة
ذاهبا فقلت في نفسي ان هولاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن
زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم اره من سائر القتلى فوالله هذه
الليلة لا بد من المساهرة لابصر هذا الاسد ياكل من هذه الجثث
ام لا فلما صار عند غروب الشمس فاذا به اقبل فحققته فاذا هو هائل
المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني ادم
فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا لمثله وهو يتخطى القتلى
حتى وقف على جسد كانه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت
ياكل منه فاذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت
الله اكبر ما هذه الاعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام و
اذا شموع معلقة ملات الارض واذا ببكاء ونحيب ولطم
مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من

ناع فيهم يقول واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي فقربت
من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا
نساء من الجن فقلت وما شانكن فقلن في كل يوم وليلة هنا
عزاؤنا على الحسين العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس
عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا
ابوه علي بن ابيطالب فرجعت ودموعي تجري على خدي
قال الفاضل المتبحر يعني في كتاب المناقب القديم باسناده
طويلا عن علي بن الحسين ع قال لما قتل الحسين بن علي عليهم السلم
جاء غراب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة
على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي وهي الصغرى فرفعت
راسها فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشات تقول
نعب الغراب فقلت من تنعاه ويلك يا غراب قال الامام
فقلت من قال للموفق للصواب ان الحسين بكربلا بين الاسنة
والضراب فابكي الحسين بعبرة ترتجى الاله مع الثواب
الابيات قال محمد بن علي فنعته اهل المدينة فقالوا قد جاءتنا

نعب الغراب صوت او مد عنقه وحركه في صياحه

بسحر

بسحر عبد المطلب فما كان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسين بن
علي عليهما السلم اقول هذا الخبر مناف للاخبار الماضية والاتية
ان فاطمة كانت مع ابيه ع في كربلا الا ان يقال له ع بنتان كلتاهما اسمها
بفاطمة كما ان بنيه كلهم مسمى بعلي وبويده قوله وهي الصغرى
تنبيه في نبذة من عذاب قتلته عليه السلم في القيمة قال رحمه الله
وروي عن الصادق ع برفعه الى النبي صلى الله عليه
وآله قال اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة ع قبة من نور ويقبل الحسين
وراسه في يده فاذا راته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب
ولا نبي مرسل الا بكى لها فيمثله الله عز وجل لها في احسن صورة وهو
يخاصم قتلته بلا راس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك
في قتله فاقتلهم حتى اتى على اخرهم ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ع
ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف
الغيظ وينسى الحزن ثم قال الصادق ع رحم الله شيعتنا شيعتنا والله
المؤمنون فقد والله شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة و
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا كان يوم القيمة جاءت
فاطمة صلوات الله عليه وآله في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي

عذاب قتلة في القيمة

فی قلب العتمة فتنظر الی الحسین ع قائما لیس علیه راس فتصرخ صرخة فاصرخ
لصراخها وتصرخ الملائکة لصراخها وفی روایة وتنادی وا ولداه وا ثمرة
فؤاداه قال فیغضب الله عز وجل لنا عند ذلک فیامر نارا یقال لها
هبهب قد اوقد علیها الف عام حتی اسودت لا یدخلها روح ابدا
ولا یخرج منها غم ابدا فیقال لها التقطی قتلة الحسین ع فتلتقطهم فا
ذا صاروا فی حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا
بها وزفرت وزفروا بها فینطقون بالسنة ذلقة ناطقة یا ربنا
لم اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فیاتیهم الجواب عن الله عز وجل ان
من علم لیس کمن لا یعلم فی المنتخب روی ان بعض الصالحین نام فرای
فی منامه فاطمة الزهراء فی ارض کربلا بعد قتل الحسین ع مع جملة
من نساء اهل الجنة وهی تندب الحسین ع قتلوه ظلما وعدوانا
قتلوه ومن الماء منعوه وللمنایا والغصص جرعوه وبالسیوف قطعوه
وعلی وجهه قلبتوه ومن القفا ذبحوه فیا لیتهم لم یقتلوه یا ابتاه اتری فعل
بولدک اعدی الانبیاء کما فعل بولدی فواحرقلباه کان ربنا ما خلقنا
الا للبلاء والابتلاء انا لله وانا الیه راجعون یا ابتاه قتلوا بعلی
امیر المؤمنین وادیر الحطب فی بیتی واضرمت النار فیه ودفعت باب داری

وفاطمة تقول یا ابتاه یا رسول الله انظر الی ابنک ما فعلوا بولدی الحسین علیهم السلام

عن کرها

علی کرها وقتل ولدی المحسن سقطا کانی لم اکن بضعة منک یا رسول الله
ولا انا التی قلت فی فاطمة بضعة منی یریبنی ما رابها ویؤذینی
ما یؤذیها یا ابتی انت تعلم ما صنع بی کسر اللعین ضلعی حتی مت
باسقط وحزن علیک وعلی المحسن وعلی ولدی الحسن والحسین ع
انا لله وانا الیه راجعون ثم قالت یا ابی یا رسول الله واعظم من
هذا انهم منعونی من البکاء علیک فی المدینة وقالوا اذیتنا بکثرة
بکائک حتی عدت اذا ذکرتک واشتقت الی ان ابکی علیک مرة
اخرج الی زیارة قبور الشهداء فاقضی شانی من البکاء حتی الحقنی الله
بک فی المدة القلیلة فعند ذلک بکی رسول الله صلی الله علیه
واله ودائه وقال واکرباه لکربک یا فاطمة الزهراء وا ابتاه
وا ثمرة فؤاداه واحزناه واحلیلاه واعلیاه واحسناه واحسیناه وا
عباساه وا اباطالباه قتل ولدی الحسین بالغاضریات ولم تحضره
لیوث الغزوات ولا علی کاشف الکربات فکم من دم لنا الیوم مسفوک
وستر علی حرمة الاسلام مهتوک وکم من شیبة بالدماء مخضوبة
وکریمة من النساء مسلوبة وابنتی فاطمة الزهراء بین الاعداء مروعة
وعترتی الانجاب ملوعة وقد قتلوا صغیرهم وکبیرهم وذبحوا رضیعهم

اقول فی روضة الواعظین عن الباقر ع ان فی جهنم جبل یقال له صعود
وان فی صعود لوادیا یقال له سقر وان فی سقر لجبا یقال له هبهب
کلما کشف غطاء ذلک الجب ضج اهل النار من حره وذلک منازل
الجبارین فی عقاب الاعمال لابن بابویه ره باسناده عن عبد الله
بن بکیر قال صحبت ابا عبد الله فی طریق مکة من المدینة فنزل منزلا
یقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود علی یسار الطریق وحش فقلت
یا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رایت فی الطریق جبلا مثله
فقال یا ابن بکیر اتدری ای جبل هذا هذا جبل یقال له الکمد وهو
علی واد من اودیة جهنم فیه قتلة ابی الحسین ع استودعهم الله یجری
من تحته میاه جهنم من الغسلین والصدید والحمیم وما یخرج من طینة
خبال وما یخرج من الهاویة وما یخرج من السعیر وما مررت بهذا
الجبل فی مسیری فوقفت الا رایتهما یستغیثان ویتضرعان وانی
لانظر الی قتلة ابی فاقول لهما ان هؤلاء انما فعلوه لما اسستما لم ترحمونا
اذ ولیتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم علی حقنا واستبددتم بالامر
دوننا فلا رحم الله من یرحمکما ذوقا وبال ما صنعتما وما الله بظلام
للعبید تجیب فی تمثیل صورة علی والحسین علیهما السلام متشحطین بالدم

دفنهم واستباحوا نسائهم وحریمهم فوا سحقا الا ولئک الا خفقا
وبابعدا لاولاد الادعیاء کیف انظر الیهم یوم القیمة ویسوقهم
من دماء اهل بیتی ام کیف یرونهم اذا نوری بهم فی یوم القیمة
یا اهل هذا الموقف غضوا ابصارکم حتی تجوز فاطمة بنت محمد
فتاتی وثیابها بدم الحسین ع مصبوغة ومعها قمیص اخر ملطخ بالدم
بالسم فتنادی یا ابت محمد این مسمومی واین مذبوحی وما فعلتم
بشبانی وشیوخی وما فعلتم ببناتی واطفالی وما فعلتم باهل بیتی
وعیالی ثم تصرخ صرخة عالیة وتقول یا عدل یا حکیم احکم بینی
وبین قاتل ولدی فیقال لها انظری اهل القیمة فتنظر یمینا وشمالا
فتری الحسین ع وهو واقف فتصرخ صرخة عالیة وتصرخ الملائکة
معها وتقول واولداه وا ثمرة فؤاداه واحرقلباه علی تلک الاجسام
العاریة والجسوم المرملة ووا لهفاه علی تلک الاعضا المتقطعة
تهب علیها الصبا والدبور وتنهشها العقبان والنسور قال فلم یبق
فی ذلک الموقف احد الا بکی لبکائها فاذا بعد ذلک بمثل الحسین
فی احسن صورة فیخاصم ظالمیه ثم یامر الله تعالی نارا اسمها هبهب
قد اوقدوا علیها الف عام حتی اسودت واظلمت فتلتقطهم عن اخرهم

یا فاطمة الزهراء ادخلی الجنة فتقول لا ادخل الجنة حتی اعلم ما صنع بولدی الحسین من بعدی فیقال لها

فلا یبعی

بعد اعدائه جمیعا وکذلک علی والحسن والحسین علیهم السلم وکذلک ذریتهم ثم یامر الله تعالی

اقول

بالدم وتمثل صورة القايم عليه السلم وفي البحار روى الحسن بن سليمان
من كتاب المعراج عن الصدوق باسناده عن بكر بن عبد الله عن
سهل بن عبد الوهاب عن ابي معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده ع قال قال النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي
الى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن ابيطالب ع
فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت
الملائكة ان ينظروا الى صورة علي فقالوا ربنا ان بني ادم في دنياهم
يتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى علي بن ابي طالب حبيب حبيبك محمد وخليفته
ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به فصور
لهم صورة من نور قدسه عز وجل فعلي ع بين ايديهم ليلا ونهارا
يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية قال فاخبرني اعمش
عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال فلما ضرب ابن ملجم علي راسه
صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون
اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي
صلوات الله عليهما هبطت الملائكة وحملته حتى وقفته مع
صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السموات

من علا

من علا وصعدت ملائكة سماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة
لزيارة صورة علي ع والنظر اليه والى الحسين بن علي متشحطا بدمه
لعنوا يزيد وابن زياد وابن سعد وقاتلي الحسين بن علي صلوات الله
عليهما الى يوم القيمة قال الاعمش قال لي الصادق ع هذا
من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله في المنتخب
ومسند البتول الزهراء واللفظ للمنتخب حكي في بعض الاخبار
ان الحسين ع لما سقط عن سرجه يوم الطف عفرا بدمه
رامقا بطرفه يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار بكت ملائكة
السماء وقالوا الهنا وسيدنا يفعل هذا كله بابن بنت نبيك
وانت بالمرصاد تنظر وترى وانت شديد الانتقام فاوحى الله
اليهم يا ملائكتي اني قتلت بثار يحيى بن زكريا سبعين الفا من
بني اسرائيل وسأقتل بثار الحسين ع بن فاطمة الزهراء سبعين
الفا من بني امية على يد القايم المهدي ولهم في الاخرة عذاب
عظيم فذلكة روى ابن شهراشوب والفاضل المتبحر عن صاحب
المناقب محمد بن ابيطالب والمخصر انه اختلفوا في عدد المقتولين
من اهل البيت عليهم السلم فالاكثرون على انهم كانوا سبعة وعشرين

بنوعقيل ... من بني الحسين ع عقيل مسلم المقتول بكوفه وجعفر وعلي ابنا عقيل ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل
ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل وعون ومحمد ابنا عقيل وثلثة
من ولد جعفر بن ابيطالب محمد بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر
ابن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله ومن ولد علي ع تسعة الحسين
والعباس ويقال وابنه محمد بن العباس وعمر بن علي وعثمان بن علي
وجعفر بن علي وابراهيم بن علي وعبد الله بن علي الاصغر ومحمد بن
علي الاصغر وابو بكر شك في قتله واربعة من بني الحسين ع ابو بكر
وعبد الله والقاسم وقيل بشر وقيل عمر وكان صغيرا وستة من بني
الحسين مع اختلاف فيه علي الاكبر وابراهيم وعبد الله ومحمد وحمزة
وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح عبد الله في حجره قال الفاضل ولم
يذكر صاحب المناقب الا عليا وعبد الله واسقط ابن ابيطالب
حمزة وابراهيم وزيدا وعمر وقال ابن شهرآشوب ويقال لم يقتل
محمد الاصغر ابن علي عليه السلم لمرضه ويقال رماه رجل من بني
دارم فقتله وقال قال ابو الفرج جميع من قتل يوم الطف من ولد ابيطالب
سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلا وقال ابن غنا

ده

م قال الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي الباقر ع قتله الحسين
قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم ارتكضوا في بطن فاطمة يعني بنت اسد
ام علي وفي المنتخب انه جاء في بعض الاخبار انه كان للحسين ع اربعة
اولاد ذكور وهم علي بن الحسين ع الاكبر وكان عمره يوم قتل مع ابيه
سبعة عشر سنة وعلي بن الحسين الاصغر وهو الامام ع الذي عاش
بعد ابيه وجعفر بن الحسين مات في حيوة ابيه ودفن بالمدينة
اقول الظاهر من اكثر الروايات ان سيد العابدين ع كان اكبر وان
المقتول بكربلا ايضا اكبر بالنسبة الى الاصغر الرضيع ووجه اختلاف الروايات
في عدد المقتولين اما لكون بعضهم مقتولا قبل الواقعة او بعدها
بقليل لما لحقتهم الجراحات او موتهم عندها حتف انفهم او نحو
ذلك مما يدل عليه الاخبار الماضية والاتية فتامل وفي المناقب
ذكر صاحب كتاب البدايع وصاحب كتاب شرح الاخبار ان
عقب الحسين ع من ابنه علي الاكبر وانه هو الباقي بعد ابيه
وان المقتول هو الاصغر منهما وعليه نعول فان علي بن الحسين
الباقي كان يوم كربلا من ابناء ثلثين سنة وان ابنه محمد الباقر
كان يومئذ من ابناء خمس عشرة سنة وكان لعلي الاصغر المقتول

هو الاصغر منهما وعليه نقول نحو اثنتي عشرة سنة ويقول الزيدية
ان الاصغر وانه كان في يوم كربلا ابن سبع سنين ومنهم من
يقول اربع سنين اقول وفي رواية الكليني رحمه الله ان الباقر ع
ولد سنة سبع وخمسين من الهجرة فعلى هذه كان له ع عند واقعة
جده الحسين ع اربع سنين لان مقتله كان في احدى وستين
المسلك الثالث فيما ورد على البقية المتخلفة الى ان وردوا الكوفة
والشامات المشومة وفيه اربع مجالس المجلس الاول في ورود اهل البيت
المحنة الى الكوفة قال السيد رحمه الله ثم ان عمر بن سعد بعث
براس الحسين ع في ذلك اليوم وهو يوم عاشورا مع خولي بن يزيد
الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن زياد روى الفاضل
المتبحر عن ابي مخنف ان عمر بن سعد لما دفع الراس الى خولي الاصبحي لعنهم الله
ليحمله الى ابن زياد لعنه الله اقبل به خولي ليلا فوجد باب القصر
مغلقا فاتى به منزله وله امراتان امراة من بني اسد واخرى حضرمية
يقال لها النوار فاوى الى فراشهما فقالت له ما الخبر فقال جئتك بالذهب
هذا راس الحسين ع معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب
والفضة وجئت براس ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والله لا يجمع

راسي

راسي وراسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى
الدار ودعا الاسدية فادخلها عليه فما زلت والله انظر الى
نور مثل العمود يسطع من الاجانة التي فيها راس الحسين ع الى السما
ورايت طيورا بيضا ترفرفت حولها وحول الراس قال ابن نما ذكر
البلادري في تاريخه راس الحسين ع اول راس حمل على خشبة
قال السيد ثم ان ابن سعد امر برؤوس الباقين من اصحابه واهل
بيته فنظفت وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث
وعمرو بن الحجاج فاقبلوا بها الكوفة واقام بقية يومه واليوم الثاني
الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين وحملوا نسائه
صلوات الله عليه على احلاس اقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه
بين الاعداء وهن ودايع خير الانبياء وساقوهن كما يساق
سبي الترك والروم في اسر المصائب والهموم ويتسدد القايل
حيث يقول يصلى على المبعوث من ال هاشم ويغزى بنوه ان
ذا لعجيب وسار ابن سعد بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة
اجمع اهلها للنظر اليهن قال فاشرفت امراة من الكوفيات فقالت
من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى محمد صلى الله عليه

والله لتتركن عن سطحها فجمعت ملاء وخمرا فاعطتهن فتغطين
قال وكان مع النساء علي بن الحسين ع قد نهكته العلة والحسن بن الحسن
المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث
وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا الحسن السبط ع
فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال علي بن الحسين ع اتنو
حون وتبكون من اجلنا فمن الذي قتلنا روى الفاضل عن
المفيد باسناده انه لما اقبل بالنسوة الى الكوفة على الجمال بغير
وطاء جعل نساء الكوفة يبكين ويندبن فسمعت علي بن الحسين ع
وهو يقول بصوت ضئيل قد نهكته العلة في عنقه الجامعة ويده
مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا وفي المنتخب
ان علي بن الحسين ع كان يقول وهو في اسر بني امية ايها الناس
ان كل صمت ليس فيه فكر فهو عي وكل كلام ليس فيه ذكر فهو
هباء الا وان الله تعالى اكرم اقواما بابائهم فحفظ الابناء بالاباء
لقوله تعالى وكان ابوهما صالحا فاكرمهما ونحن والله عترة
رسول الله صلى الله عليه وآله فاكرمونا لاجل رسول الله
صلى الله عليه وآله لان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله

كان

كان يقول فوق منبره احفظوني في عترتي اهل بيتي فمن حفظني
حفظه الله ومن آذاني فعليه لعنة الله نحن والله اهل بيت
اذهب الله عنا الرجس والفواحش ما ظهر منها وما بطن ونحن
والله اهل بيت اختار الله لنا الاخرة وزوى عنا الدنيا و
لذاتها ولم يمتعنا بلذاتها قال السيد قال بشير بن حزيم الاسدي
ونظرت الى زينب بنت علي يومئذ ولم ار خفرة قط انطق
منها كانما تفرغ من لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقد
اومات الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الا
جراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد وآله الطيبين الاخيار
اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقات الدمعة
ولا هدات الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف النطف
والصدر الشنف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة
او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم
وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا
واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها

بعتل بعدها ابدا واني تحضون قتل سليل خاتم النبوة وسيد شباب
اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة
سنتكم الاساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي
وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم
الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل الكوفة اتدرون اي كبد لرسول الله فريتم
واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم لقد جئتم
بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء خرقاء شوهاء كطلاع
الارض وملأ السماء افعجبتم ان مطرت السماء دما فلعذاب الاخرة
اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار
ولا يخاف فوت الثار ان ربكم لبالمرصاد قال الراوي فوالله لقد رايت
الناس يومئذ حيارى يبكون وقد وضعوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا
واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم
خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير النسل
لا يخزى ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي
قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلا فقالت الحمد لله
عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل

الله

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان اولاده ذبحوا
بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك
الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود لوصيه
علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس
في بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤوسهم
ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة
وطيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تاخذه فيك اللهم
لومة لائم ولا عذل عاذل هديته للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه
كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك صلى الله عليه وآله حتى قبضته
اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة مجاهدا لك
في سبيلك رضيته فهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة
يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم
بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه
ووعاء فهمه وحكمته وحجته على الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله
بكرامته وفضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله على كثير ممن خلق
تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا

هبا كانا اولاد ترك او كابل تقتلوننا كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم
تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت
قلوبكم افتراء على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم
انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما
اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبراها
ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب
فكان قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بعذاب ويذيق
بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما ظلمتمونا
الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية
نفس نزعت لقتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست
قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم
وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على ابصاركم غشاوة وانتم
لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله صلى الله عليه
وآله قبلكم وذحول له لديكم ثم بما غدرتم باخيه علي بن ابي طالب
جدي وبنيه وعترة النبي الطيبين الاخيار وافتخر بذلك مفتخر فقال

نحن

نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم
سبي ترك ونطحناهم فاي نطاح بفيك ايها القائل الكثكث ولك الاثلب
افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم
واقع كما اقعى ابوك فانما لكل امرئ ما اكتسبت وما قدمت يداه
واثله احسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا الله فما ذنبنا ان جاش دهرا
بحورك ساج ما يواري الدعاميصا ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات
بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت
نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت قال وخطبت ام كلثوم بنت
علي ع في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء
فقالت يا اهل الكوفة سوءا لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم
امواله وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون
اي دواه دهتكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها
واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها
قتلتم خير رجالات بعد النبي صلى الله عليه وآله ونزعت الرحمة
من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون

ثم قالت تقتلم اخی صبرا فویل لامکم ستجزون نارا حرها یتوقد
سفکتم دماء حرم الله سفکها وحرمها القران ثم محمد الا فابشروا
بالنار انکم غدا لفی سقر حقا یقینا تخلدوا وانی لابکی فی حیوتی
علی اخی علی خیر من بعد النبی سیولد بدمع غزیر مستهل مکفکف
علی الخد منی دائبا لیس یجمد قال فضج الناس بالبکاء والحنین
والنوح ونشرت النساء شعورهن ووضعن التراب علی رؤسهن
وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالویل والثبور
وبکی الرجال ونتفوا لحاهم فلم یر باکیة وباک اکثر من ذلک الیوم
ثم ان زین العابدین ع اومأ الی الناس ان اسکتوا فسکتوا فقام
قائما فحمد الله واثنی علیه وذکر النبی وصلی علیه ثم قال ایها الناس
من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب
انا ابن المذبوح بشط الفرات من غیر ذحل ولا ترات انا ابن
من قتل صبرا وکفی بذلک فخرا ایها الناس ناشدتکم بالله هل تعلمون
انکم کتبتم الی ابی وخدعتموه واعطیتموه من انفسکم العهد والمیثاق
والبیعة وقاتلتموه وخذلتموه فتبا لما قدمتم لانفسکم وسوءة لرایکم
بایة عین تنظرون الی رسول الله ص غدا فی القیمة اذ یقول لکم قتلتم

عترتی

عترتی وانتهکتم حرمتی فلستم من امتی قال فارتفعت اصوات الناس
من کل ناحیة ویقول بعضهم لبعض هلکتم وما تعلمون فقال ع رحم
الله امرأ قبل نصیحتی وحفظ وصیتی فی الله وفی رسوله واهل بیته
فان لنا فی رسول الله صلی الله علیه وآله اسوة حسنة فقالوا
باجمعهم نحن کلنا یا بن رسول الله سامعون حافظون لذمامک
غیر زاهدین فیک ولا راغبین عنک فمرنا بامرک یرحمک الله
فانا حرب لحربک وسلم لسلمک لناخذن یزید ونبرء ممن ظلمک
وظلمنا فقال ع هیهات هیهات ایها الغدرة المکرة حیل بینکم
وبین شهوات انفسکم اتریدون ان تأتوا الی کما اتیتم الی ابی
من قبل کلا ورب الراقصات فان الجرح لما یندمل قتل ابی صلوات الله
علیه بالامس واهل بیته ولم ینسنی ثکل رسول الله صلی الله
علیه وآله وثکل ابی وبنی ابی ووجده بین لهاتی ومرارته
بین حناجری وحلقی وغصصه تجری فی فراش صدری ومسئلتی
ان لا تکونوا لنا ولا علینا ثم قال لا غرو ان قتل الحسین فشیخه لقد کان
خیرا من حسین واکرما فلا تفرحوا یا اهل کوفان بالذی اصیب
حسین کان ذلک اعظما قتیل بشط الفرات روحی فداؤه

جزاء الذی ارداه نار جهنما ثم قال ع رضینا منکم راسا براس
فلا یوم لنا ولا علینا وفی المنتخب روی مرسلا عن مسلم بن الجصاص
قال دعانی ابن زیاد لاصلاح دار الامارة بالکوفة فبینما انا
اجصص الابواب فاذا انا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات
الکوفة فضج قال الخادم اتوا براس خارجی خرج علی یزید
فقلت من هذا الخارجی فقال الحسین بن علی ع قال فترکت
الخادم حتی خرج ولطمت وجهی حتی خشیت علی عینی ان یذهبا
وغسلت یدی من الجص وخرجت من ظهر القصر واتیت الی
الکناسة فبینما انا واقف والناس یتوقعون وصول السبایا
والرؤس اذ قد اقبلت نحو اربعین شقة تحمل علی اربعین جملا
فیها الحرم والنساء واولاد فاطمة علیها السلام واذا بعلی بن الحسین ع
علی بعیر بغیر وطاء واوداجه تشخب دما وهو مع ذلک یبکی
ویقول یا امة السوء لا سقیا لربعکم یا امة لم تراع جدنا
فینا لو اننا ورسول الله یجمعنا یوم القیمة ما کنتم تقولونا
تسیرونا علی الاقتاب عاریة کاننا لم نشید فیکم دینا
بنی امیة ما هذا الوقوف علی تلک المصائب لا تلبون داعینا

تصفقون

تصفقون علینا کفکم فرحا وانتم فی فجاج الارض تسبونا
الیس جدی رسول الله ویلکم اهدی البریة من سبل المضلینا
یا وقعة الطف قد اورثتنی حزنا والله یهتک استار المسیئینا قال
وصار اهل الکوفة ان الصدقة علینا حرام وصارت تاخذ
ذلک من ایدی الاطفال وافواههم وترمی به الی الارض قال کل
ذلک والناس یبکون علی ما اصابهم ثم ان ام کلثوم اطلعت راسها
من المحمل وقالت لهم صه یا اهل الکوفة تقتلنا رجالکم وتبکینا
نساؤکم فالحاکم بیننا وبینکم الله یوم فصل القضاء فبینما
هی تخاطبهن اذا بضجة قد ارتفعت واذا هم اتوا بالرؤس یقدمهم
راس الحسین ع وهو راس زهری قمری اشبه الخلق برسول الله
صلی الله علیه وآله ولحیته کسواد السبج قد انصل بها الخضاب
ووجهه دارة قمر طالع والریح تلعب بها یمینا وشمالا فالتفتت
زینب فرات راس اخیها فنطحت جبینها بمقدم المحمل حتی رأینا
الدم یخرج من تحت قناعها واومت الیه بخرقة وجعلت تقول
یا هلالا لما استتم کمالا غاله خسفه فابدا غروبا ما توهمت
یا شقیق فؤادی کان هذا مقدرا مکتوبا یا اخی فاطم الصغیرة

يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز وصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة

كلمتها فقد كادقلبها ان يذوب يا اخي قلبك الشفيق علينا ما له قد قسى وصار صليبا يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر مع اليتم لا يطيق جوابا كلما اوجعوه بالضرب نادا ك بذل يفيض دمعا سكوبا يا اخي ضمه اليك وقربه وسكن فؤاده المرعوبا ما اذل اليتيم حين ينادي باببه ولا يراه مجيبا قال السيد ثم ان ابن زياد جلس في القصر للناس واذن اذنا عاما وجيء براس الحسين ع فوضع بين يديه روى ابن نما رحمه الله قال روايت ان انس بن مالك قال شهدت عبيد الله وهو ينكت بقضيب على اسنان الحسين ع ويقول انه كان حسن الثغر فقلت اما والله لا سوئنك لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل موضع قضيبك من فيه وعن سعيد بن معاذ وعمر بن سهل انهما حضرا عبيد الله يضرب بقضيبه انف الحسين ع وعينيه ويطعن في فمه فقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك ثم انتحب باكيا فقال له ابكى الله عينيك عدو الله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقال زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت رسول الله صلى الله عليه وآله اقعد حسنا على الفخذ اليمنى

حين

وحسينا على الفخذ اليسرى فوضع يده على يافوخ كل واحد منهما وقال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول الله صلى الله عليه وآله وفي البحار والمنتخب وغيرهما ما ملخصه انه لما اجتمع عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد بعد قتل الحسين ع قال عبيد الله لعمر ايتني بالكتاب الذي كتبته اليك في معنى قتل الحسين ع وملك الري فقال عمر بن سعد والله انه قد ضاع مني فقال ابن زياد لا بد ان تجيئني به في هذا اليوم وان لم تاتني به فليس لك عندي جائزة ابدا لاني كنت اراك مستحيا معتذرا في ايام الحرب عند عجائز قريش الست انت القائل فوالله ما ادري واني لصادق افكر في امري على خطرين اترك ملك الري والري منيتي ام ارجع مأثوما بقتل حسين فقال عمر والله لقد نصحتك في الحسين ع نصيحة لو استشارني بها ابي سعد كنت قد اديت حقه فقال ابن زياد كذبت يا لكع فقال عثمان بن زياد اخو عبيد الله صدق والله عمر لوددت انه ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه خزامة الى يوم القيمة وان حسينا لم يقتل قال عمر بن سعد

ما حادثه

والله ما رجع احد بشر مما رجعت اطعت عبيد الله وعصيت الله وقطعت الرحم وخرج مغضبا مهموما وهو يقول ذلك هو الخسران المبين ثم قال السيد والشيخ فخر الدين طريح في المنتخب والملخص انه ادخل نساء الحسين وصبيانه اليه فجلست زينب بنت علي ع متنكرة في ناحية قد حفت بها اماؤها وعليها ارذل ثيابها وهي تختفي بين النساء وتستر وجهها بكمها لان قناعها اخذ منها فسئل عنها فقيل هذه زينب بنت علي ع فاقبل عليها فقال كلميني بحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت وما الذي تريد وقد هتكتني بين الناس قال الحمد لله الذي فضحكم واكذب احدوثتكم فقالت انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا فقال ابن زياد كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رايت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ هبلتك امك يا ابن مرجانة قال فغضب وكان هم بها فقال له عمرو بن حريث انها امراة والمراة لا تؤخذ بشيء من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله من طاغيتك الحسين ع والعصاة المردة

هناك تبد

من اهل بيتك فقالت لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان كان هذا شفاؤك فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري لقد كان ابوك سجاعا فقالت يا ابن زياد ما للمراة والسجاعة وروى في المنتخب ومقتل ابن نما بعد هذا واني لي السجاعة واني لفي شغل عنها ولكن صدري نفث بما قلت واني لاعجب ممن يشتفي بقتل ائمته ويعلم انهم منتقمون منه في آخرته قال السيد ثم التفت ابن زياد الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال من هذا فقيل علي بن الحسين فقال أليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال علي ع قد كان لي اخ يسمى علي بن الحسين ع قتله الناس فقال ابن زياد بل الله قتله فقال علي الله يتوفى الانفس حين موتها فقال ابن زياد ولك جرأة على جوابي اذهبوا به واضربوا عنقه فسمعت به عمته زينب فقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فان كنت عزمت على قتله فاقتلني معه فقال علي عليه السلام لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل علي بن الحسين عليه فقال ابالقتل تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة وقال المفيد وابن نما فتعلقت به زينب وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت لا والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه

جشأ اذا اقلع وجشأ قلعه حو

شاعرا

من هذا فقيل علي بن الحسين فقال أليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال علي ع

حادثه

فنظر ابن زياد اليها واليه ساعة ثم قال عجبا للرحم والله لاظنها
ودت انى قتلتها معه دعوه فانه لما به وفى المنتخب ملخاصله
ان سبب غضب اللعين على على بن الحسين ع على عمته فقال لابن
زياد الى كم تهتك عمتى بين من يعرفها قطع الله يديك ورجليك
فاستشاط غضبا فامر بضرب عنقه الى آخر ما مضى وفيه انه قال
من حضر مجلس ابن زياد رايت نارا قد خرجت من القصر كادت
تحرقه فقام ابن زياد عن سريره هاربا ودخل بعض بيوته كل ذلك
ولم يرتدع اللعين عن غيه وشقاوته قال الكسبد ثم امر ابن زياد بعلى
بن الحسين ع واهله فحملوا الى دار الى جنب المسجد الاعظم فقالت
زينب بنت على لا تدخلن علينا عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن
سبين وقد سبينا ثم امر ابن زياد براس الحسين ع فطيف به
فى سكك الكوفة ويحق لى ان اتمثل هيهنا بابيات لبعض ذوى
العقول يرثى بها قتيلا من آل الرسول راس ابن بنت محمد ووصيه
للناظرين على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم
ولا متفجع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم رزؤك كل اذن
تسمع ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن بك

تهجع ما روضة الا تمنت انها لك حفرة وخط قبرك مضجع
قال الفاضل المتبحر قال المفيد ولما اصبح عبيد الله بن زياد بعث براس
الحسين ع فدير به فى سكك الكوفة وقبائلها فروى عن زيد
بن ارقم انه لما مر به على وهو على رمح وانا فى غرفة لى فلما حاذانى
سمعته يقرء ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا
عجبا فقلت والله شعرى على رأسك يا ابن رسول الله
اعجب واعجب قال السيد رحمه الله ثم ان ابن زياد صعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وقال فى بعض كلامه الحمد لله الذى اظهر الحق واهله
ونصر امير المومنين واشياعه وقتل الكذاب بن الكذاب فما زاد
على هذا الكلام شيئا حتى قام اليه عبد الله عفيف الازدى وكان
من خيار الشيعة وزهادها وكانت عينه اليسرى ذهبت فى يوم
الجمل والاخرى فى يوم صفين وكان يلازم مسجد الاعظم يصلى
فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب بن الكذاب انت و
ابوك ومن استعملك وابوه يا عدو الله اتقتلون ابناء النبيين و
تتكلمون بهذا الكلام على منابر المومنين قال فغضب ابن زياد وقال
من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة

التى قد اذهب الله عنها الرجس وتزعم انك على دين الاسلام و
واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار لينتقموا من طاغيتك اللعين
بن اللعين على لسان محمد رسول الله قال فازداد غضب ابن زياد
حتى انتفخت اوداجه وقال على به فبادرت اليه الجلاوزة من
كل ناحية لياخذوه فقامت الاشراف من الازد من بنى عمه فخلصوه
من ايدى الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله
فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله قلبه كما
اعمى عينه فاتونى به قال فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا
واجتمعت ~~عينه فاتونى به قال فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد~~
~~اجتمعوا اجتمعت~~ معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال وبلغ
ذلك ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث فامرهم
بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة
من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى اصحاب عبد الله
بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك
القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناولينى سيفى قال فناولته
اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول انا ابن ذى الفضل العفيف الطاهر

عفيف شيخى وابن ام عامر كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل
جدلته مغاور قال وجعلت ابنته تقول يا ابت ليتنى كنت
رجلا اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلى العترة البررة
قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه
فليس يقدم عليه احد وكلما جاؤه من جهة قالت ابنته يا
ابه جاؤك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت
ابنته واذلاه يحاط بابى وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير
سيفه ويقول اقسم لو يفسح لى عن بصرى ضاق عليكم موردى
ومصدرى قال فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل على ابن
زياد فلما رآه قال الحمد لله الذى اخزاك فقال له عبد الله بن
عفيف يا عدو الله وبماذا اخزانى الله والله لو فرج لى عن بصرى
ضاق عليك موردى ومصدرى فقال ابن زياد يا عدو الله
ما تقول فى عثمان بن عفان فقال يا عبد بنى علاج يا ابن مرجانة
وشتمه ما انت وعثمان بن عفان اساء ام احسن او اصلح ام افسد والله
تبارك وتعالى ولى خلقه يقضى بينهم وبين عثمان بالعدل والحق
ولكن سلنى عن ابيك وعنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله

لا اسئلك عن شيء او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله
رب العالمين اما اني قد كنت اسال الله ربي ان يرزقني الشهادة
من قبل ان تلدك امك وسالت الله ان يجعل ذلك على يدي
العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري يئست من الشهادة والان
فالحمد لله الذي رزقنيها بعد الياس منها وعرفني الاجابة منه
في قديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه فضربت عنقه وصلب
في السبخة المجلس الثاني في سوانح وقعت في طريق الشام وغيره
حتى وردوا مجلس يزيد قال السيد ره وكتب عبيد الله بن زياد الى
يزيد بن معاوية لعنهما الله يخبره بقتل الحسين ع وخبر اهل بيته
وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد بن العاص امير المدينة بمثل ذلك اقول
روى صاحب المناقب وغيره ان عمرو بن سعيد بعد ما جاء الناعي
بقتل الحسين ع خطب الناس وقال انها لدمة بلدمة وصدمة بصدمة
كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة حكمة بالغة فما تغني النذر
والله لوددت ان راسه في بدنه وروحه في جسده احيانا
كان يشتمنا ونمدحه ويقطعنا ونصله كعادتنا وعادته ولو كان
[illegible] ما كان ولكن كيف نصنع بمن سل سيفه يريد قتلنا

الا

قصر [illegible] سمع وعده

الان ندفعه عن انفسنا فقام عبد الله بن السائب فقال
لو كانت فاطمة حية فرات راس الحسين ع لبكت فجبهه عمرو
بن سعيد فقال نحن احق بفاطمة منك ابوها عمنا وزوجها
اخونا وابنها ابننا لو كانت فاطمة حية لبكت عينها وحرت كبدها
وما لامت من قتله ودفعه عن نفسه وفي المنتخب قال عمرو بن
سعيد هذه والله واعية بواعية عثمان ثم قال اللعين فعظمت
واعية بني هاشم واقاموا سنن المصائب والماتم وخرجت
زينب بنت عقيل بن ابي طالب حين سمعت نعي الحسين ع تندب
الحسين ع وهي حاسرة ومعها اخواتها وهن يبكين وتقول
زينب ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم
وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى
ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم
ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي فلما جاء الليل سمع
اهل المدينة هاتفا ينادي ايها القاتلون جهلا حسينا
ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعوا عليكم من نبي

[illegible]

بعدهم

الالاك الملك [illegible]
الالاكر والالاكر الاسارى

وملاك وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب
الانجيل ثم قال السيد واما يزيد بن معوية لعنه الله فانه لما
وصل كتاب عبيد الله عليه اللعنة اليه ووقف عليه اعاد
الجواب اليه يامره فيه بحمل راس الحسين ع ورؤس من قتل
معه وحمل اثقاله ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد بمخفر
بن ثعلبة العائذي فسلم اليه الرؤس والاسارى والنساء فسار
بهم الى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههن
اهل الاقطار وفي المنتخب ان اللعين دعا بالشمر وخولي وشبث
بن ربعي وعمرو بن الحجاج وضم اليهم الف فارس وزودهم
وامرهم باخذ السبايا والرؤس الى دمشق وامرهم ان يشهروهم
في كل بلدة يدخلونها فساروا على الفرات واخذوا على اول
منزل فنزلوا وكان المنزل خرابا فوضعوا الراس بين ايديهم والسبايا
معه واذا بكف خارج من الحائط وقلم يكتب بدم اترجوا امة
قتلت حسينا البيت على ما مضى قال ففزعوا من ذلك وارتاعوا
ورحلوا من ذلك المنزل قال فلما وصلوا الى تكريت انفذوا

الى صاحب

الى صاحب البلد ان تلقانا فان معنا راس الحسين ع وسبايا
فلما اخبرهم الرسول بذلك نشرت الاعلام وخرجت العلماء يتلقونهم
فقال النصارى ما هذا فقالوا راس الحسين ع فقالوا هذا راس
ابن بنت نبيكم قالوا نعم قال فعظم ذلك عليهم وصعدوا الى بيعهم
وضربوا النواقيس تعظيما لله رب العالمين وقالوا اللهم انا اليك براء
مما صنع هؤلاء الظالمون قال فلما رحلوا من تكريت واتوا على وادي
النخلة سمعوا بكاء الجن وهن يلطمن على وجوههن ويقلن مسح
النبي جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش جده
خير الجدود ثم اخرى تقول الا يا عين جودي فوق خدي فمن
يبكي على الشهداء بعدي البيت قال فلما وصلوا الى البلدة بقال
لها مرشاد خرجن المشايخ والمخدرات والشبان يتفرجون على السبي
والرؤس وهم مع ذلك يصلون على محمد وآله ويلعنون اعداءهم
وهم من العجائب قال السيد روى ابن لهيعة وغيره حديثا اخذنا
منه موضع الحاجة قال كنت اطوف بالبيت فاذا انا برجل يقول اللهم
اغفر لي وما اريك فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل
هذا الكلام فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار وورق الاشجار

فاستغفرت الله غفرها لك فانه غفور رحيم قال فقال لى تعالى
حتى اخبرك بقصتى فاتبعته فقال لى اعلم انا كنا خمسين نفرا
ممن سار مع راس الحسين ع الى الشام فكنا اذا امسينا وضعنا الراس
فى تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابى ليلة حتى
سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورايت برقا
فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وابراهيم واسمعيل واسحق
ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين ومعهم جبرئيل وخلق
من الملائكة فدنا جبرئيل من التابوت فاخرج الراس وضمه الى
نفسه وقبله ثم كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى النبى صلى الله عليه
وآله على راس الحسين ع وعزاه الانبياء وقال له جبرئيل يا محمد ان الله
تعالى امرنى ان اطيعك فى امتك فان امرتنى زلزلت بهم الارض
وجعلت عاليها سافلها وامطرنا كما فعلت بقوم لوط فقال النبى
صلى الله عليه وآله لا يا جبرئيل فان لهم معى موقفا بين يدى الله
تعالى يوم القيمة ثم جاء الملائكة نحونا ليقتلونا فقلت الامان الامان
يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك وفى الكتاب فلما اصبحت
رايت اصحابى كلهم جاثمين رمادا وفى رواية اخرى فيه كل من قبله

حف

حفت يداه ثم قال فى المنتخب ثم انهم لما قربوا من بعلبك كتبوا
الى صاحبها انا تلقانا فان معنا راس الحسين ع فامر بالرايات
فنشرت وخرج الصبيان يتلقونهم على نحو من ستة اميال فرحا بهم
فقالت ام كلثوم ابادالله كثرتكم وسلط عليكم من يقتلكم ثم
بكا عند ذلك على بن الحسين ع وقال هو الزمان فلا تفنى عجايبه
عن الكرام وما تهدى مصائبه فليت شعرى الى كم ذا تجاذبنا
فنونه ولن اناكم تجاذبه كانا من اسارى الروم بينهم كانما
قال المختار كاذبه كفرتم برسول الله ويحكم فكنتم مثل من ضلت
مذاهبه وفيه قال ونصبوا الرمح الذى فيه الراس الى جانب صومعة
راهب فسمعوا هاتفا يقول لم ارانى فقالت لها ام كلثوم من انت
يرحمك الله قال انا ملك من الجن اتيت انا وقومى لنصر الحسين
فصادفنا وقد قتل قال فلما سمعوا بذلك رعبت قلوبهم وقالوا
انا علمنا اننا من اهل النار بلا شك فلما جن الليل اشرف
الراهب من صومعته ونظر الى الراس وقد سطع منه النور
قد اخذ فى عنان السماء ونظر الى باب قد فتح من السماء والملائكة
ينزلون وهم ينادون يا ابا عبد الله عليك السلم فجزع الراهب من

يبرى بنا نوق اقتاب بلا وطاء
وسائق العيس يحمى عند غيبتهم

ذلك فلما اصبحوا وهموا بالرحيل اشرف الراهب عليهم وقال ما
الذى معكم قالوا راس الحسين بن على ع فقال ومن امه قالوا فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وآله قال فجعل الراهب يصفق بكلتا يديه
وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم صدقت الاحبار
فيما قالت فقالوا وما الذى قالت الاحبار قال يقولون اذا قتل
هذا الرجل مطرت السماء دما و ذلك لا يكون الا لنبى او ولد
وصى ثم قال واعجبا من امة قتلت ابن بنت نبيها وابن وصيه
ثم انه اقبل على صاحب الراس الذى يلى امره وقال لما رنى الراس
لانظر اليه فقال ما اكشفه الا بين يدى يزيد لجايزة هى بدرة
عشرة الاف درهم فقال انا اعطيك ذلك فاحضره ما قال لنا
الراس وتركه فى حجره فبدت ثناياه فانكب عليه وجعل يقبلها
ويبكى ويقول يعز على يا ابا عبدالله ان لا اكون اول قتيل بين
يديك ولكن اذا كان فى الغد فاشهد لى عند جدك انى
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم رد الراس
بعد ان احسن اسلامه فسار القوم ثم جلسوا يقتسمون الدراهم
فاذا هى خزف مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب

ينقلبون

ينقلبون قال السيد فى كتاب الاقبال رايت فى كتاب المصابيح
باسناده الى جعفر بن محمد ع قال قال لى ابى محمد بن على سالت ابى على
بن الحسين ع عن حمل يزيد له فقال حملنى على بعير يظلع بغير وطاء
وراس الحسين ع على علم ونسوتنا خلفى على بغال فاكف والفارطة
خلفنا وحولنا بالرماح ان دمعت من احدنا عين قرع راسه
بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صائح يا اهل الشام هولاء سبايا
اهل البيت الملعون قال السيد فى الملهوف وسار القوم براس الحسين
ونسائه والاسارى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام
كلثوم من شمر وكان فى جملتهم فقالت له لى اليك حاجة فقال
ما حاجتك قالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا فى درب قليل
النظاره وتقدم اليهم وقل ان يخرجوا هذه الرؤس من بين المحامل
وينحوا بها عنا فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن فى هذه
الحال فامر فى جواب سؤالها ان تجعل الرؤس على الرماح فى
اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظاره على
تلك الصفة حتى اتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد

المسجد الجامع حيث يقام السبي وروى الفاضل المتبحر صاحب المناقب
باسناده عن زيد عن ابائه عن سهل بن سعد قال خرجت الى بيت
المقدس حتى توسطت الشام فاذا انا بمدينة مطردة الانهار كثيرة
الاشجار وقد علقوا الستور والحجب والديباج فرحون مستبشرون
وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول وقلت في نفسي لا
نرى لاهل الشام عيدا لا نعرفه نحن فرايت قوما يتحدثون فقلت
يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن قالوا يا شيخ اراك اعرابي فقلت
انا سهل بن سعد قد رايت محمدا صلى الله عليه وآله قالوا يا سهل
ما اعجبك السماء لا تمطر دما والارض لا تنخسف باهلها قلت ولم ذاك
قالوا هذا راس الحسين ع عترة محمد صلى الله عليه وآله يهدى من ارض
العراق فقلت واعجبا يهدى راس الحسين ع والناس يفرحون قلت
من اي باب يدخل فاشاروا الى باب يقال له باب ساعات قال فبينا
انا كذلك حتى رايت الرايات يتلو بعضها بعضا فاذا نحن بفارس
بيده لواء منزوع السنان عليه راس من اشبه الناس وجها برسول الله
فاذا انا من ورائه رايت نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من

اولاهم

اولهم فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة بنت الحسين ع فقلت
لها الك حاجة الي فانا سهل بن سعد ممن راى جدك وسمعت حديثه
قالت يا سهل قل لصاحب هذا الراس ان يقدم الراس اماما حتى يشتغل
الناس بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله
قال سهل فدنوت من صاحب الراس فقلت له هل لك ان تقضي حاجتي
وتاخذ مني اربعمائة دينار قال ما هي قلت تقدم الراس امام الحرم
ففعل ذلك فدفعت اليه ما وعدته وفي المنتخب مثل ما في الرواية
بتغيير ما وفيه ثم تقدمت اليه الى صاحب الراس الشريف وسالته
بالله وبالعذر معه فانتهرني ولم يفعل قال سهل وكان معي رفيق
نصراني يريد بيت المقدس وهو متقلد سيفا تحت ثيابه فكشف الله
عن بصره فسمع راس الحسين ع وهو يقرا القران ويقول ولا تحسبن
الله غافلا عما يعمل الظالمون فادركته السعادة فقال كلمتي الشهادة
ثم انتضى سيفه وشد به على القوم وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل
منهم جماعة كثيرة ثم تكاثروا عليه فقتلوه رحمه الله فقالت ام كلثوم ما
هذه الصيحة فحكيت لها الحكاية فقالت واعجباه النصارى يحتشمون
لدين الاسلام وامة محمد الذين يزعمون انهم على دين محمد صلى الله عليه

والله يقتلون اولاده ويسبون حرمه ولكن العاقبة للمتقين وفيه
فلما وردوا الى دمشق جاء البريد الى يزيد وهو معصب الراس
ويداه ورجلاه في طست من ماء حار وبين يديه طبيب
يعالجه وعنده من جماعة بني امية يحادثونه فحين راته قال
له اقر الله عينيك بورود راس الحسين ع فنظر اليه شزرا وقال لا اقر الله
عينيك ثم قال للطبيب اسرع واعمل ما تريد ان تعمل فالخرج الطبيب
عنه وقد اصلح جميع ما اراد ان يصلحه ثم انه اخذ كتابا بعثه اليه
ابن زياد فغضب على انامله حتى كاد ان يقطعها ثم استرجع ونحى
الى من حضر فقال لبعضهم لبعض هذا ما كسبت ايديكم فما كان الا
ساعة واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها التكبير واذا بصوت
هاتف لا يرى شخصه يقول جاؤا براسك يا بن بنت محمد صلى الله
عليه وآله الابيات على ما يجيء قال ثم اتوا الى باب الساعات
فوقفوا هناك ثلث ساعات يطلبون الاذن من يزيد فبينما هم
كذلك اذ خرج مروان فلما نظر الى راس الحسين ع صار ينظر الى اعطافه
جذلا طربا ثم خرج اخوه عبد الرحمن باكيا ثم قال اما انتم فقد حجبتم عن
جده رسول الله صلى الله عليه وآله والله لا جامعتكم ابدا ثم قال العزيز

شزرا والى بشيره نظر شيئه والى اصحابه
احدثت اهل الشام فيما اراد
نظر الغضبان ق

عم

علي يا ابا عبد الله ما نزل بك قال السيد ره وروي ان بعض
الفضلاء التابعين لما شاهد راس الحسين ع بالشام اخفى نفسه
شهرا من جميع اصحابه فلما وجدوه بعد اذ فقدوه سالوه عن سبب
ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا ثم انشاء يقول جاؤا براسك
يا بن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا وكانما بك يا بن بنت
محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولما يرقبوا
في قتلك التاويل والتنزيلا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك
التكبير والتهليلا وفي المنتخب انه قالا لها هاتف حين طلعن ثلث
الرايات وكبر القوم على ما تر انفا قال السيد وجاء شيخ فدنا من
نساء الحسين عليه السلم وعياله وهم في ذلك الموضع فقال الحمد لله
الذي قتلكم واهلككم واراح البلاد من رجالكم وامكن امير المؤمنين
منكم فقال له علي بن الحسين ع يا شيخ هل قرات القران قال نعم قال فهل
عرفت هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فقال الشيخ قد قرات ذلك فقال له علي نحن القربى يا شيخ فهل قرات
في بني اسرائيل وات ذا القربى حقه فقال الشيخ قد قرات ذلك فقال
له علي فنحن القربى يا شيخ فهل قرات هذه الاية واعلموا انما غنمتم من شيء

اذن الثلث نظرة ...

اردو المسجد حيث يقام السبي

فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبىٰ قال الشيخ نعم فقال له علي
نحن القربى يا شيخ ولكن قرات هذه الاية اِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا قال الشيخ قد قرات ذلك فقال
علي نحن اهل البيت الذين اختصنا الله بالطهارة يا شيخ قال فبقى
الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به وقال وبالله انكم هم فقال علي
بن الحسين ع تالله انا لنحن هم بغير شك وحق جدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله انا لنحن هم بلا شك فبكى الشيخ ورمى عمامته
ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم اني ابرا اليك من عدو آل محمد
صلى الله عليه وآله من جن وانس ثم قال وهل لي من توبة فقال
له نعم ان تبت تاب الله عليك وانت معنا فقال انا تائب فبلغ يزيد
حديث الشيخ فامر به فقتل في المنتخب نقل عن علي بن الحسين ع انه قال لما
وفدنا على يزيد بن معاوية لعنه الله اتونا بحبال وربقونا مثل
الاغنام وكان الحبل بعنقي وعنق ام كلثوم وبكتف زينب وسكينة
والبنات وساقونا وكلما قصرنا عن المشي ضربونا حتى اوقفونا
بين يدي يزيد فتقدمت اليه وهو على سرير مملكته وقلت ما ظنك
برسول الله صلى الله عليه وآله لو يرانا على هذه الصفة فبكى وامر

بالحبال

١٩٢

بالحبال فقطعت من اعناقنا واكتافنا وفيه نقل ايضا ان
الحريم لما ادخلن على يزيد كان ينظر اليهن ويسال عن كل واحدة
فقيل هذه ام كلثوم الصغرى وهذه صفية وهذه ام هانى
وهذه رقية بنات علي وهذه فاطمة وسكينة بنت الحسين وهن
مربقات بحبل طويل وسكينة من بينهن تستر وجهها بزندها لانه لم يكن
عندها خرقة تستر وجهها فقال من هذه فقالوا سكينة بنت الحسين
فقال انتِ سكينة فبكت واختنقت بعبرتها حتى كادت تطلع روحها
فقال لها وما يبكيك قالت كيف ما تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها
وراسها عنك وعن جلسائك فبكى اللعين ثم قال لعن الله ابن زياد
ما اقوى قلبه على آل الرسول روى الشيخ ابن نما وغيره انه قال علي بن
الحسين ع ادخلنا على يزيد ونحن اثنا عشر رجلا مغللون فقال
سهل وهم مقرنون في الحبال ووضع الراس في حقه وادخل على يزيد
وهو جالس على السرير وعلى راسه تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله
كثير من مشايخ قريش ثم قال فلما وقفنا بين يديه فقالت فاطمة بنت
الحسين يا يزيد بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا فبكى الناس
وبكى اهل داره حتى علت الاصوات فقال علي بن الحسين ع فقلت انا

الكبرى وهذه ام كلثوم ص

ما ملخصه ص

مغلول اتاذن لي في الكلام فقال قل ولا تقل هجرا فقال لقد وقفت
موقفا لا ينبغي لمثلي ان يقول الهجر ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وآله
لو راني في الغل فقال من حوله خلوه قال الفاضل روى عن الصادق ع
لما ادخل راس الحسين ع بن علي ع على يزيد لعنه الله وادخل علي
الحسين ع وبنات امير المؤمنين ع وكان علي بن الحسين ع مقيدا
مغلولا قال يزيد لعنه الله يا علي بن الحسين ع الحمد لله الذي قتل
اباك فقال علي بن الحسين ع لعنة الله على من قتل ابي قال فغضب
يزيد وامر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين ع فاذا قتلتني فبنات
رسول الله صلى الله عليه وآله من يردهم الى منزلهم وليس لهم محرم
غيري فقال انت تردهم الى منازلهم ثم عاد يزيد فاقبل يزيد
ثم قال يزيد يا علي بن الحسين ع مَا اَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْاَرْضِ
وَلَا فِي اَنْفُسِكُمْ اِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَبْرَاَهَا مضى الذين لا
ناسى على ما فاتنا ولا نفرح بما اتانا منها روى ثقاة الرواة عدو
لهم لما ادخل علي بن الحسين زين العابدين ع في جملة من حمل
الى الشام سبايا من اولاد الحسين بن علي ع واهاليه على يزيد
لعنه الله قال له الحمد لله الذي قتل اباك قال ع قتل ابي الناس قال

يزيد

١٩٣

يزيد الحمد لله الذي قتله فكفانيه قال ع من قتل ابي لعنة الله فنزل في
لعنة الله عز وجل قال يزيد اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة
وما رزق الله امير المؤمنين من الظفر فقال له علي بن الحسين ع ما
اعرفني بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة
والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من
علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه قاب قوسين
او ادنى فضج اهل الشام بالبكاء حتى خشي يزيد ان يرحل من
مقعده فقال للمؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اكبر جلس
علي بن الحسين ع على المنبر فلما قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان محمدا رسول الله بكى علي بن الحسين ع ثم التفت الى يزيد فقال
يا يزيد هذا ابوك ام ابي قال بل ابوك فانزل فنزل فاخذ ناحية
باب المسجد قال الكبد وغيره لما وضع راس الحسين ع احلبل اثنا
خلفه لئلا ينظرن اليه فراه علي بن الحسين ع فلم ياكل الرؤوس بعد ذلك
ابدا واما زينب فانها لما راته اهوت الى جيبها فشقته ثم

نادت بصوت حزين يقرع القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله
صلى الله عليه وآله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء
قال فلا بكت والله كل من كان في المجلس ويزيد ساكت ثم جعلت امرأة
من بني هاشم كانت في دار يزيد تندب على الحسين ع وتنادي يا حسيناه
يا حبيباه يا سيد اهل بيتاه يا ابن محمداه يا ربيع الارامل واليتامى
يا قتيل اولاد الادعياء قال فابكت كل من سمعها وفي المنتخب قال ثم ان هندا
بنت عبد الله بن عمرو وكانت تحت يزيد دعت برداء وتقنعت ووقفت من
خلف الستار فلما رات الراس قالت ليزيد ما هذا فقال راس الحسين ع
فبكت هند وقالت عز علي يا فاطمة ان ترى راس ابنها بين يديك
يا يزيد ويحك فعلت فعلة استوجبت بها النار يوم القيمة والله ما انا
لك بزوجة ولا انت لي ببعل وبيك باي وجه تلقى الله وجده رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال لها ارتدعي يا هند من كلامك والله ما
اخبرت به ولا امرت به فعند ذلك خرجت عنه وتركته اقول وفي رواية
الفاضل عن ابي مخنف ان هندا كانت قبل ذلك تحت الحسين ع فشقت
الستر وهي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام الى آخر ما ذكر
وفي المنتخب ومقتل ابن نما انه التفت الى القوم وقال كيف صنعتم بهم

فقالوا

فقالوا جاءنا بثمانية عشر من اهل بيته وسبعين رجلا من شيعته وانصاره
وسالناهم النزول على حكم الامير فابوا فغدونا عليهم من شروق
الارض وغروبها واحطنا بهم من كل ناحية حتى اخذت السيوف
ماخذها فلاذوا بنا كما يلوذ الحمام من الصقر فما كان الا ساعة
اتينا على آخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم
معفرة ويصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح وزوارهم العقبان
والرخم بقاع قرقرة سبسب لا مكفنين ولا موسدين قال فاطرق يزيد ساعة
ثم رفع راسه وقال كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ع
وفي المنتخب ثم دخل عليه الشمر اللعين يطلب منه الجائزة وهو يقول
املا ركابي فضة او ذهبا انا قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس
اما وابا وخيرهم اذ ينسبون النسبا قال فنظر اليه شزرا وقال
املا الله ركابك حطبا ونارا ويلك اذا علمت انه خير الخلق اما وابا
فلم قتلته اخرج من بين يدي لا جائزة لك عندي فخرج على وجهه
هاربا قد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين اقول
وفي رواية الفاضل المقدم عن صاحب المناقب عن سهل ان الجائي
براسه صلوات الله عليه رجل غير شمر فلما قال الابيات امر اللعين

العقبان بالفرح جمع عقاب طائر

يريد م

بضرب عنقه وجز راسه ووضع راس الحسين ع على طبق من ذهب
وهو يقول كيف رايت يا حسين قال السيد والشيخ في المنتخب ثم
دعا يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين ع فاقبل
عليه ابو برزة الاسلمي وقال يا يزيد انكث بقضيبك ثغر الحسين
بن فاطمة اشهد لقد رايت النبي صلى الله عليه وآله يرشف ثناياه
وثنايا اخيه الحسن ويقول انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله
قاتلكما ولعنه واعد لهم جهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد
وامر باخراجه فاخرج سحبا قال وجعل يزيد يتمثل بابيات ابن
الزبعرى ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف
ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل قد قتلنا القرم من ساداتهم
وعدلناه ببدر فاعتدل لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء و
لا وحي نزل قال فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب ع فقالت له
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله اجمعين صدق
الله العظيم كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان
كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حيث اخذت

علينا

علينا اقطار الارض وآفاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق
الاسراء ان بنا هوانا على الله وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم
خطرك عنده فشمخت بانفك ونظرت في عطفك جذلان مسرورا
حين رايت الدنيا لك مستوسقة والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا
وسلطاننا مهلا مهلا انسيت قول الله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا
انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء
تخديرك حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه
وآله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن
الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل ويتصفح
وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ليس معهن من حماتهن
حمي ولا من رجالهن ولي وكيف ترتجى مراقبة ابن من لفظ فوه اكباد الازكياء
ونبت لحمه بدماء الشهداء وكيف تستبطي في بغضنا اهل البيت
من نظر الينا بالشنف والشنان والاحن والاضغان ثم يقول
غير متاثم ولا مستعظم واهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد
لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله سيد شباب اهل الجنة تنكتها
بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكات القرحة واستاصلت

المنهل المشرب

الشافه باراقتك دماء ذريته محمد صلى الله عليه وآله وبخوم
الارض من آل عبدالمطلب وتهتف باشياخك زعمت تناديهم
فلتردن وشيكا موردهم ولتودن انك شللت وبكمت ولم
تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ بحقنا وانتقم من
ظالمنا واحلل غضبك على من سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله
ما فريت الا جلدك ولا حززت الا لحمك ولتردن على رسول الله
صلى الله عليه وآله بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت
من حرمته في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم
ويأخذ لهم بحقهم وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا
بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ وحسبك بالله حاكما وبمحمد صلى الله
عليه وآله خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من سول لك ومكنك
من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف جندا
ولئن جرت على الدواهي مخاطبتك اني لاستصغر قدرك
واستعظم تقريعك واستكبر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور
حرى الا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان
الطلقاء فهذه الايدي تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا

وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل وتعفرها امهات
الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد
الا ما قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد والى الله المشتكى
وعليه المعول فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا
تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا يرحض عنك
عارها وهل رأيك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد
يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين فالحمد لله الذي
ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة والرحمة و
نسأل الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا
الخلافة انه رحيم ودود حسبنا الله ونعم الوكيل فقال
يزيد يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون النوح على النوائح في المنتخب
نقل انه لما دعا اللعين يزيد بسبي الحسين وعرضوا عليه قالت
له زينب اما تخاف الله سبحانه من قتل الحسين ع وما كفاك حتى
تستحث حرم رسول الله صلى الله عليه وآله من العراق الى الشام و
ما كفاك انتهاك حرمتهن حتى سوقتنا اليك كما تساق الاماء
على المطايا بغير وطاء من بلد الى بلد فقال يزيد ان اخاك قال

انا خير من يزيد وابي خير من ابيه وامي خير من امه وجدي
خير من جده فقد صدق في بعض واما جده فهو خير البرية
واما ان امه خير من امي وابا خير من ابي كيف ذلك وقد حاكم
ابوه ثم قرأ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ
الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ فقالت وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا
بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
ثم قالت يا يزيد ما قتل الحسين غيرك ولولاك لكان ابن مرجانة
اقل واذل اما خشيت من الله بقتله وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله فيه وفي اخيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك
فقال يزيد ذرية بعضها من بعض وبقي خجلانا **المجلس الثالث**
في نبذة من المعجزات والكرامات والرؤيا العجيبات والامور
الواقعة على اهل البيت ومدفن رأسه ع قال السيد ثم استشار
يزيد اهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال
له النعمان ابن بشير انظر ما كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه بهم فنظر

رجل من اهل الشام الى فاطمة بنت الحسين ع وفي المنتخب الى سكينة بنت
ه فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقالت فاطمة لعمتها
يا عمتاه اوتمت فاستخدم فروي المفيد فقالت عمتي للشامي كذبت
والله ولؤمت والله ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد فقال كذبت
والله ان ذلك لي ولو شئت ان افعل لفعلت قالت كلا والله
ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيرها
فاستطار يزيد غضبا فقال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين
ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابي ودين اخي
اهتديت انت وابوك وجدك ان كنت مسلما قال كذبت
يا عدوة الله قالت انت امير تشتم ظالما وتقهر لسلطانك فكانه
استحيا وسكت وعاد الشامي فقال هب لي هذه الجارية فقال له
يزيد اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا وفي المنتخب قالت ام كلثوم
للشامي اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينك وايبس
يديك وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة
لاولاد الادعياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاءها
في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل

الاخرة جميعا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله صلى الله عليه وآله
اقول وفي رواية السيد فقال الشامي من هذه الجارية فقال
يزيد هذه فاطمة بنت الحسين ع وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب
فقال الشامي الحسين بن فاطمة وعلي بن ابي طالب قال نعم فقال
الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله
ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد والله لالحقنك بهم ثم
امر به فضرب عنقه وفي المنتخب روي في بعض الاخبار عن ثقات
اخيار ان نصرانيا اتى رسولا من ملك الروم الى يزيد لعنه الله
وقد حضر في مجلسه الذي اتى اليه فيه براس الحسين ع فلما
راى النصراني راس الحسين ع بكى وصاح حتى ابتلت لحيته بالدموع وناح
ثم قال اعلم يا يزيد اني دخلت المدينة تاجرا في ايام حيوة النبي
صلى الله عليه وآله وقد اردت ان اتيه بهدية فسالت
رجلا من اصحابه اي شيء احب اليه من الهدايا فقال الطيب احب
اليه من كل شيء فحملت من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب
وجئت بها اليه وهو يومئذ في بيت زوجته ام سلمة فلما شاهدت
جماله ازداد لعيني من لقائه نورا ساطعا وزادني منه سرورا وقد

تعلق

تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال لي ما
هذا فقلت هدية محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لي ما
اسمك فقلت اسمي عبد الشمس فقال لي بدل اسمك فانا اسميك عبد
الوهاب ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته
وتاملته فعلمت انه نبي الذي اخبرنا عنه عيسى ع فاعتقدت ذلك
واسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفي الا
سلام ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع
من البنات وانا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى
اطلاع على حالي واعلم يا يزيد اني ذات يوم كنت في حضرة
النبي صلى الله عليه وآله وهو في بيت ام سلمة رايت هذا العزيز راسه
بين يديك مهينا حقيرا قد دخل على جده من باب الحجرة والنبي صلى الله عليه
وآله فاتح باعه ليتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله
واجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد
عن رحمة الله من قتلك واعان على قتلك يا حسين والنبي صلى الله عليه
وآله مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي صلى الله عليه
وآله في مسجده اذ اتاه الحسين ع مع اخيه الحسن ع وقال يا جداه

قد تصارعت مع اخي الحسن ولم يغلب احدنا الاخر وانما نريد
ان نعلم اينا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبي صلى الله عليه
وآله يا حبيبي يا مهجتي ان المصارعة لا يليق لكما لكن اذهبا فتكاتبا
فمن كان خطه احسن كذلك تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل
واحد منهما سطرا واتيا الى جدهما النبي صلى الله عليه وآله فاعطياه
اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي صلى الله عليه وآله اليهما ساعة ولم يرد
كسر خاطرهما فقال لهما يا حبيبي اني نبي امي لا اعرف الخط اذهبا
الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه وقام
النبي صلى الله عليه وآله ايضا معهما ودخلوا جميعا الى منزل فاطمة
عليها السلام فما كان الا ساعة واذا النبي صلى الله عليه وآله
مقبل وسلمان الفارسي معه وكان بيني وبين سلمان صداقة
ومودة فسالته كيف حكم لهما ابوهما وخط ايهما احسن قال سلمان
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله لم يجبهما بشيء لانه تامل
امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان يغتم الحسين ولو قلت
خط الحسين احسن كان يغتم الحسن فوجههما الى ابيهما فقلت يا
سلمان بحق الصداقة التي بيني وبينك وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني

كيف

كيف حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وتامل حالهما رق لهما
ولم يرد ان يكسر قلب احدهما قال لهما امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما
فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا في اللوح وقالا لها يا اماه
ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته
اكثر فتكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا
اليك فتفكرت فاطمة ع بان جدهما وابا هما ما ارادا كسر
خاطرهما انا ما ذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرتي عيني
اني اقطع قلادتي على راسيكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان
خطه احسن وتكون قوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع لؤلؤات
ثم انها قامت فقطعت قلادتها على راسيهما فالتقط الحسن ثلث
لؤلؤات والتقط الحسين ثلث لؤلؤات وبقيت الاخرى فاراد
كل منهما تناولها فامر الله تعالى جبرئيل بنزوله الى الارض وان يضرب
بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين بالسوية لياخذ كل منهما
نصفها لئلا يغتم قلب احدهما فنزل جبرئيل كطرفة عين وقد
اللؤلؤة نصفين فاخذ كل منهما نصفا فانظر يا يزيد كيف
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد ان يدخل على احدهما

الم ترجيع الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين فاطمة
وكذلك ربا العزة لم يرد كسر قلب احدهما بل امر من فم اللؤلؤة
بينهما ليجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله اف لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصراني نهض الى راس
الحسين ع واحتضنه وجعل يقبله وهو يبكي ويقول يا حسين
اشهد لي عند ربك وعند جدك محمد المصطفى صلى الله عليه
وآله وعند ابيك علي المرتضى ع وعند امك فاطمة الزهراء ع وروى
السيد ره عن ابن لهيعة عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن قال
لقيني راس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود لسبعين ابا
وان اليهود تلقاني فتعظمني وانتم ليس بين ابن نبيكم وبينه
الا اب واحد قتلتم ولده وروي عن زين العابدين ع انه قال لما
اتي براس الحسين ع الى يزيد كان يتخذ مجالس الشرب ويأتي براس
الحسين عليه السلام ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر ذات
يوم في مجلسه رسول ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم
فقال يا ملك العرب هذا راس من فقال له يزيد ما لك ولهذا
الراس فقال اني اذا رجعت الى ملكنا يسألني عن كل شيء رأيته

قصة راس الجالوت

فاجبت

فاجبت ان اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك
في الفرح والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين ع بن علي بن
ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال النصراني اف لك ولدينك لي دين احسن
من دينكم ان ابي من حوافد داود ع وبيني وبينه اباء كثيرة
والنصارى يعظموني ويأخذون من تراب قدمي تبركا بابي
من حوافد داود وانتم تقتلون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله وما بينه وبين نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم ثم
قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى اسمع
فقال بين عمان والصين جزيرة مسيرة سنة ليس فيها عمران الا بلدة
واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين على وجه
الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت اشجارها
العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد من الملوك
فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر
في محرابها حقة من ذهب معلقة فيها حافر يقولون ان هذا حافر
حمار كان يركبه عيسى ع وقد زينوا حول الحقة بالذهب والديباج

حديث كنيسة الحافر

يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها ويقبلونها
ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى عندها هذا شأنهم ودأبهم بحافر
حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى نبيهم صلوات الله عليه
وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى فيكم ولا في دينكم
فقال يزيد اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس
النصراني بذلك قال له اتريد ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني رأيت
البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة
فتعجبت من كلامه وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ثم وثب الى راس الحسين ع فضمه الى صدره وجعل يقبله
ويبكي حتى قتل قال ره ودعا يزيد بالخاطب وامره ان يصعد
المنبر فيذم الحسين ع واباه صلوات الله عليهما فصعد وبالغ
في ذم امير المؤمنين والحسين الشهيد عليهما السلام والمدح لمعاوية
وابنه يزيد لعنهما الله فصاح به علي بن الحسين ع ويلك ايها
الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك
من النار ولقد احسن ابن سنان الخفاجي في وصف امير المؤمنين ع
بقوله أعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه نصبت لكم اعوادها

ويقبلون اركانها

وفي المنتخب

وفي المنتخب فقال زين العابدين ع ليزيد سألتك بالله الا
ما اذنت لي بالصعود على المنبر واتكلم بكلام فيه رضى لله وللامة
فيه صلاح فاستحيى منه فاذن له فجعل ع يتكلم بعذوبة منطقه و
فصاحة لسانه ثم قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين ع بن علي بن ابي طالب
انا ابن من حج ولبى انا ابن من طاف وسعى انا ابن زمزم والصفا
انا ابن مكة ومنى انا ابن البشير النذير انا ابن الداعي الى الله
باذنه انا ابن من دنى فتدلى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي
المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن
صريع كربلا انا ابن مجزوز الراس من القفا انا ابن العطشان
حتى قضى انا ابن الذي افترض الله ولايته فقال قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد
له فيها حسنا الا ان الاتفاق مودتنا اهل البيت ايها الناس
فضلنا الله بخمس خصال فينا الشجاعة والسماحة والهدى
والحكم بين الناس بالحق والمحبة في قلوب المؤمنين فقام المؤذن
فقطع خطبته فلما كبر قال عليه السلام كبرت كبيرا وعظمت عظيما

وقلت حقاً جليلا فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان — انا اشهد ان لا اله الا الله
محمدا رسول الله فبكى ع وقال يا يزيد محمد جدى ام جدك فقال — فقال ع
بل جدك قال لم قتلت ولده فخرج ع ولم يصل وقال مالى بهذه
الصلوة حاجة قال السيد ووعد يزيد لعلى بن الحسين ع فى ذلك
اليوم ان يقضى له ثلث حاجات ثم امر بهم الى منزل لا يكنهم من حر
ولا برد فاقاموا فيه حتى تقشرت وجوههم وكانوا مدة مقامهم
فى البلد المشار اليه ينوحون على الحسين ع صلوات الله عليه
وروى الفاضل المتبحر عن صاحب المناقب عن ابى مخنف وغيره
ان يزيد لعنه الله امر بان يصلب الراس على باب داره وامر
باهل البيت الحسين ع ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار
يزيد لم يبق من آل معوية وآل ابى سفيان احد الا استقبلهن
بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين ع ~~ان يدخلوا داره فلما~~
والقين ما عليهن من الثياب والحلى واقمن الماتم عليه ثلثة ايام
فى المنتخب ثم اخليت لهن الحجر والبيوت فى دمشق ولم يبق هاشمية
ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين ع وندبوه على ما نقل
سبعة ايام قال الفاضل ثم ان يزيد لعنه الله انزلهم فى داره الخاصة

فماكان يتغذى

فماكان يتغذى ولا يتعشى حتى يحضر على بن الحسين ع اقول
روى الصدوق فى المجالس باسناده عن فاطمة بنت على
صلوات الله عليه قالت ثم ان يزيد لعنه الله امر بنساء الحسين
فحبس مع على بن الحسين ع فى محبس لا يكنهم من حر ولا برد حتى تقشرت وجوههم الحديث
كما مر فى رواية السيد ودفع المنافاة بين الخبرين بتحقق كلا الا
مرين فى زمانين مختلفين روى الفاضل عن بصائر الدرجات
باسناده عن الحلبى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لما اتى
بعلى بن الحسين ع يزيد بن معاوية ومن معه جعلوه فى بيت فقال
بعضهم انما جعلنا فى هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس
فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان يقع عليهم البيت وانما يخرجون
غدا فيقتلون قال على بن الحسين ع لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيرى — الرطانة تكلم كلاما بالعجمية
والرطانة عند اهل المدينة الرومية وقال رحمه الله قال الكفعمى لما انتسب — ارغضه[illegible]
السجاد الى النبى صلى الله عليه وآله فقال يزيد لجلوازه ادخله فى
هذا البستان واقتله وادفنه فيه فدخل به الى البستان وجعل يحفر والسجاد يصلى فلما قام ليقتله ضربته يد من
الهوى فخر لوجهه وشهق ودهش فرآه خالد بن يزيد وليس لوجهه
بقية فانقلب الى ابيه وقص عليه فامر بدفن الجلواز فى الحفرة واطلقه

[illegible]

ومواضع حبس زين العابدين ع هو اليوم مسجد وروى ابن نما
ان سكينة فى منامها وهى بدمشق كان خمسة نجب من نور قد
اقبلت وعلى كل نجيب شيخ والملائكة محدقة بهم ومعهم وصيف يمشى
لمضى النجيب واقبل الوصيف الى وقرب منى وقال يا سكينة
ان جدك يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلام يا رسول رسول الله من انت قال انا وصيف من وصائف الجنة فقلت
من هؤلاء المشيخة الذين جاؤا على النجب قال الاول آدم صفوة الله
والثانى ابراهيم خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع
عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته يسقط مرة
ويقوم اخرى فقال جدك رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت واين هم قاصدون قال الى ابيك الحسين ع فاقبلت اسعى
فى طلبه لاعرفه ما صنع بنا الظالمون بعده فبينما انا كذلك
اذا اقبلت خمسة هوادج من نور فى كل هودج امرأة فقلت
من هذه النسوة المقبلات قال الاولى حواء ام البشر والثانية
آسية بنت مزاحم والثالثة مريم ابنة عمران والرابعة خديجة بنت خويلد
فقلت من الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط مرة وتقوم اخرى

فقال

فقال جدتك فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ام ابيك فقلت والله
لاخبرنها ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين يديها ابكى واقول — يا اماه جحدوا والله حقنا يا
يا اماه استباحوا والله حريمنا يا اماه قتلوا والله الحسين ابانا — اماه بددوا والله شملنا
فقالت كفى صوتك يا سكينة فقد احرقت كبدى وقطعت نياط
قلبى هذا قميص ابيك الحسين ع معى لا يفارقنى حتى القى الله به ثم انتبهت
واردت كتمان ذلك المنام وحدثت به اهلى فشاع بين الناس
اقول والسيد رواه ايضا بالايجاز وروى ايضا فى المنتخب ان سكينة
بنت الحسين ع قالت يا يزيد رايت البارحة رؤيا ان سمعتها منى
قصصتها عليك فقال يزيد هاتى ما رايتى قالت بينما انا ساهرة
وقد كللت من البكاء بعد ان صليت ودعوت الله بدعوات فلما
رقدت عينى رايت ابواب السماء قد تفتحت واذا انا بنور ساطع
من السماء الى الارض واذا انا بوصائف من وصائف الجنة واذا انا
بروضة خضراء وفى تلك الروضة قصر واذا انا بخمس مشايخ يدخلون
الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت يا وصيف اخبرنى لمن هذا
القصر فقال هذا لابيك الحسين ع اعطاه الله تعالى ثوابا لصبره
فقلت ومن هذه المشايخ فقال اما الاول فادم ابو البشر واما الثانى

فنوح نبي الله واما الثالث فابراهيم خليل الله واما الرابع فموسى
الكليم فقلت لمن الخامس الذي اراه قابضا على لحيته باكيا
تحزينا من بينهم فقال لي يا سكينة اما تعرفينه فقلت لا فقال هذا
جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت الى اين يريدون
فقال الى ابيك الحسين ع فقلت والله لالحقن جدي واخبرنه
بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي
علي بن ابي طالب وبيده سيف وهو واقف فناديته يا جداه
قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني الى صدره وقال يا بنية
صبرا وبالله المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين فبقيت متعجبة
كيف لم اعلم بنزولهم على راس ابي قال فلما سمع يزيد ذلك
لطم على وجهه فبكى وقال مالي ولقتل الحسين ع وفيه وفي
نقل اخر ان سكينة قالت ثم اقبل علي رجل دري اللون قمري الوجه
حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله
صلى الله عليه وآله فدنوت منه وقلت يا جداه قتلت والله
رجالنا وسفكت والله دماؤنا وهتكت والله حريمنا وحملنا على
الاقتاب بغير وطاء نساق الى يزيد فاخذني اليه وضمني الى صدره

بينما انا كذلك اذا بباب قد فتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون ويـ

ثم اقبل على ادم ونوح وابراهيم وموسى عليهم السلام ثم قال لهم ما
ترون الى ما صنعت امتي بولدي من بعدي ثم قال الوصيف
يا سكينة اخفضي صوتك فقد ابكيتي رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم اخذ الوصيف بيدي فادخلني القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقهن
وزادني نورهن وبينهن امرأة عظيمة الخلقة ناشرة شعرها
وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت
يقمن معها واذا جلست يجلسن معها فقلت للوصيف ما هؤلاء
النسوة اللاتي قد عظم الله خلقهن فقال يا سكينة هذه حوا ام
البشر وهذه مريم بنت عمران وهذه خديجة بنت خويلد وهذه
هاجر وهذه سارة وهذه التي بيدها القميص المضمخ واذا قامت
يقمن معها واذا جلست يجلسن معها هي جدتك فاطمة الزهراء
فدنوت منها وقلت يا جداه قتل والله ابي وايتمت على صغر
سني فضمتني الى صدرها وبكت شديدا وبكين النسوة كلهن
وقلن لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم
ان يزيد تركها ولم يعبأ بقولها وفيه نقل عن هند زوجة يزيد
قالت كنت اخذت مضجعي فرايت بابا من السماء وقد فتحت والملائكة

عظم الله

ينزلون كتائب كتائب الى راس الحسين ع وهم يقولون السلام
عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله فبينما
انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال
كثيرون وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى
انكب على ثنايا الحسين ع يقبلهما وهو يقول يا ولدي قتلوك
اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك
الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة والعباس
ثم جعل يعدد اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت
من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على راس الحسين ع
فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه
الى الحائط وهو يقول مالي وللحسين ع وقد وقعت عليه
الهمومات فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس وفيه روي
انه لما قدم آل الله وآل رسوله على يزيد في الشام افرد لهم
دارا وكانوا مشغولين باقامة العزاء وانه كان للحسين ع
بنت عمرها ثلث سنوات ومن يوم استشهد الحسين ع ما بقيت تراه

بقيت ما

فعظم ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت كلما طلبته اهاليها
يقولون لها غدا ياتي ومعه ما تطلبين الى ان كانت ليلة من الليالي
فرات اباها بنومها فلما انتبهت صاحت وبكت وانزعجت فهجعوها
وقالوا اما هذا البكاء والعويل فقالت ايتوني بوالدي وقرة
عيني وكلما هجعوها ازدادت حزنا وبكاء فعظم ذلك على
اهل البيت فضجوا بالبكاء وجددوا الاحزان ولطموا الخدود
وحثوا على رؤوسهم التراب ونشروا الشعور وقام الصياح فسمع يزيد
صيحتهم وبكائهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت الحسين الصغيرة رات
اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي وتصيح فلما سمع يزيد
ذلك قال ارفعوا راس ابيها وحطوه بين يديها وحطوه بين
لتنظر اليه وتتسلى به فجاؤا بالراس الشريف اليها مغطى بمنديل
دبيقي فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الراس
قالوا انه راس ابيك فرفعته من الطشت حاضنة له وهي تقول يا
اباه من الذي خضبك بدمائك يا ابتاه من الذي قطع وريديك
يا ابتاه من الذي ايتمني على صغر سني يا ابتاه من لنا بعدك نرجو
يا ابتاه من لليتيمة حتى تكبر يا ابتاه من للنساء الحاسرات يا ابتاه

الدبيق كامير وكتمها اي ثم ثوبها الثياب الدبيقية

للاداميل السيالات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من للضائعات الغريبات يا ابتاه من للشعور الناشرات يا ابتاه من بعدك و اخيبتاه من بعدك وا غربتنا يا ابتاه ليتني وسدت الثرى ولا ارى شيبك مخضبا بالدماء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا حتى غشي عليها فلما حركوها فاذا بها قد فارقت روحها الدنيا فلما راى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا العزاء وكل من حضر من اهل دمشق فلم ير في ذلك اليوم الا باك و باكية قال السيد ره وخرج زين العابدين ع يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف امسيت يا بن رسول الله قال امسينا كمثل بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا صلى الله عليه وآله عربي وامست قريش تفتخر على سائر العرب بان محمدا صلى الله عليه وآله منها وامسينا معشر اهل بيته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال ولله در مهيار حيث قال يعظمون له اعواد منبره وتحت ارجلهم اولاده وضعوا باي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم

كنت لك الفداء يا ابتاه التي كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني

قال السيد ره

انكم

[illegible]

انكم صحب لدينه قال ودعا يزيد يوما بعلي بن الحسين ع وعمرو بن الحسن وكان عمرو صغيرا يقال ان عمره احدى عشرة سنة فقال له اتصارع هذا يعني ابنه خالدا فقال عمرو لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحية الا الحية فصل في مدفن راسه الشريف قال السيد قال يزيد لعنه الله لعلي بن الحسين ع اذكر حاجاتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال له الاولى ان تريني وجه سيدي ومولاي وابي الحسين ع فاتزود منه وانظر اليه واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي ان توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم جدهن صلى الله عليه وآله فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء فما يؤديهن الى المدينة غيرك واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه اضعاف قيمته فقال ع اما مالك فلا نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد عليه مائتي دينار فاخذها زين العابدين عليه السلام وفرقها في الفقراء والمساكين ثم امر برد الاسارى وسبايا البتول

الى اوطانهم بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله فاما راس الحسين صلوات الله فروي انه اعيد ودفن بكربلا مع جسده الشريف فكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه قال الفاضل المتبحر واما الراس الشريف اختلف الناس فيه فقال قوم ان عمرو بن سعيد دفنه بالمدينة وعن منصور بن جمهور انه دخل خزانة يزيد بن معوية لما فتحت وجد بها جونة حمراء فقال لغلامه سليم احتفظ بهذه الجونة فانها كنز من كنوز بني امية فلما فتحها اذا فيها راس الحسين ع وهو مخضوب بالسواد فقال لغلامه ائتني بثوب فاتاه به فلفه ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث مما يلي المشرق وحدثني جماعة من اهل مصران مشهد الراس عندهم يسمونه مشهد الكريم عليه من الذهب شيء كثير يقصدونه في المواسم ويزورونه ويزعمون انه مدفون هناك والذي عليه المعول من الاقوال انه اعيد الى الجسد بعد ان طيف به في البلاد ودفن معه وقال صاحب المناقب وذكر الامام ابو العلاء الحافظ باسناده عن مشايخه ان يزيد بن معوية حين قدم عليه راس الحسين ع بعث الى المدينة فاقدم عليه عدة من موالي بني هاشم وضم اليهم

عدة

عدة من موالي ابي سفيان ثم بعث بثقل الحسين ع ومن بقي من اهله معهم وجهزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث براس الحسين ع الى عمرو بن سعيد بن العاص وهو اذ ذاك عامله على المدينة فقال عمرو وددت انه لم يبعث به الي ثم امر عمرو به فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة ع وذكر غيره ان سليمان بن عبد الملك بن مروان راى النبي صلى الله عليه وآله في المنام كانه يبره ويلطفه فدعا الحسن البصري فسأله عن ذلك فقال لعلك اصطنعت الى اهله معروفا فقال سليمان اني وجدت راس الحسين ع في خزانة يزيد بن معاوية فكسوته خمسة من الديباج وصليت عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي صلى الله عليه وآله رضي منك بسبب ذلك واحسن الى الحسن وامر له بالجوائز وذكر غيرهما ان راسه عليه السلام صلب بدمشق ثلاثة ايام ومكث في خزائن بني امية حتى ولي سليمان بن عبد الملك فطلبه فجيء به وهو عظم ابيض فجعله في سفط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين بعد ما صلى عليه فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث الى المكان يطلب منه الراس فاخبر بخبره فسال

عن الموضع الذى دفن فيه فنبشه واخذه والله اعلم باصنع به فانقل
عن دينه انه بعث الى كربلا فدفن مع جسده عليه السلام ثم قال الفاضل
هذه اقوال المخالفين فى ذلك والمشهور بين علمائنا الامامية
انه دفن راسه ع مع جسده رده على بن الحسين ع وقد وردت
اخبار كثيرة فى انه مدفون عند قبر امير المؤمنين ع اقول منها ما روى
فى فرحة الغرى مسندا عن محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه
عن يحيى بن زكريا عن يزيد بن طلحة قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام
وهو بالحيرة ما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعنى الذهاب الى
قبر امير المؤمنين عليه السلام قال فركب وركب اسمعيل معه وركبت معهم
حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض
نزل ونزل اسمعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسمعيل وصليت اسمعيل
معهم فقال لاسمعيل قم فسلم على جدك الحسين ع فقلت جعلت
فداك اليس الحسين بكربلا فقال نعم ولكن لما حمل راسه الى الشام
سرقه مولى لنا ودفنه بجنب امير المؤمنين ع ورايت فى مسند
الزهراء لبعض علمائنا خبرا عزيبا روى عن فرات بن احنف قال
كنت مع ابى عبد الله عليه السلام فلما مررنا الى الثوية نزل فصلى ركعتين

فقلت

فقلت يا سيدى ما هذه الصلوة قال هنا موضع منبر القائم الذى
على الطريق فنزل فصلى ركعتين فقلت ما هذه الصلوة قال ههنا
نزل القوم الذين كان معهم راس الحسين ع فى صندوق فبعث الله
عز وجل طيرا فاحتمل الصندوق وحلوه فنزلت وصليت ههنا شكرا
لله ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى موضع فنزل وصلى ركعتين
وقال ههنا قبر امير المؤمنين ع الحديث فى الكامل قال قال ابو عبد الله
ع اذا اتيت الغرى رايت قبرين قبرا كبيرا وقبرا صغيرا فاما الكبير
فقبر امير المؤمنين صلوات الله عليه واما الصغير فراس الحسين ع
وفيه وفى غيره فى حديث طويل عن يونس بن ظبيان قال كنت
عند ابى عبد الله عليه السلام فلما خرجنا من الحيرة قال تقدم يا يونس
قال فاقبل يقول تيامن تياسر فلما انتهينا الى الذكوات الحمر
قال هو المكان قلت نعم فتيامن ثم قصد الى موضع فيه ماء وعين
فتوضا ثم دنا من اكمة فصلى عندها ثم مال عليها وبكى ثم مال الى
اكمة دونها ففعل مثل ذلك ثم قال يا يونس افعل مثل ما فعلت
فلما فرغت قال لى يا يونس تعرف هذا المكان فقلت لا فقال الموضع
الذى صليت عنده اولا قبر امير المؤمنين والاكمة الاخرى راس

الحسين ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى القائم
هذا الموضع ثم مضى ومضيت
معه حتى انتهى الى القائم

بما فيه فتريهم حال فاخذوا ...
وجعلوه فى الصندوق

الحسين بن على عليهما السلام وان الملعون ابن زياد لما بعث براس
الحسين ع الى الشام رد الى الكوفة فقال اخرجوه عنها لا يفتتن به
اهلها فصيره الله عند امير المؤمنين فالراس مع الجسد والجسد مع
الراس اقول لا باس بايراد ما يختلج بالبال فى حل ما لعله يكون لاحد
فيه سؤال او اشكال فنقول الثوية على مثال امية وهى على ما فى ق
اسم موضع بالحيرة كغنية بيت المهيا للضيف من ثوى بالمكان
اذا اقام انتهى مضمونا والمراد بها التل القريب من المقابر من يسار
من يسير من الكوفة الى الغرى وفيها دفن كثير من خيار اصحاب امير
المؤمنين عليه السلام وهى موضع منبر القائم عليه السلام فالصلوة فيها
شكرا لله لما يظهر من دولته عليه السلام والذكوة جمع ذكوة كجمرات
جمع جمرة وزنا ومعنى ق ذكت النار ذكوا اشتد لهيبها وذكاها
اوقدها والذكوة ما ذكا هابه والجمرة الملتهبة وفى مجمع البحرين الذ
كوات جمع ذكوة الجمرة الملتهبة من الحصى ومنه الحديث قبر على بين ذكوات
بيض واجب التختم بما يظهره الله بالذكوات البيض انتهى والمراد با
القائم الذى فى الطريق ما هو الآن اكمة من رمل من يمين من
يتوجه من الكوفة الى الغرى وهى كانت قصرا عاليا فلما مر عليها

بيض

جنازة

جنازة مولانا امير المؤمنين عليه السلام مال اليها فانحنى تواضعا ولذا
تسمى حنانة فى ق وص الحنانة بالشد القوس الحنان كسحاب رقة
القلب والرحمة وبالتشديد ذو الرحمة ويقال طريق حنان واضح والظ
من تلك بعض الروايات ان الراس مدفون فيها ويؤيده ما روا
محمد بن المشهدى فى مزاره ان الصادق ع صلى فيها اربع ركعات
وناده بزيارة ماثورة وذكروا الزيارة ولا ينافى بعدها عن المشهد
الشريف كونه مدفونا بجنبه لصدقها عرفا كما يقال ظهر الكوفة ويرا
به المشهد ويقال كربلا بجنب الكوفة وهذا واضح وفى كتاب عتيق
تصنيف بعض علمائنا الامامية رضى الله عنهم ما صورته هذه ذكر
عبد الله بن عمر الوراق فى كتابه انه لما حضر الراس بين يدى ابن
زياد لعنه الله امر حجاما فقال لقوره فقوره واخرج لغاديده و
نخاعه وما حوله من اللحم انتهى والتقوير القطع مدورا واللغاديد
ما بين الحنك وصفحة العنق فان لم تكن الحنانة مدفنا للراس الشريف
فلتكن مدفنا للحوم الراس واختطاف الطير الصندوق لا ينافى
صيرورته الى مولى من مواليهم عليهم السلام اخرا بل يحتمل ان يكون الطير
هو المولى الذى سرقه واختطفه كالطير فدفنه وعلى التقديرين انما

كان هذا بعد ورده من الشام لمكان المعجزات المشاهدة من راسه
المقدس وظاهر قوله في الحجر الذي في الموصل حتى اذا حاز التوبه
وكان بين الحجره والمحف عند ذكواته بعض نزل مع ما في الروايه
التي نقلت من الكامل فلما انتهينا الى الزكوة الحمراء ان الاحجار
البيض التي تلتقط للخواتيم وفيما روى من تختم بالظهر انه بالذكوات
البيض وتطاليه يكتب له بكل نظرة زورة ينبغي ان يلتقط مما بين
الحنانه ومشهد امير المؤمنين عليه السلم لا عز اخذنا بالمجزوم به و
المتيقن وعكسه فالراس مع الجسد والجسد مع الراس اي عند الله و بعد
ما صيره الله عنده اشهيد صلى الله عليه ولان الشهيد حي عند ربه يرزق فيكون
لا محة متصلا بالجسد وان كان ظاهرا بعيدا مدفنه من مدفن الجسد
قال السيد ره في كتاب الاقبال اعلم ان اعادة معدن راس مولانا
الحسين ع صلوات الله عليه الى جسده الشريف يشهد به لسان القران
العظيم المنيف حيث قال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فهل بقي شك حيث اخبر الله انه من جثث
استشهد حي عند ربه مرزوق مصون فلا ينبغي ان يشك في هذا القول
واما كيفية احيائه بعد شهادته وكيفية جمع راسه الشريف الى جسده

بعد مفارقته

بعد مفارقته فهذا سؤال يكون فيه سؤاوب من العبد واقدام
ما لم يكلف العلم به ولا السؤال عن صفاته واما تعيين الاعادة
يوم الاربعين من قتله والوقت الذي قتل فيه الحسين ع ونقله الله
جل جلاله الى شرف فضله وقد كان الاسلام مغلوبا والحق مغلوبا
وما يكون الاعادة بامور دنيويه والظاهر انها بقدرة الالهية لكن
وجدت نحو عشر روايات مختلفات في حديث الراس الشريف
كلها منقولات ولم اذكر الى الآن اني وقفت ولا رويت تسمية احد
ممن كان من الشام حتى اعاده الى جسده الشريف بالحاير عليه
افضل السلام ولا كيفية لدخول حرمه المعظم ولا حفر عن جسده المقدس
المكرم حتى عاد اليه وهل وضعه موضعه من الجسد او في القرب
مضموما اليه فليقتصر الانسان على ما يجب عليه من تصديق القرآن
من ان الجسد المقدس تكمل عقيب الشهادة وانه حي يرزق في
دار السعادة ففي بيان الكتاب العزيز ما يغني عن زيادة دليل وبرهان
المجلس الرابع في تحقيق الاربعين وما يلايمه رجوع السبايا
المسئول الى مدينة الراس هو روى السيد ره في كتاب الاقبال باسناده الى الحسن العسكري ع انه قال علامات المؤمن خمس احدى

لحمد من الشام الى الحاير عليه صاحبه الكمل التحية والاكرام ولا كيفية م

صلوة

وخمسين وزيارة اربعين والتختم في اليمين وتعفير الجبين والجهر
بسم الله الرحمن الرحيم ثم اعترض على نفسه بانه كيف يكون يوم
العشرين من صفر الاربعين وقد قتل يوم عاشوراء بل يصير احدا واربعين
بدخوله واجاب بجوابين حاصل الاول ان شهر محرم كان ناقصا
فيكون يوم العشرين تمام الاربعين وحاصل الثاني ان قتله ع لما كان
في آخر العاشوراء لم يحسب يوم قتله ع من جملة الاربعين واقول البيان
الاوفى في الجواب ان الروايات الواردة في زيارته عليه السلم بعضها
واردة بلفظ الاربعين وبعضها بلفظ يوم العشرين من صفر والظ
كونهما واحدا لاتفاقهما معا غالبا لكن قد يتغايران فينبغي ان يكون
ابهامهم عليهم السلم الامر وعدم بيانهم في موضع الحاجة للمسامحة
والبناء على الغالب وهو كمال المحرم وعدم حسبان العاشوراء من جملة
الاربعين اما كمال المحرم غالبا فلما روى في الكافي والتهذيب
وغيرهما في كتاب الصوم عن ابي عبد الله عليه السلم ما حاصله ان
شعبان لا يتم ابدا الى ان قال والمحرم ثلثون يوما واما عدم حسبان
العاشوراء فلكون شهادته صلوات الله في آخر اليوم بعد مضي عامته
وتبيان اخر انهم عليهم السلم لما سكتوا عن بيانه بقولهم

ورمضان لا ينقص ابدا

عليهم السلم

عليهم السلم اسكتوا عما سكت الله ورسوله عنه ينبغي الاقتفاء فيما
سكتوا على العمل بالشايع الكثير الوقوع وهو هنا يوم العشرين
من صفر لما عرفت من ان الغالب كمال المحرم وعدم احتساب يوم
القتل ولهذا شاع العمل بزيارة الاربعين فيه ثم قال رحمه الله في
الكتاب المذكور وجدت في المصباح ان حرم الحسين ع وصلوا
المدينة مع مولانا علي بن الحسين يوم العشرين من صفر وفي غير المصباح
ان حرم ~~الحسين~~ انهم وصلوا ~~المدينة مع~~ كربلاء ايضا في
عودهم من الشام يوم العشرين من صفر وكلاهما مستبعد لان عبيد الله
بن زياد لعنه الله كتب الى يزيد يعرفه ما جرى ويستاذنه في حملهم
ولم يحملهم حتى عاد الجواب اليه وهذا يحتاج الى نحو عشرين يوما
واكثر منها ولانه لما حملهم الى الشام روي انهم اقاموا فيها شهرا في
موضع لا يكنهم من حر ولا برد وصورة الحال يقتضي انهم تاخروا
اكثر من اربعين يوما من يوم قتل ع الى ان وصلوا العراق او المدينة
واما جوازهم في عودهم على كربلا فيمكن ذلك ولكنه ما يكون و
صولهم اليها يوم العشرين من صفر لانهم اجتمعوا على ما روي جابر بن
عبد الله الانصاري فان كان جابر وصل زائرا من الحجاز فيحتاج

نحو

وصول الخبر اليه ومجيئه اكثر من اربعين يوما او على ان يكون
وصل جابر من غير الحجاز من الكوفة او غيرها واقول غاية ما قال
ره بعد تسليمه محض استبعاد ولا ينبغي بمحضه انكار الروايات
فانا سمعنا من الموثقين قرب كوفة من دمشق بانه يسير للبريد
ان يسير بثلاثة ايام ولا سيما للولاة والحكام بالجور
سيما مثل هذا الخبر الميشوم الذي هو عيد للشاميين وصدة مقامهم
في دمشق على ما في المنتخب لا يعلم كونها زائدة على ثمانية ايام تقريبا
ولم نظفر على رواية دلت على مقامهم فيها مدة شهر والله يعلم
وايضا قد يذهب الحمام بالمكاتيب باسرع من ذلك واستبعاد مجيئ
جابر من ارض الحجاز ابعد من هذا لما روي ان اباحنيفة راى
هلال ذي الحجة كوفة وبغداد وورد مكة وحج في تلك السنة ولأن
اخبار انواعه من الجن والطير وانقلاب التربة دما وغير ذلك اكثر
من ان يخفى على امثال جابر كما مضى بعضه والله اعلم بحقيقة الحال
التسليم لنا خير المآل وقد عرفت مما في الفصل السابق ومما ذكرها ان
علة الامر بالزيارة في الاربعين اما وصول راس الحسين ع الى جسده
الشريف فيه او وصولهم مع من كان مع جابر الى زيارته عليه السلم

فيه ولو لم يكن ما ذكر علة تامة فلا مانع لامرهم عليهم السلم با
لزيارة وان لم يكن سر الامر وعلته معلوما وانما نحن من المسلمين
هنا ولكن لشيخنا البهائي رحمه الله قول بزيارة الحسين ع
في تاسع عشر صفر وغيره عزانه فقال في رسالة له في معرفة شهور
السنة ما هذه عبارته التاسع عشر فيه زيارة الاربعين
لابي عبد الله ع وهي مروية عن الصادق ع ووقتها في ارتفاع
النهار وفي هذا اليوم وهو يوم اربعين من شهادته
عليه السلم كان قدوم جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
لزيارته عليه السلم واتفق في ذلك اليوم ورود حرمه من الشام
الى كربلا قاصدين المدينة على ساكنها السلم والتحية انتهى وفي
المنتخب لما كان اليوم الثامن من الايام التي ناحوا فيها على
الحسين ع ودعاهن يزيد وعرض عليهن المقام فابين واردن
الرجوع الى المدينة فاحضر لهم المحامل وزينها وامر بالانطاع
الابريسم وصب عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذا
المال عوض ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك
واصلب وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني مالا والله لا كان

ورود اهل البيت كربلا ومولانا
جابر بن عبد الله

ذلك ابدا وفي كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى تاليف
محمد ابي القسم الطبري مسندا عن الاعمش بن عطية العوفي قال
خرجت مع جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله زائرا
قبر الحسين ع فلما وردنا كربلا دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل
ثم اتزر بازار وارتدى باخر ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها على
بدنه ثم لم يخط خطوة الا ذكر الله حتى اذا دنا من القبر قال
المسنيه فالمسته فخر على القبر مغشيا عليه فرششت عليه شيئا
من الماء فلما افاق قال يا حسين ثلثا ثم قال حبيب لا يجيب
حبيبه ثم قال وانى لك بالجواب وقد شحطت اوداجك على
اثباجك وفرق بين بدنك وراسك فاشهد انك ابن
خير النبيين وابن سيد المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل
الهدى وخامس اصحاب الكسا وابن سيد النقباء وابن
فاطمة سيدة النساء وما لك لا تكون هكذا وقد غذتك
كف سيد المرسلين وربيت في حجر المتقين ورضعت من
ثدي الايمان وفطمت بالاسلام فطبت حيا وطبت ميتا
غير ان قلوب المؤمنين غير طيبة بفراقك ولا شاكة في حيوتك

مجيئ جابر للزيارة
الحسين ع

فعليك سلام الله ورضوانه واشهد انك مضيت على ما
مضى عليه اخوك يحيى بن زكريا ثم جال ببصره حول القبر وقال
السلم عليكم ايتها الارواح التي حلت بفناء الحسين ع واناخت
برحله اشهد انكم اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف
ونهيتم عن المنكر وجاهدتم الملحدين وعبدتم الله حتى اتاكم
اليقين والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق لقد شاركنا
كم فيما دخلتم فيه قال عطية فقلت لجابر فكيف ولم نهبط
واديا ولم نعل جبلا ولم نضرب بسيف والقوم قد فرق بين رؤسهم
وابدانهم واوتمت اولادهم وارملت الازواج فقال لي يا عطية
سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احب قوما
حشر معهم ومن احب عمل قوم اشرك في عملهم والذي بعث محمدا
صلى الله عليه وآله بالحق ان نيتي ونية اصحابي على ما مضى عليه
الحسين ع واصحابه الحديث وقال المفيد ثم ندب يزيد لعنه الله
بشير بن النعمان بن بشير وقال له تجهز لتخرج بهؤلاء النسوة الى المدينة
ولما اراد ان يجهزهم دعا علي بن الحسين ع فاستخلاه ثم قال له لعن الله
ابن مرجانة اما والله لو اني صاحب ابيك ما سالني خصلة ابدا الا اعطيته

ولقد نعت الحتف عنه بكل ما استطعت ولكن الله قضى ما رايت
وكاتبني من المدينة وانه الى كل حاجة تكون لك وتقدم بكسوته
وكسوة اهل بيته وانفذ معهم في جملة النعمان بن بشير رسولا
تقدم اليه ان يسير بهم في الليل ويكونوا امامه حيث لا يفوتون
طرفة عين فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه حولهم كهيئة
الحرس لهم وينزل منهم حيث اذا اراد انسان من جماعتهم في
الطريق دير عاهم كما وصاه يزيد ويرفق بهم وفي المناقب قال
الحرث بن كعب قالت لي فاطمة بنت علي عم قلت لاختي زينب
قد وجب علينا حق هذا الحسن صحبته لنا فهل لك ان نصله قالت
فقالت والله ما لنا ما نصله به الا ان نعطيه حلينا فاخذت
سواري ودملجي وسوار اختي ودملجها فبعثنا بها اليه واعتذرنا
من قلتهما وقلنا هذا بعض جزائك الحسن صحبتك ايانا فقال لو كان
الذي صنعت للدنيا كان في دون هذا رضاي ولكن والله
ما فعلته الا لله وقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله قال
السيد ره في الملهوف ولما رجع نساء الحسين عم وعياله من الشام
وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع

وضعوا اوقضاء حاجة لم يحتشم فسار في جملة النعمان بن بشير ولم يزل يسايرهم صح

المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله وجماعة
من بني هاشم ورجالا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله
قد وردوا لزيارة قبر الحسين عم فتوافوا في وقت واحد وتلاقوا
بالبكاء والحزن واللطم واقاموا الماتم المقرحة للاكباد واجتمع
اليهم ذلك السواد فاقاموا على ذلك اياما فروي عن ابي حباب
الكلبي قال حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في
الليل عند مقتل الحسين عم فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون
مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش جده
خير الجدود قال ثم انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشر بن
حذلم فلما قربوا من المدينة نزل علي بن الحسين عم فحط رحله وضرب
فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشر رحم الله اباك لقد كان
شاعرا فهل تقدر على شيء منه فقلت بلى يا ابن رسول الله اني
لشاعر قال فادخل المدينة فلما دخلت مسجد النبي صلى الله عليه
رفعت صوتي بالبكاء وانشات اقول يا اهل يثرب لا مقام لكم
بها قتل الحسين عم فادمعي مدرار الجسم منه بكربلا مضرج والراس
منه على القناة يدار قال ثم قلت هذا علي بن الحسين عم مع عماته

نساء عم

وانع اباعبدالله عليه السلام قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة عم

فاخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم
مكانه قال فما بقيت بالمدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من
خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات
خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا ولا باكية اكثر
من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية
تنوح على الحسين عم فتقول نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا
وامرضني ناع نعاه فافجعا فعيني جودا بالدموع واسكبا
وجودا بدمع بعد دمعكما معا على من دها عرش الجليل فزعزعا
فابح هذا المجد والدين اجدعا على ابن نبي الله وابن وصيه
وان كان عنا شاحط الدار اشسعا ثم قالت ايها الناعي
جددت حزننا بابي عبد الله عليه السلام وخدشت منا قروحا
لما تندمل فمن انت يرحمك الله فقلت انا بشير بن حذلم وجهني
مولاي علي بن الحسين ع وهو نازل في موضع كذا وكذا مع
عيال ابي عبد الله ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا
فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا
الطريق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطات رقاب الناس

محجبة د

شع المنزل كمنع بعد لغو شاسع بع ق

حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين عم داخلا
فخرج ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه خادم ومعه كرسي
فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة فارتفعت
اصوات الناس بالبكاء وحنين النسوة والجواري و
الناس من كل ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة
فاوما بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال ع الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ
الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب
فشهد النجوى على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع
ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة
الفادحة الجائحة ايها القوم ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة
وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه
وصبيته وداروا براسه في البلدان من فوق عالي السنان و
هذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات
منكم يسرون بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن
عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها

لله

محجه

لذع النار الفحم والتدع احرق وجع

والسموات باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان
فى لجج البحار والملئكة المقربون واهل السموات اجمعون يا ابتاه انا
اى قلب لا يتصدع لقتله ام اى فؤاد لا يحن اليه ام اى سمع يسمع
هذه الثلمة التى ثلمت فى الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين
مشردين مذودين شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك
وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة فى
الاسلام ثلمناه ما سمعنا بهذا فى اباءنا الاولين ان هذا
الا اختلاق فوالله لو ان النبى صلى الله عليه وآله تقدم اليهم فى
قتالنا كما تقدم اليهم فى الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا
فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها
وافجعها واكظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب
فيما اصابنا وبلغ بنا انه عزيز ذو انتقام قال فقام صعوان
بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه صلوات الله
عليه بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته وحسن
الظن فيه وشكر له وترحم على ابيه اقول ثم انه ع رحل الى المدينة
ثم الى الروضة البهية فلو نظرت الى انكسار وملالته ورايت

الكنا

اكتئابه فى جلالته شاكيا الى جده موجعته ناعيا اباه
وسليلته ساكبا دموعه وعبرته شاكيا اسرته وطرته باثا حزنه
وزفرته فكان تبكى عليه محاريب المساجد وتندب لديه مبانى
القواعد لشجاك سماع تلك الواعير ودهاك ذرو تيك
الداهية فكانت بالنبى الرؤف والوالد العطوف لصوته راحما
ولتفرغه سامعا ولرزيته حزينا ولدعوته مجيبا يا مهجة قلبى
ويا لحمة صدرى ما فعل بابنك فرخ المرتضى ما صنع بولدك
بضعة الزهراء اين خامس آل العباء اين باقى اصحاب الكساء اين
ابن مكة ومنى اين ابن الزمزم والصفا عزيز على جده ان يرى
الورى ولا يتمع له حسيس ولا نجوى عزيز على جده ان يكون
عطشانا فلا يروى ويحاط به من كل جهة البلوى عزيز على امه
نظره بالحسرة الى بناته العطشى وسكب دمعته على ذراريه
القتلى عزيز على امه التفاته يمينا وشمالا ولا يرى الا العدى
ودمعه بعينه على عترته بلا حمى عزيز على ابيه ان يلحظ ذريته
الضاجين بالشكوى ويرمق عشيرته العاجين للداهية الدهما
عزيز على ابيه ان يكون وحيدا فى العزاء ويستغيث ويخذله

الطرة بالكسر الثوب الخلق او اكف الثياب منه جبة الصوف ق

جوار

جود الخ نظر

العدى بالكسر جمع الاعداء ولا نظير له ق

الورى عزيز على ابيه ان تتكسر سفينته فى الدماء ويسيل
من اغصانه الدما ويكون جريحا لا يتداوى فلما رجعوا الى بيوتهم
الخاوية ودورهم الخالية ومساكنهم النادية فكانى بالدور
تندب بلسان الحال وتنوح بسكاب الدموع على الارتحال
وتتاوه كالثواكل وتحن على المصائب والنوازل وتصرخ
كالصوائح وتضج على فقدها للنوائح وتبكى لمصارع الحاسبات
وتان على طموس اثارها الكاملات وكانها تقول واحزناه على
شماتة ما يحسدنى من الديار وا قلقاه على اضمحلال ما بى من الشرف
على الكواكب السيار ويا شوقاه الى سرج انور من الصباح ويا حبا
الى الضوء اغنت عن المصباح كم اناروا باشراق ماثرهم ظلمتى
وكم انسوا باسماع دعواتهم وحشتى كم رفعوا بلطيف مواساتهم فقرى
وكم اسعدونى بمناجاتهم سمعى وليس هذا كم باعجب العجاب لا
تنقاد هاتيك الالباب بل التعجب منعكس منا انه كيف هدات عن العويل
والبكاء وقد عزت عليه فقدان الاعزاء وكيف صبرت على القذى
والشجى وقد غاب عنها سلطان كربلا وكانا انه تنوح عليه بقاع
الارض تبكى عليه عين الفرض الصلوة تعانق الزكوة بالبكاء والصوم

بوافق الخ

بوافقها فى البكاء وكلما ينادى الاخرى بالعويل وتحن عيونهما
الى البكاء ويجود متشربها بالماء وتحب كالثكلات لفقد الغراء
وتتلظى لعطشان ذابلة الشفاه وقد دانت على افتقاده كالايامى
وهكذا الحال الى ان مضى الفجيع من المحاريب وسال ماء العيون
من الموازيب الى ان وصل الاجيج الى منى ثم الى زمزم والصفا
فساعدها كل على النوح والبكاء ولا فرق بينهم اهل الارض والسما
بشواتهم وحزنهم الى الاله وغشى الوزنة والنجمة سدرة المنتهى وثارت
الوحشة فى جنة المأوى ونائح البحر وقد طغى لما راى تبك الرزية
الكبرى وناح ما احبله اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
ثم اختطاف الاشقى الذى كذب وتولى فذهب الى اهله يتمطى اولى
له فاولى ثم اولى له فاولى ايحسب الانسان ان يترك سدى
ام للانسان ما تمنى فله الحسنى وله السوى اذا قسمة ضيزى بل
له الاخرة والاولى وسيصليه نارا تلظى وله صرف فالكوفة
على دار النبى محمد فالفيتها قد اقفرت عرصاتها وامست خلاء
من تلاوة قارئ وعطل منها صومها وصلوتها وكانت ملاذا
للايام وجنة من الخطب يغشى المعتفين صلواتها فاقوت من السادات

نجت الناقة نجاء ونجاء ق

قولى المعتفين ارتال لبين للعفو الجهد كما فى قوله تعالى خذ العفو اى العافى كل طالب خير اورزق كالمعتفى منه

اقوت الدار خلت كقويت ق

من آل هاشم ولم يجتمع بعد الحسين شتاتنا فعيني لقتل السبط عبرى
ولوعتي على فقدهم ما تنقضي وزفراتها فيا كبدي كم تصبرين
على الأذى اما آن ان تفني اذ احرقتها في كامل الزيارات
ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابي داود المسترق
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال بكى علي بن الحسين على الحسين
بن علي صلوات الله عليهم عشرين سنة او اربعين سنة وما وضع بين
يديه طعام الا بكى حتى قال مولى له جعلت فداك اني اخاف عليك
ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم
من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة
لذلك وفيه محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين ع عن علي بن اسباط
عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال اشرف مولى لعلي بن
الحسين ع وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له يا علي بن الحسين
اما آن لحزنك ان ينقضي فرفع راسه اليه فقال ويلك او ثكلتك
امك والله لقد شكى يعقوب الى ربه في اقل مما رايت حين قال
يا اسفى على يوسف وانه فقد ابنا واحدا وانا رايت ابي وجماعة
اهل بيتي يذبحون حولي قال وكان علي بن الحسين ع يميل الى ولد

عقيل

عقيل فقيل له ما بالك تميل الى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر فقال اني اذكر
يومهم مع ابي عبد الله الحسين بن علي ع فارق لهم ثم قال السيد ره
والشيخ في المنتخب وملخصهما انه روي عن الصادق ع انه قال ان
زين العابدين ع كان مع حلمه وصبره شديد الجزع والشكوى
لهذه المصيبة والبلوى وانه ع بكى على ابيه اربعين سنة بدمع
مسفوح وقلب مقروح صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار
جاء غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي
فيقول وا ابتاه أآكل وقتل ابن رسول الله جائعا أأشرب وقتل ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك و
يبكي حتى يبل طعامه من دموعه ويمزج شرابه بدموعه حتى يغشى
عليه فاذا افاق اكل قليلا وحمد الله كثيرا وقام الى عبادة ربه
واصبح صائما ولم يزل هكذا حتى لحق بالله عز وجل قال وحدث
مولى له ع انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على
حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكاءه واحصيت عليه
الف مرة وهو يقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا
الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا ثم رفع

راسه من سجوده وان لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع
عينيه فقلت يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك
ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
عليهم السلام كان نبيا ابن نبي له اثنا عشر ابنا فغيب الله
واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره
من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا
وانا رايت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي مصرعين
مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي قال الفاضل في
مصباح المتهجد كان له خريطة فيها تربة الحسين ع وكان
لا يسجد الا على التراب فيه ومن ندبه ما روى الزهري يا نفس
حتى م الى الحيوة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك اما
اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من آلافك
ومن فجعت به من اخوانك شعر فهم في بطون الارض بعد
ظهورها محاسنهم فيها بوال دوائر خلت دورهم منهم واقوت
عراصهم وساقتهم نحو المنايا المقادر وخلوا عن الدنيا وما
جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفائر اقول وقد روي انه

ع اعتزل

ع اعتزل الناس وبنى بالبادية مدة من الدهر وكان يرحل
احيانا الى زيارة امير المؤمنين وابيه عليهم السلام وفي المنتخب
وام كلثوم لما توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول
بحزن وبكاء وشجون مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان
جينا الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا في ابينا واخبر جدنا
انا اسرنا وبعد الاسر يا جدا سبينا ورهطك يا رسول الله اضحوا
عرايا بالطفوف مسلبينا وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا جنابك
يا رسول الله فينا فلو نظرت عيونك للاسارى على اقتاب الجمال
محملينا رسول الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة
الينا وكنت تحوطنا حتى تولت عيونك ثارت الاعداء علينا
افاطم لو نظرت الى السبايا بناتك في البلاد مشتتينا افاطم لو نظرت
الى الحيارى ولو ابصرت زين العابدينا افاطم لا لقيت من عداك
ولا قيراط مما قد لقينا فلو دامت حيوتك لم تزالي الى يوم القيمة
تندبينا وعرج بالبقيع وقف ونادي ايا ابن حبيب رب العالمينا
وقل يا عم يا الحسن الزكي عيال اخيك اضحوا ضائعينا ايا عماه
ان اخاك اضحى بعيدا عنك بالرمضاء رهينا بلا راس تنوح عليه

افاطم لو رأيتنا سهارى ومن سهر الليالي قد عمينا

جمل طويد الوحوش الموحشينا ولو عاينت يا مولاي ساقوا
حريا لا يجدن لهم معينا على متن النياق بلا وطاء وشاهدت
العيال مكشفينا مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان
جئنا خرجن منك بالاهلين جمعا رجعنا لا رجال ولا بنينا
وكنا في الخروج بجمع شمل رجعنا حاسرين مسلبينا وكنا في امان الله
جهرا رجعنا بالقطيعة خائفينا ومولانا الحسين لنا انيس
رجعنا والحسين به رهينا فنحن الضائعات بلا كفيل ونحن النائحات
على اخينا ونحن السائرات على المطايا نشال على جمال المبغضينا
ونحن بنات يس وطه ونحن الباكيات على ابينا ونحن الطاهرات
بلا خفاء ونحن المخلصون المصطفونا ونحن الصابرات على
البلايا ونحن الصادقون الناصحونا الا يا جدنا قتلوا حسينا
ولم يرعوا جناب الله فينا الا يا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفى
الاعداء فينا لقد هتكوا النسا حملوها على الاقتاب قهرا اجمعينا
وزينب اخرجوها من خباها وفاطم واله تبدى الانينا سكينة
تشكى من حر وجد تنادى الغوث رب العالمينا وزين العابدين
بقيد ذل وراموا قتله اهل الخئونا فبعدهم على الدنيا تراب

فكاس

فكاس الموت فيها قد سقينا وهذه قصتي مع شرح حالي الا
يا سامعون ابكوا علينا قال الراوى واما زينب فاخذت بعضا
دتى باب المسجد ونادت باحتاه الى ناعيا اليك اخى الحسين وهى
مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب وكلما
نظرت الى على بن الحسين ع تجدد حزنها وزاد وجدها تعزية للصادق ع
فلنذكر هنا تعزية لمولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلم كتبها
الى بنى عمه رضوان الله عليهم لما حبسوا ليكون مضمونها تعزية
عن الحسين ع وعترته واصحابه رضوان الله عليهم ذكرها ابن طاوس
رحمه الله فى كتاب الاقبال باسناده عن عطية بن نجيح بن المطهر
الرازى واسحق بن عمار الصيرفى قالا معا ان ابا عبد الله جعفر
بن محمد عليهما السلم كتب الى عبد الله بن الحسن رضى الله عنه حين حمل
هو واهل بيته يعزيه عما صار اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد اخيه وابن عمه اما بعد فلان كنت تفردت انت واهل بيتك ممن حمل معك بما اصابكم ما انفردت بالحزن
والغبطة والكآبة واليم وجع القلب دونى فلقد نالنى من
ذلك من الجزع والقلق وحر المصيبة مثل ما نالك ولكن رجعت
الى ما امر الله جل جلاله به المتقين من الصبر وحسن العزاء حين
يقول لنبيه صلى الله عليه وآله فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا

بلغ

وحين يقول فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت وحين
يقول لنبيه صلى الله عليه وآله حين مثل بحمزة فان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصا
برين وصبر صلى الله عليه وآله ولم يعاقب وحين يقول وأمر
اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك
والعاقبة للتقوى وحين يقول الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وحين
يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وحين يقول
لقمان لابنه واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور
وحين يقول عن موسى وقال لقومه استعينوا بالله
واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده و
العاقبة للمتقين وحين يقول الذين امنوا وعملوا الصا
لحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وحين يقول
ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة
وحين يقول ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص

امنوا

من الاموال

من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وحين
يقول وكاين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا
لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله
يحب الصابرين وحين يقول والصابرين والصابرات
وحين يقول واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين و
امثال ذلك من القران كثيرة واعلم اى عم وابن عم ان الله جل
جلاله لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط ولا شيء احب اليه من
الضر والجهد واللأواء مع الصبر وانه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم
الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك ما كان اعداؤه يقتلون
اولياءه ويخيفونهم ويمنعونهم واعداؤه امنون مطمئنون
عالون ظاهرون ولولا ذلك ما قتل جبرا زكريا واحتجب يحيى ظلما
وعدوانا فى بغى من البغايا ولولا ذلك ما قتل جدك على ابن ابو طالب عليه السلم
لما قام بامر الله عز وجل ظلما وعمك الحسين بن فاطمة صلوات الله
عليهما اضطهادا وعدوانا ولولا ذلك ما قال الله جل وعز فى كتابه
ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولولا ذلك لما قال فى

في كتابه أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ولولا ذلك لما جاء في الحديث لولا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد لا يصدع رأسه أبدا ولولا ذلك لما جاء في الحديث إن الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة ولولا ذلك ما سقى كافرا منها شربة من ماء ولولا ذلك لما جاء في الحديث لو أن مؤمنا على قلة جبل لابتعث الله له كافرا أو منافقا يؤذيه ولولا ذلك لما جاء في الحديث أنه إذا أحب الله قوما أو أحب عبدا صب عليه البلاء صبا فلا يخرج من غم إلا وقع في غم ولولا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرعتين أحب إلى الله عز وجل أن يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب ولولا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا خص رجلا بالترحم عليه والاستغفار استشهد وعليكم يا بني عمي وبني عمومتي وإخوتي بالصبر والرضاء والتسليم

و التفويض

والتفويض إلى الله جل وعز والرضاء والصبر على قضائه والتمسك بطاعته والنزول عند أمره أفرغ الله علينا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالأجر والسعادة وأنقذنا وإياكم من كل هلكة بحوله وقوته إنه سميع قريب وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي وأهل بيته **تتميم** يناسب ما مضى وما يأتي في الكافي في كتاب الحجة علي بن محمد ومحمد بن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول يا ثابت إن الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الأمر في السبعين فلما أن قتل الحسين ع اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره إلى أربعين ومائة فحدثناكم فأذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب قال أبو حمزة فحدثت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال قد كان ذلك وفيه وفي العقبة وغيره عن الصادق ع أنه لما ضرب الحسين ع بن علي صلوات الله عليهما بالسيف ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش ألا أيتها الأمة المتحيرة الظالمة بعد

ذلك وفقكم الله لصيام نبيها لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر ثم قال لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون أبدا حتى يقوم ثائر الحسين عليه السلام وفي رواية أخرى عن محمد بن إسماعيل الرازي عن أبي جعفر الثاني ع قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فإنه قد روي أنهم لا يوفقون لصوم فقال لي أما إنه قد أجيبت دعوة الملك فيهم قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال إن الناس لما قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام أمر الله عز وجل ملكا ينادي أيتها الأمة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي رواية أخرى لفطر ولا أضحى أقول قيل عدم التوفيق لاشتباه الهلال في كثير من الأزمان وهو غير بعيد والأقرب أن عدم التوفيق للصوم أنهم يفطرون قبل الغروب وذهاب الحمرة عن قمة الرأس على ما شهد به الأئمة قائلون باستحباب تقديم الإفطار على الصلوة والشايع بينهم تعجيل الصلوة قبل الغروب فكيف بالإفطار وهذا هو عين عدم التوفيق للفطر على ما في بعض الروايات وعدم التوفيق للأضحى عدم توفيقهم للحج لتركهم حج التمتع وطواف النساء وذلك واضح وهذا جميعا وعده

ينبغي أن يكون

ينبغي أن يكون منتهى ما نورده وآخر ما نقصده لأن وضع هذه الرسالة مبني على كونها كشرح لرسالة الملهوف على قتلى الطفوف لكن لا بأس بإيراد بعض ما يناسب المقام ويلائم المرام مما يتشوق إلى حركة الطباع ويلتقي إلى فهمه القلوب والأسماع بل يشتفي بذكره العليل ويتروى بقطرة الغليل ولذا أوردنا **خاتمة** فيها خمس مجالس بعضها تفريجات للشيعي وبعضها تنبيهات للألمعي

المجلس الأول في رجعة الحسين ع في زمن المهدي ع وانتقامه من قتلته واستيصال ذريته ظلمة في كتاب الرجعة لبعض أصحابنا الإمامية عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي المغرا حميد بن المثنى عن داود بن راشد عن حمران بن أعين قال قال أبو جعفر ع إن أول من يكر لنا ولسوف يرجع جاركم الحسين بن علي ع فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر وبسند آخر عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قالا سمعناه يقول إن أول من يكر في الرجعة الحسين ع بن علي عليهما السلام فيمكث في الأرض أربعين ألف سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسن بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان

عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلم يقول اول من ينشق عنه ويرجع الى الدنيا الحسين ع بن علي عليهما السلم وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا وباسناد آخر عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال ان الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيمة الحسين ع بن علي عليه السلم فاما يوم القيمة فانما بعث الى الجنة وبعث الى النار محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي ابراهيم ع قال قال لترجعن نفوس ذهبت وليقتص يوم بقوم ومن عذب تقتص بعذابه ومن اغيظ تقتص بغيظه ومن قتل تقتص بقتله ويرد لهم اعداؤهم حتى ياخذوا بثارهم ثم يعمرون بعدهم ثلثين شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة قد ادركوا ثارهم وشفوا انفسهم ويصير عدوهم الى اشد النار عذابا ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل فياخذ لهم بحقوقهم محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سفيان البزاز عن عمرو بن

شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لعلي ع في الارض كرة مع الحسين ابنه ع حتى يقبل براياته حتى ينتقم له من بني امية ومعاوية وآل معوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلثين الفا ومن ساير الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبر ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يكون خليفة في الارض ويكون الائمة عليهم السلم عماله وحتى يبعثه الله علانية فيكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرا في الارض ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافا يعطي الله نبيه ملك جميع اهل الدنيا منذ خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها وحتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال ويظهره على الدين كله ولو كره المشركون سا وعن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابن فضل عن سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب ع لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها

وتستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا يا نار كوني بردا وسلاما يكون الحرب عليك وعليهم بردا وسلاما فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا صلى الله عليه وآله ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من تنشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا وحيوة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن علي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب وجمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد صلى الله عليه وآله لواه وليدفعه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن وعينا من ماء ثم ان امير المؤمنين ع يدفع الي سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيبعثني الى الشرق والغرب فلا آتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين عليه السلم

يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما سبعين الف رجل فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا طيب واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله عليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنازله في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلائه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتتقصف بما يزيد الله فيها من الثمرة ولياكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء النقصف الكسر ق وذلك قوله تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء من الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون دحوه ره خبر عالم به ١٥ الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام

عن جابر بن الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول والله ليملكن
منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قلت متى
يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم في عالمه
قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين ع
فيطلب بدمائه ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج
السفاح وهو امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقال علي بن ابراهيم
قوله ووصينا الانسان بوالديه احسانا قال الاحسان رسول
الله صلى الله عليه وآله وقوله بوالديه الحسن والحسين عليهما السلم
حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله اخبر ر
سول الله صلى الله عليه وآله وبشره بالحسين عليه السلم قبل حمله
وان الامامة تكون في ولده ثم عوضه بان جعل الامامة في
عقبه ثم اعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه
ويملكه الارض وهو قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض الاية وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض
يرثها عبادي الصالحون فبشر الله نبيه ان اهل بيتك يملكون
الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله صلى الله

عليه

عليه وآله فاطمة ع بخبر الحسين ع وقتله فحملته كرها ثم قال ابو
ع فهل رايتم احدا يبشر بولد فيحمله كرها اي انها اغتمت وكرهت
لما اخبرها بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون
عن عبد الله عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي
عبد الله عليه السلم في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب
لتفسدن في الارض مرتين قال مرة قتل علي بن ابي طالب ع
ومرة طعن الحسن ع ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين ع فاذا
جاء وعد اوليهما فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا
اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله
قبل خروج القائم فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه و
كان وعدا مفعولا خروج القائم ع ثم رددنا لكم الكرة
عليهم خروج الحسين ع يخرج في سبعين الفا من اصحابه عليهم
البيض المذهبة لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا
الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال
ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب

المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله
ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين ع بن علي عليهما السلم
ولا يلي الوصي الا الوصي مثله وعنه عليه السلم يقبل الحسين ع
في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى
بن عمران ع فيدفع اليه القائم ع الخاتم فيكون الحسين ع هو
الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويلحده في حفرته روى عن جعفر
بن قولويه ره في كتاب الزار عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن
ابيه عن مروان بن مسلم عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره في كتابه حيث
يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابراهيم عليه السلم
فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابراهيم وان اسمعيل عليه
السلم مات قبل ابراهيم عليه السلم وابراهيم ع كان حجة لله قائما
صاحب شريعة فقال والى من ارسل اسمعيل اذن قلت جعلت
فداك فمن كان قال ذلك اسمعيل بن حزقيل النبي بعثه الله تعالى

الى قومه

الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله له فوجه اليه
سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك
العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب
ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل
فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال اسمعيل يا رب انك
اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه
بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين ع بن علي ع
من بعد نبيها وانك وعدت الحسين ان تكره الى الدنيا حتى
ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني
الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين فوعد الله
اسمعيل بن حزقيل ذلك يكر مع الحسين بن علي عليهما السلم وعنه عن
احمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم
عن محمد بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم قال حدثنا ابو
عبيدة البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما اقل
بقائكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق
اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في

في مدة فاذا انقضى بانها تماما به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي صلى الله عليه وآله ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين عليه السلام قرأ الصحيفة التي اعطاها وفسر له ما ياتي وما يبقى وبقي منها اشياء لم تنقض فخرج الى القتال وكانت من تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سألت الله في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتاهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى ان الزموا قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة تعزيا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج صلوات الله عليه يكونون انصاره البصري قال حدثني ابو الفضل عن ابن صدقة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام كاني والله بالملائكة قد زاحموا المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام قال قلت فيتراءون لهم قال هيهات هيهات قد لزموا والله المؤمنين حتى انهم ليمسحون وجوههم بايديهم قال وينزل الله على زوار الحسين عليه السلام غدوة وعشية

اذنت لنا في الانحدار و

من طعام

من طعام الجنة وخدامهم الملائكة لا يسال الله عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا اعطاها اياه قال قلت هذه والله الكرامة قال يا مفضل ازيدك قلت نعم سيدي قال كاني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكاني بالحسين عليه السلام جالسا على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة خضراء وكاني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم اوليائي سلوني فطالما اوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسالوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم من الجنة وفيه وفي البحار في تاريخ صاحب الامر باختلاف كثير لكنا اخذنا من كل منهما ما هو ابسط واوفى روى عن الحسين بن حمدان عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن ابي شعيب محمد بن نصير عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سالت سيدي الصادق عليه السلام هل للمامول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله

حديث مفضل

تعالى ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض الاية وهو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة ايان مرسيها وقال وعنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد دونه وقال هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن راى واين هو واين يكون ومتى يظهر كل ذلك استعجالا لامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته اولئك الذين خسروا الدنيا وان للكافرين لشر مآب قلت افلا يوقت له وقت فقال يا مفضل لا اوقت له وقتا ولا يوقت له وقت ان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى انه ظهر على سره وما لله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله من خبر الا وهم

ان من وقت

اخص

اخص به لسره وهو عندهم انما القى الله اليهم ليكون ذلك حجة عليهم قال المفضل يا مولاي فكيف تدري ظهور المهدي عليه السلام واليه التسليم قال عليه السلام يا مفضل يظهر في شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر امره وينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين ليلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انا قد قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا والله ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده صلى الله عليه وآله في قوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال المفضل يا مولاي فما تاويل قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال عليه السلام هو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والاديان الاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام

وقال الله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي والدين الذي في آبائه ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله هو الاسلام قال نعم من اوله الى آخره ومنه هذه الآية وهو قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومنه قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين ومنه قوله تعالى في قصة ابراهيم واسمعيل واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله تعالى في قصة فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين وفي قصة سليمان وبلقيس حيث يقول قبل ان يأتوني مسلمين وقولها اسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول عيسى ع من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون قلت يا سيدي كم الملل قال اربعة وهي الشرايع قال المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا المجوس قال ع لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم وعلى شيث بن آدم وهو هبة الله عليهما السلام انهما اطلقا لهم نكاح

قال المفضل قلت يا سيدي والاسلام لا اعرف

الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانهما امراهم ان يصلوا الى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعلا لصلوتهم وقتا وانما هو افتراء على الله وكذب على الله عز وجل وعلى آدم وشيث عليهما السلم قال المفضل قلت يا مولاي وسيدي لم سمي قوم موسى اليهود قال ع لقول الله عز وجل انا هدنا اليك اي اهتدينا اليك قال قلت فالنصارى قال ع لقول عيسى ع من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل فقلت يا مولاي فلم سمي الصابئون الصابئين فقال ع يا مفضل انهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرايع وقالوا كل ما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل قلت يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي ع قال ع لا تراه عين في وقت ظهوره الا راته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل قلت يا سيدي ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله انه يرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة

قال المفضل قلت سبحان الله ما اجل هذا العلم من علم قال عليه السلم نعم يا مفضل فالقه على شيعتنا لئلا يشكوا في الدين

ابيه ابن سنتين وتسعة اشهر اول ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التي تبنى بشاطي دجلة يبنيها الجبار المكني المسمى باسمي جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهي مدينة تدعى بسر من راى وهي ساء من راى يرى شخصه المؤمن المحق سنة ستين ومائتين ولا يراه المشكك المرتاب وينفذ فيها امره ونهيه ويغيب عنها فيظهر لمن طلبه في القصر ويعاب باسمه في المدينة في حرم جده رسول الله صلى الله عليه وآله فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب في آخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا يراه احد حتى يراه كل احد وكل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب قال ع يخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته ووكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير النميري في يوم غيبته بصابر ثم يظهر بمكة ووالله يا مفضل كأني انظر اليه وقد دخل مكة وعليه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى راسه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله صلى الله عليه وآله المخصوفة وفي يده هراوته ع يسوق بين يديه اعنزا عجافا

حتى يصل بها نحو البيت وليس ثم احد يعرفه يظهر وهو شاب موفق قال المفضل يا سيدي يعود شابا او يظهر في شيبة فقال ع سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وباي صورة شاء اذا جاءه الامر من الله تعالى قال المفضل يا سيدي فمن اين يظهر وكيف يظهر قال ع يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل والملائكة عليهم السلم صفوفا فيقول له جبرئيل ع يا سيدي قولك مقبول وامرك جائز فيمسح وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معاشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ايتوني طائعين فترد صيحته عليهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونها في صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيئون جميعهم نحوها ولا يمضي لهم الا كلمحة بصر حتى يكون كلهم بين يديه ع بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيصير عمودا

من الارض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن على وجه الارض وتدخل
عليه نور من جوف بيته فيفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم
لا يعلمون بظهور قائمنا اهل البيت ثم يصبحون وقوفا بين يديه
وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله يوم بدر قال المفضل قلت يا مولاي يا سيدي فالاثنان و
سبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين ع بن علي ع في اثني
عشر الف صديق من شيعة علي ع وعليه عمامة سوداء قال المفضل
قلت يا مولاي وسيدي فيغير القائم ع بيعة من بايعوا له قبل
ظهوره وقبل قيامه فقال ع يا مفضل كل بيعة من بايعوا له
~~قبل ظهوره وقبل قيامه فقال ع يا مفضل كل بيعة~~ قبل ظهور القائم
ع فبيعة كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل
يا مفضل اذا اسند القائم ع ظهره الى البيت الحرام ومد يده المباركة
فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله
وبامر الله ثم يتلوا هذه الاية ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه
الاية فيكون اول من يقبل يده جبرئيل ع ثم يبايعه ويبايعه

الحسين ع يظهرون معه وثلثة يظهرون وفيهم ابو عبد الله ع

الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصيح الناس بمكة فيقولون
من هذا الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذين معه
وما هذه الاية التي رايناها في هذه الليلة ولم نر مثلها فيقول
بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العنزات ثم يقول بعضهم لبعض
هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم
الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان
ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك
اليوم فاذا طلعت الشمس واضاءت صاح صائح بالخلائق
من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات
والارضين يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه
باسم جده رسول الله صلى الله عليه وآله ويكنيه وينسبه الى
ابيه الحسن العسكري الحادي عشر الى الحسين ع بن علي عليهم السلام
فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يلبي
نداءه الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ولم
يبق ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلائق
من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم

انظروا

بعضهم بعضا ما سمعوه باذانهم فاذا دنت الشمس الى الغروب
صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي
اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد
يزيد بن معوية فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا
فيرد عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون
سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق
ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا القائم عليه السلام
مسند ظهره الى الكعبة ويقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان
ينظر الى ادم وشيث فها انا ذا ادم وشيث الا ومن اراد ان ينظر
الى نوح وولده سام فها انا ذا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر
الى ابراهيم واسمعيل فها انا ذا ابراهيم واسمعيل الا ومن
اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع
الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى و
شمعون الا ومن اراد ان ينظر الى محمد وامير المؤمنين فها انا
ذا محمد وامير المؤمنين الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين فها
انا ذا الحسن والحسين ع الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين

عنبسة بن ابي سفيان
مطرف وليس بربيعة... (margin)

فها انا ذا الائمة اجيبوا الى مسئلتي فاني انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا
به الا ومن كان يقرا الكتب والصحف فليسمع مني ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها
الله على ادم وشيث ع فيقرؤها فيقول امة ادم وشيث هبة الله هذه
والله هي الصحف حقا ولقد قرأ لنا ما لم نكن نعلمه منها وما كان خفي
علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح و
صحف ابراهيم عليهم السلام والتورية والانجيل والزبور هذه والله
صحف نوح وابراهيم ع حقا وما اسقط وبدل وحرف منها هذه
التورية الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها اضعاف
ما قرانا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن
حقا الذي انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط
منه وحرف وبدل ثم يظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه
المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم ع رجل وجهه
الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدي
انا بشير امرني ملك من الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك
جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم ع بين قصتك وقصة
اخيك فيقول الرجل كنت واخي في جيش السفياني وخربنا الدنيا من

فيقول اهل التورية والانجيل والزبور

دمشق الى الزوراء وتركناها جماء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخرجنا منها وعددنا ثلثمائة الف رجل نريد خراب البيت وقتل اهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخي ويلك يا نذير امض الى الملعون السفياني بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله وعرفه ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم يده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته واهله قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله يا مفضل ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد

اصحابه

اصحابه ح ستة واربعون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن وفي رواية اخرى ومثلها من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل يا سيدي فما يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم ع والذي رفعه ابراهيم واسماعيل عليهما السلام منها وان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وساير الاقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وليبنينه على بنيانه الاول وليهدمن القصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا سيدي يقيم بمكة قال لا يا مفضل بل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مهطعين مقنعي رؤسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء يقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من آمن فلولا

ان رحمة ربكم وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد لا والله ولا من الف واحد قال المفضل قلت يا سيدي فاين يكون دار المهدي ومجتمع المؤمنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي والله لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن مجالة فرس منها الفي درهم اي والله وليودن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب والسبع خطة من خطط همدان وليصيرن الكوفة اربعة واربعين ميلا وليجاورن قصورها كربلاء وليصيرن الله كربلاء معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شان عظيم وليكونن فيها من البركات ما لو وقف فيها مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله عليه السلم وقال يا مفضل ان البقاع تفاخرت ففخرت كعبة البيت

تفاخر البقاع

الحرام

الحرام على بقعة كربلاء فاوحى الله اليها ان اسكتي كعبة البيت الحرام ... كربلاء فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة في الصخرة وانها الربوة التي آوت اليها مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها راس الحسين ع وفيها غسلت مريم عيسى واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله منها وقت ظهوره وليكونن لشيعتنا فيها حياة الى ظهور قائمنا ع قال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال ع الى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيها سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده صلى الله عليه وآله فيقول يا معشر الخلايق هذا قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون نعم يا مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله فيقول من معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلايق كلهم جميعا يسمعون من ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله ما ههنا غيرهما وانما دفنا معه لانهما خليفتا

اخراج الاول والثاني من القبر

رسول الله صلى الله عليه وآله وابوا زوجته فيقول للخلق بعد
ثلثة ايام اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير
خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما
بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير
هذا او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلثة ايام ثم ينتشر
الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين و
يقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون بايديهم حتى يصلوا
اليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما في الدنيا فيكشف عنهما
اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى
الشجرة وتورق وتونع ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل
ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما و
يخبر من اخفى ما في نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما وو
لايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتتنون بهما وينادي منادي المهدي
ع كل من احب صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وضجيعيه
فلينفرد جانبا فيتجزأ الخلق جزئين موال لهما ومتبرئ منهما فيعرض
المهدي ع على اوليائهما البراءة منهما فيقولون يا مهدي آل

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله نحن ما نتبرأ منهما وما كنا نعلم
ان لهما عند الله هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما
انتبرأ الساعة منهما وقد راينا منهما ما رايناه في هذا الوقت
من نضارتهما وغضاضتهما وحيوة هذه الشجرة بهما بلى والله
نتبرأ منك وممن آمن بك وممن لا يؤمن بهما وممن صلبهما
واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيامر المهدي ع ريحا سوداء فتهب
عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزالهما فينزلان
اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويامر الخلايق بالاجتماع ثم
يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور ودور حتى يقص عليهم
قتل قابيل لاخيه هابيل ابني آدم ع وجمع النار لابراهيم ع و
طرح يوسف في الجب وحبس يونس في بطن الحوت وقتل يحيى
وصلب عيسى وعذاب جرجيس ودانيال وضرب سلمان الفارسي
واشعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة
بسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل
الحسين ع وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري

رسول الله صلى الله عليه وآله واراقة دماء آل محمد صلى الله
عليه وآله وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل رباء
وسحت وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم ع
الى قيام قائمنا ع كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان
به ثم يامر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر
ثم يصلبهما على الشجرة ويامر نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة
ثم يامر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا قال المفضل يا سيدي ذلك
آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد
الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والصديق الاكبر امير
المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام اجمعين
وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وليقتصن منهما بجميع المظالم
وليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الى ما شاء الله
ربهما ثم يسير المهدي ع الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد
اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة ومثلها
من الجن والنقباء ثلثمائة وثلثة عشر نفسا قال المفضل قلت
يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت

قال

قال في لعنة الله وسخطه وبطشه يخزيها الفتن وتتركها جمما
فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ومن الرايات
المغرب ومن كلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير اليها من كل
قريب او بعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل
بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب
ما لا عين رات ولا اذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان اهلها
الا بالسيف فالويل عند ذلك لمن اتخذها مسكنا فان المقيم
بها يبقى بشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من امر
اهلها في الدنيا حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها
وقصورها هي الجنة وان بناتها هي الحور العين وان
ولدانها هم الولدان وليظنن ان الله لم يقسم رزق العباد
الا بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله والحكم
بغير كتاب الله ومن شهادات الزور وشرب الخمور والفجور
وركوب الفسق واكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في
الدنيا الا دونها ثم ليخزيها الله بتلك الفتن وتلك الرايات
حتى لو مر عليها مار لقال ههنا كانت الزوراء قال المفضل قلت ثم

فيعتزل

ثم يكون تمام ذا يا سيدي قال يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي من نحو
الديلم فيصيح بصوت له فصيح يا آل محمد اجيبوا الملهوف والمنادي
من حول الضريح فتجيبه كنوز لله بالطالقان كنوز واي كنوز
لا من ذهب ولا من فضة بل هي رجال كزبر الحديد لكاني انظر
اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا
الى الحرب كما يتعاوى الذئاب اميرهم رجل من تميم يقال له شعيب
بن صالح فيقبل الحسني فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا
فيبقى على اثر الظلم فياخذ سيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير
بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض
ويجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي ع فيقولون
له يا بن رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول
الحسني اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو يعلم
والله انه المهدي ع وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا
ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسني في امر عظيم وبين يديه اربعون
الف رجل في اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح متقلدين
بسيوفهم فيقبل الحسني حتى ينزل بقرب المهدي ع فيقول سائلوا

فيقتفي

السيد محمد ... الشهب ... (marginal note, partly illegible)

عنهم

عن هذا الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسني الى
عسكر المهدي عليه السلام فيقول ايها العسكر الجائل من انتم
حياكم الله ومن صاحبكم هذا وماذا يريد فيقول اصحاب المهدي
هذا مهدي آل محمد ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول
الحسني خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدي ع فيقفان
بين العسكرين فيقول الحسني ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة
جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه وبردته ودرعه
الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته
العضباء وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق
ورحله والمصحف الذي جمعه جدك امير المومنين ع بغير
تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه وقال
ابو عبد الله عليه السلام انه كان كله في السفط وتركات جميع النبيين
حتى عصا آدم ونوح وتركة هود وصالح ومجموع ابرهيم
وصاع يوسف ومكيل شعيب وعصى موسى وتابوته
الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
ودرع داود وخاتم سليمان وعصاه ورحل عيسى وميراث

الهراوة ... (marginal note)

النبيين والمرسلين ع في ذلك السفط فعند ذلك يقول الحسني يا بن
رسول الله وعليك اقض ما قدر الله والذي اسالك ان
تغرز هراوة رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الحجر الصلد
وتسال الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يري اصحابه
فضل المهدي حتى يطيعوه ويبايعوه فياخذ المهدي ع الهراوة
فيغرزها فتنبت فتعلوا وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسني
وعسكر المهدي ع فيقول الحسني الله اكبر يا بن رسول الله مد يدك
حتى ابايعك فبايعه الحسني وسائر عسكره الا الاربعين الفا
من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفين بالزيدية فانهم
يقولون ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي ع
على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم الى ثلثة ايام فلا يزدادون
الا طغيانا وكفرا فيامر المهدي ع بقتلهم فيقتلون جميعا فكاني
انظر اليهم قد ذبحوا على مصاحفهم كلهم يتمرغون في دمائهم و
تتمرغ المصاحف فيقبل بعض اصحاب المهدي لياخذوا تلك
المصاحف فيقول المهدي ع دعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها
وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما حكم فيها قال المفضل قلت ثم

غرز الشجر ... (marginal note)

يوذرهم ... بالزيدية (marginal note)

ماذا

ماذا يعمل المهدي يا سيدي قال ع يثور سرايا على السفياني الى
دمشق فياخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين ع بن
علي عليهما السلام في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا
اصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشورا فيا لك عندها من كرة
زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين ع وتنصب
له القبة البيضاء على النجف ويقام اركانها ركن بالنجف وركن
بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة لكاني انظر الى مصابيحها
تشرق في السماء والارض كاضوء من الشمس والقمر فعندها تبلى
السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى الاية ثم يظهر السيد الاجل محمد صلى الله عليه وآله
في انصاره والمهاجرين اليه ومن آمن به وصدقه واستشهد معه
ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناطق عن
الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم
منذ وقت ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله الى وقت ظهور المهدي
ع اماما اماما ووقتا وقتا ويحق تاويل هذه الاية ونريد ان

عنّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ونمكّن لهم في الارض ونري فرعون وهامان الاية
قال المفضل قلت يا سيدي ومن فرعون وهامان قال ابوبكر وعمر
قال المفضل قلت يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين عليهما السلم
يكونان معه فقال ع لابدّ ان يطأ الارضين والله حتى ساورا القاف
اي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم
الا وطأه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى كاني انظر الينا معاشر
الائمة ونحن بين يدي جدّنا رسول الله صلى الله عليه وآله نشكوا
اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والردّ علينا
وسبّنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم
من دون الامة بترحيلنا عن حرمه الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسمّ
والحبس فيبكي رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول يا بنيّ ما نزل
بكم الا ما نزل بجدّكم قبلكم ثم تبتدئ فاطمة عليها السلم فتشكو من ع
وما نالها منه ومن آب واخذ فدك منها ومشيها اليه في مجمع من
المهاجرين والانصار وخطابها له في امر فدك وما ردّ عليها من قوله
ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى عليهما السلم و

وقصة داود وسليمان وقول صاحبه هاتي صحيفتك التي
ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذها منها
ونشرها على رؤوس الاشهاد من قريش وسائر المهاجرين والانصار
وسائر العرب وتفله فيها وعركه لها وتمزيقه اياها وبكائها ورجوعها
الى قبر ابيها باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واستغاثتها
بالله عز وجل وبابيها رسول الله صلى الله عليه وآله وتمثلها بقول
رقية بنت صفية: قد كان بعدك انباء وهنبثة: لو كنت شاهدها
لم تكثر الخطب: انا فقدناك فقد الارض وابلها: واختل قومك
فاشهدهم ولا تغب: ابدت رجال لنا نجوى صدورهم: لما نأيت
وحالت دونك الحجب: لكل قوم لهم قرب ومنزلة: عند الاله
على الادنين يقترب: ياليت قبلك كان الموت يأخذنا: اما انا
فقد اتعوا بالذي طلبوا وتقص عليه قصة آب وانفاذه خالدا
وقنفذا وعمر وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين صلوات الله عليه
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بضم ازواجه وتفريقهم وجمع
القرآن وتاليفه وقضاء ديونه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم
باع فيها تالده وطارفه وقضاها عن رسول الله صلى الله عليه وآله

وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون من البيعة فما لك
ان تخرج عما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول فضة جارية
فاطمة عليها السلم ان امير المؤمنين مشغول والحق له لو انصفتم من
انفسكم وانصفتموه وجمعهم الجزل والحطب على الباب وخروج
فاطمة ع اليهم وخطابها لهم لاحراق بيت امير المؤمنين ع وفاطمة
والحسن والحسين ع وزينب وام كلثوم الباب وقولها ويحك
يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله تريد ان تقطع نسله
من الدنيا وتفنيه وتطفي نور الله والله متم نوره وانتهارها
لها وقوله كفّي يا فاطمة فليس محمد حاضرا ولا الملائكة آتية بالامر
والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحد المسلمين فاختاري
ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية
اللهم اليك نشكو افقد نبيك ورسولك وصفيك وارتداد
امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل
على نبيك المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقاة النساء
فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة واخذت النار في خشب
الباب وادخال قنفذ يده لعنه الله يروم فتح الباب وضرب

عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الاسود وركل
الباب برجله حتى اصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة اشهر
واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقه
خدها حتى بدا قرطاها تحت خمارها وهي تجهر بالبكاء وتقول
واابتاه وارسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل
جنين في بطنها وخروج امير المؤمنين ع من داخل الدار محمر العين
حاسرا حتى القى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمتي ان اباك قد بعثه الله رحمة
للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة
لئن فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله
ولا موسى ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة
تمشي على الارض ولا طائر في السماء الا اهلكه الله ثم قال يا ابن الخطاب
لك الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر
سيفي فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن
بن ابي بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المؤمنين بفضة
يا فضة مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض

من الرقّة وردّه الباب فاسقطت محسنا عليه السلم فقال
امير المؤمنين عليه السلم فانه لاحق بجدّه رسول الله صلى الله عليه
وآله فيشكو اليه وحمل امير المؤمنين لها في سواد الليل والحسن والحسين
وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بالله
ورسوله وعهده الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه في اربع
مواطن في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وتسليمهم عليه بامرة امير
المؤمنين في جميعها فكلٌّ يعده بالنصر في يومه المقبل فاذا اصبح قعد جميعهم
عنه ثم يشكو اليه امير المؤمنين ع المحن العظيمة التي امتحن بها بعده و
قوله لقد كانت قصتي مثل قصة هرون مع بني اسرائيل وقولي كقول
موسى يابن امّ انّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت
بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت
راضيا وكانت الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدي الذي عاهدتهم
عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصيّ نبيّ من
ساير الامم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب
عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعايشه الى مكة يظهران
الحج والعمرة وسيرهم بها الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري

لهم الله

لهم الله وآياتك وما جئت به يا رسول الله وبعد ان اصعب منه
يوما ابدا فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما حتى اهرقت دماء
عشرين الفا من المسلمين وقطعت سبعين كفا على زمام
الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب منه
يوما ابدا لقد كان من اصعب الحروب التي لقيتها واهولها
واعظمها فصبرت كما ادبني الله بما ادبك به يا رسول الله
في قوله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله
واصبر وما صبرك الا بالله وحق والله يا رسول الله
تاويل الاية التي انزلها الله في الامة من بعدك في قوله وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او
قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر
الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يا مفضل ويقوم الحسن ع الى
جده صلى الله عليه وآله فيقول يا جداه كنت مع امير المؤمنين
ع في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبد الله بن ملجم لعنه الله
فوصاني بما وصيته يا جداه وبلغ اللعين معوية قتل ابي فانفذ
الدعي اللعين زيادا الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف مقاتل

فامر بالقبض عليّ وعلى اخي الحسين وساير اخواني واهل بيتي
وشيعتنا وموالينا وان يأخذ علينا البيعة لمعوية لعنه الله
فمن يابى منا ضرب عنقه وسيّر الى معوية راسه فلما علمت
ذلك من فعل معوية خرجت من داري فدخلت جامع الكوفة
للصلوة ورقات المنبر واجتمع الناس فحمدت الله واثنيت عليه
وقلت معشر الناس عفت الديار ومحيت الاثار وقل الاصطبار
فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله
صحت البراهين وفصلت الايات وبانت المشكلات ولقد
كنا نتوقع تمام هذه الاية وتاويلها قال الله عز وجل وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ولقد مات والله
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقتل ابي ع وصاح الوسواس
الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة
فيا لها من فتنة صماء عمياء لا يسمع لداعيها ولا يجاب مناديها
ولا يخالف واليها ظهرت النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق

وتكالبت

وتكالبت جيوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله
الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح والنور الذي
لا يطفى والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة
الغفلة ومن تكاثف الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة
وتردّى بالعظمة لئن قام اليّ منكم عصبة بقلوب صافية ونيات
مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لاجاهدنّ
بالسيف قدما قدما ولاضيقن من السيوف جوانبها ومن
الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله
فكانما الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا
فانهم قاموا اليّ فقالوا يابن رسول الله ما نملك الا انفسنا
وسيوفنا فها نحن بين يديك لامرك تابعون وعن رأيك
صادرون فمرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احدا
غيرهم فقلت لي اسوة بجدي رسول الله صلى الله عليه وآله
حين عبد الله سرا وهو يومئذ في تسعة وثلثين رجلا فلما
اكمل الله له الاربعين صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معي
عدتهم جاهدت في الله حق جهاده ثم رفعت راسي نحو السماء

النور [illegible]

فقلت اللهم انی قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت فكانوا
عن اجابة الداعی غافلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين
ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك وباسك وعذابك
الذی لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت من الكوفه
راحلا الى المدينه فجاؤنی يقولون ان معويه اسرى سراياه الى
الانبار والكوفه وشن غاراته على المسلمين وقتل من لم يقاتله
وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انه لا وفاء لهم فانفذت
معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعويه وينقضون
عهدی وبيعتی ولم يكن الا ما قلت واخبرتهم ثم يقوم الحسين ع
مخضبا بدمه هو وجميع من قتل معه فاذا راه رسول الله صلى الله
عليه وآله بكى وبكى اهل السموات والارض لبكائه ويصرخ
فاطمه عليها السلم فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين
عليه السلم والحسن عن يمينه وفاطمه عن شماله ويقبل الحسين فيضمه
رسول الله صلى الله عليه وآله الى صدره ويقول يا حسين فديتك
قرت عيناك وعيناى فيك وعن يمين الحسين حمزه اسد الله
فی ارضه وعن شماله جعفر بن ابی طالب الطيار ويأتی محسن تحمله

خديجه

خديجه بنت خويلد وفاطمه بنت اسد ام امير المؤمنين وهن
صارخات وامه فاطمه تقول هذا يومكم الذی كنتم توعدون
اليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء
تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال فبكى الصادق ع حتى اخضلت
لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكی عند هذا الذكر قال وبكى
المفضل بكاء طويلا ثم قال يا مولای ما فی الدموع فقال ما لا
يحصى اذا كان من محق ثم قال المفضل يا مولای ما تقول فی قوله تعالى
واذا الموؤدة سئلت بای ذنب قتلت قال يا مفضل والموؤدة
والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه قال المفضل
يا مولای ثم ماذا قال الصادق ع تقوم فاطمه بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك لی فی من ظلمنی
وغصبنی وضربنی وجزعنی بكل اولادی فتبكيها ملائكة السموات
السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن فی الدنيا ومن تحت
اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله تعالى فلا يبقى احد ممن
قاتلنا وظلمنا ورضی بما جرى علينا الا قتل فی ذلك اليوم الف قتله
دون من قتل فی سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال عز وجل

ولا تحسبن الذين قتلوا فی سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال المفضل يا مولای فان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم فقال ع
انما سمعوا قول جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن سائر الائمه
نقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الصادق
ع العذاب الادنى عذاب الرجعه والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمه
الذی تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار
فسئل المفضل اسولة عديده واجيب باجوبة شافيه الى ان قال ع
ثم يقوم جدی علی بن الحسين وابی الباقر ع فيشكوان الى جدهما
رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل بهما ثم اقوم انا فاشكو الى
جدی رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل المنصور بی ثم يقوم
ابنی موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل
به الرشيد ثم يقوم علی بن موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى الله
عليه وآله ما فعل به المامون ثم يقوم علی بن محمد فيشكو الى جده
رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن

محمد بن علی فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به ... ثم يقوم

ما فعل به
بن علی فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله المعتمد
ثم يقوم المهدی سمی جدی رسول الله صلى الله عليه وآله
رسول الله صلى الله عليه وآله مضرجا بدم رسول الله صلى الله
عليه وآله يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه
حتى يقف بين يدی جدی رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول
يا جداه وصفتنی ودللت علی ونسبتنی وسميتنی فجحدتنی الامة
وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين هو ومتى كان واين
يكون وقد مات ولم يعقب ولو كان صحيحا
ما اخره الله تعالى الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا و
قد اذن الله لی فيها باذنه يا جداه فيقول رسول الله صلى الله عليه
وآله الحمد لله الذی صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء
من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول جاء
نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه وتعالى وهو الذی
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون ويقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك

وعليه

صراطًا مستقيمًا وينصرك الله نصرًا عزيزًا فقال المفضل اى ذنب
كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال الصادق ع يا مفضل
انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم حمّلني ذنوب شيعة
اخي واولادي الاوصياء ما تقدم منها وما تأخر الى يوم القيمة
ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين من شيعتنا فحمّله الله
اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي
هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق ع يا مفضل ما هو
الا انت وامثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث
اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل ويتر
كون العمل فلا يغني عنهم من الله شيئا لانا كما قال الله تبارك
وتعالى فينا لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون قال المفضل يا مولاي فقوله ليظهره على الدين
كله ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدين
كله قال يا مفضل لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله
ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئية
ولا نصرانية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة

اصنام

اصنام ولا اوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة الشمس
والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره
على الدين كله في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة
وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله
لله فقال المفضل اشهد انكم من علم الله علمتم وبسلطانه
وبقدرته قدرتم وبحكمه نطقتم وبامره تعملون ثم قال الصادق
ثم يعود المهدي ع الى الكوفة وتمطر السماء بها جرادًا من ذهب
كما امطره الله في بني اسرائيل على ايوب ويقسم على اصحابه
كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال المفضل
يا مولاي من مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه
ولاضداده كيف يكون قال الصادق ع اول ما يبتدئ
المهدي ع ان ينادي في جميع العالم الا من له عند احد
من شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثومة والخردلة فضلا
عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه
اياه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يكون قال ياتي القائم
بعد ان يطأ شرق الارض وغربها الكوفة ومسجدها ويهدم

المسجد الذي بناه يزيد بن معوية لعنه الله لما قتل الحسين بن
علي ع ومسجدا ليس لله ملعون من بناه قال المفضل يا مولاي
فكم تكون مدة ملكه ع فقال قال الله عز وجل فمنهم شقي
وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير و
شهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا
ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ
المقطوع اى عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابدا وملك
لا ينفد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل الا باختيار الله ومشيته
وارادته التي لا يعلمها الا هو ثم القيامة وما وصفها الله عز
وجل في كتابه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير
خلقه محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
كثيرا ثم قال الفاضل روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب
منتخب البصاير هذا الخبر هكذا حدثني الاخ الصالح الرشيد
محمد بن ابراهيم بن محسن هذا الحديث الآتي ذكره وذكر انه وجد بخطه

ملعون م

النسخ م

الطار ابادي انه وجد من خط الرجل الصالح ابرهيم بن محسن م

وكتبته منه

وكتبته منه وصورته الحسين بن حمدان وساق الحديث
كما مر الى قوله لكاني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم
الحراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما تتعاوى الذئاب
اميرهم رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين
فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر الظلمة فيأخذ
سيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير بتلك الرايات
كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا
ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي عليه السلم فيقولون له يا بن
رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين ع
اخرجوا بنا اليه حتى تنظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله
انه المهدي ع وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج
الحسين ع وبين يديه اربعة آلاف رجل في اعناقهم المصاحف
وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسين عليه السلم
حتى ينزل بقرب المهدي عليه السلم فيقول سائلوا عن هذا الرجل
من هو وماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين ع الى عسكر
المهدي ع فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم الله ومن

فقاله ط فيقتفي

صاحبكم هنا وماذا يريد فيقول اصحاب المهدى ع هذا مهدى آل محمد عليه وعليهم السلم ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسين ع خلوا بينى وبين هذا فيخرج اليه المهدى ع فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين ع ان كنت مهدى آل محمد صلى الله عليه وآله فاين هراوة جدى ع رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذى جمعه امير المؤمنين ع بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذى فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله عليه السلم انه كان كله فى السفط وتركات جميع النبيين حتى عصى آدم ونوح وتركة هود وصالح ع ومجموع ابراهيم وصاع يوسف ع ومكيل شعيب وميزانه وعصا موسى ع وتابوته الذى فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ودرع داود ع وخاتم سليمان ع وتاجه ورحل عيسى وميراث النبيين والمرسلين فى ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين ع يا ابن رسول الله

اسالك ان تغرز هراوة رسول الله صلى الله عليه وآله فى هذا الحجر الصلد وتسال الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدى ع حتى يطيعوه ويبايعوه فياخذ المهدى عليه السلم الهراوة فيغرزها فتنبت فتعلو فتغلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين ع فيقول الحسين الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى ابايعك فيبايعه الحسين ع وسائر عسكره الا الاربعة الآف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم اقول ثم ساق الحديث الى ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه على نحو تمامه ولم نذكر بعده شيئا (قوله) واقول الروايات على ان الرجعة حق متواترة ولا سيما رجوع الائمة وفراعنتهم بل هى من ضروريات المذهب الاثنى عشرية وان كان بعض خصوصياتها مختلفا فيها ومرادنا ايراد نبذ مما يتعلق برجعة الحسين ع تسلية للخواطر تزيينا للدفاتر اقتصرنا على ما ذكرنا خوفا للاطالة وكراهة عن السامة والملالة المجلس الثانى فيما عجل الله به قتلته وخذلته بعيد شهادته ع من

من العذاب وفيه فرحة ما لاولى الاكتياب وغيظة لذوى الارتياب روى الفاضل المتبحر باسناده عن ابى الدنيا عن ابى نجم بن اسمعيل عن سفيان قال حدثنى جدتى ام ابى قال ادركت رجلين ممن شهد قتل الحسين ع فاما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الاخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى ياتى على اخرها قال سفيان ادركت ابن احدهما به خبل او نحو هذا وروى فى المنتخب مرسلا عن ابى الحصين رضى الله عنه قال رايت شيخا مكفوف البصر فسالته عن السبب فقال انى من اهل الكوفة وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فى المنام وبين يديه طشت وفيه دم عظيم من دم الحسين ع واهل الكوفة كلهم يعرضون عليه فيلطخهم بدم الحسين ع حتى انتهيت اليه وعرضت عليه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما ضربت بسيف ولا رميت بسهم ولا كثرت السواد عليه فقال لى صدقت الست من اهل الكوفة فقلت بلى قال فلم لا نصرت ولدى ولم لا اجبت دعوته ولكنك هويت قتل الحسين ع وكنت من حزب ابن زياد ثم اتى النبى صلى الله عليه وآله او مى الى باصبعه فاصبحت اعمى والله ما يسرنى ان يكون

لى حمر النعم ووددت ان اكون شهيدا بين يدى الحسين عليه السلم وفيه عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدى ومولاى الحسين وحج الناس من قابل دخلت على على بن الحسين ع فقلت له يا مولاى قد قرب الحج فماذا تامرنى فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما انا اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لى وما احسبك تفعل ولو تشفع فى سكان سمواتك وارضيك وجميع ما خلقت لعظم جرمى (قصة الجمال) قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغى لك ان تيئس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسى وذنبى وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابى عبد الله الحسين عليه السلم لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله عندى فاذا تكة تغشى الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لى الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين عليه السلم

وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل
خرجت من مكاني فرايت من تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا
لا ليلا والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت لخبثي الحين لفضح الهلاك مني
وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين ع وارجوا ان
تكون التكة في سراويله فاخذها ولم ازل انظر في وجوه
القتلى حتى اتيت الى الحسين ع فوجدته مكبوبا على وجهه وهو
جثة على الطين بلا راس ونوره مشرق مرمل بدمائه و
الرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى
سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى
التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل
احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة
فلم اقدر على اخذه عنها ولا اصل اليها فدعتني النفس الملعونة
الى ان اطلب شيئا اقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح
فاخذتها واتكيت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن
زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها فمد
يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة

السيف

السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي
الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة بجلبة
عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول وا ابناه وا مقتولاه وا ذبيحاه
وا حسيناه وا غريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء
منعوك فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى
واذا بثلاثة نفر وامراة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلأت
الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول
يا ابناه يا حسين فداك جدك وابوك وامك واخوك واذا
بالحسين ع قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه
يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة
الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال
يا جداه ~~ذبحوا والله رجالنا يا جداه~~ سلبوا والله نساءنا قتلوا والله رجالنا يا جد صح
يا جداه نهبوا والله رحالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا
يا جداه يعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار
بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا ابا
يا رسول الله اما ترى ما فعلت امتك بولدي اتاذن لي ان

اخذ من دم شيبه واخضب به ناصيتي والقى الله عز وجل
وانا مختضبة بدم ولدي الحسين ع فقال لها خذي ونأخذ
يا فاطمة فرايتهم ياخذون من دم شيبة الحسين ع وتمسح به
فاطمة ناصيتها والنبي صلى الله عليه وآله وعلي والحسن ع
يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فديتك يا حسين يعز
والله علي ان اريك مقطوع الراس مرمل الجبينين دامي النحر مكبوبا
على قفاك قد كساك الذاري من الرمول وانت طريح مقتول
مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى فقال
يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي
للوضوء فيتمنى ان تكون تكتي له فما منعني ان ادفعها اليه
الا لعلمي انه صاحب هذه الفعلة فلما قتلت خرج يطلبني بين
القتلى فوجدني جثة بلا راس فتفقد سراويلي فراى التكة و
قد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى التكة فحل عقدة
منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب المعركة فوجد
قطعة سيف مكسور فقطع به يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على

التكة

التكة بيدي اليسرى كيلا يحلها فتنكشف عورتي فحز يدي اليسرى
فلما اراد حل التكة حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي
صلى الله عليه وآله كلام الحسين ع بكى بكاء شديدا واتى
الى بين القتلى الى ان وقف بحذائي فقال ما لي وما لك يا جمال
تقطع يدين طال ما قبلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعون وتبارك
بهما اهل السماوات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين
من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد الخدور واسدال
الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والاخرة وقطع الله
يديك ورجليك وجعلك في حزب من سفك دماءنا وتجرى
على الله فما استتم دعاءه حتى شلت يداي وحسست بوجهي
كانه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت
الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق
في مكة احد الا وسمع حديثه وتقرب الى الله تعالى بلعنه وكل
يقول حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون اقول وفي رواية اخرى مثلها وفيها ان
فاطمة سالته ع من فعل هذا بك فكان يقول قتلني شمر وقطع

فضة الحداد

يداى هذا النائم واشار الىّ فقالت فاطمة قطع الله يديك
ورجليك واعمى بصرك وادخلك النار فانتبهت وانا لا ابصر شيئا
وسقطت منى يداى ورجلاى ولم يبق من دعائها الا النار
وفى المنتخب حكى عن رجل كوفى حداد قال لما خرج العسكر من الكوفه
لحرب الحسين ع بن على ع جمعت حديدا عندى واخذت آلتى
وسرت معهم فلما وصلوا وطنوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل
اوتادا للخيم وسككا ومرابط للخيل واسنّة للرماح وما اعوج
من سنانٍ او خنجر او سيف كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقى
كثيرا وشاع ذكرى بينهم حتى اتى الحسين ع مع عسكره فارتحلنا
الى كربلا وخيمنا على شاطئ العلقمى وقام القتال فيما بينهم وحموا
الماء عليهم وقتلوه وانصاره وبنيه وكان مدة اقامتنا
وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلى والسبايا
معنا فعرضت على عبيد الله فامر ان يشهروهم الى يزيد الى الشام
فلبثت فى منزلى اياما قلائل واذا انا فى ليلة راقد على فراشى
فرايت طيفا كان القيامة قد قامت والناس يموجون على الارض
كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة

الظما

الظما وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم منى عطشا لانه كل سمعى
وبصرى من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلى منها دماغى
والارض تغلى كانها القير اذا اشتعل تحته نار فخلت ان رجلى
قد تقطعت قدماها فوالله العظيم لو انى خيرت بين عطشى
وتقطيع لحمى حتى يسيل دمى لاشربه لرايت شربه خيرا من عطشى
فبينا انا فى العذاب الاليم والبلاء العميم اذا انا برجل قد عم
الموقف نوره وابتهج الكون بسروره راكبا على فرس
وهو ذو شيبة قد حفت به الوف من انبياء من كل نبى
ووصى وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او سير الفلك
فمرت ساعة واذا انا بفارس على جواد اغر له
وجه كتمام القمر تحته وكابر الوف ان امر ائتمروا وان زجر
انزجروا فاقشعرت الاجسام من لفتاته وارتعدت الفرائص
من خطراته فتاسفت على الاول لما سالت عنه خيفة منه
هذا واذا به قد قام فى ركابه واشار الى اصحابه وسمعت
قوله خذوه واذا باحدهم قاهر بعضدى كلبة حديد خارجة
من النار لمضى بى اليه فخلت كتفى اليمين قد انقلعت فسالته

بكلبته

الحفرة فرادنى ثقلا فقلت له سالتك بمن امرك على من يكون
قال ملك من ملائكة الجبار قلت ومن هذا قال على الكرار
قلت والذى قبله قال محمد المختار قلت والذى حوله قال
النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون
قلت انا ما فعلت حتى امرك على قال اليه يرجع الامر وحالك
حال هولاء فحققت النظر واذا بعمر بن سعد امير العسكر وقوم
لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من
عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقى القوم منهم مغلل
ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلى فبينا نحن نسير
واذا برسول الله صلى الله عليه وآله الذى وصفه الملك جالس
على كرسى عال يزهو اظنه من اللؤلؤ ورجلين ذى شيبتين
لهيبتين عن يمينه فسالت الملك عنهما فقال نوح وابراهيم واذا
برسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما صنعت يا على قال
ما تركت احدا من قاتلى الحسين ع الا واتيت به فحمدت الله
تعالى على انى لم اكن منهم ورد الى عقلى واذا برسول الله
صلى الله عليه وآله يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسالهم

الزهو نور النبت وزهره واشرقه

وبكى

ويبكى ويبكى كل من فى الموقف لبكائه لانه يقول للرجل
ما صنعت بطف كربلا بولدى الحسين ع فيجيب يا رسول الله
انا حميت الماء عليه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول
انا سلبته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسى ومنهم من يقول
انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله
واولداه واقلة ناصراه واحسيناه واعلياه هكذا جرى عليكم
بعدى انظر يا ابى آدم انظر يا اخى نوح ع كيف خلفونى فى ذريتى
فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا
الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فسالهم له فقال ما صنعت شيئا
فقال اما كنت نجارا قال صدقت يا سيدى لكنى ما عملت
شيئا الا عمود الخيمة لحصين بن نمير لانه انكسر من ريح عاصف
فوصلته فبكى وقال كثرت السواد على ولدى خذوه الى النار
فاخذوه وصاحوا لا حكم الا لله ولرسوله ووصيه قال الحداد
فايقنت بالهلاك فامر بى فقدمونى فاستخبرنى فاخبرته
فامر بى الى النار فما سحبونى الا وانتبهت وحكيت لكل من
لقيته وقد يبس لسانه ومات نصفه وتبرا منه كل من يحبه

ومات فقيرًا لا رحمه الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون قال السيد روى ابن رباح قال لقيت رجلا مكفوفا
قد شهد قتل الحسين ع فسئل عن ذهاب بصره فقال كنت
شهدت عاشر عشرة غير اني لم اضرب ولم ارم فلما قتل رجعت
الى منزلي وصليت العشاء الاخرة ونمت فاتاني آت في منامي
فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت مالي وله
فاخذ بتلبيبي وجرني اليه فاذا النبي صلى الله عليه وآله
جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه اخذ بحربة وملك قايم
بين يديه وفي يده سيف من نار يقتل اصحابي التسعة
فكلما ضرب ضربة التهبت انفسهم نارا فدنوت منه وجثوت
بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ومكث
طويلا ثم رفع راسه وقال يا عدو الله انتهكت حرمتي وقتلت
عترتي ولم ترع حقي وفعلت وفعلت فقلت والله يا رسول الله
ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال صدقت
ولكنك كثرت السواد ادن مني فدنوت فاذا الطست مملوء
دما فقال لي هذا دم ولدي الحسين ع فكحلني من ذلك

فانتهت

فانتهت حتى الساعة لا ابصر شيئا وفي المنتخب حكى عن السدي
قال ضافني رجل في ليلة كنت احب الجليس فرحبت به وقربته
واكرمته فجلسنا نتسامر واذا به ينطلق بالكلام كالسيل اذا قصد
الحضيض فطرقت له فانتهى في سمره الى طف كربلا وكان قريب
العهد من قتل الحسين ع فتاوهت الصعداء وتزفرت كمدا
فقال ما بالك قلت ذكرت مصاباً يهون عنده كل مصاب
قال اما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله قال اراك
تحمد على اي شيء قلت على الخلاص من دم الحسين ع لان جده
قال من طولب بدم ولدي الحسين ع يوم القيامة لخفيف الميزان
قال فقال هكذا قال جده قلت نعم وقال صلى الله عليه وآله
ولدي الحسين ولدي يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله يدخل
في تابوت من نار ويعذب بعذاب نصف اهل النار
وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ اهل النار منها
هو ومن شايع وبايع او رضي بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا
بجلود غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون
من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا

الكلام يا اخي قلت كيف هذا وقد قال صلى الله عليه
وآله لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قاتل ولدي الحسين ع لا يطول عمره وها
انا وحقك قد تجاوزت التسعين مع انك ما تعرفني قلت لا والله
قال انا الاخنس بن زيد قلت وما صنعت يوم الطف قال
انا الذي امرت على الخيل الذين امرهم عمر بن سعد بوطي جسم
الحسين ع بسنابك الخيل وهشمت اضلاعه وجررت نطعا من
تحت علي بن الحسين ع لعرطين كانا في اذنيها قال السدي
فبكى قلبي هجوعا وعيناي دموعا وخرجت اعالج على هلاكه
واذا بالسراج قد ضعف فقمت اظهرها فقال اجلس وهو يحكي
لي متعجبا من نفسه وسلامته ومد اصبعه ليظهرها فاشتعلت
به ففركها في التراب فلم تنطفئ فصاح بي ادركني يا اخي
فكببت الشربة عليها وانا غير محب لذلك فلما شمت النار
رائحة الماء ازدادت قوة وصاح بي ما هذه النار
وما يطفيها قلت الق نفسك في النهر فرمى بنفسه فكلما دكس
جسمه في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح

البارح

البارح هذا وانا انظر فوالله الذي لا اله الا هو لم تطف
حتى صار فحما وسار على وجه الماء المجلس الثالث في نبذة
من احوال المختار وما قتل الله على يديه من الاشرار على
غاية الايجاز والاختصار روى الفاضل المتبحر في البحار باسناده
عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز
وجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشرار خلقه واذا
اراد ان ينتصر لنفسه انتصر باوليائه ولقد انتصر ليحيى بن زكريا
ببخت نصر وفيه وفي التهذيب وغيرهما مسندا عن سماعة
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا كان يوم القيمة مر رسول الله
صلى الله عليه وآله بشفير النار وامير المؤمنين ع والحسن
والحسين ع فيصيح صائح من النار يا رسول الله اغثني يا رسول الله
ثلثا قال فلا يجيبه قال فينادي يا حسين يا حسين يا حسين
اغثني انا قاتل اعدائك قال فيقول له رسول الله صلى الله عليه
وآله قد احتج عليك قال فينقض عليه كانه عقاب كاسر
قال فيخرجه من النار قال فقلت لابي عبد الله ع ومن هذا جعلت
فداك قال المختار قلت له ولم عذب بالنار وقد فعل ما فعل

البارح الريح الحارة في الصيف

قال انه كان فى قلبه منهما شئ والذى بعث محمدا بالحق لو ان
جبرئيل وميكائيل كان فى قلبهما شئ لاكبهما الله فى النار على
وجوههما اقول روى هذا الخبر فى المنتخب بمثل ما ذكرنا الا ان
بدل قوله كان فى قلبه منهما شئ الى اخره هكذا ان المختار كان
يحب السلطنة وكان يحب الدنيا وزينتها وزخرفها وان
حب الدنيا راس كل خطيئة لان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال والذى بعثنى بالحق نبيا لو ان جبرئيل وميكائيل كان
فى قلبهما ذرة من حب الدنيا لاكبهما الله على وجوههما فى نار جهنم
فهذا الخبر اما نقل بالمعنى او صريح رواية ويؤيده ما روى فيه انه
فى الحديث القدسى لو صلى عبدى صلوة اهل السموات واهل
الارضين وصام صيام اهل السموات واهل الارضين وحج
حج اهل السموات واهل الارضين وطوى عن اكل الطعام مثل الملائكة
المقربين ثم ارى فى قلبه من ذرة ام سمعتها او من رياستها
او من حمدتها او من حليتها او من زينتها اذكى من ذرة فانه
لا يجاورنى فى دار كرامتى ولانزعن من قلبه محبتى ولاظلمن
قلبه حتى ينسى ذكرى حتى لا اذيقه رحمتى يوم القيامة اقول

حب الدنيا

فهذا

فهذا الخبر ونحوه يحصل وجه الجمع مطلقا بين الاخبار الواردة
على مدحه والواردة على ذمه وان كان بعض الاخبار مختصا بتوجيه
اخر كمثل ما رواه فى البحار من كتاب المختصر عن الشيخ حسن بن سليمان
انه بعث المختار بن ابى عبيدة الى على بن الحسين ع بمائة الف
درهم فكره ان يقبلها منه وخاف ان يردها فتركها فى بيت
فلما قتل المختار كتب الى عبد الملك يخبره بها فكتب اليه خذها طيبة
هنيئة فكان على عليه السلام يلعن المختار ويقول كذب على الله
وعلينا لان المختار يزعم انه يوحى اليه فانه يمكن توجيهه بان
كراهته ع وتركه المال فى بيت للخوف عن عبد الملك لا عن المختار
لعدم تسلطه على اهل المدينة ولعنه ع اياه لعله على سبيل الفرض
اى انه ملعون لو كان دعواه الوحى على الحقيقة ووجه الاستناد
انه نقل ان له غلاما اسمه جبرئيل وكان يقول لو اخبرنى جبرئيل
بكذا لان مبنى فعاله وآدابه على التكلم بالايهام والخدعة والفراسة
لحسن السلطنة واحكام السياسة وفى البحار وفى رواية طويلة نقلنا
منها موضع الحاجة موجزا قال امير المؤمنين صلوات الله عليه كما ان
بعض بنى اسرائيل اطاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا فعذبوا فكذلك

تكون انتم فقال واقفين العصاة الى قوله ع سيقتلون ولدى هذين
الحسن والحسين ع ثم قال وسيصيب الذين ظلموا رجزا فى الدنيا
بسيوف بعض من يسلط الله تعالى للانتقام بما كانوا يفسقون كما
اصاب بنى اسرائيل الرجز قيل ومن هو قال غلام من ثقيف
يقال له المختار بن ابى عبيدة وقال على بن الحسين ع فكان بعد
قوله هذا بزمان وان هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله
من قول على بن الحسين ع فقال اما رسول الله صلى الله عليه وآله
ما قال هذا واما على بن ابيطالب ع انا اشك هل حكاه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله واما على بن الحسين فصبى
مغرور يقول الاباطيل ويغتر بها متبعوه اطلبوا الى المختار
فطلب فاخذ فقال قدموه الى النطع فاضربوا عنقه فاتى
بالنطع فبسطوا وبرك عليه المختار ثم جعل الغلمان يجيئون و
يذهبون لا يأتون بالسيف قال الحجاج ما لكم قالوا لسنا نجد
مفتاح الخزانة وقد ضاع منا والسيف فى الخزانة فقال المختار
لن تقتلنى ولن يكذب رسول الله صلى الله عليه وآله ولئن
قتلتنى ليحيينى الله حتى اقتل منكم ثلثمائة وثلثة وثلثين الفا فقال

او ساطعى بعد قتل السابقين ع من السيف ... (marginal note)

الحجاج

الحجاج لبعض حجابه اعط السياف سيفك يقتله فاخذ السياف
سيفه وجاء ليقتله والحجاج يحثه يستعجله فبينا هو فى تدبيره
اذ عثر والسيف بيده فاصاب السيف بطنه فشقه فمات فجاء
بسياف آخر واعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته
عقرب وسقط فمات فنظروا واذا العقرب فقتلوها فقال المختار
يا حجاج انك لا تقدر على قتلى ويحك يا حجاج اما تذكر ما قاله
نزار بن معد بن عدنان للسابور ذى الاكتاف حين كان يقتل العرب
ويصطلمهم فامر نزار ولده فوضع فى زبيل فى طريقه فلما رآه
قال له من انت قال انا رجل من العرب اريد ان اسالك لم تقتل
هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم اليك وقد قتلت الذين كانوا
مذنبين فى عملك والمفسدين قال لانى وجدت فى الكتاب
انه يخرج منهم رجل يقال له محمد صلى الله عليه وآله يدعى
النبوة فيزيل دولة ملوك الاعاجم ويفنيها فانا اقتلهم حتى
لا يكون منهم ذلك الرجل فقال نزار لان كان ما وجدته فى
كتب الكتابين من اولئك ان تقتل البرآء غير المذنبين وان كان
ذلك من قول الصادقين فان الله سيحفظ ذلك الاصل الذى

يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله ويجري قضاؤه
وينفذ امره ولو لم يبق من جميع العرب الا واحد فقال شابور
صدقت هذا ابن ازر يعني بالفارسية المهزول كفوا عن العرب
فكفوا عنهم ولكن يا حجاج ان الله قد قضى ان اقتل منكم ثلثمائة
الف وثلثة وثمانين الف رجل فان شئت فتعاط قتلي وان
شئت فلا تتعاط فان الله اما ان يمنعك مني واما ان يحييني
بعد قتلك فان قول رسول الله صلى الله عليه وآله حق لا مرية
فيه فقال للسياف اضرب عنقه فقال المختار ان هذا لن
يقدر على ذلك وكنت احب ان تكون انت المتولي لما تامره
فكان يسلط عليك افعى كما سلط على هذا الاول عقربا فلما هم
السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان
قد دخل فصاح بالسياف كف عنه ومعه كتاب من عبد الملك
بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا حجاج
بن يوسف فانه قد سقط الينا طير عليه رقعة انك اخذت
المختار بن ابي عبيدة تريد قتله تزعم انه حكى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله فيه انه سيقتل من انصار بني امية ثلثمائة

وثلثة وثمانين الف رجل فاذا اتاك كتابي هذا فخل عنه
ولا تتعرض له الا بسبيل خير فانه زوج ظئر ابني الوليد بن عبد
الملك بن مروان وقد كلمني فيه الوليد وان الذي حكى
ان كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل وان كان
حقا فانك لا تقدر على تكذيب قول رسول الله صلى الله عليه
وآله فخلى عنه الحجاج فجعل المختار يقول سافعل كذا واخرج
وقت كذا واقتل من الناس كذا وهؤلاء صاغرون يعني بني امية
فبلغ ذلك الحجاج فاخذ وانزل وامر بضرب العنق فقال المختار
انك لا تقدر على ذلك فلا تتعاط ردا على الله وكان في
ذلك اذ سقط عليه طائر اخر لا تتعرض للمختار فانه زوج
مرضعة ابني الوليد ولئن كان ما يقول حقا فتمنع من قتله كما
منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان قضى الله ان يقتل
بني اسرائيل فتركه الحجاج وتوعده ان عاد لمثل مقالته فعاد
لمثل مقالته واتصل بالحجاج الخبر فطلبه فاختفى مدة ثم ظفر به
فلما هم بضرب عنقه اذ قد ورد عليه كتاب عبد الملك فاحتبسه
الحجاج وكتب الى عبد الملك كيف تأخذ اليك عدوا مجاهرا

عليه كتاب من عبد الملك بن مروان
بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج

انه يقتل من انصار بني امية كذا وكذا الفا فبعث اليه انك رجل
جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما احقنا برعاية حقه لحق من
خدمنا وان كان الخبر فيه حقا فانا سنربيه ليسلط علينا
كما ربى فرعون موسى حتى سلط عليه فبعث به الحجاج وكان
من المختار ما كان وقتل من قتل وقال علي بن الحسين عليه السلام لاصحابه
وقد قالوا له يا ابن رسول الله ان امير المؤمنين عليه السلام ذكر من امر المختار
ولم يقل متى يكون قتله لمن يقتل فقال علي بن الحسين عليه السلام او لا اخبركم
متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلث سنين من قولي هذا
وسيؤتى براس عبيد الله بن زياد وشمر بن ذي الجوشن
في يوم كذا وكذا وسنأكل وهما بين ايدينا ننظر اليهما قال فلما
كان اليوم الذي اخبرهم انه يكون فيه القتل من المختار لاصحاب
بني امية كان علي بن الحسين مع اصحابه على مائدة
اذ قال لهم معاشر اخواننا طيبوا انفسكم فانكم تاكلون وظلمة
بني امية يحصدون قالوا اين قال في موضع كذا يقتلهم
المختار وسيؤتى براسين يوم كذا وكذا فلما كان في ذلك اليوم
اتي بالراسين لما اراد ان يقعد للاكل وفرغ من صلوته فلما

راهما سجد وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني فجعل
ينظر اليهما فلما كان في وقت الحلو لم يؤت بالحلو لانهم
كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الراسين فقال له ندماؤه
ولم يعمل اليوم الحلو فقال علي بن الحسين عليه السلام لا نريد حلوا احلى
من نظرنا الى هذين الراسين ثم عاد الى قول امير المؤمنين عليه السلام
قال وما للكافرين والفاسقين عند الله اعظم واوفى
عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المختار يكذب على علي
بن الحسين عليهما السلام عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفر عليه السلام قال
كتب المختار بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين عليه السلام وبعث اليه
هدايا من العراق فلما وقفوا على باب علي عليه السلام دخل الاذن
يستاذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال اميطوا عن بابي فاني
لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرا كتبهم فمحوا العنوان وكتبوا
للمهدي محمد بن علي فقال ابو جعفر عليه السلام والله لقد كتب اليه بكتاب
ما اعطاه فيه شيئا انما كتب اليه يا ابن خير من طشي ومشى فقال
ابو جعفر عليه السلام الحياة قال الفاضل ره لم اجد الطشي فيما عندنا من كتب
اللغة اقول ظاهر هذه الاخبار يدل على ذمه وان كان لا يخ

ابو بصير فقلت لابي جعفر
اما المثنى فانا اعرفه فانه
سبي الطشي فقال م

بعضها بل عنا مما عن توجيه واما ما يدل على مدحه فمنه
ما رواه الفاضل المتبحر باسناده عن حمدويه عن يعقوب
عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن ابي جعفر ع قال
لا تسبوا المختار فانه قد قتل قتلتنا وطلب بثارنا وزوج اراملنا
وقسم فينا المال على العسرة محمد بن الحسن وعثمان بن حامد
عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن
عبد الله بن زبير عن عبد الله بن شريك قال دخلنا على
ابي جعفر عليه السلم يوم النحر وهو متكئ وقد ارسل الى الحلاق فقعدت
بين يديه اذ دخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده
ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو محمد الحكم بن المختار
بن ابي عبيد الثقفي وكان متباعدا من ابي جعفر ع فمد يده
اليه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده ثم قال اصلحك الله
ان الناس قد اكثروا في وقالوا والقول والله قولك قال
واي شيء يقولون قال يقولون كذاب ولا تامرني بشيء الا قبلته فقال
سبحان الله اخبرني ابي والله ان مهر امي كان مما بعث به
المختار او لم يبن دورنا وقتل قاتلينا وطلب بدمائنا فرحمه الله

واخبرني

ابي ظ

قال يقولون

واخبرني والله ابي انه كان ليتم عند فاطمة بنت علي
يمهد لها الفراش ويثني لها الوسائد ومنها اصاب الحديث
رحم الله اباك رحم الله اباك ما ترك لنا حقا عند احد
الا طلبه قتل قتلتنا وطلب بدمائنا جبرئيل عن العبدي
عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد عن علي بن حزور
عن الاصبغ قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين ع وهو
يمسح راسه ويقول يا كيس يا كيس ابرهيم بن محمد عن احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن
ابي عميرة عن جارود بن المنذر عن ابي عبد الله ع قال ما امتشطت
فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤوس
الذين قتلوا الحسين ع صلوات الله عليه ونقل ره عن ابن نما
جعفر بن محمد بن نما عن عبد الله بن محمد بن ابي سعيد عن ابي
العيناء عن يحيى بن راشد قال قالت فاطمة بنت علي ع ما تحنات
امراة منا ولا اجالت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث
المختار راس عبيد الله بن زياد اقول وقد يجيء هنا ان الجزارين
في اداب يوم عاشوراء محمد بن مسعود عن علي بن ابي طالب عن علي

خالد بن يزيد عن الحسين بن يزيد عن عمر بن علي بن الحسين
ان علي بن الحسين عليهما السلم لما اتى براس عبيد الله بن
زياد وراس عمر بن سعد خر ساجدا وقال الحمد لله الذي
ادرك لي ثاري من اعدائي وجزى المختار خيرا وبهذا الاسناد
عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي ان المختار ارسل الى الحسين
صلوات الله عليهما بعشرين الف دينار فقبلها وبنى بها دار
عقيل بن ابي طالب ودارهم التي هدمت قال ثم انه بعث اليه
باربعين الف دينار بعد ما اظهر الكلام الذي اظهره فردها
ولم يقبلها والمختار هو الذي دعا الناس الى محمد بن علي بن
ابي طالب بن الحنفية وسموا الكيسانية وهم المختارية وكان
لقبه كيسان ولقب بكيسان مولى علي بن ابي طالب عليه السلم
وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين ع ودله على قتلته
وكان صاحب سره والغالب على امره وكان لا يبلغه عن رجل
من اعداء الحسين ع انه في دار او في موضع الا قصده وهدم
الدار باسرها وقتل كل من فيها من ذي روح وكل دار بالكوفة
خراب فهي مما هدمها واهل الكوفة يضربون بها المثل

فاذا

علي بن

فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو عمرة بيته قال فيه الشاعر
ابليس بما فيه خير من ابي عمرة يغويك ويطغيك ولا يعطيك
كسرة اقول سبب دعوته الناس الى محمد بن الحنفية لعله انما
هو بظاهر الامر حراسة لعلي بن الحسين ع عن الاشتهار ووقايته
عن مزاحمة الفجار المتسلطين على الاخيار بالاشرار كالحجاج
وغيره وان محمد بن الحنفية لما كان يعاشرهم ويخالطهم ظاهرا
كان تضرره مامونا بخلافه عليه السلم فانه كان معتزلا عنهم
غاية الاعتزال مع ظهور خوارق العادات عنه ع واختلاف
الشيعة اليه من الاطراف والظاهر ان هذا كان برضا الحنفية
كما يؤيده بعض الروايات فكان الحنفية قد نصب نفسه جنة
له عليه السلم ويؤيده ما رواه الفاضل في البحار نقلا من رسالة
الشيخ العالم جعفر بن نما وهو حديث طويل ملخصه ان المختار
بعد استمداده من الشيعة اجتمعوا وقالوا نرسل رسلا من
الثقات الى الحنفية للاستمداد فلما جاؤا اليه قال لهم قوموا
بنا الى امامي وامامكم علي بن الحسين ع فلما دخل ودخلوا عليه
اخبره خبرهم الذي جاؤا لاجله قال يا عم لو ان عبدا زنجيا

ابليس

تعصب لنا اهل البيت لوجب على الناس موازرتهم وقد
وليتك هذا الامر فاصنع ما شئت فخرجوا وقد سمعوا
كلامه وهم يقولون اذن لنا زين العابدين ع ومحمد بن
الحنفية الحديث وفي الرسالة لابن نماره ذكر ابو التايب
عن احمد بن بشير عن مجالد عن عامر انه قال الشيعة يتهمونى
ببغض علي ع ولقد رايت في النوم بعد مقتل الحسين ع كان رجالا
نزلوا من السماء عليهم ثياب خضر معهم حراب يتتبعون قتلة
الحسين ع فما لبثت ان خرج المختار فقتلهم ومنها ايضا عن
ابي حمزه الثمالي قال كنت ازور علي بن الحسين ع في كل سنة
مرة في وقت الحج فاتيته سنة واذا على فخذه صبي فقام الصبي
فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه مهرولا فجعل ينشف
دمه ويقول اني اعيذك ان تكون المصلوب في الكناسة
قلت بابي انت وامي واي كناسة قال كناسة الكوفه
قلت ويكون ذلك قال اي والذي بعث محمدا بالحق
لئن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي
الكوفه وهو مقتول مدفون منبوش مسحوب مصلوب في الكناسة

[illegible]

ثم ينزل

ثم ينزل فيحرق ويذرى في البر فقلت جعلت فداك وما اسم
هذا الغلام فقال ابني زيد ثم دمعت عيناه وقال لاحدثنك
بحديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجد وراكع ذهب بي
النوم فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله وعليا وفاطمة والحسن والحسين ع قد زوجوني حوراء
من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى
ووليت هتف بي هاتف ليهنئك زيد فاستيقظت وتطهرت
وصليت صلوة الفجر فدق الباب رجل فخرجت اليه فاذا معه جارية
ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار فقلت حاجتك قال اريد علي
بن الحسين ع قلت انا هو قال انا رسول المختار بن ابي عبيدة الثقفي
يقريك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها
بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك
ودفع الي كتابا فكتبت جوابه وقلت ما اسمك قالت حوراء
فهيئوها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فاسميته
زيدا وسترى ما قلت لك قال ابو حمزه الثمالي فو الله
لقد رايت كلما ذكره عليه السلم وفي المنتخب قال ابو حمزة الثمالي

[illegible]

فو الله لقد رايت زيدا مقتولا ثم سحب ثم دفن ثم نبش ثم صلب
ولم يزل معلوما (مصلوبا) زمانا طويلا حتى عششت الفاختات في
جوفه ثم احرق ودق وذري في الهواء رحمه الله عليه اقول و
لا باس بايراد خبر يشتمل على كيفية حال زيد وماله وان كان
غير مناسب في المقام لانه قد انجر اليه اخر الكلام وهو ما روي
في المنتخب عن بعض الاخباريين قال سالت خالد بن فضل عن
فضل زيد بن علي بن الحسين ع زين العابدين ع فقال اي
رجل كان فقلت وما علمت من فضله قال كان يبكي من خشية
الله تعالى حتى تختلط دموعه بدمه طول ليله حتى اعتقد كثير من
الناس فيه الامامة وكان سبب اعتقادهم ذلك منهم منه
لخروجه بالسيف يدعوا بالرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله
فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها لمعرفته باستحقاق
من قبله وكان سبب خروجه الطلب بدم جده الحسين ع وانه
دخل يوما على هشام بن عبد الملك وقد كان جمع له هشام
بني امية وامرهم ان يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن زيد من
الوصول الى قربه فوقف زيد مقابله وقال له يا هشام ليس احد

من عباد الله

من عباد الله فوق ان يوصي بتقوى الله في عباده وانا
اوصيك بتقوى الله فاتقه فقال له هشام يا زيد انت
المؤهل نفسك للخلافة وانت الراجي لها وما انت وذاك
لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم
احدا اعظم عند الله من نبي بعثه فلو كان ذلك يقصر عن
منتهى غاية لم يبعث الله اسمعيل نبيا وهو ابن امة فالنبوة
اعظم ام الخلافة وبعد فما يقصر في رجل جده رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو ابن علي بن ابي طالب ان يكون ابن
امة قال فنهض من عند هشام مغضبا ودعا قهرمانه وقال
والله لاتين هذا بعسكر يضيق به الفضاء وخرج زيد وهو
يقول لم يكره قوم قط حر السيوف الا ذلوا ثم انه توجه
الى الكوفه فاجتمع عليه اهلها وبايعوه على الحرب معه
فنقضوا بيعته وسلموه لعدوه فقتل رحمه الله عليه وصلب
في موضع يقال له الكناسة وبقي مصلوبا بينهم اربع سنوات
لا ينكر احد منهم بيد ولا لسان وقد عششت الفاختات
في جوفه وقد خانوا به اهل الكوفه ونقضوا بيعته كما خانوا

بابائه واجداده من قبل قال فلما بلغ قتله الى الصادق عليه السلم
حزن عليه حزنا عظيما وجعل يأن عليه من وجده وفرق
من ماله صدقة عنه وعمن اصيب معه من اصحابه لكل بيت
منهم الف دينار وكان مقتله في صفر سنة عشرين ومائة
من الهجرة اقول وتفصيل احوال المختار وكيفية حروبه وقتله الفسقة
الفجرة القتلة مذكور في الرسالة المذبورة فليطلب هنا وانا
لنذكر نبذة منها تفننا للخواطر وتفرجة للنواظر والمنقول
عن مجالس الطوسي الا ما نشير اليه في البين مما في الرسالة
والمنتخب وغيرهما فنقول روى الشيخ في مجالسه عن محمد بن
عمران المرزباني عن محمد بن ابراهيم عن الحرث بن ابي اسامة
قال حدثنا المدائني عن رجاله ان المختار بن ابي عبيد الثقفي
ره ظهر بالكوفة ليلة الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من
ربيع الاخر سنة ست وستين فبايعه الناس على كتاب الله
وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله والطلب بدم الحسين
بن علي عليهما السلم ودماء اهل بيته رحمة الله عليهم والدفع
عن الضعفاء فقال الشاعر في ذلك ولما دعا المختار جئنا

تاريخ خروج المختار

لنصره

لنصره على الخيل تردى من كميت واشقر دعا يا لثارات الحسين
فاقبلت تعادى بفرسان الصباح لتثأر ونهض الى عبد الله
بن مطيع وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فاخرجه واصحابه
منها منهزمين واقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع وستين ثم عمد
على انفاذ الجيوش الى ابن زياد وكان بارض الجزيرة فيصير على شرطه
ابا عبد الله الجدلي وابا عمارة كيسان مولى عرينة وامر ابراهيم
بن الاشتر ره بالتاهب للمسير الى ابن زياد لعنه الله وامره على
الاجناد فخرج ابراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة
سبع وستين في الفين من مذحج واسد والفين من تميم و
همدان والف وخمسمائة من قبائل المدينة والف وخمسمائة من
كندة وربيعة والفين من الحمراء وقال بعضهم كان ابن الاشتر
في اربعة آلاف من القبائل وشيع المختار ابراهيم بن الاشتر ره (وثمانية آلاف من الحمراء)
ماشيا فقال له ابراهيم اركب رحمك الله فقال اني لاحتسب الاجر
في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي في نصر آل محمد صلى الله
عليه وآله ثم ودعه وانصرف فسار ابن الاشتر حتى اتى المدائن
ثم سار يريد ابن زياد فشخص المختار عن الكوفة لما اتاه ان ابن

الاشتر قد ارتحل من المدائن واقبل حتى نزل المدائن فلما نزل
ابن الاشتر نهر الخازر بالموصل اقبل ابن زياد في الجموع فنزل
على اربعة فراسخ من عسكر ابن الاشتر وفي الرسالة ان اللعين
رحل في ثلاثة وثمانين الفا وكان مع ابن الاشتر اقل من
عشرين الفا انتهى ثم التقوا فحض ابن الاشتر اصحابه
وقال يا اهل الحق وانصار الدين هذا ابن زياد قاتل حسين
بن علي ع واهل بيته قد اتاكم الله به وبحزبه حزب الشيطان
فقاتلوهم بنية وصبر لعل الله يقتله بايديكم ويشفي صدوركم
وتزاحفوا ونادى اهل العراق يا لثارات الحسين ع فجال
اصحاب ابن الاشتر جولة فناداهم يا شرطة الله الصبر الصبر فتراجعوا
فقال لهم عبد الله بن بشار بن ابي عقب الديلي حدثني خليلي
انا نلقى اهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول
هي هي ثم نكر عليهم فنقتل اميرهم فابشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون
وفي الرسالة صلوا بالايماء والتكبير صلوة الظهر واشتغلوا بالقتال
الى ان تجلى صدر الدجى بالانجم انتهى ثم حمل ابن الاشتر رحمه الله
يمينا فخالط القلب وكسرهم اهل العراق فركبوا يقتلونهم فانجلت

الخازر نهر بين الموصل واربل

الغمة

الغمة وقد قتل عبيد الله بن زياد وحصين بن نمير وشرحبيل
بن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وعبد الله
بن اياس السلمي وابو الاشرس الذي كان على خراسان
واعيان اصحابه لعنهم الله فقال ابن الاشتر لاصحابه اني
رايت بعد ما انكشف الناس طائفة منهم قد صبرت
تقاتل فاقدمت عليهم واقبل رجل آخر في كبكبة كانه بغل
اقمر يفري الناس لا يدنو منه احد الا صرعه فدنا مني فضربت
يده فابنتها وسقط على شاطئ النهر فشرقت يداه وغربت
رجلاه فقتلته ووجدت منه ريح المسك واظنه ابن زياد
فاطلبوه فجاء رجل فنزع خفيه وتامله فاذا هو ابن زياد
لعنه الله على ما وصف ابن الاشتر فاجتز راسه واستوقدوا
فحرقوا عامة الليل بجسده فنظر اليه مهران مولى زياد وكان
يحبه حبا شديدا فحلف ان لا ياكل شحما ابدا فاصبح الناس فحووا
ما في العسكر وهرب غلام لعبيد الله الى الشام فقال له عبد
الملك بن مروان متى عهدك بابن زياد فقال جال الناس
فتقدم فقاتل وقال ائتني بجرة فيها ماء فاتيته فاحتملها فشرب منها

وقال له

تاريخ قتل ابن زياد لعنه الله

وصبّ الماء بين درعه وجسده وصبّ على ناصية فرسه
فصهل ثم اقتحم فهذا آخر عهدي به وفي الرسالة قال ابو عمرو
البزاز كنت مع ابراهيم بن الاشتر لما لقي عبيد الله بن زياد
بالخازر فعددنا القتلى بالقصب لكثرتهم قيل كانوا سبعين
الفا وصلبه اي ابن زياد ابراهيم منكسا فكأني انظر الى خصييه
كأنهما جعلان وعن الشعبي انه لم يقتل قط من اهل الشام بعد
صفين مثل هذه الوقعة بالخازر وقال الشعبي كان يوم عاشوراء
سنة سبع وستين انتهى قال وبعث ابن الاشتر براس ابن زياد
الى المختار واعيان من كان معه فقدم بالرؤس والمختار يتغدى
فالقيت بين يديه فقال الحمد لله ~~الذي وضع~~ رب العالمين
وضع راس الحسين بن علي بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو
يتغدى واتيت براس ابن زياد وانا اتغدى قال وانسابت
حية بيضاء تخلل الرؤس حتى دخلت في انف ابن زياد و
خرجت من اذنه ودخلت في اذنه وخرجت من انفه وفي الرسالة
قال عامر رايت الحية تدخل في منافذ راسه وهو مصلوب
مرارا انتهى فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطأ وجه ابن زياد

بنعله ثم رمى بها الى مولى له وقال اغسلها فاني وضعتها على
وجه نجس كافر وخرج المختار الى الكوفة وبعث براس ابن زياد
وراس حصين بن نمير وراس شرحبيل بن ذي الكلاع مع عبد
الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الله بن شداد الجشمي والسائب
بن مالك الاشعري الى محمد بن الحنفية بمكة وعلي بن الحسين
يومئذ بمكة وكتب اليه معهم اما بعد فاني بعثت انصارك
وشيعتك الى عدوك ~~الى عدوك~~ يطلبونه بدم اخيك المظلوم
الشهيد فخرجوا محتسبين محنقين آسفين فلقوهم دون نصيبين فقتلهم
رب العباد والحمد لله الذي طلب لكم الثار وادرك لكم رؤسا
اعدائكم فقتلهم في كل فج عميق وغرقهم في كل بحر فشفى بذلك صدور
قوم مؤمنين واذهب غيظ قلوبهم وقدموا بالكتاب والرؤس
عليه وفي الرسالة فلما راها خر ساجدا ودعا للمختار وقال
جزاه الله خير الجزاء فقد ادرك لنا ثارنا ووجب حقه على
كل من ولده عبد المطلب بن هاشم اللهم فاحفظ لابراهيم الاشتر
وانصره على الاعداء ووفقه لما تحب وترضى واغفر له في الآخرة
والاولى انتهى قال فبعث براس ابن زياد الى علي بن الحسين عليهما السلام

وراس ابي بن يزيد فظلت اللهم
تمشي حتى ترى بعيني راس ابن زياد
وانا اتغدى

فادخل عليه وهو يتغدى فقال علي بن الحسين ع ادخلت على
ابن زياد وهو يتغدى فالحمد لله الذي اجاب دعوتي
ثم امر فرمي به فحمل الى ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصبة
فحركتها الريح فسقط فخرجت حية من تحت الستار فاخذت بانفه
فاعادوا القصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت الحية فازمت بانفه
ففعل ذلك ثلث مرات فامر ابن الزبير فالقي في بعض شعاب مكة
قال وكان المختار رحمه الله قد سئل في امان عمر بن سعد بن
ابي وقاص فآمنه على ان لا يخرج من الكوفة فان خرج منها
فدمه هدر وفي الرسالة باسناده اخذ لعمر امان بسم الله
الرحمن الرحيم هذا امان المختار بن ابي عبيدة الثقفي لعمر بن سعد
انك آمن بامان الله على نفسك واهلك ومالك وولدك
لا تؤاخذ بحدث كان منك قديما ما سمعت واطعت ولزمت
منزلك الا ان تحدث حدثا فمن لقي عمر بن سعد من شرطة الله و
شيعة آل محمد عليهم السلم فلا يعرض له الا بسبيل خير والسلم ثم اشهد
فيه جماعة قال الباقر عليه السلم انما قصد المختار ان يحدث حدثا
هو ان يدخل بيت الخلاء ويحدث وفي المنتخب وغيره حكي عن

الهيثم

الهيثم بن الاسود قال كنت جالسا عند المختار بالكوفة فابتدأ
يقول لجلسائه والله لاقتلن رجلا عريض القدمين غائر العينين
مرفوع الحاجبين عدو الحسن والحسين ع فلما سمع الهيثم كلام
المختار نهض الى عمر بن سعد وعرفه بمقالته فقال والله ما احسبه
غيرك انتهى قال الشيخ فخرج عمر حتى اتى الحمام فقيل له اترى هذا
يخفى على المختار فرجع ليلا فدخل داره وفي المنتخب والرسالة وح
قال المختار وفينا له وغدر واعطيناه خط امان ومكر ولكن
والله في عنقه لو جهد ان يطلق ما استطاع حتما فتله ان شاء الله
تعالى قال فبينما عمر بن سعد سائر في الطريق بالليل فنام على ظهر
الناقة ورجعت الناقة الى الكوفة وقت الصبح فلم يشعر وهو على باب
داره فنوخ ناقته ودخل داره واستسلم للقتل قال الشيخ قال
الراوي فلما كان من الغد غدوت فدخلت على المختار و
جاء الهيثم بن الاسود فقعد فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال للمختار
يقول لك ابو حفص اتفي لنا بالذي كان بيننا وبينك قال اجلس
فدعا المختار ابا عمرة فجاء رجل قصير يتخشخش في الحديد فساره
ودعا رجلين فقال اذهبا معه فذهب فوالله ما احسبه بلغ دار

عمر بن سعد حتى جاء براسه فقال المختار لحفص اتعرف هذا قال
انا لله وانا اليه راجعون نعم قال يا ابا عمرو الحقه به
فقتله وفي المنتخب والرسالة فقال حفص الحضار عن الحسين وحفص
بعلي بن الحسين فقال المختار رضه يا لكع الرجال اتقيس راس
عمر بن سعد براس الحسين ع وراس حفص براس علي بن الحسين
فو الله لاقتلن تسعين الفا كما قتل بيحيى بن زكريا ع وقيل انه
قال لو قتلت ثلثة ارباع قريش لما وفوا بانملة من انامل الحسين
ع انتهى اقول وروى الفاضل في ترجمة جلاء العيون ان
اللعين مرض في مسيره الى الري فذبح على فراشه ولم ينل
امارة الري كما دعا عليه الحسين ع والعلم عند الله قال واشتد
امر المختار بعد قتل ابن زياد واخاف الوجوه وقال لا يسوغ
لي طعام ولا شراب حتى اقتل قتلة الحسين بن علي عليهما السلام
واهل بيته وما من ديني اترك احدا منهم حيا وقال اعلموني
من شرك في دم الحسين ع واهل بيته فلم يكن يا تونه برجل
فيقولون ان هذا من قتلة الحسين ع او ممن اعان عليه
الا قتله وبلغه ان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله اصاب مع الحسين

ابو

ابلا فاخذها فلما قدم الكوفة نحرها وقسم لحومها فقال
المختار احصوا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم
فاحصوها فارسل الى من كان اخذ منها شيئا فقتلهم وهدم
دورا بالكوفة واتى المختار بعبد الله بن اسد الجهني ومالك
بن هيثم البدائي من كندة وحمل بن مالك المحاربي فقال
يا اعداء الله اين الحسين بن علي قالوا اكرهنا على الخروج
اليه قال افلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء وقال للبدائي
انت صاحب برنسه لعنك الله قال لا قال بلى ثم قال اقطعوا
يديه ورجليه ودعوه يضطرب حتى يموت فقطعوه
وامر بالآخرين فضربت اعناقهما واتي بقراد بن مالك
وعمرو بن خالد وعبد الرحمن البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني
فقال لهم يا قتلة الصالحين الا ترون ان الله بريء
منكم لقد جاءكم الورس بيوم نحس فاخرجهم الى السوق
فقتلهم وبعث المختار معاذ بن هاني الكندي وابا عمرة
كيسان الى دار خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي حمل راس الحسين
الى ابن زياد فاتوا داره فاستخفى في المخرج فدخلوا عليه

مرقاد

ركب

فوجدوه قد ركب على نفسه قوصرة فاخذوه وفي الرسالة
خرجت امراته اليهم وهي النوار ابنة مالك كما ذكره
الطبري في تاريخه وكانت محبة لاهل البيت فسالت
عنه قالت لا ادري اين هو واشارت بيدها الى بيت
الخلاء انتهى ثم قال خرجوا يريدون المختار فتلقاهم
في ركب فردوه الى داره وقتله عندها واحرقه وطلب
المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب الى البادية فسعي به
الى ابي عمرة فخرج اليه مع نفر من اصحابه فقاتلهم قتالا
شديدا فاثخنته الجراحات فاخذه ابو عمرة اسيرا وبعث
به الى المختار فضرب عنقه واغلى له دهنا في قدر فقذفه
فيها فتفسخ ووطئ مولى لآل حارثة بن مضرب وجهه
وراسه ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين ع واهله حتى
قتل منهم خلقا كثيرا وهرب الباقون فهدم دورهم وقتلت
العبيد مواليهم الذين قاتلوا الحسين ع واتوا المختار فاعتقهم
وفي الرسالة نقلا عن تاريخ الطبري قال بعث المختار عبد الله
بن كامل الى حكيم بن طفيل السنبسي وكان قد اخذ سلب العباس الطائي

ورماه

ورماه بسهم فاخذوه قبل وصوله الى المختار ونصبوه
هدفا فرموه بالسهام وبعث الى قاتل علي بن الحسين
وهو مرة بن منقذ العبدي وكان شجاعا فاحاطوا بداره
فخرج وبيده الرمح وهو على فرس جواد فطعن عبيد الله
بن ناجية الشامي فصرعه ولم تضره الطعنة وضربه
ابن كامل بالسيف فاتقاها بيده اليسرى فاشرع فيها
السيف وتمطرت به الفرس فافلت ولحق بمصعب وشلت يده
بعد ذلك واحضر زيد بن رقاد فرماه بالنبل والحجارة
واحرقه وهرب سنان بن انس الى البصرة فهدم داره ثم
خرج من البصرة نحو القادسية وكان عليه عيون فاخبروا
المختار فاخذه بين العذيب والقادسية فقطع انامله
ثم يديه ورجليه واغلى زيتا في قدر ورماه فيها وهرب
عبد الله بن عقبة الغنوي الى الجزيرة فهدم داره وقتل وفي
حرملة بن كاهل قال الشاعر وعند غني قطرة من دمائنا وفي
اسد اخرى تعد وتذكر روى الشيخ الطوسي في المجالس و
ابن بابويه في اختلاف عن المنهال بن عمرو قال دخلت على زين

العابدين ع اودعه وانا اريد الانصراف من مكة فقال يا منهال
ما فعل حرملة وكان معي بشر بن غالب الاسدي فقلت تركته
حيا بالكوفة قال فرفع يديه جميعا ثم قال اللهم اذقه حر الحديد
اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال المنهال وقدمت
الكوفة وقد ظهر المختار بن ابي عبيدة الثقفي وكان لي صديقا
فكنت في منزلي اياما حتى انقطع الناس عني وركبت اليه
فلقيته خارجا من داره فقال يا منهال لم تاتنا في ولايتنا
هذه ولم تهنئنا بها ولم تشركنا فيها فاعلمته اني كنت بمكة
واني قد جئتك الان وسايرته ونحن نتحدث حتى اتى الكناسة
فوقف وقوفا كانه ينتظر شيئا وقد كان اخبر بمكان حرملة
بن كاهلة فوجه في طلبه فلم يلبث ان جاء قوم يركضون وقوم
يشتدون حتى قالوا ايها الامير البشارة قد اخذ حرملة بن
كاهلة فما لبثنا ان جيء به فلما نظر اليه المختار قال لحرملة
الحمد لله الذي مكنني منك ثم قال الجزار الجزار فاتي بجزار
فقال له اقطع يديه فقطعتا ثم قال له اقطع رجليه فقطعتا
ثم قال النار النار فقلت سبحان الله فقال لي يا منهال ان

فاتي بنار ... فالقي عليها واشتعل فيه النار

الشيخ

الشيخ لحسن فيم سبحت فقلت ايها الامير دخلت في سفري
هذا منصرفي من مكة على علي بن الحسين ع فقال لي يا منهال
ما فعل حرملة بن كاهلة الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة
فرفع يديه جميعا فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد
اللهم اذقه حر النار فقال لي المختار اسمعت علي بن الحسين ع
يقول هذا فقلت والله لقد سمعته يقول هذا قال فنزل
عن دابته وصلى ركعتين فاطال السجود ثم قام فركب وقد
احترق حرملة وركبت معه وسرنا فحاذيت داري فقلت
ايها الامير ان رايت ان تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم
بطعامي فقال يا منهال تعلمني ان علي بن الحسين ع دعا باربع
دعوات فاجابه الله تعالى على يدي ثم تامرني ان اكل هذا يوم
صوم شكرا لله عز وجل على ما فعلته بتوفيقه وحرملة هو الذي
حمل راس الحسين ع اقول وكيفية قتل سائر القتلة مذكورة في
الرسائل فليطلب ثمة المجلس الرابع في نبذة مما جرى من جور
الخلفاء على مرقد سيد الشهداء صلوات الله عليه وما يتصل

بر منقولا من البحار وقد نقل كله من امالي الطوسي الامام ثم
اليه ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن مخلد عن
احمد بن منيع عن يحيى بن عبد الحميد الحماني املاء علي في منزله
قال خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي
فلقيني ابو بكر بن عياش فقال لي امض بنا يا يحيى الى هذا فلم
ادر من يعني وكنت اجل ابا بكر عن مراجعته وكان راكبا حمارا
له فجعل يسير عليه وانا امشي مع ركابه فلما صرنا عند الدار
المعروفة بدار عبد الله بن حازم التفت الي وقال يا ابن الحماني
انما جررتك معي وجشمتك ان تمشي خلفي لاسمعك ما اقول لهذا
الطاغية قال فقلت من هو يا ابا بكر قال هذا الفاجر الكافر
موسى بن عيسى فسكت عنه ومضى وانا اتبعه حتى اذا صرنا
الى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبينه وكان الناس
ينزلون عند الرحبة فلم ينزل ابو بكر هناك وكان عليه يومئذ قميص
وازار وهو محلول الازرار قال فدخل على حماره وناداني
تعال يا ابن الحماني فمنعني الحاجب فزجره ابو بكر وقال له اتمنعه

يا فاعل

يا فاعل وهو معي فتركني فما زال يسير على حماره حتى دخل الا
يوان فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سرير
~~موسى وهو قاعد في صدر الايوان~~ على سريره وبجنبي السرير
رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون فلما ان راه موسى
رحب به وقربه واقعده على سريره ومنعت انا حين وصلت
الى الايوان ان اتجاوزه فلما استقر ابو بكر على السرير التفت
فراني حيث انا واقف فناداني فقال ويحك فصرت اليه
ونعلي في رجلي وعلي قميص وازار فاجلسني بين يديه فالتفت
اليه موسى فقال هذا رجل تكلمنا فيه قال لا ولكني جئت به
شاهدا عليك قال فيما ذا قال اني رايتك وما صنعت بهذا
القبر قال اي قبر قال قبر الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وعليهم وكان موسى قد وجه اليه من كربه
وكرب جميع ارض الحائر وحرثها وزرع الزرع فيها فانتفخ موسى
حتى كاد ان ينقد ثم قال وما انت وذا قال اسمع حتى اخبرك اعلم
اني رايت في منامي كاني خرجت الى قومي بني غاضرة فلما صرت
بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تريدني فاغاثني الله

كربت الارض اذا قلبتها للحرث

العد القطع المستاصل او المستطيل او الشق طولا ن

برجل كنت اعرفه من بني اسد فدعتهما عني فمضيت لوجهي فلما
صرت الى شاهق ضللت الطريق فرايت هناك عجوزا فقالت
لي اين تريد ايها الشيخ قلت اريد الغاضرية قالت لي تنظر
هذا الوادي فانك اذا اتيت الى اخره اتضح لك الطريق
فمضيت وفعلت ذلك فلما صرت الى نينوى اذا انا بشيخ
كبير جالس هناك فقلت من اين انت ايها الشيخ فقال
لي انا من اهل هذه القرية فقلت كم تعد من السنين فقال
ما احفظ ما مر من سني وعمري ولكن ابعد ذكري اني رايت
الحسين بن علي ع ومن كان معه من اهله ومن تبعه يمنعون
الماء الذي تراه ولا تمنع الكلاب ولا الوحوش شربه فا
ستفظعت ذلك وقلت له ويحك انت رايت هذا قال اي
والذي سمك السماء لقد رايت هذا ايها الشيخ وعاينته و
انك واصحابك الذين تعينون على ما قد راينا مما اقرح عيون
المسلمين ان كان في الدنيا مسلم فقلت ويحك وما هو قال
حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم اليه قلت وما جرى قال
ايكرب قبر ابن النبي ويحرث ارضه قلت واين القبر قال هو

فاات

ذا انت واقف في ارضه فاما القبر فقد عمي ان يعرف
موضعه قال ابو بكر بن عياش وما كنت رايت القبر قبل
ذلك الوقت قط ولا اتيته في طول عمري فقلت من لي بمعرفته
فمضى معي الشيخ حتى وقف بي على حير له باب وآذن واذا
جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن اريد الدخول على ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا تقدر على الوصول
في هذا الوقت قلت ولم قال هذا وقت زيارة ابرهيم خليل
الله ومحمد رسول الله ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعيل من
الملائكة كثير قال ابو بكر بن عياش فانتبهت وقد دخلني روع
شديد وحزن وكآبة ومضت بي الايام حتى كدت ان انسى
المنام ثم اضطررت الى الخروج الى بني غاضرة لدين كان لي
على رجل منهم وخرجت وانا لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة
الكوفة لقيني عشرة من اللصوص فحين رايتهم ذكرت الحديث
ورعبت من خشيتي لهم فقالوا لي الق ما معك وانج بنفسك و
كانت معي نفقة فقلت ويحكم انا ابو بكر بن عياش وانما خرجت في طلب
دين لي والله الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتصرفاتي في نفقتي

الانفا والضيا ....

فاني شديد الاضاقة فنادى رجل منهم مولاي ورب الكعبة
لا تعرض له ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به الى الطريق
الايمن قال ابو بكر فجعلت اتذكر ما رايته في المنام واتعجب من
تاويل الخنازير حتى سرت الى نينوى فرايت والله الذي
لا اله الا هو الشيخ الذي كنت رايته في منامي بصورته وهيئته
رايته في اليقظة كما رايته في المنام سواء فحين رايته ذكرت الامر
والرويا فقلت لا اله الا هو ما كان هذا الا وحيا ثم سألته
كمسئلتي اياه في المنام فاجابني بما كان اجابني ثم قال لي امض
بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب فلم يفتني
شئ من منامي الا الآذن والحير فاني لم ار حيرا ولم ار آذنا فا
تق الله ايها الرجل فاني قد آليت على نفسي ان لا ادع اذاعة
هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعظامه
فان موضعا يؤمه ابراهيم ومحمد وجبرئيل وميكائيل لحقيق
بان يرغب في اتيانه وزيارته فان ابا حصين حدثني ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في المنام فاياي
راى فان الشيطان لا يتشبه بي فقال له موسى انما امسكت عن

اجابة

اجابة كلامك لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك و
تالله ان بلغني بعد هذا الوقت انك تحدث بهذا لاضربن
عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهدا علي فقال له
ابو بكر اذا يمنعنا الله واياه منك فاني انما اردت الله بما كلمتك
به فقال له اتراجعني يا ماص وشتمه فقال له اسكت اخزاك الله
وقطع لسانك فازعل موسى على سريره ثم قال خذوه فاخذوا
الشيخ عن السرير واخذت انا فوالله لقد مر بنا من السحب والجر
والضرب ما ظننت اننا لا نكثر الاحياء ابدا وكان اشد
ما مر بي من ذلك ان راسي كان يجر على الصخر وكان بعض
مواليه ياتيني فينتف لحيتي وموسى يقول اقتلوهما ابني كذا
وكذا بالزاني لا يكني وابو بكر يقول له امسك قطع الله لسانك
وانتقم منك اللهم اياك اردنا ولولد نبيك غضبنا وعليك
توكلنا فصير بنا جميعا الى الحبس فما لبثنا في الحبس الا قليلا فالتفت
الي ابو بكر وراى ثيابي قد خرقت وسالت دمائي فقال يا
حماني قد قضينا لله حقا واكتسبنا في يومنا هذا اجرا ولن
يضيع عند الله وعند رسوله فما لبثنا الا قدر غدائه ونومه

يامصان

حتى جائنا رسوله فاخرجنا اليه وطلب حمار ابي بكر فلم يوجد
فدخلنا عليه واذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة
وكبراً فتعبنا في المشي اليه تعبا شديدا وكان ابو بكر اذا تعب
في مشيه جلس يسيرا ثم يقول اللهم ان هذا فيك فلا تنسه فلما
دخلنا على موسى واذا هو على سرير له مخيس بصر بنا قال لا
حيا الله ولا قرب من جاهل احمق متعرض لما يكره ويلك
يا دعي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم فقال له ابو بكر
قد سمعت كلامك والله حسيبك فقال له اخرج قبحك الله
والله ان بلغني ان هذا الحديث شاع او ذكر عنك لاضربن
عنقك ثم التفت الي وقال يا كلب وشتمني وقال اياك ثم
اياك ان تظهر هذا فانه انما خيل لهذا الشيخ الاحمق شيطان
يلعب به في منامه اخرجا عليكما لعنة الله وغضبه فخرجنا
وقد ايسنا من الحيوة فلما وصلنا الى منزل الشيخ ابي بكر و
هو يمشي وقد ذهب حماره فلما اراد ان يدخل منزله التفت
الي وقال احفظ هذا الحديث واثبته عندك ولا تحدثن
هولاء الرعاع ولكن حدث به اهل العقول والدين ابن

حنيش

خنيش عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبد الله الثقفي
عن علي بن محمد بن سليمان عن الحسين بن محمد بن مسلمة عن
ابرهيم الديزج قال بعثني المتوكل الى كربلا لتغيير قبر الحسين ع
وكتب معي الى جعفر بن محمد بن عمار القاضي اعلمك اني قد بعثت
ابرهيم الديزج الى كربلا لينبش قبر الحسين فاذا قرات كتابي
فقف على الامر حتى تعرف فعل او لم يفعل قال الديزج فعرفني
جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به اليه ففعلت ما امرني
به جعفر بن محمد بن عمار ثم اتيته فقال لي ما صنعت فقلت
قد فعلت ما امرت به فلم ار شيئا ولم اجد شيئا فقال لي
افلا عمقته قلت قد فعلت فما رايت فكتب الى السلطان ان
ابرهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا وامرته فمخره بالما
وكربه بالبقر قال ابو علي العماري فحدثني ابرهيم الديزج وسالته
عن صورة الامر فقال لي اتيت في خاصة غلماني فقط واني
نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن علي
ووجدت منه رائحة المسك فتركت البارية على حالها وبدن
الحسين على البارية وامرت بطرح التراب عليه واطلقت عليه الما

وامرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطاه البقر وكانت اذا جاءت
الى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني بالله وبالايمان المغلظة
لئن ذكر احد هذا لاقتلنه وعن ابي المفضل عن ابي ابراهيم
بن ابي السلاسل عن ابي عبد الله الباقطاني قال ضمني عبيد الله
بن يحيى بن خاقان الى هرون المعري وكان قائدا من قواد
السلطان اكتب له وكان بدنه وكله ابيض شديد البياض
حتى يديه ورجليه كانا كذلك وكان وجهه اسود شديد السواد
كانه القير وكان يتفقاء مع ذلك مدة منتنة قال فلما انس
بي سالته عن سواد وجهه فابى ان يخبرني ثم انه مرض مرضه
الذي مات فيه فقعدت فسالته فرايته كانه يحب ان يكتم
عليه فضمنت له الكتمان فحدثني قال وجهني المتوكل انا والديزج
لنبش قبر الحسين ع واجراء الماء عليه فلما عزمت على
الخروج والمسير الى الناحية رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
في المنام فقال لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرتم به في
قبر الحسين فلما اصبحنا جاؤا يستحثوني في المسير فسرت معهم حتى
وافينا كربلا وفعلنا ما امرنا به المتوكل فرايت النبي صلى الله

عليه

عليه وآله في المنام فقال الم آمرك ان لا تخرج معهم ولا تفعل
فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ثم لطمني وتفل في وجهي فصار
وجهي مسودا كما ترى وجسمي على حالته الاولى وعنه عن ابي المفضل
عن سعيد بن احمد ابي القاسم الفقيه عن المفضل بن محمد
بن عبد الحميد قال دخلت على ابرهيم الديزج وكنت جاره
اعوده في مرضه الذي مات فيه فوجدته بحال سوء واذا هو
كالمدهوش وعنده الطبيب فسالته عن حاله وكان بيني وبينه
خلطة وانس توجب الثقة بي والانبساط الي فكاتمني حاله
واشار الى الطبيب فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف من حاله
ما يصف له من الدواء ما يستعمله فقام فخرج وخلا الموضع
فسالته عن حاله فقال اخبرك والله واستغفر الله ان المتوكل
امرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين ع فامرنا ان نكربه
ونطمس اثر القبر فوافينا الناحية مساء ومعنا الفعلة والروز
كاريون معهم المساحي والمرور فتقدمت الى غلماني واصحابي
ان ياخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث ارضه فطرحت نفسي
لما نالني من تعب السفر وعنت فذهب بي النوم فاذا ضوضاء

الدركاريون

شديدة واصوات عالية وجعل الغلمان بينهم يومى فقمت
وانا ذعر فقلت للغلمان ما شانكم قالوا اعجب شان قلت
وماذاك قالوا ان بموضع القبر قوما قد حالوا بيننا
وبين القبر وهم يرمونا مع ذلك بالنشاب فقمت معهم لا
تبين الامر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في اول
الليل من ليالي البيض فقلت ارموهم فرموا فعادت سهامنا
الينا فما سقط منهم سهما الا في صاحبه الذي رمى به فقتله
فاستوحشت لذلك وجزعت واخذتني الحمى والقشعريرة
ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي على ان يقتلني المتوكل
لما لم ابلغ في القبر جميع ما تقدم الي به قال ابو برزة فقلت
له قد كفيت ما تحذر من المتوكل قد قتل بارحة الاولى و
اعان عليه في قتله المنتصر فقال لي قد سمعت بذلك وقد
نالني في جسمي ما لا ارجو معه البقاء قال ابو برزة كان
هذا في اول النهار فما امسى الديزج حتى مات قال ابن حشيش
قال ابو المفضل ان المنتصر سمع اباه يشتم فاطمة فسال رجلا من
الناس عن ذلك فقال له قد وجب عليه القتل الا انه من قتل

اباه لم يطل له عمر قال ما ابالي اذا اطعت الله بقتله ان لا يطول
لي عمر فقتله وعاش بعده سبعة اشهر عنه عن ابي المفضل عن
علي بن عبد المنعم بن هرون الخديجي الكبير من شاطي النيل
قال حدثني جدي القاسم بن احمد بن معمر الاسدي الكوفي
وكان له علم بالسيرة وايام الناس قال بلغ المتوكل جعفر بن
المعتصم ان اهل السواد يجتمعون بارض نينوى لزيارة قبر
الحسين ع فيصير الى قبره منهم خلق كثير فانفذ قائدا من
قواده وضم اليه كنفا من الجند كثيرا ليشعث قبر الحسين
ويمنع الناس من زيارته والاجتماع الى قبره فخرج القائد
الى الطف وعمل بما امر وذلك في سنة سبع وثلثين ومائتين
فثار اهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا لو قتلنا عن آخرنا لما
امسك من بقي منا عن زيارته وراوا من الدلايل ما حملهم على
ما صنعوا فكتب بالامر الى الحضرة فورد كتاب المتوكل الى القائد
بالكف عنهم والمسير الى الكوفة مظهرا ان مسيره اليها في مصالح اهلها
والانكفاء الى المصر فمضى الامر على ذلك حتى كانت سنة سبع
واربعين ومائتين فبلغ المتوكل ايضا مصير الناس من اهل السواد

والكوفة الى كربلا لزيارة قبر الحسين ع وانه قد كثر جمعهم لذلك
وصار لهم سوق كبير فانفذ قائدا في جمع كثير من الجند وامر مناديا ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبره ونبش القبر وحرث
ارضه وانقطع الناس عن الزيارة وعمل على تتبع آل ابي طالب
والشيعة فقتل ولم يتم له ما قدره عنه عن ابي المفضل عن عبد الرزاق
بن سليمان بن غالب الازدي قال حدثني عبد الله بن دانية
الطوري قال حججت سنة سبع واربعين ومائتين فلما صدرت
من الحج صرت الى العراق فزرت امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب
على حال خيفة من السلطان وزرته ثم توجهت الى زيارة الحسين
فاذا هو قد حرث ارضه ومخر فيها الماء وارسلت الثيران العوامل
في الارض فبعيني وبصري كنت رايت الثيران تساق في الارض
فتنساق لهم حتى اذا حاذت مكان القبر حادت عنه يمينا
وشمالا فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها
ولا تطا القبر بوجه ولا سبب فما امكنني الزيارة فتوجهت
الى بغداد وانا اقول تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت
نبيها مظلوما فلقد اتاك بنو ابيه بمثلها هذا لعمرك قبره

دائمة

في رواية ان البقر مرت على القبور كلها ...

مهدوما اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا في قتله فتتبعوه رميما فلما
قدمت بغداد سمعت الهائعة فقلت ما الخبر قالوا سقط الطائر بقتل
جعفر المتوكل فعجبت لذلك وقلت الهي ليلة بليلة عنه عن ابي المفضل
عن محمد بن علي بن هاشم الابلي عن الحسن بن احمد بن النعمان الجوزجاني عن يحيى بن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن عبد الحميد
اذ جاءه رجل من اهل العراق فساله جرير عن خبر الناس فقال تركت
الرشيد وقد كرب قبر الحسين ع وامر ان تقطع السدرة التي فيه
فقطعت قال فرفع جرير يديه وقال الله اكبر جاءنا فيه حديث عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعن الله قاطع السدرة ثلثا
فلم نقف على معناه حتى الان لان القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين
عليه السلام حتى لا يقف الناس على قبره عنه عن ابي المفضل عن عمر بن
الحسين بن محمد الازدي عن ابيه قال صليت في جامع المدينة
والى جانبي رجلان على احدهما ثياب السفر فقال احدهما لصاحبه
يا فلان اما علمت ان طين قبر الحسين ع شفاء من كل داء وذلك
انه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم اجد فيه عافية و
خفت على نفسي وايست منها وكانت عندنا امراة من اهل الكوفة عجوز

على بن علي بن عبد المنعم بن هارون القاضي
عن الحسين بن محمد

كبيرة فدخلت على فهو انا فى اشد ما بى من العلة فقالت لى يا سالم
ما ادرى علتك الا كل يوم زائدة فقلت لها نعم فقالت هل لك
ان اعالجك فتبرئ باذن الله عز وجل فقلت لها ما انا الى شئ
احوج منى الى هذا فسقتنى ماء فى قدح فسكنت عنى العلة وبرئت
حتى كان لم يكن بى علة قط فلما كان بعد اشهر دخلت
على العجوز فقلت لها بالله عليك يا سلمة بماذا داويتنى فقالت وكان اسمها سلمة
بواحدة مما فى هذه السبحة من سبحة كانت فى يدها فقلت وما هذه
السبحة فقالت انها من طين قبر الحسين ع فقلت لها يا رافضية
داويتنى بطين قبر الحسين ع فخرجت من عندى مغضبة ورجعت
والله علتى كاشد ما كانت وانا اقاسى منها الجهد والبلاء
وقد والله خشيت ثم اذن المؤذن فقاما ينصرفان وغابا عنى على نفسى
عنه عن ابى المفضل عن ابى الفضل بن محمد بن ابى طاهر عن محمد بن موسى
الشريعى عن ابيه موسى بن عبد العزيز قال لقينى يوحنا بن سراقيون الشريعي
النصرانى المتطبب فى شارع ابى احمد فاستوقفنى وقال لى بحق
نبيك ودينك من هذا الذى يزور قبره قوم منكم بناحية قصر
ابن هبيرة من هو من اصحاب نبيكم قلت ليس هو من اصحابه هو ابن

بنته

بنته فما دعاك الى المسئلة عنه فقال له عندى حديث طريف
فقلت حدثنى به فقال وجه الى سابور الكبير الخادم الرشيدى
فى الليل فصرت اليه فقال تعال معى فمضى وانا معه حتى دخلنا
على موسى بن عيسى الهاشمى فوجدناه زائل العقل متكئا على وسادة
واذا بين يديه طشت فيها حشو جوفه وكان الرشيد استحضره من
خاصته موسى فقال له ويحك ما خبره فقال له اخبرك انه كان من
الكوفة فاقبل سابور على خادم كان من خاصته جالسا وحوله
ندمائه وهو من اصح الناس جسما واطيبهم نفسا اذ جرى
ذكر الحسين ع بن على عليه السلم قال يوحنا هذا الذى سألتك عنه
موسى
فقال ان الرافضة ليغلون فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته
غليظة [illegible]
دواء يتداوون به فقال له رجل من بنى هاشم كان حاضرا
قد كانت بى علة غليظة فتعالجت لها بكل علاج فما نفعنى حتى وصف
لى كاتبى ان اخذ من هذه التربة فاخذتها فنفعنى الله بها وزال
عنى ما كنت اجده قال فبقى عندك منها شئ قال نعم فوجه
فجاءه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فاخذها موسى
فاستدخلها دبره استهزاء بمن تداوى بها واحتقارا وتصغيرا
لهذا الرجل الذى هى تربته يعنى الحسين ع فما هو الا ان استدخلها

دبره حتى صاح النار النار الطشت الطشت فجئناه بالطشت
فاخرج فيها ما ترى فانصرف الندماء وصار المجلس مأتما فاقبل
على سابور فقال انظر هل لك فيه حيلة فدعوت بشمعة فنظرت
فاذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه فى الطشت
فنظرت الى امر عظيم فقلت ما لاحد فى هذا صنع الا ان
يكون لعيسى الذى كان يحيى الموتى فقال لى سابور صدقت
ولكن كن ههنا فى الدار الى ان يتبين ما يكون من امره فبت
عندهم وهو بتلك الحال ما رفع راسه فمات فى وقت السحر
قال محمد بن موسى قال لى موسى بن سريع كان يوحنا يزور
قبر الحسين ع وهو على دينه ثم اسلم بعد هذا وحسن اسلامه
روى انه اخذ المسترشد من مال الحائر وكربلا وقال ان
القبر لا يحتاج الى الخزانة وانفق على العسكر فلما خرج قتل
هو وابنه كذا فى ابن بطة والنطنزى روى ابو عبد الرحمن
بن احمد بن حنبل باسناده عن الاعمش قال حدث رجل على قبر
الحسين ع فاصابه واهل بيته جنون وجذام وبرص وهم
يتوارثون الجذام الى الساعة ولنختم المرام بذكر حكاية

زيد

زيد المجنون والبهلول لمناسبة المقام قال فى المنتخب روى
ان المتوكل من خلفاء بنى العباس كان كثير العداوة شديد
البغض لاهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وهو الذى
امر الحارثين بحرث قبر الحسين ع وان يخربوا بنيانه ويخفوا
آثاره وان يجروا عليه الماء من النهر العلقمى بحيث لا يبقى
له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل
لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده واوصاهم كل من
وجدتموه يريد زيارة الحسين ع فاقتلوه يريد بذلك اطفاء
نور الله واخفاء آثار ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله
فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنه
ذو عقل سديد ورأى رشيد وانما لقب بالمجنون لانه افحم
كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعيى من الجواب ولا
يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين ع وحرث مكانه
فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه بسيده الحسين
وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام
لحرث قبر الامام ع خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه

شاكيا وجده على ربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان
البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام
فقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال زيد
يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد ما
الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله
ما خرجت الا من شدة وجدي وقد بلغني ان هذا اللعين
امر بحرث قبر الحسين ع وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي
اخرجني من موطني ونغص عيشي واجرى دموعي واقل هجوعي
فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلا
لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى قال فاخذ كل بيد صاحبه
حتى وصلا الى قبر الحسين ع وكان القبر الشريف اذا جاءه الماء
يرتفع ارضه باذن الله تعالى فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال
انظر يا بهلول يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا
ان يتم نوره ولو كره المشركون قال ولم يزل المتوكل يامر بحرث
قبر الحسين ع مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا

واذا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا
بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار
وحار واستدار بقدرة العزيز
الجبار ولم يصل قطرة واحدة
الى قبر الحسين عليه السلام

يعلوه

يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال امنت
بالله وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله والله لاخرجن على وجهي
واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين ع ابن بنت رسول الله
وان لي مدة عشرين سنة انظر ايات الله واشاهد براهين
آل بيت رسول الله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران
وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين
اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له ولاي شيء جئت الى هنا
وانا اخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغني حرث
قبر الحسين ع فاحزنني ذلك وهيج حزني ووجدي فانكب
الحارث على اقدام زيد يقبلها وهو يقول فداك ابي وامي فوالله
يا شيخ من حين ما اقبلت الي الرحمة واستنار قلبي بنور الله — الي اقبلت
واني امنت بالله ورسوله وان لي مدة عشرين سنة و
انا احرث هذه الارض وكلما اجريت الماء الى قبر الحسين ع فار — غار
ودحا واستدار ولم يصل الى قبر الحسين منه قطرة وكاني كنت
في سكر وافقت الآن ببركة قدومك الي فبكى زيد وتمثل بهذه
الابيات تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت

[illegible]

بنيتها مظلوما فلقد اتاه بنو ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما فبكى الحارث وقال
يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني من غفلتي وها انا الآن
ماض الى المتوكل بسر من راى اعرفه بصورة الحال ان شاء يقتلني و
ان شاء يتركني فقال له زيد وانا ايضا اسير معك اليه واساعدك
على ذلك قال فلما دخل الحارث الى المتوكل وخبره بما شاهد من
برهان قبر الحسين ع استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وامر بقتل الحارث وامر ان يشد
في رجليه حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجمع
الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى لاحد يذكر اهل البيت بخير ابدا
واما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه
وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه
زيد فاحتمله الى الدجلة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي
ثلاثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات
يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء
بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه

ورجالا

ورجالا بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد
واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام و
الرايات والناس من حولها افواجا وقد انسدت الطرق من
الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل وهي جارية سوداء
حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم عملوا
لها شانا عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين
والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازداد
اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره
ويحثي التراب على وجهه وهو يقول واويلاه واسفاه عليك
يا حسين اتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمانا شهيدا وتسبى نساؤك
وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من
الناس وتدفن بغير غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك
ليطفؤا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء و
يكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن
والبكاء لابن محمد المصطفى صلى الله عليه وآله قال ولم يزل يبكي
وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم

قد مات فتقدمت الى رجل
منهم وقلت له من يكون هذا
الميت فقال لهذه جنازة
جارية المتوكل

ثم نثر التراب على رأسه ووجهه

[illegible]

عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول اَتَجُرُّ بالطف قبر الحسين
ويُعَمَّر قبر بني الزانيه لعل الزمان بهم قد يعود ويأتي بدولتهم ثانيه
الا لعن الله اهل الفساد ومن يأمن الدنية الفانيه قال ان زيدا
كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل
قال فلما قراها اشتد غيظه وامر باحضاره فاحضر وجرى بينه
وبينه من الوعظ والتوبيخ ما اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه
سأله عن ابي تراب من هو استحقارا له فقال والله انك عارف به
وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا كل كافر مرتاب
ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضله ومناقبه حتى ذكر
منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فلما اشتد الظلام وهجع جاء الى
المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج زيدا من حبسه
واخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة
قبر الحسين ع وان لا يتعرض احد لزواره فامر له بذلك فخرج من عنده
فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة
الحسين ع فله الامان طول الازمان تنبيه فيه تبشير قال الشيخ
البهائي رحمه الله في رسالة له في معرفة شهور السنة في احوال شهر شوال

والا اهلكك الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه م

الثامن

الثامن فيه توفي السلطان الفاضل عضد الدولة الديلمي وذلك
في سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وكان رحمه الله شديد الرسوخ
في التشيع ومن بنيانه قبة امير المؤمنين وقبة الحسين ع اقول وفي
ارشاد الديلمي روى عبد الله بن حازم في رواية طويلة مجملها ان
هرون الرشيد لما ظفر بقبر امير المؤمنين ع بمعجزات فاهمه نزل
وتوضأ وصلى وجعل يدعو ويبكي ويمرغ عليها وجهه وامر ان يبنى
قبة فبنيه باربع ابواب فبنى وبقي الى ايام السلطان عضد الدولة
فجاء واقام في ذلك الطرف قريبا من سنة هو وعساكره فاتى
بالصناع والاستادية من الاطراف وخرب تلك العمارة وصرف
اموالا كثيرة جزيلة وعمر عمارة جليلة حسنة وهي العمارة التي كانت
قبل عمارة ذلك اليوم المجلس الخامس في نوادر الكتاب وفوائد
لاهل الاكتئاب وفضائح اهل الزيغ والارتياب وفيه ثمانية
عشر فائدة الفائدة الاولى في فضل كربلا وزيارة الحسين ع
واستحباب اخذ التسبيحة من تربتها في كامل الزيارات مسندا
عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله يقول لرجل من
مواليه يا فلان اتزور الحسين ع قال نعم اني ازوره بين ثلث سنين

او سنتين مرة فقال له وهو مصفر الوجه اما والله الذي لا اله
الا هو لو زرته كان افضل مما انت فيه فقال له جعلت فداك
اكل هذا الفضل فقال نعم والله لو اني حدثتكم بفضل زيارته
لو اني حدثتكم بفضل زيارته لتركتم الحج راسا وما حج منكم احد
ويحك اما تعلم ان الله اتخذ كربلا حرما امنا مباركا قبل ان يتخذ
مكة حرما قال ابن ابي يعفور فقلت له قد فرض الله على الناس
حج البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين ع قال وان كان كذلك
هكذا اما سمعت قول امير المؤمنين ع حيث يقول ان باطن القدم
احق بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد
او ما علمت ان الموقف لو كان في الحرم كان افضل لاجل الحرم
ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم وفيه مسندا عن عمر بن سعيد
بياع السابري عن ابي عبد الله ع ان ارض الكعبة قالت من مثلي
وقد بني بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت
حرم الله وامنه فاوحى الله اليها ان كفي وقري ما فضل ما فضلت
به فيما اعطيت به ارض كربلا الا ما فضلتك ولولا ما تضمنه ارض كربلا
لما خلقتك ولا خلقت البيت الذي تفتخرين به فقري واستقري

فان هذا شيء جعله الله كذلك م م

[illegible] مد ظله العالي

وكوني

وكوني دنيا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لارض
كربلا والا سخت بك وهويت بك في نار جهنم وفيه مسندا عن
ابي الجارود قال قال علي بن الحسين ع اتخذ الله ارض كربلا حرما
امنا مباركا قبل ان يخلق الله ارض الكعبة ويتخذها حرما باربعة
وعشرين الف عام وانه اذا زلزل الله الارض وسيرها رفعت كما
هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في افضل روضة من رياض
الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون
او قال اولوا العزم من الرسل وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر
الكوكب الدري بين الكواكب لاهل الارض يغشي نورها ابصار
اهل الجنة جميعا وهي تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة
التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة وفي
رواية الا وان الملائكة نادت كربلا الف عام قبل ان يسكنه
الحسين حتى ع وما من ليلة تمضي الا وجبرئيل وميكائيل
يزورانه وفيه مرسلا قال ابو جعفر ع الغاضرية هي البقعة التي
كلم الله فيها موسى عليه السلم وناجى نوحا فيها وهي اكرم ارض الله
عليه ولولا ذلك ما استودع الله فيها اوليائه وابناء نبيه

من تربته

فزوروا قبورنا في الغاضرية وقال ابو عبد الله الغاضرية من بيت المقدس
وروى فيه وفيها انه في كربلا قبة الاسلام التي نجى الله عليها
المؤمنين الذين امنوا مع نوح في الطوفان وفي فرحة الغري مسندا
عن داود الرقي قال قال الصادق ع اربع بقاع ضجت الى الله تعالى
ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله والغري وكربلا وطوس
وفي كامل الزيارات مسندا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خرج امير المؤمنين ع يسير بالناس حتى اذا كان من كربلا على
ميل او ميلين تقدم بين ايديهم حتى طاف بمصارع
الشهداء ثم قال قبض فيها مائتا نبي ومائتا وصي ومائتا سبط
كلهم شهداء باتباعهم فطاف بها على بغلته خارجا رجله من الركاب
فانشا يقول مناخ ركاب ومصارع الشهداء لا يسبقهم من كان
قبلهم ولا يلحقهم من اتى بعدهم وفيه باسناده عن صفوان
الجمال قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى
فضل الارضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت ومنها
ما بغت فما من ماء ولا ارض الا عوقبت لترك التواضع لله
حتى سلط الله على الكعبة المشركين وارسل الى ماء زمزم ماء

مالحا

مالحا فافسد طعمه وان كربلا وماء الفرات اول ارض واول
ماء قدس الله تبارك وتعالى وبارك الله عليها فقال لها تكلمي بما فضلك
الله فقالت لما تفاخرت الارضون والمياه بعضها على بعض قالت
انا ارض الله المباركة المقدسة الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر بل
خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني بل شكرا
لله فاكرمها وزاد في تواضعها وشكرها لله بالحسين واصحابه
ثم قال ابو عبد الله ع من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر
وضعه الله ثم في التهذيب محمد بن احمد بن داود عن ابيه عن محمد
بن جعفر المؤدب عن الحسن بن علي بن شعيب الصائغ يرفعه الى
بعض اصحاب ابي الحسن موسى ع قال دخلت اليه فقال لا تستغني
شيعتنا عن اربع خمرة يصلي عليها وخاتم يتختم به وسواك يستاك
به وسبحة من طين قبر ابي عبد الله الحسين ع فيها ثلث وثلثون
حبة متى قلبها ذاكرا لله كتب الله له بكل حبة اربعون حسنة
واذا قلبها ساهيا يعبث بها كتب له عشرون حسنة وعنه عن ابيه
عن محمد الحميري قال كتبت الى الفقيه اساله هل يجوز ان يسبح الرجل
بطين القبر وهل فيه فضل فاجاب وقرات التوقيع ومنه نسخت

في رواية خمس زيادة ... عشق منه

نسبح بها فما في شيء من التسبيح افضل منه ومن فضله ان المسبح ينسى التسبيح
ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح وقال كتبت اليه اساله
عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا فاجاب
وقرات التوقيع ومنه نسخت يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه
ان شاء الله وروى الفاضل في كتاب مزار البحار عن مؤلف المزار
الكبير باسناده عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابيه عن الصادق ع
قال ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت سبحتها
من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات وكانت
عليها السلام تديرها بيدها تكبر وتسبح حتى قتل حمزة بن عبد المطلب
فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس فلما قتل الحسين
صلوات الله عليه عدل بالامر اليه فاستعملوا تربته لما فيها
من الفضل والمزية وعنه باسناده عن ابي القاسم محمد بن علي
عن الرضا ع قال من ادار الطين من التربة فقال سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مع كل حبة منها كتب الله
له بها ستة الاف حسنة ومحا عنه ستة الاف سيئة ورفع له
ستة الاف درجة واثبت له من الشفاعة مثلها وفي كتاب الحسن

بن محبوب

بن محبوب سئل الصادق ع عن التفاضل بين التربتين طين قبر
حمزة والحسين عليهما السلام فقال ع السبحة التي من طين الحسين ع تسبح
بيد الرجل من غير ان يسبح وعنه ايضا وروى ان الحور العين اذا ابصرن
بواحد من الاملاك يهبط الى الارض لامر ما يستهدين منه التسبيح
والتربة من طين قبر الحسين ع وروى عن الصادق ع انه قال الشيخ
الزرق في ايدي شيعتنا مثل خيوط الزرق في اكسية بني اسرائيل
ان الله عز وجل اوحى الى موسى ان مر بني اسرائيل ان يجعلوا في اربعة
جوانب اكسيتهم الخيوط الزرق ويذكرون بها اله السماء قال الفاضل
الظاهر كون حبات السبح زرقا ويحتمل ان يكون المراد خيطها كذلك
كما قيل وفي المصباح روى معوية بن عمار قال كان لابي عبد الله
ع خريطة ديباج صفراء فيها تربة ابي عبد الله ع فكان اذا حضرت
الصلوة صبه على سجادته وسجد عليه ثم قال ع السجود على تربة
الحسين ع يخرق الحجب السبع وفي هداية الامة للحر العاملي سئل
المهدي ع عن السجدة على لوح من طين القبر هل فيه فضل فاجاب
يجوز ذلك وفيه الفضل وفي المصباح وروى جعفر بن عيسى
انه سمع ابا الحسن ع يقول ما على احدكم اذا دفن الميت ووسده بالتراب

ان يضع مقابل وجهه لبنة من طين الحسين ع ولا يضعها تحت
راسه ونقل في المدارك شرح الشرائع للسيد محمد رحمه الله ان امرأة
قذفتها القبر مرارا لانها كانت تزني وتحرق اولادها وان امها اخبرت
الصادق ع بذلك فقال انها كانت تعذب خلق الله بعذاب الله
اجعلوا معها شيئا من تربة الحسين ع فجعل فاستقرت **الفائدة**
الثانية في فضل الحاير وحرمته وحده وفضل الدعاء والصلوة
وادابها فيه في كامل الزيارات باسناده مرفوعا عن ابي عبد الله
ع قال حرمة قبر الحسين ع فرسخ في فرسخ من اربعة جوانبه
وفيه مرفوعا عنه ع قال حريم قبر الحسين ع خمس فراسخ من اربعة
جوانب القبر وفيه مسندا عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ان لموضع قبر الحسين ع حرمة معلومة من عرفها
واستجار بها اجير قلت فصف لي موضعها جعلت فداك قال امسح
من موضع قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعا من ناحية رجليه
وخمسة وعشرين ذراعا من خلفه وخمسة وعشرين ذراعا مما
يلي وجهه وخمسة وعشرين ذراعا من ناحية راسه وموضع قبره
منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه

باعمال

باعمال زواره الى السماء فليس ملك ولا نبي في السموات الا وهم يسألون
الله ان ياذن لهم في زيارة قبر الحسين ع ففوج ينزل وفوج يعرج وفيه
باسناده عن ابي هاشم الجعفري قال بعث الي ابو الحسن ع في مرضه
والى محمد بن حمزة فسبقني اليه محمد بن حمزة واخبرني انه ما زال يقول
ابعثوا الى الحاير فقلت لمحمد الا قلت له انا اذهب الى الحاير ثم دخلت
عليه فقلت جعلت فداك انا اذهب الى الحاير فقال انظروا في ذلك
ثم قال ان محمدا ليس له سر من زيد بن علي وانا اكره ان يسمع ذلك
قال فذكرت لعلي بن بلال ذلك فقال لما كان يصنع بالحاير وهو
الحاير فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي اجلس حين اردت القيام
فلما رايته انس بي ذكرت قول علي بن بلال فقال لي الا قلت
له ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر
وحرمة النبي والمؤمن اعظم من حرمة البيت وامره الله ان يقف
بعرفة انما هي من مواطن يحب الله ان يذكر فيها فانا احب ان يدعى
لي حيث يحب الله ان يدعى فيها والحاير منها ومن تلك المواضع وفي
رواية اخرى باسناده قال ابو هاشم الجعفري دخلت على ابي الحسن
علي بن محمد ع وهو محموم عليل فقال لي يا ابا هاشم ابعث رجلا من موالينا

الى الحاير يدعو الله لي فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال
فاعلمته ما قال لي وسألته ان يكون هو الرجل الذي يخرج
فقال السمع والطاعة ولكنني اقول انه افضل من الحاير اذ كان
بمنزلة من في الحاير ودعاؤه لنفسه افضل من دعائي له بالحاير
فاعلمته ع ما قال فقال لي قل له كان رسول الله صلى الله عليه
وآله افضل من البيت والحجر وكان يطوف بالبيت والحجر ويستلم
الحجر وان لله تعالى بقاعا يحب ان يدعى فيها فيستجيب لمن دعا
والحاير منها اقول سيجيء اخبار الميل والسبعين ذراعا او باعا
بالبيد في حد ما يتخذ من طينه للشفاء والوجه على ما قاله الشيخ
رحمه الله في المصباح الحمل على اختلاف مراتب الفضل والشرف
بالقرب من الجدث الشريف وبعده فالاشرف بعد الجدث
المشرف بقبر المقدس ما كان الى عشرين ثم الى خمسة وعشرين
الى ان يبلغ القصوى خمسة فراسخ وقال الفاضل المتبحر رحمه الله
في مزار البحار اعلم انه اختلف كلام الاصحاب في حد الحاير فقيل
انه ما احاطت به جدران الصحن فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب
والعمارات المتصلة بالقبة المنورة والمسجد الذي خلفها وقيل

انه

انه القبة الشريفة حسب وقيل هي مع ما اتصل بها من العمارات
كالمسجد والمقتل والخزانة وغيرها والاول اظهر لاشتهاره بهذا الوصف
بين اهل المشهد اخذين عن اسلافهم ولظاهر كلمات اكثر الاصحاب
قال ابن ادريس في السرائر المراد بالحاير ما دار سور المشهد و
المسجد عليه قال لان ذلك هو الحاير حقيقة لان الحاير في لسان
العرب الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء وذكر الشهيد رحمه الله
في الذكرى ان في هذا الموضع حار الماء لما امر المتوكل باطلاقه
على قبر الحسين ع ليعفيه فكان لا يبلغه وذكر السيد الفاضل امير
شرف الدين علي المجاور بالمشهد الغروي قدس الله روحه وكان
من مشايخنا اني سمعت من كبار الشايبين من البلدة المشرفة
ان الحاير هو الصحن التي عليها الحصار الرفيع من القبلة واليمين واليسار
واما الخلف فما ندري ما حده وقالوا هذا الذي سمعنا من
جماعة ممن قبلنا انتهى ثم قال الفاضل وفي شموله لحجرات الصحن
اشكال والله تعالى يعلم واما ادب الصلوة عنده صلوات الله
عليه وفضلها فقد روي في الكامل مسندا عن ابي عبد الله ع
قال قلت انا نزور قبر الحسين ع كيف نصلي عنده صلوات الله عليه

قال تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله
وتصلي على الحسين ع وفيه مسندا عن رجل عن ابي جعفر ع
قال للرجل يا فلان ما يمنعك اذا عرضت لك حاجة ان تاتي
قبر الحسين ع فتصلي عنده اربع ركعات ثم تسأل حاجتك فان الصلوة
الفريضة عنده تعدل حجة والصلوة النافلة تعدل عمرة وفيه ايضا
مسندا عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله ع للمفضل في حديث
طويل في زيارة قبر الحسين ع ثم تمضي الى صلواتك ولك بكل ركعة
كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكانما وقف في سبيل الله الف مرة مع
نبي مرسل الحديث وفي هداية الامة للحر العاملي ره قال الصادق ع
اذا فرغت من التسليم على الشهداء فأت قبر ابي عبد الله ع فاجعله
بين يديك ثم تصلي ما بدا لك وقال ع صل عند راس قبر الحسين ع
وقال الصادق من صلى خلفه يعني الحسين ع صلوة واحدة يريد
بها الله تعالى لقي الله يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى له كل
شيء يراه وسئل ع هل يزار والدك قال نعم ويصلى عنده وقال
يصلى خلفه ولا يتقدم عليه وكتب رجل الى الفقيه ع يسأله عن الرجل
يزور قبور الائمة عليهم السلم هل يجوز ان يسجد على القبر ام لا وهل

يجوز

يجوز لمن صلى عند قبورهم ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة
ويقوم عند راسه ورجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي
ويجعله خلفه ام لا فاجاب اما السجود على القبر فلا يجوز في
نافلة ولا فريضة ولا زيارة بل يضع خده الايمن على القبر واما
الصلوة فانها خلفه ويجعله الامام ولا يجوز ان يصلي بين يديه
لان الامام لا يتقدم ويصلي عن يمينه وشماله لان الامام لا يتقدم
ولا يساوى قال الحر العاملي ره حملت المساواة على الكراهة
اقول ويجيء ما يناسبه في الفائدة السادسة في خبر هشام بن
سالم عن الصادق ع

الفائدة الثالثة في استحباب اتخاذ طين قبره ع
للشفاء وكيفية اخذه ولزوم الادب فيه في كامل الزيارات مسندا
عن كرام بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع ياخذ الانسان
من طين قبر الحسين ع فينتفع به وياخذ غيره ولا ينتفع به فقال
لا والله الذي لا اله الا هو ما اخذه احد وهو يرى ان الله ينفعه
به الا نفعه به وفي الكافي وغيره عن ابي عبد الله البرقي عن بعض
اصحابنا قال دفعت الي امرأة غزلا فقالت ادفعه الى مكة ليخاط
به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة وانا اعرفهم

وعن صاحب الزمان ع قال لا يجوز
ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه
ولا عن شماله

... والمرأة عن يمين الرجل ...

حب الشفاء

فلما ان صرنا الى المدينة دخلت على ابي جعفر ع فقلت له جعلت
فداك ان امرأة اعطتني غزلا فقالت ادفعه الى الحجبة ليخاط
به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة فقال اشتر به
عسلا وزعفرانا وخذ من طين قبر الحسين ع واعجنه بماء السماء
واجعل فيه من العسل والزعفران وفرقه على الشيعة ليداووا به
مرضاهم وفيه باسناده عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة
وانا وجع فقيل له ان محمد بن مسلم وجع فارسل الي ابو جعفر ع
شرابا مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال اشربه فانه قد امرني
ان لا ابرح حتى تشربه فتناولته فاذا رائحة المسك واذا بشراب
طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي الغلام يقول لك مولاي
اذا شربت فتعال ففكرت فيما قال لي وما اقدر على النهوض
قبل ذلك على رجلي فلما استقر الشراب في جوفي فكانما نشطت
من عقال فاتيت بابه فاستأذنت عليه فصوت بي صح الجسم
ادخل فدخلت عليه وانا باك فسلمت عليه وقبلت يده وراسه
فقال ما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي
وبعد الشقة وقلة القدرة على المقام عندك انظر اليك فقال

لي

لي اما قلة القدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل
البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الغربة فان المؤمن في هذه
الدنيا غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار
الى رحمة الله واما ما ذكرت من بعد الشقة فلك بابي عبد الله ع
اسوة بارض نائية عنك بالفرات صلى الله عليه وآله واما ما
ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك
فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه ثم قال هل تاتي قبر الحسين ع
قلت نعم على خوف ووجل فقال ما كان في هذا اشد فالثواب
فيه على قدر الخوف ومن خاف في اتيانه امن الله روعته
يوم يقوم الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة وسلمت
عليه الملائكة وزاره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما يصنع
وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبع رضوان الله
ثم قال لي كيف وجدت الشراب فقلت اشهد انكم اهل بيت الرحمة
وانك وصي الاوصياء لقد اتاني الغلام بما بعثت وما اقدر
على ان استقل على قدمي ولقد آيسا من نفسي فناولني الشراب
~~فقلت اشهد انكم بيت الرحمة~~ فشربته فما وجدت مثل ريحه

زاره ع ام
الا يصنع ع
اهل ط
كنت

ولا اطيب من ذوقه وطعمه ولا ابرد فلما شربته قال لي الغلام
انه امرني ان اقول لك اذا شربته فاقبل الي وقد علمت شدة
ما بي فقلت لاذهبن اليه ولو ذهبت نفسي فاقبلت اليه فكاني
نشطت من عقال فالحمد لله الذي جعلكم رحمة لشيعتكم فقال يا محمد
ان الشراب الذي شربته فيه من طين قبور آبائي وهو افضل
ما استشفي به فلا تعدلن به فانا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى
فيه كل خير فقلت له جعلت فداك انا لناخذ منه
نستشفي به فقال ياخذه الرجل فيخرجه من الحائر وقد اظهره
فلا يمر باحد من الجن به عاهة ولا دابة ولا شيء فيه آفة
الا شمه فيذهب بركته فيصير بركته لغيره وهذا الذي يتعالج
به ليس هكذا ولولا ما ذكرت لك ما يمسح به شيء ولا شرب منه
شيء الا افاق من ساعته وما هو الا كالحجر الاسود اتاه صاحب
العاهات والكفر والجاهلية وكان لا يتمسح به احد الا افاق
قال ابو جعفر ع وكان كابيض ياقوتة فاسود حتى صار الى ما
رايت فقلت جعلت فداك وكيف اصنع به فقال تصنع به مع
اظهارك اياه ما يصنع به غيرك تستخف به فتطرحه في خرجك

او في

او في اشياء دسمة فيذهب ما فيه مما تريده له فقلت صدقت
جعلت فداك قال ليس ياخذه احد الا هو جاهل باخذه
ولا يكاد يسلم بالناس فقلت جعلت فداك وكيف لي ان اخذه
كما تاخذه فقال لي اعطيك منه شيئا فقلت نعم قال فاذا اخذته
فكيف تصنع به قلت اذهب به معي قال في اي شيء تجعله قلت في
ثيابي قال فقد رجعت الى ما كنت تصنع اشرب عندنا منه
حاجتك ولا تحمله فانه لا يسلم لك فسقاني منه مرتين فما اعلم
اني وجدت شيئا مما كنت اجد حتى انصرفت وفي رواية اخرى
باسناده عن ابي عبد الله ع قال لو ان مريضا من المؤمنين
عرف حق ابي عبد الله ع وحرمته وولايته اخذ من طين
قبره على راس ميل كان له دواء وشفاء وفيه باسناده
عن محمد بن عيسى عن رجل قال بعث الي ابو الحسن الرضا ع من
خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين فقلت للرسول
ما هذا قال طين قبر الحسين ع ما كان يوجه شيئا من الثياب
ولا غيره الا ويجعل فيه الطين وكان يقول هو امان باذن الله
وفيه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال جعلت

[illegible] راس اربعة كان له دواء
وفي رواية اخرى ميل الا
انه فيها من طين قبره م

فداك اني رايت اصحابنا ياخذون من طين الحائر ليستشفوا
به هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفاء قال قال يستشفى
بما بينه وبين القبر على راس اربعة اميال وكذلك قبر جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله وكذلك طين قبر الحسن وعلي ومحمد فخذ
منها فانها شفاء من كل سقم وجنة مما تخاف ولا يعدلها شيء
من الاشياء الذي يستشفى به الا الدعاء وانما يفسدها
ما يخالطها من اوعيتها وقلة اليقين لمن يعالج بها فاما
من ايقن انها له شفاء اذا تعالج بها كفته باذن الله من غيرها
مما يتعالج به ويفسدها الشياطين والجن من اهل الكفر
منهم يتمسحون بها وما تمر بشيء الا شمها واما
الشياطين فانهم يحسدون بني آدم عليها فيتمسحون بها فيذهب
عامة طيبها ولا يخرج الطين من الحائر الا وقد استعد له
ما لا يحصى منه وانه لفي يد صاحبها وهم يتمسحون بها ولا
يقدرون مع الملائكة ان يدخلوا الحائر ولو كان من التربة
شيء يسلم ما عولج به احد الا برا من ساعته فاذا اخذتها فاكتمها
واكثر عليها ذكر الله عز وجل وقد بلغني ان بعضا ياخذ من التربة

شيئا

شيئا فيستخف به حتى ان بعضهم ليطرحها في مخلاة البغل
او الحمار وفي وعاء الطعام وما يمسح به الايدي من الطعام
والخرج والجوالق فكيف يستشفى به من هذا حاله عنده ولكن
القلب الذي ليس فيه يقين من المستخف بما فيه صلاحه يفسد
عمله وفيه باسناده عن ابي عبد الله ع قال يؤخذ طين الحسين ع
من عند القبر على سبعين باعا في سبعين باعا وروي مرفوعا
قال قال الختم على طين قبر الحسين ع ان يقرا عليه انا انزلناه
وعن عبد الله الاصم عن رجل من اهل الكوفة قال قال ابو عبد الله
فرسخ في فرسخ في فرسخ وفيه باسناده عن ابي المعزى
عن بعض اصحابنا قال قال لابي عبد الله ع اني كثير العلل و
الامراض وما تركت دواء الا وقد تداويت به فقال لي فاين
انت عن تربة الحسين ع فان فيها شفاء من كل داء والامن
من كل خوف وقل اذا اخذته اللهم اني اسئلك بحق
هذه الطينة وبحق الملك الذي اخذها وبحق النبي
الذي قبضها وبحق الوصي الذي حل فيها صل على محمد
واهل بيته واجعل لي فيها شفاء من كل داء وامانا من

الدعاء عند الاخذ من التربة للشفاء

كل خوف قال ثم قال ان الملك الذي اخذها جبرئيل اراها النبي صلى الله عليه وآله وقال هذه تربة ابنك هذا تقتله امتك من بعدك والنبي الذي قبضها فهو محمد صلى الله عليه وآله واما الوصي الذي حل بها فهو الحسين بن علي ع سيد الشهداء قلت قد عرفت الشفاء من كل داء فما الامان من كل خوف قال اذا خفت سلطانا او غير ذلك فلا تخرج من منزلك الا ومعك طين قبر الحسين ع وقل اذا اخذته اللهم ان هذه طينة قبر الحسين عليه السلم وليك وابن وليك اخذتها حرزا لما اخاف وما لا اخاف فانه قد يرد عليك ما لا تخاف قال الرجل فاخذتها كما قال فصح والله بدني وكان لي امانا من كل خوف ما خفت ولم اخف كما قال فما رايت بعدها مكروها وفيه ابو عبد الرحمن محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن مروان عن ابي حمزة الثمالي قال قال الصادق ع اذا اردت حمل الطين من قبر الحسين ع فاقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله والحمد وانا انزلناه ويس واية الكرسي وتقول اللهم بحق محمد وآل محمد

الشفاء عند اخذ التربة والامن والخوف

عبدك

عبدك ورسولك وحبيبك ونبيك وامينك وبحق امير المؤمنين علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك وبحق فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وبحق الحسن والحسين وبحق الائمة الراشدين وبحق هذه التربة وبحق الملك الموكل بها وبحق الوصي الذي هو فيها وبحق الجسد الذي تضمنت وبحق السبط الذي ضمنت وبحق جميع ملائكتك وانبيائك ورسلك صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء لي ولمن يستشفي به من كل داء وسقم ومرض واماناً من كل خوف اللهم بحق محمد واهل بيته اجعله علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وسقم وآفة وعاهة وجميع الاوجاع كلها انك على كل شيء قدير وتقول اللهم رب هذه التربة المباركة الميمونة والملك الذي هبط بها والوصي الذي هو فيها صل على محمد وآله وسلم وانفعني بها انك على كل شيء قدير وفي بعض نسخ كامل الزيارات وفي مزار البحار نقلا عن مؤلف المزار الكبير بادنى تغيير روي عن جابر بن يزيد الجعفي قال دخلت الى ابي جعفر ع فشكيت علتين متضادتين كانتا بي ان عالجت احدهما كانت تغري بالاخرى

شكيت لعله بي وكوشتي

فقال

فقال الباقر ع ما استعملت تربة الحسين ع قال قد استعملت كثيرا فلم اشف به قال فلما قلتها شاهدت فيه اثر الغضب قلت اعوذ بالله من غضبك يا ابن رسول الله ثم قام الباقر ع ودخل منزله واخرج منه مقدار حبة من تربة الحسين ع فاعطاني فقال خذ هذا فاستعملها فشفيت في ساعتي ثم قال لي هذا الذي قلت اني استعملته استعملته كثيرا ولم اشف به فقلت يا مولاي والله الذي لا اله الا هو ما كنت قلته كذبا ولكن لعل لكم فيه علما ان علمتني احب الي مما طلعت عليه الشمس فقال الباقر ع يا جابر اذا اردت ان تاخذ تربة الحسين ع فينبغي لك ان تقوم في آخر الليل وتغتسل وتلبس ثوبا نظيفا ثم تدخل مرقد الحسين ع وتقف فوق راسه وتصلي اربع ركعات في الركعة الاولى الحمد مرة والحمد احد عشر مرة وفي الثانية الحمد مرة وانا انزلناه احد عشر مرة ثم تقنت وتقول في قنوتك لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله عبودية ورقا لا اله الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده سبحان الله مالك السموات السبع والارضين السبع

فاستعملتها

وما فيهن

وما فيهن وما بينهن سبحان رب العرش العظيم وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم تركع وتسجد وتقوم الى الركعتين تقرأ في الركعة الاولى بعد الحمد احد عشر مرة قل هو الله احد وفي الثانية الحمد مرة واذا جاء نصر الله احد عشر مرة واقنت كما قنت في الاولتين وتسلم وتسجد بعد الفراغ وتقول في سجودك شكرا لله الف مرة ثم تقوم وتضع يدك على التربة وتقول يا مولاي يا ابن رسول الله اني آخذ من تربتك باذنك اللهم اجعلها شفاء من كل داء وعزا من كل ذل وامانا من كل خوف وغنى من كل فقر لي ولجميع المؤمنين ثم ترفع تلك التربة بثلث اصابع ثلث مرات وتشدها في خرقة نظيفة او تجعلها في قارورة وتختمها بخاتم يكون فصها عقيقا يكون مكتوبا فيه هذه الكلمات ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله فاذا علم الله صدق نيتك يكون دفعك ثلث مرات بثلث اصابع من التربة يكون وزنه ثلثة مثاقيل لا يزيد ولا ينقص فان اخذت التربة هكذا يكون فيه الشفاء كما رايت الذي دفعته اليك واذا اردت استعماله فقل اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل فيها وبحق

وتتشهد وتسلم

وتصلي كما قال في الحجرات عن بعض المزار الكبير

وتقول الف مرة شكرا في المزار

وعزا من كل ذل في المزار

سبع م

وبحق جده وابيه وامه واخيه والتسعة الائمة من ولده وبنيه
وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من كل داء وبرأ من كل
مرض ونجاة من كل خوف وحرزا مما اخاف واحذر وصلى الله
على محمد وآله ~~تذنيب~~ فيما يقول الرجل اذا اكل من طين قبره
وانه محرم غير طينته ع وانه نهى عن بيعه وشرائه واكله لا للاستشفاء
في الكامل عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابيه عن
ابي عبد الله ع قال اذا اخذت من تربة المظلوم ووضعتها في فيك
فقل اللهم اني اسئلك بحق هذه التربة وبحق الملك الذي
قبضها والنبي الذي حفنها والامام الذي حل فيها ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تجعل لي فيها شفاء نافعا ورزقا
واسعا وامانا من كل خوف فانه اذا قال ذلك ووهب الله
له العافية وشفاه في المصباح روى حنان بن سدير عن ابيه
عن ابي عبد الله ع قال من اكل طين قبر الحسين ع غير مستشف به
فكانما اكل من لحومنا فاذا احتاج احدكم الى الاكل منه ليستشفى به
فليقل بسم الله وبالله اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة
ورب النور الذي انزل فيه ورب الجسد الذي سكن فيه

دار

عن الحسن بن عبد الله عن ابيه ع

خزنها

ورب الملائكة الموكلين به اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا
واجرع من الماء جرعة خلفه وقل اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما
نافعا وشفاء من كل داء وسقم فان الله تعالى يدفع بها كل ما تجد
من السقم والهم والغم ان شاء الله وفي رواية اخرى اذا اكلت منه فقل
بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا
وشفاء من كل داء انك على كل شيء قدير اللهم رب التربة
المباركة ورب الوصي الذي وارته صل على محمد وآل محمد واجعل
هذا الطين شفاء من كل داء وامانا من كل خوف وقد روي ان رجلا
سأل الصادق ع فقال اني سمعتك تقول ان تربة الحسين ع من الادوية
المفردة وانها لا تمر بداء الا هضمته فقال قد كان ذلك او قد قلت
ذلك فما بالك قال اني تناولتها فما انتفعت قال ع اما ان لها
دعاء فمن تناولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها فقال له ما اقول
اذا تناولتها قال تقبلها قبل كل شيء وتضعها على عينيك ولا تناول منها
اكثر من حمصة فان من تناول منها اكثر من ذلك فكانما اكل من لحومنا
ودمائنا فاذا تناولت فقل اللهم اني اسئلك الى آخر الدعاء
الاول الذي نقلناه من الكامل ثم قال اذا فعلت ذلك فاشددها

في شيء واقرأ عليها سورة انا انزلناه فان الدعاء الذي يقرأ
لاخذها هو الاستيذان عليها وقراءة انا انزلناه ختمها وفي
الكامل باسناده عن احدهما عليهما السلم ان الله تبارك وتعالى
خلق آدم من طين فحرم الطين على ولده قال فقلت ما تقول
في طين قبر الحسين ع فقال يحرم على الناس اكل لحومهم ويحل عليهم
اكل لحومنا ولكن الشيء منه مثل الحمصة وروى فضل واسانيد
وغيره عن ابي عبد الله ع قال الطين كله حرام كلحم الخنزير ومن
اكله ثم مات منه لم اصل عليه الا طين قبر الحسين ع فان فيه شفاء
من كل داء ومن اكله لشهوة لم يكن فيه شفاء وفيه مرفوعا
عن الصادق ع قال من باع طين قبر الحسين ع فانه يبيع لحم الحسين
ويشتريه المقالة الرابعة في كيفية زيارته عليه السلم وصلواتها
لمن نأت داره وبعدت شقته وان ترك زيارته من الجفا وحد
المختصر في ترك زيارته للقريب والبعيد والغني والفقير في الكامل
باسناده عن حنان بن سدير عن ابيه في حديث طويل قال قال
ابو عبد الله يا سدير وما عليك ان تزور قبر الحسين ع في كل جمعة
خمس مرات وفي كل يوم مرة قلت جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ

كثيرة قال تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع راسك
الى السماء ثم تحول نحو قبر الحسين ع ثم تقول السلام عليك يا ابا
عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته يكتب لك زورة
والزورة حجة وعمرة قال سدير فربما فعلته في النهار اكثر من عشرين
مرة روى الفاضل المتبحر في ترجمة المسماة بزاد المعاد عن بعض اكابر
العلماء عن ابي الحسن القادسي قال اني كنت اكثر زيارة الحسين
فلما كبر سني وتلك ذات يدي تركته احيانا فرايت رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنام والحسن والحسين عليهما السلم عنده
فلما دنوت منهم شكى الحسين ع الى جده ان هذا الرجل كان يزورني
كثيرا فتركها الآن فقال النبي صلى الله عليه وآله لم تركت مثل الحسين
زيارته قلت يا رسول الله عاقني عن سعادتي قلة ذات يدي
وكبر سني فقال صلى الله عليه وآله اعل فوق سطحك كل ليلة
واشر باصبعك الى ناحية قبره وقل السلام عليك وعلى جدك
وابيك السلام عليك وعلى امك واخيك السلام عليك
وعلى الائمة من بنيك السلام عليك يا صاحب الدمعة
الساكبة السلام عليك يا صاحب المصيبة الراتبة لقد اصبح

كِتَابُ اللّٰهِ فِيكَ مَهْجُورًا وَرَسُولُ اللّٰهِ فِيكَ مَوْتُورًا السَّلامُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللّٰهِ وَ
خُلَفَائِهِ السّلم على امناء الله واحباء ه السّلم على محالّ
مَعْرِفَةِ الله ومعادن حكمة الله وحفظة سرّ الله وحملة كتاب الله
واوصياء نبي الله وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله
وبركاته ثم اطلب كل حاجة لك فان فعلت كان زيارتك مقبولة
من قرب او بعد وفي الكامل مرفوعا قال دخل حنان بن سدير
نزور ابا عبد الله ع في كل شهر مرة قال لا قال ففي كل شهرين
مرة قال لا قال ففي كل سنة قال لا قال ما اجفاكم لسيدكم
فقال يا بن رسول الله قلة الزاد وبعد المسافة قال له الا ادلكم
على زيارة مقبولة وان بعد النائي قال فكيف ازوره يا بن رسول الله
قال اغتسل يوم الجمعة او اي يوم شئت والبس اطهر ثيابك
واصعد الى اعلى موضع في دارك او الصحراء واستقبل القبلة
بوجهك بعد ما تبين ان القبر هناك يقول الله تبارك
وتعالى اينما تولوا فثم وجه الله ثم قل السّلم عليك يا مولاي
وابن مولاي وسيدي وابن سيدي السلم عليك يا مولاي

الشهيد

القصير في على ابي عبد الله ع عنده جماعة من اصحابه فقال يا حنان بن سدير

الشهيد بن الشهيد والقتيل بن القتيل السّلم عليك ورحمة الله وبركاته
انا زائرك يا بن رسول الله بقلبي ولساني وجوارحي وان لم
ازرك بنفسي والمشاهدة فعليك السّلم يا وارث آدم صفوة الله
ويا وارث نوح نبي الله ووارث ابراهيم خليل الله ووارث
موسى كليم الله ووارث عيسى روح الله وكلمته ووارث محمد
حبيب الله ونبيه ورسوله ووارث امير المؤمنين ع لعن الله قاتليك
وجدد عليهم العذاب في هذه الساعة وكل ساعة انا يا سيدي
متقرب الى الله والى جدك رسول الله والى ابيك امير المؤمنين
والى اخيك الحسن واليك يا مولاي فعليك سلام الله ورحمته
بزيارتي لك بقلبي ولساني وجميع جوارحي فكن يا سيدي
شفيعي لقبول ذلك مني وانا بالبراءة من اعدائك واللعنة لهم
وعليهم اتقرب الى الله واليكم اجمعين فعليك صلوات الله
ورضوانه ورحمته ثم تحول يسارك قليلا وتحول وجهك الى
قبر علي بن الحسين ع وتسلم عليه مثل ذلك ثم ادع الله بما احببت
من امر دينك ودنياك ثم تصلي اربع ركعات فان صلوة الزيارة ثمان
او ستة او اربعة او ركعتان وافضلها ثمان ثم تستقبل بحوقلة

لقيتك م

وحق رسول الله وخليفته ووارث الحسن بن علي وصي امير المؤمنين
ح ح

قبر ابي عبد الله ع وتقول انا مودعك يا مولاي وابن مولاي
وسيدي وابن سيدي ومودعك يا سيدي وابن سيدي يا علي
بن الحسين ومودعكم يا ساداتي يا معاشر الشهداء فعليكم سلام الله
ورحمته ورضوانه وبركاته اقول وصلوة زيارته صلوات الله عليه
من بعد يجوز ان تؤدى قبل الزيارة وبعدها وروى الفاضل الشيخ
الحر في هداية الامة قال الباقر ع في زيارة الحسين ع لمن كان في
بعيد البلاد واذا كان ذلك برز الى الصحراء او صعد سطحا مرتفعا
واومى اليه بالسّلم واجتهد في الدعاء على قاتله وصلى من بعد
ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار من قبل ان تزول الشمس وذكر
زيارة ثم قال ان استطعت ان تزوره كل يوم من دارك بهذه
الزيارة فافعل وزدني في الزيادة من بعيد انه يصلي ثم يزور
في الكامل مسندا عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول عجبا لاقوام يقولون انهم شيعة لنا يقال ان احدهم يمر به
دهر لا يأتي قبر الحسين ع جفاء منه وتهاون وعجز وكسل اما والله
لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل قلت جعلت فداك
وما فيه من الفضل قال فضل وخير كثير اما اول ما يصيبه ان يغفر له

ما مضى

في افادة هشام

ما مضى من ذنوبه ويقال له استأنف العمل فيه باسناده عن
ابي ايوب قال حق على الغني ان يأتي قبر الحسين ع في السنة مرتين
وحق على الفقير ان يأتيه في السنة مرة وروى مرفوعا الى علي
بن ميمون الصائغ عن ابي عبد الله ع قال يا علي بلغني ان قوما
من شيعتنا تمر باحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين ع
قلت جعلت فداك اني اعرف اناسا كثيرة بهذه الصفة قال اما والله
لحظهم حظوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه
وآله تباعدوا قلت جعلت فداك في كم الزيارة قال يا علي ان
قدرت ان تزوره في كل شهر فافعل قلت لا اصل الى ذلك لاني اعمل
بيدي وامور الناس بيدي ولا اقدر ان اغيب وجهي عن مكاني
يوما واحدا قال انت في عذر ومن كان يعمل بيده ممن ان خرج
في كل جمعة هان ذلك عليه اما انه ما له عند الله من عذر و
لا عند رسوله من عذر يوم القيمة قلت فان اخرج عنه رجلا فيجوز
ذلك قال نعم وخروجه بنفسه اعظم اجرا وخير له عند ربه يراه
ربه ساهر الليل تعب النهار ينظر الله اليه نظرة توجب له الفردوس
الاعلى مع محمد واهل بيته عليهم السّلم فتنافسوا في ذلك وكونوا اهله

وانما عتبت على من لا يعمل بيده م

جواز اخراج النائب للزيارة

تعب

[illegible]

فيه مسندا عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع في حديث طويل
ومن يأتيه زايرا ثم ينصرف متى يعود اليه وكم يوما وكم يسع
الناس تركه قال لا يسع اكثر من شهر واما بعيد الدار ففي كل ثلث
سنين وما جاز من ثلث سنين فلم ياته فقد عق رسول الله
وقطع حرمته الا من علة **تتميم** فيه مسندا عن عمرو بن عثمان
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من لم يقدر على صلتنا فليصل
صالحي موالينا يكتب له ثواب صلتنا ومن لم يقدر على زيارتنا فليزر
صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا **اشارة** فيه مسندا عن الرضا
عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع ان ايام زائري الحسين بن علي
لا تحسب من اعمارهم لعل المراد ان الله تعالى ناول من يعلم انه يزور
الحسين ع على عمره الذي ينبغي له ان كان لا يزور مقدار ما يزور
من الايام او المراد انه لا يضيق عليهم في اعمالهم ايام زيارتهم بل يبتنى
فيها بنظرانه لا يكتب على الحجاج اربعة اشهر والله يعلم في امالي الطوسي
قال سمعت اباجعفر وجعفر بن محمد ع يقولان ان الله تعالى عوض
الحسين ع من قتله ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته
واجابة الدعا عند قبره ولا تعد ايام زائره جائيا وراجعا من عمره

فل

قال محمد بن مسلم فقلت لابي عبد الله ع هذه الخلال تنال بالحسين
فما له في نفسه قال ان الله الحقه بالنبي صلى الله عليه وآله فكان معه
في درجته ومنزلته ثم تلا ع والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم
ذريتهم الاية **الغايبة الخامسة** في دعاء الرسول والائمة
والملائكة وصلوتهما لزواره عليه السلم وعدم الرخصة في ترك
زيارته وان كان الخوف والدلالة على كون زيارته فرضا
لازما وحتما مقضيا في الكامل عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله
قال قال لي يا معوية لا تدع زيارة قبر الحسين ع لخوف فان من تركه راى
من الحسرة ما يتمنى ان قبره كان عنده اما تحب ان يرى الله شخصك
وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة
والائمة عليهم السلم اما تحب ان تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى
ويغفر لك ذنوب سبعين سنة اما تحب ان تكون غدا ممن يصافحه
رسول الله صلى الله عليه وآله لروقيه وفي الكافي عن ابن وهب قال
استاذنت على ابي عبد الله ع فقيل لي ادخل فدخلت فوجدته
في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلوته فسمعته وهو يناجي ربه
وهو يقول يا من خصنا بالكرامة وخصنا بالوصية ووعدنا الشفاعة

ممن يخرج من الدنيا وليس له ذنب يتبع اما تحب ان تكون

فاعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوى
الينا اغفر لي ولاخواني ولزوار قبر ابي الحسين صلوات الله عليه
الذين انفقوا اموالهم واشخصوا ابدانهم رغبة في برنا ورجاء
لما عندك في صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك صلواتك عليه
وآله اجابة منهم لامرنا وغيظا ادخلوه على عدونا ارادوا بذلك
رضاك فكافهم عنا بالرضوان واكلاهم بالليل والنهار واخلف
على اهاليهم واولادهم الذين خلفوا باحسن الخلف واصحبهم واكفهم
شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك او شديد وشر شياطين
الانس والجن واعطهم افضل ما املوا منك في غربتهم عن اوطانهم
وما آثرونا به على ابنائهم واهاليهم وقراباتهم اللهم ان اعداءنا
عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص علينا الينا وخلافا
على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وارحم تلك
الخدود التي تقلبت على حفرة ابي عبد الله ع وارحم الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي
جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم اني
استودعك تلك الابدان وتلك الانفس حتى توافيهم على الحوض
يوم العطش فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء فلما انصرف قلت

جعلت

جعلت فداك لو ان هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا ابدا والله لقد تمنيت ان كنت زرته ولم احج فقال لي ما اقربك منه فما الذي يمنعك من اتيانه ثم قال يا معوية لم تدع ذلك قلت جعلت فداك لم ادر ان الامر يبلغ هذا كله قال يا معوية ان من
يدعو لزواره في السماء اكثر ممن يدعو لهم في الارض فيه عن ابان
بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اربعة الف ملك عند قبر الحسين
شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور
ولا يزوره زاير الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه
ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته واستغفروا
له بعد موته الى يوم القيمة وفي رواية اخرى عنه ع نظيرها وفيها
سبعون الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا ويدعون
لمن زاره ويقولون يا رب هؤلاء زواره افعل بهم وافعل بهم
وفي رواية اخرى صلوة احدهم تعدل الف صلوة من صلوة الادميين
ويكون ثواب صلوتهم واجر ذلك لمن زار قبره ع وفيه في رواية
اخرى عن الرضا ع لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام
الوفا بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم
وتصديقا لما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة وفيه باسناده
عن ابي جعفر ع قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين ع فان اتيانه
مفترض على كل مؤمن يقر للحسين ع بالامامة من الله عز وجل وفي

رواية عن ام سعيد الاحمسية عن ابي عبد الله ع قالت قال لي تزورين قبر الحسين ع قلت نعم قال يا ام سعيد زوريه فان زيارته واجبة على الرجال والنساء وفي رواية عنه ع لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين ع لكان تاركا حقا من حقوق الله وحقا من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لان حق الحسين ع فريضة من الله واجبة على كل مسلم اقول الروايات على كون زيارته بل زيارة الائمة عليهم السلام باجمعهم فرضا وحتما متظافرة وممن صرح به محمد بن قولويه في الكامل والاجماع على عدم فرضها غير محقق الفائدة السادسة في نبذة من الفضل والثواب في زيارته ع حبا للرسول وفاطمة وعلي ع او تشوقا وفي ان زيارته تزيد في العمر وتركها ينقص وفي ان زيارته تعدل الحج وفي استحباب كثرة الانفاق فيها في الكامل مسندا عن ابن الرضا ع من زار قبر الحسين ع عارفا بحقه كان من محدثي الله فوق عرشه ثم قرا ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وفيه عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين زوار الحسين ع فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله فيقول لهم ما اردتم بزيارة الحسين ع فيقولون يا رب اتيناه حبا لرسول الله صلى الله عليه وآله وحبا

لعلي

الفائدة السادسة

قبره

لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه فيقال لهم هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم فانتم معهم في درجتهم الحقوا بلواء رسول الله صلى الله عليه وآله فينطلقون الى لوائه واللواء في يد علي ع حتى يدخلون الجنة جميعا فيكونون امام اللواء وعن يمينه وعن شماله ومن خلفه وفيه مسندا عن ابي جعفر ع قال لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين ع من الفضل لماتوا شوقا وتقطعت انفسهم عليه حسرات قلت وما فيه قال من اتاه تشوقا كتب له الف حجة متقبلة والف عمرة مبرورة واجر الف شهيد من شهداء بدر واجر الف صائم وثواب الف صدقة مقبولة وثواب عتق الف نسمة اريد بها وجه الله ولم يزل محفوظا سنته من كل آفة اهونها الشيطان ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت قدمه وان مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله واكفانه والاستغفار له ويفسح له في قبره مد بصره ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير ان يروعانه ويفتح له باب الى الجنة ويعطى كتابه بيمينه ويعطى له يوم القيمة نورا يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب

ومن فوق راسه

ويبادي مناد هذا من زوار الحسين بن علي ع شوقا اليه فلا يبقى احد يوم القيمة الا تمنى انه يومئذ كان من زواره ع وفيه قال الرضا ع من زار قبر ابي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان لرسول الله وامير المؤمنين ع فضلهما قال ع من زار قبر ابي عبد الله ع بشط الفرات كان كمن زار الله في عرشه فوق كرسيه وفيه عن منصور بن حازم قال سمعناه يقول من اتى عليه حول لم يأت قبر الحسين ع نقص الله من عمره حولا ولو قلت ان احدكم يموت قبل اجله بثلثين سنة لكنت صادقا وذلك لانكم تتركون زيارة الحسين ع فلا تدعوا زيارته يمد الله في اعماركم ويزيد في ارزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعو ذلك فان الحسين ع شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند فاطمة وامير المؤمنين عليهم السلم وفيه عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قال اتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله هل يزار والدك قال نعم ويصلى عنده قال ويصلى خلفه ولا يتقدم عليه قال فما لمن اتاه قال الجنة ان كان ياتم به ~~قال فما لمن اتاه قال الجنة ان كان ياتم به~~ قال فما لمن تركه رغبة عنه قال الحسرة يوم الحسرة قال فما لمن اقام عنده قال كل يوم

بالف شهر

فضلهما تم

واذا تركتم زيارته نقص الله من اعماركم وارزاقكم

بالف شهر قال فما للمنفق في خروجه اليه والمنفق عنده قال درهم بالف درهم قال فما لمن مات في سفره اليه قال تشيعه الملائكة وتاتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلي عليه اذا كفن وتكفنه فوق اكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الارض حتى يصور من بين يديه مسيرة ثلثة ايام ومن خلفه مثل ذلك وعند راسه مثل ذلك وعند رجليه مثل ذلك ويفتح له باب من الجنة الى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة قلت فما لمن صلى عنده قال من صلى عنده ركعتين لم يسال الله شيئا الا اعطاه اياه قال فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم اتاه قال اذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته امه قال فما لمن جهز اليه ولم يخرج لعلة تصيبه قال يعطيه الله بكل درهم انفقه مثل احد من الحسنات ويخلف عليه اضعاف ذلك بما انفق ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله قال قلت فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله قال اول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة ويغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتى يخلص كما خلصت الانبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من اجناس اهل الكفر ويغسل قلبه ويشرح ويملاء ايمانا فيلقى الله وهو مخلص من كل ما يخالطه

الملائكة وتاتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلي عليه اذا كفن وتكفنه فوق

ثم اتاه قال اذا اغتسل من ماء الفرات

[illegible]

ادناس

الابدان والقلوب ويكتب له شفاعة في اهل بيته والف من اخوانه وتولى الصلوة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة وياتيه الملائكة ويوسع قبره عليه ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له ابواب من الجنة وياتيه الملائكة بالطرف من الجنة ويرفع بعد ثمانية عشر يوما الى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع اولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقى شيئا فاذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان اول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والاوصياء ويبشرونه ويقولون له الزمنا ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من احب قلت فما لمن يحبس في اتيانه قال له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة يوم القيمة قلت فان ضرب بعد الحبس في اتيانه قال له بكل ضربة حوراء وبكل وجع يدخل على بدنه الف الف حسنة ويمحى بها عنه الف الف سيئة ويرفع له بها الف الف درجة ويكون من محدثي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ من الحساب ويصافحه حملة العرش ويقال له سل ما احببت ويؤتى بضاربه للحساب فلا يسال عن شيء ولا يحتسب بشيء ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهى به الى ملك فيحبوه ويتحفه بشربة من حميم وشربة من الغسلين ويوضع

مقال

على جبال في النار ويقال له ذق ما قدمت يداك فيما اتيت الى هذا الذي ضربته وهو وفد الله ووفد رسوله ويؤتى بالمضروب الى باب جهنم ويقال له انظر الى ضاربك والى ما قد لقى فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه فيقول الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسوله وفيه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم ان لله عز وجل ملائكة موكلين بقبر الحسين فاذا هم الرجل بزيارته اعطاهم ذنوبه فاذا خطا محوها ثم اذا خطا ضاعفوا حسناته فلم تزل حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه وقدسوه وينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار حبيب حبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد صلى الله عليه وآله يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين ع انا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وشمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم وفيه مسندا عن ابي شهاب عن ابي عبد الله ع قال سالني فقال يا شهاب كم حججت من حجة فقلت تسع عشرة حجة فقال تممها عشرين حجة تحتسب لك بزيارة الحسين وعنه ع من اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعن مسعدة بن صدقة قال قلت لابي عبد الله ع

ما لمن زار قبر الحسين ع قال يكتب له حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت جعلت فداك حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم وعشرون فلم يزل يعد حتى بلغ خمسين فسكت وفيه عن ميمون بن القداح قال قلت له ما لمن اتى قبر الحسين ع زائرا عارفا بحقه غير مستكبر ولا مستنكف قال يكتب له الف حجة مقبولة والف عمرة مبرورة وان كان شقيا كتب سعيدا ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل وفيه عن الاصم عن ابن سنان يحسب له بالدرهم الف والف حتى عد عشرة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك كان يقول في الحج يحسب بكل درهم انفقه الف درهم فما لمن ينفق في المسير الى ابيك الحسين ع فقال يا ابن سنان يحسب له بالدرهم الف والف حتى عد عشرة ويرفع له من الدرجات مثلها ورضا الله خير له ودعاء محمد صلى الله عليه وآله ودعاء امير المؤمنين وفاطمة والائمة عليهم السلم خير له وفي هداية الامة للحر العاملي رحمة الله قال الصادق ع في زيارة الحسين ع انه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما انفق ويجعل له بكل درهم انفقه عشرة آلاف درهم وروى وله بكل درهم انفقه عشرة آلاف مدينة في كتاب محفوظ وروى يحسب له بكل درهم

الف الف حجة عد عشرة **مما يحقق الفضل في زيارته** نبذة من الروايات فيها غرائب الرؤيا والحكايات منها ما في البحار والمنتخب روى عن الاعمش قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار كثيرا ما كنت اتوكل اليه وكان ليلة الجمعة فقلت له ما تقول في زيارة الحسين ع فقال بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فقمت من بين يديه وانا ممتلي غضبا فقلت اذا كان السحر اتيته وحدثته من فضائل امير المؤمنين ما يسخن الله به عينه قال فاتيته وقرعت عليه الباب فاذا بصوت من وراء الباب انه قصد الزيارة في اول الليل فخرجت مسرعا فاتيت الحير فاذا انا بالشيخ ساجد لا يمل من السجود والركوع فقلت له بالامس تقول لي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار واليوم تزوره فقال يا سليمن لا تلمني فاني ما كنت اثبت لاهل هذا البيت امامة حتى كانت ليلتي هذه فرايت رؤيا ارعبتني فقلت ما رايت ايها الشيخ فقال رايت رجلا لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا احسن اصفه من حسنه وبهائه مع اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفا بين يديه فارس على فرس له ذنوب على راسه تاج للتاج اربعة اركان في كل ركن جوهرة

تضئ مسيرة ثلثه ايام فقلت من هذا فقالوا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
صلى الله عليه وآله فقلت والاخر فقالوا وصيه علي بن ابيطالب ع
ثم مددت عيني فاذا انا بناقة من نور عليها هودج من نور يطير
بين السماء والارض فقلت لمن الناقة فقالوا لخديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وآله قلت والغلام قالوا الحسن بن علي قلت
فالى اين يريدون باجمعهم فقالوا الى زيارة المقتول ظلما الشهيد بكربلا
الحسين بن علي ع ثم قصدت الهودج فاذا انا برقاع تساقط من السماء
امانا من الله جل ذكره لزوار الحسين بن علي ليلة الجمعة ثم هتف
بنا هاتف الا انا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة والله يا سليمان
لا افارق هذا المكان حتى يفارق روحي جسدي ومنها ما في كامل
الزيارات باسناده عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اني كنت
بالحيرة ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة
وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما
طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله
ع انه مر بالحسين بن علي ع خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا
الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه

بالحير

فاهبطوا

فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى يوم ان تقوم
الساعة ومنها ما فيه ايضا باسناده عن الحسين بن ابي حمزة عن ابي حمزة
الثمالي قال خرجت في اخر زمان بني مروان الى قبر الحسين بن علي
مستخفيا من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلا فاختفيت في ناحية القرية
حتى اذا ذهب من الليل نصفه اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل
نحوي رجل فقال لي انصرف ماجورا فانك لا تصل اليه فرجعت فزعا
حتى اذا كاد يطلع الفجر اقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه خرج الي الرجل
فقال لي يا هذا انك لا تصل اليه فقلت له عافاك الله ولم لا اصل
اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله
وانا اخاف ان اصبح فيقتلوني اهل الشام ان ادركوني ههنا قال فقال
لي اصبر قليلا فان موسى بن عمران سال الله ان ياذن له في زيارة
قبر الحسين بن علي ع فاذن له فهبط من السماء في سبعين الف ملك
بحضرته من اول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون الى السماء قال
فقلت له من انت عافاك الله قال انا من الملائكة الذين امروا بحرس
قبر الحسين ع والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد ان يطير
عقلي لما سمعت منه قال فلما طلع الفجر اقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه

احد فدنوت منه فسلمت عليه ودعوت الله على قتلته وصليت
الصبح واقبلت مسرعا مخافة اهل الشام ومنها ما في المنتخب روى القاسم
عن ابي محمد الكوفي عن دعبل بن محمد علي الخزاعي رحمه الله قال لما انصرفت
عن ابي الحسن بن الرضا ع بقصيدتي التائية نزلت بالري واني في
ليلة من الليالي واذا اصوغ قصيدتي وقد ذهب من الليل شطره
فاذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال اخ لك فبدرت
الى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي
وسكن قلبي فقال لي يا دعبل اني كنت من اشد خلق الله بغضا
وعداوة لعلي بن ابيطالب ع فخرجت في نفر من الجن المردة العتاة فمررنا
بنفر يريدون زيارة قبر الحسين ع فدخلهم الليل فهممنا بهم واذا
ملائكة ترجمنا من السماء وملائكة في الارض تزجر عنهم هوامها
فكاني كنت نائما فانتبهت او غافلا فتيقظت وعلمت ان ذلك لعناية
بهم من الله تعالى المكان من قصدوا له وتشرفوا بزيارته فاحدثت
توبة وجددت نية وزرت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت
بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة وزرت قبر النبي صلى الله عليه وآله
ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله

فجلس ناحية وقال لا ترع انا اخوك
من الجن ولدت في الليلة التي ولدت
فيها ونشات معك واني جئت
احدثك بما يسرك ويقوي بصيرتك
ويصيرتك قال فرجعت نفسي ثم

الصادق

الصادق عليه السلام قال فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي
مرحبا بك يا اخا اهل العراق اتذكر ليلتك ببطن كربلا وما رايت من
كرامة الله تعالى لاوليائنا ان الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك
فقلت الحمد لله الذي من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم وجعلني
من المعتصمين بحبل ولايتكم فحدثني يا ابن رسول الله بحديث انصرف
به الى اهلي وقومي فقال حدثني ابي عن ابيه علي بن الحسين ع عن ابيه
علي بن ابيطالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الجنة محرمة
على الانبياء حتى ادخلها وعلى الاوصياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى
تدخلها امتي وعلى امتي حتى يقروا بولايتك ويدينوا بامامتك يا علي والذي
بعثني بالحق لا يدخل الجنة الا من اخذ منك بنسب او سبب ثم قال خذها
يا دعبل فلم تسمع قبلها من مثلي ابدا ثم ابتلعته الارض فلم اره **الفائدة**
السابعة في ثواب زيارته ع في الاوقات المعينة والمطلقة وكيفية زيارته
يوم عاشورا ومنها آداب الماتم في هداية الامة من زار قبر الحسين ع في
كل جمعة غفر الله له البتة وفي التهذيب وكامل الزيارات عن بشير الدهان
عن جعفر بن محمد ع قال من زار قبر الحسين ع اول يوم من رجب غفر الله
له البتة وفي الكامل والاقبال لابن طاوس مسندا انه سئل الرضا عليه السلام

اتى الاوقات افضل ان نزور فيه الحسين ع قال النصف من رجب والنصف
من شعبان وفي الكامل والتهذيب عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع
قال من احب ان يصافحه مائة الف نبى وعشرون الف نبى فليزر قبر الحسين
بن على ع فى النصف من شعبان فان ارواح النبيين يستأذنون الله
فى زيارته فيؤذن لهم منهم خمسة اولو العزم من الرسل نوح وابراهيم وموسى
وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين قلنا ما معنى اولو العزم
قال بعثوا الى شرق الارض وغربها جنها وانسها وفى الاقبال للسيد بن
طاوس مسندا عن البرقى قال سئل ابو عبد الله ما لمن زار الحسين
بن على ع فى النصف من شعبان من الثواب فقال ع من زار قبر الحسين
فى النصف من شعبان يريد الله عز وجل وما عنده لا غيره غفر الله
له عز وجل فى عرشه وفيه وفى الكامل عن يونس قال قال ابو عبد الله
يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر لكل من زار الحسين ع من المؤمنين
ما قدموا من ذنوبهم وقيل لهم استأنفوا العمل قلت هذا كله لمن زار الحسين
فى النصف من شعبان قال يا يونس لو خبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين
لقامت ذكور رجال على الخشب قال السيد لعل معنى لقامت ذكور
رجال على الخشب اى كانوا صلبوا على الاخشاب لعظم ما كانوا يفعلون

قال السيد وكفى بفضل زيارته فى النصف من رجب اقترانه بالنصف من شعبان م

ويدل على فضل زيارته ع وفيه وفى التهذيب عنه ع قال من زار
قبر الحسين ع ليلة من ثلث غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قلت اى
الليالى جعلت فداك قال ليلة الفطر وليلة الاضحى وليلة النصف من شعبان
فى الكامل باسناده عن ابى عبد الله ع قال اذا كان ليلة القدر فيها
يفرق كل امر حكيم نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش ان الله
قد غفر لمن زار الحسين ع فى هذه الليلة فى هداية الامة قال الصادق ع من زار
الحسين ع فى شهر رمضان ومات فى الطريق لم يعرض ولم يحاسب وقيل له
ادخل الجنة آمنا وسئل ع عن زيارته فى شهر رمضان فقال من جاءه فى
احدى ثلث ليال من شهر رمضان اول ليلة من الشهر وليلة النصف منه
واخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه وروى فى زيارته فى رمضان
فى ليلة ثلث وعشرين ثواب جزيل فى الكامل وغيره مسندا عن بشير
الدهان قال قلت لابى عبد الله ع انى ازور الحسين ع بعيد بعرفة فقال
احسنت يا بشير ايما مؤمن اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه فى غير يوم عيد
كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين
غزوة مع نبى مرسل او امام عدل ومن اتاه فى يوم عيد كتب الله له مائة
حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبى مرسل او امام عادل قال ومن اتاه

فى يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له الف حجة والف عمرة متقبلات
والف غزوة مع نبى مرسل او امام عدل قال فقلت له وكيف لى بمثل الموقف
قال فنظر الى نظر المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين ع
يوم عرفة واغتسل فى الفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة
حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وغزوة وفيه مسندا عن بشير الدهان
قال سمعت ابا عبد الله ع وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشيعة
فاقبل الى بوجهه فقال يا بشير حججت العام قلت جعلت فداك لا و
لكنى عرفت بالقبر قبر الحسين ع قال يا بشير والله ما فاتك شى مما
كان لاصحابك بمكة قلت جعلت فداك فيه عرفات فسره لى فقال
يا بشير ان الرجل منكم ليغتسل على شاطى الفرات ثم يأتى قبر الحسين ع
عارفا بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها او يضعها مائة حجة مقبولة
ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبى مرسل الى اعداء عدوه له يا بشير
اسمع وابلغ من احتمل قلبه من زار قبر الحسين ع يوم عرفة كان كمن زار الله
تعالى فى عرشه وفيه وفى التهذيب مسندا عن بشار عن ابى عبد الله
ع الحسين ع ولم يعرف عنده فلذلك لك يجزيه عن حجة الاسلام اما انى لا اقول
يجزى ذلك من حجة الاسلام فاراد ان يتنقل بالحج او العمرة ومنعه

من ذلك

من ذلك شغل دنيا او عائق فاتى الحسين ع فى يوم عرفة
اجزاه ذلك من اداء الحج او العمرة وضاعف الله له اضعافا
مضاعفة قال قلت كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة قال لا يحصى ذلك
قلت مائة قال ومن يحصى ذلك قلت الف قال واكثر ثم قال وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها ان الله واسع عليم وفى التهذيب عن يونس
بن ظبيان عن ابى عبد الله ع قال من زار قبر الحسين ع يوم
عرفة كتب الله له الف الف حجة مع القائم ع والف الف عمرة
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعتق الف الف نسمة وحملان
الف الف فرس فى سبيل الله وسماه الله عز وجل عبدى الصديق
آمن بوعدى وقالت الملائكة فلان الصديق زكاه الله من فوق
عرشه وسمى فى الارض كروبيا وفى هداية الامة قال الصادق ع ان
من زار قبر ابى عبد الله ع يوم عاشوراء عارفا بحقه كان كمن زار الله
فى عرشه وقال ع من زار الحسين ع وبات عنده ليلة عاشوراء
لقى الله يوم القيمة ملطخا بدمه كانما قتل معه فى عرصة كربلا وفى الكامل
مسندا عن محمد بن جمهور القمى عمن ذكره عنهم عليهم السلام قال من زار
الحسين ع يوم عاشوراء كان كمن تشحط بدمه بين يديه وروى

محمد بن ابي زياد باسناده قال من سقى عند الحسين ع يوم عاشورا
كان كمن سقى عسكر الحسين ع وشهد معه وفي الكامل الفقيه حكيم بن داود
معيذه عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن
سيف بن عميرة وصالح بن عقبة عن مالك الجهني عن ابي جعفر
الباقر ع قال من زار الحسين ع يوم عاشوراء حتى يظل عنده باكيا
لقي الله يوم القيمة بثواب الفي الف حجة والفي الف عمرة والفي الف
غزوة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الائمة الراشدين صلوات الله عليهم
اجمعين قال قلت جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد واقاصيها
ولم يمكنه المسير اليه في ذلك اليوم قال اذا كان ذلك اليوم برز
الى الصحراء او صعد سطحا في داره واومى اليه بالسلم واجتهد
على قاتله بالدعا وصلى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل
الزوال ثم ليندب الحسين ع ويبكيه ويامر من في داره بالبكاء
عليه ويقيم في داره مصيبته باظهار الجزع عليه ويتلاقون بالبكاء
بعضهم بعضا في البيوت وليعز بعضهم بعضا بمصاب الحسين ع
فانا ضامن لهم اذا فعلوا ذلك على الله عز وجل جميع هذا الثواب

فقال

جيثما عن علقمة بن محمد الحضرمي و محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة

ولم يتقيد م

فقلت جعلت فداك وانت الضامن لهم والزعيم به قال انا
الضامن لهم ذلك والزعيم لمن فعل ذلك قال قلت كيف يعزي
بعضهم بعضا قال يقولون عظم الله اجورنا بمصابنا بالحسين ع
وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع وليه المهدي من آل محمد
صلى الله عليه وآله وان استطعت ان لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فانه
يوم نحس لا يقضى فيه حاجة مؤمن وان قضيت لم يبارك
له فيها ولم ير رشدا ولا تدخرن لمنزلك شيئا فانه من ادخر
لمنزله شيئا في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدخره ولا يبارك
له في اهله فمن فعل ذلك كتب له ثواب الف الف حجة والف
الف عمرة والف الف غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
له ثواب مصيبة كل نبي ورسول وصديق وشهيد مات او قتل منذ
خلق الله الدنيا الى يوم القيمة قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة
قال علقمة بن محمد الحضرمي فقلت لابي جعفر علمني دعاء ادعو به
في ذلك اليوم اذا انا زرته من قريب ودعاء ادعو به اذا لم
ازره من قريب واومأت اليه من بعد البلاد ومن سطح داري بالسلم
وقال يا علقمة اذا انت صليت الركعتين بعد ان تومئ اليه بالسلم فقل عند الايماء بعد الركعتين هذا القول فانك اذا قلت ذلك

وان استطعت م

فاذا فعلت علقمة اذا انت صليت الركعتين بعد ان تومي اليه بالسلم م

فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة وكتب الله لك
بها الف الف حسنة ومحا عنك الف الف سيئة ورفع لك
مائة الف الف درجة وكنت ممن استشهد مع الحسين بن علي
عليهما السلم حتى تشاركهم في درجاتهم لا تعرف الا في الشهداء الذين
استشهدوا معه وكتب لك ثواب كل نبي ورسول وزيارة
كل من زار الحسين ع منذ يوم قتل صلوات الله عليه اقول قبل الشروع
في الزيارة لا بد من تحقيق كيفية الزيارة وبيان حل العبارة ليستفيد
الزائر بهذه الزيارة اشرف العبادات لاشتمالها على عظيم الفا
ئدة التي ينبغي الاعتناء بها غاية العناية قال الفاضل المتبحر في مجلد
المزار من البحار ان في العبارة اشكالا واجمالا ويحتمل وجوها
الاول ان يكون المراد بعمل تلك الاعمال والادعية قبل الصلوة
وبعدها مكررا الثاني ان المراد بالايماء بسلام آخر يأتي لفظا او دم
الصلوة ثم قراءة هذه الادعية المخصوصة الثالث ان يكون المراد
اصل بالسلم قول السلم عليك الى ان ينتهي الى المكرر ثم يصلي ويكون
كلام الدعاء بين مائة مائة ثم يقول بعد الصلوة اللهم انت اول
ظالم الى آخر الادعية الخامس ان يكون الصلوة متوسطة بين هذين

الاذكار م ... ما بعدها الرابع ... الصلوة بعد تكرار الذكرين م

الذكرين

الذكرين لقوله عليه السلم واجتهد على قاتله بالدعاء وصلى
بعده السادس ان تكون الصلوة متصلة بالتجود ولعل هنا اظهر
لمناسبة التجود بالصلوة ولان ظاهر الخبر كون الصلوة بعد كل السلام
ولعن واحتمال كون الصلوة بعد الاذكار من غير تكرير بعدها
بعيد جدا ثم اعلم ان في المصباح ومزار السيد مكان قوله من بعد
الركعتين قوله من بعد التكبير فلعل المراد بالتكبير الصلوة مجازا او على
التقادير العبارة في غاية التشويش ولعل الاحوط فعل الصلوة
في المواضع المحتملة كلها والكفعمي رحمه الله حمله على المعنى الثاني وحمل
التكبير على التكبير المستحب قبل الزيارة حيث قال وتومي اليه ع بالسلام
وتجتهد في الدعاء على قاتله ثم تصلي ركعتين ثم ذكر الندبة والتعزية
بما مر ثم قال فاذا انت صليت الركعتين المذكورتين انفا فكبر الله
تعالى مائة مرة ثم اوم اليه ع السلام عليك يا ابا عبد الله الى
اخر الزيارة انتهى اقول الاحوط الوجه الثاني والاظهر الوجه
الخامس ولعله يمكن رفع التشويش من العبارة بان يبقى معنى الخبر
الامام ع بين اولا للسائل كيفية زيارته من بعد فامر بالتسليم عليه
والاجتهاد بالدعاء على قاتله ثم الصلوة ركعتين للزيارة كما هو المحور

في بعض الاخبار ان تتأخر او تتقدم عن الزيارة من بعد ثم امر بالله
على الحسين ع والتعزية وغير ذلك الى ان طلب السائل خصوصية الزيارة
والتسليم والاجتهاد في الدعاء على قاتله من قرب ومن بعد لانه اجماله
سابقا فاجابه ع على وفق مسؤوله بقوله اذا انت صليت الركعتين
بعد ان تومي اليه بالسلام اي جميع ما ذكره لك ع والمراد بقوله وقلت عند
الايماء الايماء بالسلم مائة مرة بقرينة قوله بعد الركعتين فانهما بعد
الاجتهاد في اللعن لما صرح به في اول الخبر والمراد بهذا
القول الدعا الذي بعد السلم مائة مرة وهو اللهم خص انت اول
ظالم الى آخر الزيارة ويمكن على بعد ان يراد بهذا القول الدعاء الذي
نقله صفوان بقوله يا الله يا الله الى آخر الدعا وعدم ذكر علقمة
الدعاء اما لعدم ضبطه او لكونه غير شرط في اصل الزيارة و
المراد بقوله عند الايماء الاشارة الى جهته عليه السلم كما هو
المتعارف الشايع من التوجه الى جهته عند الزيارة واما ما
قاله الكفعمي من التكبير مائة مرة فليس في الخبر منه اثر ولعله
كان موجودا في نسخته او في خبر آخر تقول السلم عليك يا ابا
عبد الله السلم عليك يا بن رسول الله السلم عليك يا خيرة الله

والزيارة هي هذه م

وابن

وابن خيرته السلم عليك يا ابن امير المؤمنين وابن سيد الوصيين ا
السلم عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السلم عليك يا ثار الله
وابن ثاره والوتر الموتور السلم عليك وعلى الارواح التي حلت
بفنائك عليكم مني جميعا سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار
يا ابا عبد الله لقد عظمت المصيبة بك علينا وعلى جميع اهل السموات
فلعن الله امة اسست اساس الظلم والجور عليكم اهل البيت و
لعن الله امة دفعتكم عن مقامكم وازالتكم عن مراتبكم التي رتبكم
الله فيها ولعن الله امة قتلتكم ولعن الله الممهدين على ذلك
لهم بالتمكين من قتالكم برئت الى الله واليكم منهم ومن اشياعهم و
اتباعهم واوليائهم يا ابا عبد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن
حاربكم الى يوم القيمة فلعن الله آل زياد وآل مروان ولعن الله
بني امية قاطبة ولعن الله ابن مرجانة ولعن الله عمر بن
سعد ولعن الله شمرا ولعن الله امة اسرجت والجمت وتنقبت
لقتالك يا ابا عبد الله بابي انت وامي لقد عظم مصابك فاسال الله
الذي اكرم مقامك واكرمني بك ان يرزقني طلب ثارك مع امام منصور
من آل محمد صلى الله عليه وآله اللهم اجعلني وجيها بالحسين عندك

في الدنيا والآخرة يا سيدي يا ابا عبد الله اني اتقرب الى الله والى رسوله
والى امير المؤمنين والى فاطمة والى الحسن صلوات الله عليهم واليك
بموالاتك يا ابا عبد الله والبراءة من اعدائك وممن قاتلك ونصب
لك الحرب ومن جميع اعدائكم والبراءة ممن اسس الجور وبنى عليه
بنيانه وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى اشياعكم برئت الى الله
واليكم منهم واتقرب الى الله ثم اليكم بموالاتكم وموالاة وليكم و
والبراءة من اعدائكم ومن الناصبين لكم الحرب والبراءة من اشياعهم
واتباعهم اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم موال لمن والاكم و
معاد لمن عاداكم فاسال الله الذي اكرمني بمعرفتكم ومعرفة اوليائكم
ورزقني البراءة من اعدائكم ان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة و
اسال الله ان يبلغني المقام المحمود لكم عند الله بحقكم وبالشان
الذي لكم عنده ان يعطيني بمصابي بكم افضل ما اعطى مصابا بمصيبته
اقول انا لله وانا اليه راجعون يا لها من مصيبة ما اعظمها
واعظم رزيتها في الاسلام وفي جميع السموات والارض اللهم
اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة
اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد وآل

وان يرزقني طلب ثاركم مع امام مهدي ناطق لكم واسئل الله م

محمد

محمد صلى الله عليه وآله اللهم ان هذا يوم تنزل فيه اللعنة على
آل زياد وآل امية وابن اكلة الاكباد اللعين بن اللعين على لسانك
ولسان نبيك في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك صلى الله
عليه وآله اللهم العن ابا سفيان ومعوية ويزيد بن معوية
عليهم منك اللعنة ابد الابدين اللهم فضاعف عليهم اللعنة منك
لقتلهم الحسين ع اللهم اني اتقرب اليك في هذا اليوم وفي موقفي
هذا وايام حيوتي بالبراءة منهم وباللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك و
اهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله ثم تقول مائة مرة اللهم
العن اول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد واخر تابع له على ذلك اللهم
العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت اعداءه على
قتله وقتل انصاره اللهم العنهم جميعا ثم قل مائة مرة السلم
عليك يا ابا عبد الله وعلى الارواح التي حلت بفنائك
واناخت برحلك عليك مني سلام الله ابدا ما بقيت وبقي
الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم السلم
على الحسين وعلى علي بن الحسين واصحاب الحسين صلوات الله عليهم
اجمعين ثم تقول مرة واحدة اللهم خص انت اول ظالم ظلم آل نبيك

ابي سفيان م

وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين عليه السلام م

وابدأ به اولاً ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع اللهم العن

باللعن ثم العن اعداء آل محمد من الاولين والآخرين اللهم العن يزيد وآباءه والعن عبيد الله بن زياد وآل مروان وبني امية قاطبة الى يوم القيامة **ثم تقول** مرة اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابي بهم الحمد لله على عظيم مصابي ورزيتي فيهم اللهم ارزقني شفاعة الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين صلوات الله عليه قال يا علقمة ان استطعت ان تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك ان شاء الله

وفي مصباح المتهجد لشيخ الطائفة بعد ما ذكر الرواية السابقة في ذكر مثل الزيارة بتغييرها قال وروى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من اصحابنا الى الغري بعد ما خرج ابو عبد الله عم فسرنا من الحيرة الى المدينة فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه الى ناحية ابي عبد الله الحسين عم فقال لنا تزورون الحسين عم من هذا المكان من عند راس امير المومنين عم من ههنا اومى اليه ابو عبد الله الصادق عم وانا معه قال فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر عم في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين

عند

عند راس امير المومنين عم وودع في دبرهما امير المومنين واومى الى الحسين عم بالسلام منصرفا بوجهه نحوه وودع وكان فيما دعا في دبرها يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف كرب المكروبين يا غياث المستغيثين ويا صريخ المستصرخين ويا من هو اقرب الي من حبل الوريد ويا من يحول بين المرء وقلبه ويا من هو بالمنظر الاعلى وبالافق المبين ويا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى ويا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويا من لا يخفى عليه خافية ويا من لا تشتبه عليه الاصوات ويا من لا تغلطه الحاجات ويا من لا يبرمه الحاح الملحين يا مدرك كل فوت ويا جامع كل شمل ويا بارئ النفوس بعد الموت يا من هو كل يوم هو في شان يا قاضي الحاجات يا منفس الكربات يا معطي السؤلات يا ولي الرغبات يا كافي المهمات يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء في السموات والارض اسئلك بحق محمد نبيك خاتم النبيين وعلي امير المومنين وبحق فاطمة بنت نبيك وبحق الحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين عم فاني بهم اتوجه اليك في مقامي هذا وبهم اتوسل وبهم اتشفع

اليك وبحقهم اسالك واقسم واعزم عليك وبالشان الذي لهم عندك وبالقدر الذي لهم عندك وبالذي فضلتهم على العالمين وباسمك الذي جعلته عندهم وبه خصصتهم دون العالمين وبه ابنتهم وابنت فضلهم من فضل العالمين حتى فاق فضلهم فضل العالمين جميعا اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكشف عني غمي وهمي وكربي وتكفيني المهم من اموري وتقضي عني ديوني وتجيرني من الفقر وتجيرني من الفاقة وتغنيني عن المسئلة الى المخلوقين وتكفيني هم من اخاف همه وجور من اخاف جوره وعسر من اخاف عسره وحزونة من اخاف حزونته وشر من اخاف شره ومكر من اخاف مكره وبغي من اخاف بغيه وسلطان من اخاف سلطانه وكيد من اخاف كيده ومقدرة من اخاف بلاء مقدرته علي وترد عني كيد الكيدة ومكر المكرة اللهم من ارادني فارده ومن كادني فكده واصرف عني كيده ومكره وباسه وامانيه وامنعه عني كيف شئت وانى شئت اللهم اشغله عني بفقر لا تجبره وببلاء لا تستره وبفاقة لا تسدها وبسقم لا تعافيه وذل لا تعزه ومسكنة لا تجبرها اللهم اضرب بالذل نصب عينيه وادخل عليه الفقر في منزله والعلة والسقم في بدنه حتى تشغله عني بشغل شاغل

لا فراغ

لا فراغ له وانسه ذكري كما انسيته ذكرك وخذ عني بسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وقلبه وجميع جوارحه وادخل عليه في جميع ذلك السقم ولا تشفه حتى تجعل ذلك له شغلا شاغلا به عني وعن ذكري واكفني يا كافي ما لا يكفي سواك فانك الكافي لا كافي سواك ومفرج لا مفرج سواك ومغيث لا مغيث سواك وجار لا جار سواك خاب من كان جاره سواك ومغيثه سواك ومفزعه الى سواك ومهربه الى سواك وملجاه الى سواك ومنجاه الى مخلوق غيرك وانت ثقتي ورجائي ومفزعي ومهربي وملجاي ومنجاي فبك استفتح وبك استنجح وبمحمد وآل محمد اتوجه اليك واتوسل واتشفع فاسئلك يا الله يا الله يا الله فلك الشكر ولك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان فاسئلك يا الله يا الله يا الله بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكشف عني غمي وهمي وكربي في مقامي هذا كما كشفت عن نبيك همه وغمه وكربه وكفيته هول عدوه فاكشف عني كما كشفت عنه وفرج عني كما فرجت عنه واكفني كما كفيته واصرف عني هول ما اخاف هوله ومؤنة ما اخاف مؤنته وهم ما اخاف همه بلا مؤنة على نفسي من ذلك

واصرفني بقضاء حوائجي وكفاية ما اهمني همه من امر اخرتي
ودنياي يا امير المؤمنين ويا ابا عبد الله عليكما مني سلام الله ابدا
ما بقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكما ولا فرق
الله بيني وبينكما اللهم احيني حياة محمد صلى الله عليه وآله وذريته
وامتني مماتهم وتوفني على ملتهم واحشرني في زمرتهم ولا تفرق
بيني وبينهم طرفة عين ابدا في الدنيا والآخرة يا امير المؤمنين
ويا ابا عبد الله اتيتكما زائرا ومتوسلا الى الله ربي وربكما و
متوجها اليه بكما ومستشفعا بكما الى الله تعالى في حاجتي هذه
فاشفعا لي فان لكما عند الله المقام المحمود والجاه الوجيه والمنزل
الرفيع والوسيلة اني انقلب عنكما منتظرا لتنجز الحاجة وقضائها
ونجاحها من الله تعالى بشفاعتكما لي الى الله عز وجل في ذلك
فلا اخيب ولا يكون منقلبي منقلبا خائبا خاسرا بل يكون منقلبي
منقلبا راجحا مفلحا منجحا مستجابا بقضاء جميع الحوائج وتشفعا منجحي
لي الى الله انقلبت على ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله
مفوضا امري الى الله ملجئا ظهري الى الله ومتوكلا على الله
واقول حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس لي وراء الله و

لو كان الزيارة من بعيد فقد قصدتكما المقام ... عليهم السلم منه

وراءكم

وراءكم يا سادتي منتهى ما شاء الله ربي كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول و
لا قوة الا بالله استودعكما الله ولا جعله الله آخر العهد مني اليكما
انصرفت يا سيدي يا امير المؤمنين ويا مولاي وانت يا ابا عبد الله يا
سيدي وسلامي عليكما متصل ما اتصل الليل والنهار واصل ذلك
اليكما غير محجوب عنكما سلامي ان شاء الله واسأله بحقكما ان يشاء
ذلك ويفعل فانه حميد مجيد انقلبت يا سيدي عنكما تائبا حامدا
لله تعالى شاكرا لله راجيا للاجابة غير آيس ولا قانط آئبا راجعا عائدا خ
الى زيارتكما غير راغب عنكما ولا عن زيارتكما بل راجع عائد ان شاء
الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا سادتي رغبت
اليكما والى زيارتكما بعد ان زهد فيكما وفي زيارتكما اهل الدنيا
فلا خيبني الله مما رجوت وما املت في زيارتكما انه
قريب مجيب قال سيف بن عميرة فسألت صفوان فقلت له
ان علقمة بن محمد الحضرمي لم يأتنا بهذا عن ابي جعفر انما اتانا بدعاء
الزيارة فقال صفوان وردت مع سيدي ابي عبد الله ع الى هذا
المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا ودعا بهذا الدعاء عند
الوداع بعد ان صلى كما صلينا وودع كما ودعنا ثم قال لي
صفوان قال لي ابو عبد الله عليه السلم تعاهد هذه الزيارة ودعا

بهذا الدعاء وزر به فاني ضامن على الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة
ودعا بهذا الدعاء من قرب او بعد ان زيارته مقبولة وسعيه
مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من
الله تعالى بالغا ما بلغت ولا يخيبه يا صفوان وجدت هذه الزيارة
مضمونة بهذا الضمان عن ابي وابي عن ابيه علي بن الحسين
عليهما السلم مضمونا بهذا الضمان عن الحسين والحسين عن الضمان خ
اخيه الحسن مضمونا بهذا الضمان والحسن عن ابيه مضمونا
بهذا الضمان وامير المؤمنين عن رسول الله صلى الله
عليه وآله مضمونا بهذا الضمان ورسول الله صلى الله عليه
وآله عن جبرئيل مضمونا بهذا الضمان وجبرئيل عن الله
عز وجل مضمونا بهذا الضمان وقد آلى الله عز وجل على نفسه
ان من زار الحسين عليه السلم بهذه الزيارة من قرب او بعد و
دعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفعته في مسألته بالغا
ما بلغت واعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائبا واقلبه مسرورا
قريرا عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعتق من النار
وشفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا اهل البيت آلى الله
تعالى بذلك على نفسه واشهدنا بما شهدت به ملائكته

على

على ذلك ثم قال جبرئيل يا رسول الله ان الله ارسلني اليك سرورا
وبشرى لك وسرورا وبشرى لعلي ع وفاطمة والحسن والحسين
والى الائمة عليهم السلم وشيعتهم الى يوم البعث ثم قال صفوان قال
لي ابو عبد الله ع يا صفوان اذا حدث لك الى الله حاجة فزر
بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربك
حاجتك تأتك من الله والله غير مخلف وعده رسوله صلى الله عليه
وآله بمنه والحمد لله اقول وذكر السيد ره في كتاب الاقبال زيارة
اخرى وقد اخرجها من كتاب المختصر المنتخب بلفظه فقال هذا لفظه ثم
تتاهب للزيارة فتبدأ فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين وتمشي
حافيا الى فوق سطحك او فضاء من الارض ثم تستقبل القبلة فتقول
ثم ذكر الزيارة وصلواتها وثوابها من ارادها فليرجع اليه وغرضنا
الاشارة الى كونه للمشي حافيا ادبا آخر اما للزيارة او للماتم كما نفصل
بعيد هذا في تكميل هذه الفائدة التي نحن فيها وقد روى رحمه الله
ايضا في الكتاب المزبور باسناده عن الشيخ الصالح ابي منصور بن عبد
المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله قال خرج من الناحية سنة
اثنين وخمسين وماتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة

الی رحمة الله وکتب حدیث السن وکتبت استاذن فی زیارة مولای ابی عبد الله ع
وزیارة الشهداء رضوان الله علیهم فخرج الیّ منه بسم الله الرحمن الرحیم اذا اردت
زیارة الشهداء علیهم الرضوان فقف عند رجلی الحسین ع وهو قبر علی بن الحسین
صلوات الله علیهما فاستقبل القبلة بوجهک فانّ هناک حومة الشهداء
علیهم السلم واوم واشر الی علی بن الحسین ع وقل السلم علیک یا اوّل قتیل من
نسل خیر سلیل من سلالة ابراهیم الخلیل ع صلّی الله علیک وعلی
ابیک اذ قال فیک قتل الله قوما قتلوک یا بنیّ ما اجراهم علی الرحمن
وعلی انتهاک حرمة الرسول علی الدنیا بعدک العفا کانی بک بین
یدیه ماثلا وللکافرین قائلا انا علی بن الحسین بن علی نحن وبیت
الله اولی بالنبی اطعنکم بالرمح حتی ینثنی اضربکم بالسیف
احمی عن ابی ضرب غلام هاشمی عربی والله لا یحکم فینا ابن الدعی
حتی قضیت نحبک ولقیت ربک اشهد انک اولی بالله وبرسوله
وانک ابن رسوله وحجته وابن حجته وامینه حکم الله لک
علی قاتلک مرة بن منقذ بن النعمان العبدی لعنه الله واخزاه ومن
شرکه فی قتلک وکانوا علیک ظهیرا واصلاهم الله جهنم و
سائت مصیرا وجعلنا الله من ملاقیک ومرافقیک ومرافقی
جدک وابیک وعمک واخیک وامک المظلومة وابرا الی الله

من اعدائک

رضوان الله تعالی

حومة البحر والرمل والقتال وغیره معظمه

من اعدائک اولی الجحود والسلم علیک ورحمة الله وبرکاته
السلم علی عبد الله بن الحسین الطفل الرضیع المرمی الصریع المتشحط
دما المصعّد دمه فی السماء المذبوح بالسهم فی حجر ابیه لعن الله
رامیه حرملة بن کاهل الاسدی وذویه السلم علی عبد الله بن
امیر المؤمنین مبلی البلاء والمنادی بالولاء فی عرصة کربلا المضروب مقبلا
ومدبرا لعن الله قاتله هانی بن ثبیت الحضرمی السلم علی ابی الفضل العباس
بن امیر المؤمنین المواسی اخاه بنفسه الآخذ لغده من امسه الفادی
له الواقی الساعی الیه بمائه المقطوعة یداه لعن الله قاتلیه یزید بن
الرقاد الجهنی وحکیم بن الطفیل الطائی السلم علی جعفر بن امیر المؤمنین الصابر
بنفسه محتسبا والنائی عن الاوطان مغتربا المستسلم للقتال المستقدم
للنزال المکثور بالرجال لعن الله قاتله هانی بن ثبیت الحضرمی السلم علی عثمان
بن امیر المؤمنین سمی عثمان بن مظعون لعن الله رامیه بالسهم خولی بن یزید
الاصبحی الایادی والابانی الدارمی السلم علی محمد بن امیر المؤمنین قتیل الایادی
الدارمی لعنه الله وضاعف علیه العذاب الالیم وصلی الله علیک یا محمد
وعلی اهل بیتک الصابرین السلم علی ابی بکر بن الحسن الزکی الولی المرمی
بالسهم الردی لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوی السلم علی عبد الله

الوقاد الجهنی

وبعض النسخ بالفاء

بن الحسن بن علی الزکی لعن الله قاتله ورامیه حرملة بن کاهل الاسدی السلم
علی القاسم بن الحسن بن علی المضروب علی هامته المسلوب لامته حین نادی الحسین عمه فجلی علیه
عمه کالصقر وهو یفحص برجلیه التراب والحسین یقول بعدا لقوم قتلوک
ومن خصمهم یوم القیمة جدک وابوک ثم قال عز والله علی عمک ان تدعوه
فلا یجیبک او ان یجیبک وانت قتیل جدیل فلا ینفعک هذا والله یوم
کثر واتره وقل ناصره جعلنی الله معکما یوم جمعکما وبوانی مبوأکما ولعن الله
قاتلک عمر بن سعد بن عروة بن نفیل الازدی واصلاه جحیما واعد له عذابا
الیما السلم علی عون بن عبد الله بن جعفر الطیار فی الجنان حلیف
الایمان ومنازل الاقران الناصح للرحمن التالی للمثانی والقرآن لعن الله قاتله
عبد الله بن قطبة النبهانی السلم علی محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد
مکان ابیه والتالی لاخیه وواقیه ببدنه لعن الله قاتله عامر بن
نهشل التمیمی السلم علی جعفر بن عقیل لعن الله قاتله ورامیه بشر بن
حوط الهمدانی السلم علی عبد الرحمن بن عقیل لعن الله قاتله ورامیه
عمر بن خالد بن اسد الجهنی السلم علی القتیل بن القتیل عبد الله بن مسلم بن
عقیل ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة وقیل اسد بن مالک السلم علی
ابی عبد الله بن مسلم بن عقیل ولعن الله قاتله ورامیه عمرو بن صبیح
الصیداوی السلم علی محمد بن ابی سعید بن عقیل ولعن الله قاتله لقیط

بن ناشر

الهامة راس کل شیء ومجمع تمام الراس

واللامة الدرع وجمعها لام ولؤم

کفرق

قطبة الشیبانی

بن ناشر الجهنی السلم علی سلیمان مولی الحسین بن امیر المؤمنین
ولعن الله قاتله سلیمان بن عوف الحضرمی السلم علی قارب
مولی الحسین بن علی السلم علی منجح مولی الحسین بن علی السلم علی
مسلم بن عوسجة الاسدی القائل للحسین وقد اذن له فی الا
نصراف انحن نخلی عنک وبم نعتذر عند الله من اداء حقک
لا والله حتی اکسر فی صدورهم رمحی هذا واضربهم بسیفی ما ثبت
قائمه فی یدی ولا افارقک ولو لم یکن معی سلاح اقاتلهم به لقذفتهم
بالحجارة ولم افارقک حتی اموت معک وکنت اول من شری
نفسه واول شهید شهد لله وقضی نحبه ففزت ورب الکعبة
شکر الله استقدامک ومواساتک امامک اذ مشی الیک وانت
صریع فقال یرحمک الله یا مسلم بن عوسجة وقرا فمنهم من قضی نحبه
ومنهم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا لعن الله المشترکین فی قتلک
عبد الله بن الضبابی وعبد الله بن خشکارة البجلی ومسلم بن عبد الله
الضبابی السلم علی سعد بن عبد الله الحنفی القائل للحسین ع
وقد اذن له فی الانصراف لا والله لا نخلیک حتی یعلم الله انا قد
حفظنا غیبة رسول الله صلی الله علیه وآله فیک والله

من شهداء الله 12

لو علم اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم اذرى ويفعل ذلك بي سبعين
مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف افعل ذلك وانما هي
موتة او قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا فقد
لقيت حمامك وواسيت امامك ولقيت من الله الكرامة في
دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين ورزقنا
مرافقتكم في اعلى عليين السلام على بشر بن عمر الحضرمي شكر الله
لك قولك للحسين عليه السلام وقد اذن لك في الانصراف اكلتني اذا السباع
حيا ان فارقتك واسئل عنك الركبان واخذلك مع قلة الاعوان
لا يكون هذا ابدا السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري
المجدل بالمشرفي السلام على عمرو بن كعب الانصاري السلام على نعيم بن
عجلان الانصاري السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين عليه السلام
وقد اذن له في الانصراف لا والله لا يكون ذلك ابدا اترك
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اسيرا في يد الاعداء وانجو انا
لا اراني الله ذلك اليوم السلام على عمرو بن قرظة الانصاري السلام
على حبيب بن مظاهر الاسدي السلام على الحر بن يزيد الرياحي السلام على عبد
الله بن عمير الكلبي السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلي المرادي السلام

السلام

تمام كتاب قضاء الموت

بن يزيد بن حصين

انس بن كاهل الاسدي السلام على قيس بن مسهر الصيداوي السلام على
عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين السلام على
جون بن حوي مولى ابي ذر الغفاري السلام على شبيب بن عبد الله
النهشلي السلام على الحجاج بن زيد السعدي السلام على قاسط وكرش
ابني زهير التغلبيين السلام على كنانة بن عتيق السلام على ضرغامة
بن مالك السلام على حوي بن مالك الضبعي السلام على عمرو بن ضبيعة
الضبعي السلام على زيد بن ثبيت القيسي السلام على عبد الله وعبيد
الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي السلام على عامر بن مسلم السلام على
قعنب بن عمرو النمري السلام على سالم مولى عامر بن مسلم السلام على سيف
بن مالك السلام على زهير بن بشر الخثعمي السلام على زيد بن معقل
الجعفي السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي السلام على مسعود بن الحجاج
وابنه السلام على مجمع بن عبد الله العائذي السلام على عمار بن حسان بن
شريح الطائي السلام على حيان بن الحارث السلماني الازدي السلام على
جندب بن حجر الخولاني السلام على خالد بن عمرو الصيداوي السلام
على سعيد مولاه السلام على يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي السلام
على زاهد مولى عمرو بن الحمق الخزاعي السلام على جبلة بن علي الشيباني

كردوس

حوي

السلام على جنادة بن سالم مولى بني المدينة الكلبي السلام على اسلم بن كثير الا
زدي السلام على عمر بن جندب الحضرمي السلام على ابي ثمامة عمرو بن عبد الله
الصائدي السلام على حنظلة بن اسعد الشبامي السلام على عبد الرحمن
بن عبد الله الكدر الارحبي السلام على عمار بن ابي سلامة الهمداني
السلام على عابس بن ابي شبيب الشاكري السلام على شوذب مولى
شاكر السلام على شبيب بن الحارث بن سريع السلام على مالك بن عبد بن
سريع السلام على الجريح المأسور سوار بن ابي حمير الفهمي الهمداني
السلام على المرتث معه عمرو بن عبد الله الجندعي السلام عليكم يا
خير انصار السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار بوأكم الله مبوأ
الابرار اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد لكم الوطاء واجزل لكم
العطاء وكنتم عن الحق غير بطاء وانتم لنا فرطاء ونحن لكم خلطاء
في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وافضل تحياته
ومنه وفي مصباح الشيخ واللفظ للسيد وبينهما اختلاف كثير
اشرنا الى بعضها في الحواشي عن عبد الله بن سنان قال دخلت على مولاي
ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يوم عاشوراء وهو متغير اللون
ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ فقلت له يا سيدي مما

الارحبي السلام على زهير بن سليم الازدي
السلام على قاسم بن حبيب الازدي

بكاؤك لا ابكى الله عينيك فقال لي اما علمت ان في مثل هذا اليوم
اصيب الحسين عليه السلام فقلت يا سيدي وانا اتيتك مقتبسا علما منك ومستفيدا
منك لتفيدني فيه قال سل عما بدا لك وعما شئت قلت يا مولاي
يا سيدي في صومه قال صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت
ولا تجعله يوما كاملا ولكن افطر بعد العصر بساعة ولو بشربة
من ماء فان في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن
آل الرسول عليهم السلام وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلثون
صريعا يعز على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم قال
بكى بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع وقال اتدري
اي يوم كان ذلك اليوم قلت انت اعلم به مني يا مولاي قال
ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في اول يوم
من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشوراء
وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا يا عبد الله بن سنان ان
افضل ما تأتي به هذا اليوم ان تعمد الى ثياب طاهرة فتلبسها
وتحلل ازرارك وتكشف عن ذراعيك وساقيك ثم تخرج
الى ارض مقفرة حيث لا يراك احد او في دارك حين يرتفع
النهار وتصلي اربع ركعات تسلم بين كل ركعتين تقرء في اول ركعة

الاولى سورة الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد
وفي الثالثة سورة الحمد وسورة الاحزاب وفي الرابعة الحمد والمنافقين
ثم تسلم وتحول وجهك نحو قبر ابي عبد الله ع وتمثل بين يديك
مصرعه وتفرغ ذهنك وجميع بدنك وتجمع له عقلك ثم تلعن
قاتله الف مرة يكتب لك بكل لعنة الف حسنة ويمحى عنك الف سيئة
ويرفع لك الف درجة في الجنة ثم تسعى من الموضع الذي صليت
فيه سبع مرات وانت تقول كل مرة من سعيك انا لله وانا اليه
راجعون رضا بقضاء الله وتسليما لامره سبع مرات وانت في كل
ذلك عليك الكآبة والحزن تاكلوا حزينا متاسفا فاذا فرغت من
ذلك وقفت في موضعك الذي صليت فيه وقلت سبعين مرة اللهم
عذب الذين حاربوا رسلك وشاقوك وعبدوا غيرك واستحلوا
محارمك والعن القادة والاتباع ومن كان منهم ومن رضي بفعلهم
لعنا كثيرا ثم تقول اللهم فرج عن آل محمد صلى الله عليه وعليهم
اجمعين واستنقذهم من ايدي المنافقين والكفار والجاحدين وامنن
عليهم وافتح لهم فتحا يسيرا واجعل لهم من لدنك على عدوك وعدوهم
سلطانا نصيرا ثم اقنت بعد الدعاء وقل في قنوتك اللهم

ان الامة خالفت الائمة وكفروا بالكلمة واقاموا على الضلالة
والكفر والردى والجهالة والعمى وهجروا الكتاب الذي امرت
بمعرفته والوصي الذي امرت بطاعته فاماتوا الحق وعدلوا
عن القسط واضلوا الامة عن الحق وخالفوا السنة وبدلوا
الكتاب وملكوا الاحزاب وقتلوا اولاد نبيك صلى الله عليه وآله
وخيرة عبادك واصفيائك وحملة عرشك وخزنة سرك
ومن جعلتهم الحكام في سمواتك وارضك اللهم فزلزل اقدامهم
واخرب ديارهم واكفف سلاحهم وايديهم والق الاختلاف فيما
بينهم واوهن كيدهم واضربهم بسيفك الصارم وحجرك الدامغ
وطمهم بالبلاء طما وارمهم بالبلاء رميا وعذبهم عذابا شديدا
نكرا وارمهم بالغلاء وخذهم بالسنين التي اخذت بها اعداءك
واهلكهم بما اهلكتهم به اللهم وخذهم اخذ القرى وهي ظالمة
ان اخذها اليم شديد اللهم ان سبيلك ضائعة واحكامه
معطلة واهل نبيك في الارض هائمة كالوحش السائمة اللهم
اعل الحق واستنقذ الخلق وامنن علينا بالنجاة واهدنا للايمان
وعجل فرجنا بالقائم عليه السلم واجعله لنا ردءا واجعلنا له

وكفروا بالحق لما جاءهم وتمسكوا بالباطل وضيعوا واضلوا اخلقك مم

التي

رغدا اللهم واهلك من جعل قتل اهل بيت نبيك عيدا و
استهل فرحا وسرورا وخذ آخرهم بما اخذت به اولهم اللهم اضعف
البلاء والعذاب والتنكيل على الظالمين من الاولين والآخرين
وعلى ظالمي آل بيت نبيك صلى الله عليه وآله وزدهم نكالا ولعنة
واهلك شيعتهم وقادتهم وجماعتهم اللهم ارحم العترة الضائعة المقتولة
الذليلة من الشجرة الطيبة المباركة اللهم اعل كلمتهم وافلج حجتهم
وثبت قلوبهم وقلوب شيعتهم على موالاتهم وانصرهم واعنهم وصبرهم
على الاذى في جنبك واجعل لهم اياما مشهورة واياما معلومة كما
ضمنت لاوليائك في كتابك المنزل فانك قلت وعد الله الذين
آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا اللهم اعل كلمتهم يا لا اله الا انت يا لا اله الا انت
يا لا اله الا انت يا ارحم الراحمين يا حي يا قيوم فاني عبدك
الخائف منك والراجع اليك والسائل لديك والمتوكل عليك
واللاجي بفنائك فتقبل دعائي واسمع نجواي واجعلني ممن رضيت
عمله وهديته وقبلت نسكه وانجيته برحمتك انك انت

العزيز الوهاب اسئلك يا الله بلا اله الا انت ان لا تفرق بيني وبين
محمد وآل محمد الائمة صلوات الله عليهم اجمعين واجعلني من شيعة
محمد وآل محمد وتذكرهم واحدا واحدا باسمائهم الى القائم عليه السلم وادخلني
فيما ادخلتهم فيه واخرجني مما اخرجتهم منه ثم عفر خديك على الارض
وقل يا من يحكم بما يشاء ويعمل ما يريد انت حكمت في اهل بيت محمد ما
حكمت فلك الحمد محمودا مشكورا وعجل فرجهم وفرجنا بهم فانك
ضمنت اعزازهم بعد الذلة وتكثيرهم بعد القلة واظهارهم
بعد الخمول يا ارحم الراحمين اسئلك يا الهي وسيدي بجودك
وكرمك ان تبلغني املي وتشكر قليل عملي وان تزيد في ايامي
وتبلغني ذلك المشهد وتجعلني من الذي دعي فاجاب الى طاعتهم
وموالاتهم واربني ذلك قريبا سريعا انك على كل شيء قدير وارفع
راسك الى السماء فان ذلك افضل من حجة وعمرة واعلم ان الله
عز وجل يعطي من صلى هذه الصلوة في ذلك اليوم ودعا بهذا
الدعاء عشر خصال منها ان الله تعالى يوقيه من ميتة السوء و
لا يعاون عليه عدو الى ان يموت ويوقيه من المكاره و
الفقر ويؤمنه الله من الجنون والجذام ويومن ولده من ذلك

الى اربع اعقاب ولا يجعل للشيطان ولا لاوليائه عليه سبيلا
قال قلت الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم ومعرفة حقكم واداء
ما افترض لكم برحمته ومنه وهو حسبي ونعم الوكيل و
ايضا روي عن الصادق ع انه قال من قرا يوم عاشورا
الف مرة سورة الاخلاص نظر الرحمن اليه ومن نظر الرحمن اليه
لم يعذبه ابدا تكميل في اداب الماتم ولا بد من معرفته
لاهل المصيبة وان كنت قد عرفت من تضاعيف ما تقدم منها
لكن لا باس بالاشارة اليها والى ما لعله لم نذكره مفصلا منقحا
وهي كثيرة جدا وتركا سيما في العاشوراء فنذكر منها خمسة
عشر ادبا ولعل بعضها كان من اداب الزيارة في هذا اليوم
فما لم يسبق سنده نذكره ههنا الاول البكا والجزع
والهم والتنفس الصعداء الثاني انفاق المال لمحبة
الحسين في الاطعام وغيره لما مر في المقدمة الثالثة في مناجاة
موسى ولا باس بارسال الخبر لان الخبر الماثور عن الصادق ع
انه من بلغه شيء من الخير فعمل كان له ذلك وان لم يكن
الامر كما بلغه بحقيقته ووصاياهم عليهم لمأتمهم كما في الكافي

في فضل قراءة الاخلاص يوم عاشوراء

وعلى من يبكيه سيما هو من المجربات ومن المستحبات التي قد ينسا في
سندها وتركه بيانا ما رواه الفاضل المتبحر عن سهل بن زياد عن
محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن يونس عن مصقلة الطحان
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما قتل الحسين ع اقامت امراته
الكلبية عليه ماتما وبكت وبكين النسا والخدم حتى جفت
دموعهن وذهبت فبينا هي كذلك اذ رات جارية من جواريها
تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك انت من بيننا تسيل
دموعك قالت اني لما اصابني الجهد شربت شربة سويق قال
فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت وسقت و
قالت انما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين ع اقول وظاهر منه
دواء لازدياد الدمع وهو شرب السويق الثالث والرابع
والخامس لبس الثوب النظيف من النجاسة وحل الازرار والكشف
عن الذراعين وعن الساقين على ما رواه الشيخ والسيد عن
عبد الله بن سنان وقد مضى قبل هذا السادس والسابع والثامن
والتاسع ترك الخضاب والحنا والامتشاط والاكتحال بالسواد للزينة
لما روي في المنتخب والبحار عن ابراهيم بن محمد عن احمد بن ادريس

عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابن عمر
عن جارود بن المنذر عن ابي عبد الله ع قال ما امتشطت فينا
هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤوس الذين
قتلوا الحسين صلوات الله عليه وروى ايضا عن المرزباني باسناده
عن جعفر بن محمد الصادق ع انه قال ما اكتحلت هاشمية ولا
اختضبت ولا رؤي في دار هاشمي دخان خمس حجج حتى قتل عبيد الله
بن زياد وروى ايضا عن عبد الله بن محمد بن ابي سعيد عن ابي
العيناء عن يحيى بن عن اسد قال قالت فاطمة بنت علي ع ما تحنات امراة
منا ولا اجالت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار
راس عبيد الله بن زياد وقال السيد في كتاب الاقبال في الاعمال
ما هذا لفظه رايت في الجزء الثالث من تاريخ نيسابور للحاكم
في ترجمة الحسين بن بشر بن القاسم قال الحاكم ان الاكتحال
يوم عاشوراء لم يرو عن النبي صلى الله عليه وآله فيه اثر وهو
بدعة ابتدعها قتلة الحسين بن علي بن ابي طالب ع العاشر
الصوم يوم عاشوراء من غير تبييت الى ان يذهب من الربع
الرابع منه ساعة ثم الافطار حزنا لا استشفاء بشربة ماء او لبن ونحوه

ع قائلا اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة ورب النور
الذي انزل فيه ورب الجسد الذي سكن فيه ورب الملائكة الموكلين
به صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين لي امانا من كل خوف
وشفاء من كل داء والاحوط قصد الاستشفاء ايضا لما في القصد ورد
من الامراض النفسانية وغيرها ثم عند الاكل ينبغي ان يقال
اللهم انك قلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون والحسين صلوات الله عليه واصحابه عندك الان
ياكلون ويشربون ونحن في هذا الطعام والشراب بهم مقتدون
الحادي عشر ان يقول عند تلاقي الاخوان ما روي عن الباقر ع اعظم
الله اجورنا بمصابنا بالحسين وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع
وليه الامام المهدي من آل محمد عليهم السلام الثاني عشر لعن قاتليه وظالميه
عند شرب الماء وذكر عطشه ع ففي المنتخب في الخبر عن سيد
البشر من شرب الماء وذكر عطش الحسين ع وعطش اطفاله وعياله
وانصاره فلعن قاتليهم وظالميهم كتب الله له اربعة الاف حسنة و
حط عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة
وكان كمن اعتق اربعة الاف نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد

لن يظمأ ابداً وقد مضى ثواب السقي يوم عاشوراء الثالث عشر ترك الذخيرة
في العاشوراء لمنزله الرابع عشر ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء وقد
مضى في المقدمة سنده ها فتذكر الخامس عشر المشي حافيا الى
الشط او نحوها من الارض الزيارة على ما مضى ذكره من كتاب الاقبال
مخرجا من كتاب المختصر المنتخب وهذا وان كان للزيارة لكن جعلناه ادبا
للماتم لما سمعت من بعض اجلة العلماء انه ادب للماتم والاهم في امثاله
هين الفائدة الثامنة في نبذة من الاداب ينبغي مراعاتها فعلا
او تركا في اثناء السفر الى زيارته وحالة الزيارة وقبلها ولعل بعضها
قد ذكر في تضاعيف الابواب ونذكر الان سبعة وان كان
يتشعب منها اداب كثيرة الاول ما يكره اتخاذه في اتيانه في كامل
الزيارات باسناده قال ابو عبد الله ع بلغني ان قوما ارادوا الحسين ع
حملوا معهم السفر فيها الحلوا والاخبصة واشباهها لو زاروا قبور
احبائهم ما حملوا معهم هذا وفي رواية اخرى فيطيبون السفر
في رواية اخرى قال ع اما لو اتيتم قبور ابائكم وامهاتكم لم تفعلوا
ذلك قال قلت اي شيء ناكل قال الخبز واللبن وفي رواية عن
المفضل قال قال ابو عبد الله ع تزورون خير من ان لا تزورون

ولا

ولا تزورون خير من ان تزورون قال قلت قطعت ظهري قال
تالله ان احدكم يذهب الى قبر ابيه كئيبا حزينا وتاتونه
انتم بالسفر كلا حتى تاتونه شعثا غبرا الثاني فيما يلزم مراعاته
فيه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال
قلت له اذا خرجنا الى ابيك افلسنا في حج قال بلى قلت فيلزمنا
ما يلزم الحاج قال مثل ما ذا قلت من الاشياء التي يلزم الحاج قال يلزمك
حسن الصحابة لمن يصحبك ويلزمك قلة الكلام الا بخير
ويلزمك كثرة ذكر الله ويلزمك نظافة الثياب ويلزمك
الغسل قبل ان تاتي الحاير ويلزمك الخشوع وكثرة الصلوة و
الصلوة على محمد وال محمد ويلزمك التوقير لاخذ ما ليس لك
وان تغض بصرك ويلزمك ان تعود على اهل الحاجة من
اخوانك اذا رايت منقطعا والمواساة ويلزمك التقية التي
هي قوام دينك بها والورع عما نهيت عنه والخصومة وكثرة
الايمان والجدال الذي فيه الايمان فاذا فعلت ذلك تم
حجك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده
بنفقتك واغترابك عن اهلك ورغبتك فيما رغبت ان تنصرف

بالمغفرة والرحمة والرضوان وباسناده عنه عليه السلم قال اذا اردت
الحسين ع فزره وانت كئيب حزين مكروب شعثا مغبرا جائعا عطشانا
وسله الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذه وطنا اقول النهي محمول اما
على الاتقاء والاحتفاظ لمكان الخوف من سلاطين الجور او
على معنى ان لا تجعله كوطنك تتلذذ باللحم وطيب الطعام
التكلم بحر الكلام او النهي مخصوص بهذا الراوي بخصوصه او يمكنه
كثير في اصل مرقده الشريف كي لا يودي الى السامة والقساوة
والملالة كما روي في الطواف دع الطواف وانت تشتهيه
او امثال ذلك لما مر في الفائدة السادسة في حديث هشام بن
سالم حيث سال ابا عبد الله عليه السلم فما لمن اقام عنده يعني عند
الحسين ع قال كل يوم بالف شهر الحديث ولما روي في كامل الزيارات
مسندا عن الجعفي قال ابو عبد الله عليه السلم في حديث له طويل
فاذا انقلبت من عند قبر الحسين ع ناداك مناد لو سمعت مقالته
لاقمت عمرك عند قبر الحسين ع وهو يقول طوبى لك ايها العبد
قد غنمت وسلمت قد غفر لك ما سلف فاستانف العمل الحديث الى
غير ذلك من العمومات الثالث فيما يلزم تركه فيها ففيه مسندا

عنه

عنه عليه السلم قال من اتى الحسين ع محتسبا لا اشرا ولا بطرا ولا رياء
ولا سمعة محصت عنه ذنوبه كما يمحص الثوب بالماء فلا يبقى
عليه دنس ويكتب له بكل خطوة حجة وكلما رفع قدما عمرة
عنه ع قال قلت له ما لمن اتى الحسين ع زائرا عارفا بحقه غير
مستنكف ولا مستكبر قال يكتب له الف حجة مقبولة والف عمرة
مبرورة وان كان شقيا كتب سعيدا ولم يزل يخوض في رحمة
الله الرابع فيما رغب فيه من الاداب وغيرها سيما المشي ففيه
باسناده عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعت
وهو يقول من اتى قبر الحسين ع ماشيا كتب الله له بكل خطوة
ثواب الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة
فاذا اتيت الفرات فاغتسل وعلق نعليك وامش مشي
العبد الذليل فاذا اتيت باب الحاير فكبر اربعا ثم امش قليلا
ثم كبر اربعا ثم ايت راسه فقف عليه فكبر اربعا وصل عنده وسل
الله حاجتك وفي اخرى مسندا عنه ع قال من زار الحسين ع من
شيعتنا لم يرجع حتى يغفر له كل ذنب ويكتب له بكل خطوة
خطاها وكل يد رفعتها دابته الف حسنة ويمحى عنه الف سيئة

ويرفع له الف درجة عن رفاعة بن موسى النخاس عن ابي
عبد الله ع قال ان من خرج الى قبر الحسين ع عارفا بحقه و
اغتسل من ماء الفرات وخرج من الماء كان كمثل الذي خرج
من الذنوب فاذا امشى الى الحاير لم يرفع قدما ولا يضع اخرى
الا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات وعنه ع
قال من اتى الحسين ع فتوضا واغتسل في الفرات لم يرفع قدما ولا يضع
قدما الا كتب الله له حجة وعمرة وفي هداية الامة للحر العاملي
قال الصادق ع من اتى قبر الحسين ع ماشيا كتب الله له بكل خطوة
وبكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد اسمعيل وقال ع
اذا اتيت الفرات فاغتسل والبس ثوبيك الطاهرين ثم ائت القبر
وقل صلى الله عليك يا ابا عبد الله صلى الله عليك يا ابا عبد الله
وقد تمت زيارتك هذا في حال التقية وان كان الصادق ع
يقول في غسل الزيارات اذا فرغ من الغسل اللهم اجعله لي نورا
وطهورا وحرزا وكافيا من كل داء وسقم ومن كل آفة وعاهة
وطهر به قلبي وجوارحي وعظامي ولحمي ودمي وشعري و
بشري ومخي وعصبي وما اقلت الارض مني واجعل لي شاهدا

يوم

يوم حاجتي وفقري وفاقتي **الخامس** في الرخصة في ترك
الغسل لزيارته واجزاء غسل اليوم له الى آخره وكذا غسل
الليل له الى آخره بل اجزاء غسل اليوم لليلة التالية والليلة
ليومها وجواز الزيارة بلا صلوة في الكامل مسندا عن العيص بن القاسم
البجلي قال قلت لابي عبد الله ع من زار الحسين ع عليه غسل قال لا
وفيه مسندا عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال من
اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين كان كيوم ولدته امه صفرا
من الذنوب ولو اقترفها كبائر وكانوا يحبون اذا زار الرجل
قبر الحسين ع اغتسل فاذا ودع لم يغتسل ومسح يده على وجهه
اذا ودع اقول الظاهر المراد به عدم تاكد استحباب الغسل لزيارة
الوداع وان كان الغسل افضل للرواية ويحتمل على بعد ان
يكون المراد بقوله مسح يده على وجهه الوضوء كما فسر قوله تع
مسحا بالسوق والاعناق به فيكون المراد ان من اغتسل اولا
للزيارة يجوز ان يكتفي بالوضوء عند الوداع وفيه مسندا
عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا كنت منه قريبا
يعني الحسين ع فان اصبت غسلا فاغتسل والا فتوضأ ثم ائته

في هداية الامة قال الصادق ع لرجل رغب الى قبر الحسين ع فيصعب
على الغسل للزيارة من البرد او غيره فقال من اغتسل في الفرات وزار
الحسين ع كتب له من الفضل ما لا يحصى ومتى ما رجع الى الموضع
الذي اغتسل فيه توضأ وزار الحسين ع كتب له ذلك الثواب وفي
قال ع من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله الى الليل في كل موضع
يجب فيه الغسل ومن اغتسل ليلا كفاه غسله الى طلوع الفجر
وقال ع غسل يومك يجزيك لليلتك وغسل ليلتك يجزيك
ليومك وروي في الكافي ما يعارضه ظاهرا لامكان الحمل على الا
ستحباب وهو ما رواه ابو بصير قيل للصادق ع اغتسل بعض اصحابنا
فعرضت له حاجة حتى امسى قال يعيد الغسل يغتسل نهارا
ليومه ذلك وليلا لليلته ثم اعلم ان هذه الاخبار وان كانت
عامة الا انها وردت في مبحث الاحرام وفي الكافي وهداية الامة
في باب الزيارة اي زيارة البيت من كتاب الحج سئل ابو الحسن ع عن
غسل الزيارة يغتسل الرجل بالليل ويزور في الليل بغسل واحد قال
يجزيه ما لم يحدث فان احدث ما يوجب وضوء فليعد غسله وسئل ع
عن الرجل يغتسل للزيارة ثم ينام اتيوضا قبل ان يزور قال يعيد غسله

لانه

لانه انما دخل بوضوء فالاحوط الاحتياط اعادة غسل الزيارات مطلقا
بنواقض الوضوء اجمع وكذا بدخول الليل ان وقع الغسل نهارا
وبالعكس في هداية الامة سئل الصادق ع هل لزيارة القبر صلوة
قال ليس له شيء مفروض **السادس** استحباب الصوم قبل الخروج
الى زيارته ع في هداية الامة وغيرها قال الصادق ع اذا اردت
الخروج الى ابي عبد الله ع فصم قبل ان تخرج ثلثة ايام يوم الاربعاء
ويوم الخميس ويوم الجمعة فاذا امسيت ليلة الجمعة فصل صلوة
الليل ثم قم فانظر في نواحي السماء واغتسل تلك الليلة قبل المغرب
ثم تنام على طهر فاذا اردت المشي اليه فاغتسل ولا تطيب ولا
تدهن ولا تكتحل حتى تاتي القبر واذا اردت الخروج من بلدك
فاغتسل قبل ان تخرج واياك والمزاح والمراء وعليك بذكر الله
في مسيرك ابدا فانزل نينوى قرب قبره ع واغتسل من الفرات
ولا تدهن ولا تكتحل ولا تاكل اللحم ما دمت فيه وذكر آداب
كثيرة فليطالب في محلها اقول في روايات كثيرة الامر بالغسل
في النهر العلقمي وهو خلف مشهد العباس رحمه الله سالفا والآن
منطمس لعل الاليق في زماننا الغسل في موضع من الفرات فيه عمارة

ما يتّق انها شريعة الصادق ع ولعلّ الاغتسال من اى نهر من الفرات
الفرات كان حسنًا **السابع** ترك الخروج من الحاير قبل الجمعة روى
ان من خرج من مكة او المدينة او مسجد الكوفة او حاير الحسين ع
قبل ان ينتظر الجمعة نادته الملائكة اين تذهب لا ردك الله ه
تنبيه فيه حكمان **الاول** استحباب اختيار الاقامة في شهر
رمضان والصوم على السفر الزيارة والافطار في هداية الامة
سئل محمد بن علي ع عن زيارة الحسين ع وزيارة ابائه ع في شهر رمضان
نزورهم فقال لرمضان من الفضل وعظيم الاجر ما ليس لغيره فاذا
دخل فهو المأثور والصيام فيه افضل من قضائه واذا حضر
فهو مأثور ينبغي ان يكون مأثورا **الثاني** قال رجل للصادق ع
نكون بمكة او بالمدينة او بالحاير او في الموضع الذي يرجى
فيه الفضل فربما خرج الرجل يتوضأ فيجيء آخر فيصير مكانه فقال
من سبق الى موضع فهو احق به في يومه وليلته **العاشرة**
التاسعة في شهادة بعض من شهد قبل الواقعة او بعدها من اصحاب
امير المؤمنين ع ممن قد اخبر ع بشهادتهم قال المفيد رحمه الله
في ارشاده روى العلماء ان جويرية بن مسهر وقف على باب

القصر فقال اين امير المؤمنين فقيل له نائم فنادى ايها النائم ه
استيقظ فو الذي نفسي بيده لتضربن ضربة على راسك تخضب منها
لحيتك كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه امير المؤمنين ع فنادى
اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك فاقبل فقال وانت والذي
نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم
ليصلبنك تحت جذع كافر فمضى على ذلك دهر حتى ولي زياد
في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه الى جذع ابن مكعبر وكان — معكبر
جذعا طويلا فكان تحته وفيه وفي العلل ايضا ما روي ان ميثما
التمار كان عبدا لامراة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين ع منها
واعتقه وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرني رسول الله ص
عليه وآله ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله
وصدق رسوله وصدقت يا امير المؤمنين والله انه لاسمي قال
فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله صلى الله عليه وآله
ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم قال وقد كان اطلعه
علي عليه السلام على علم كثير واسرار الوصية وكان ميثم يحدث ببعض — اسرار خفية من ...
ذلك فيشك فيه قوم من اهل الكوفة وينسبون عليا الى

(في الحاشية بالحمرة: قصة شهادة ميثم التمار رحمه)

(في الحاشية: [illegible])

الى المخرقة والايهام والتدليس حتى قال له يوما بمحضر خلق كثير من
اصحابه وفيهم الشاك والمخلص يا ميثم انك تؤخذ بعدي فتصلب
فتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك
دما فيخضب لحيتك فاذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة فيقضى
عليك فانتظر ذلك وتصلب على باب دار عمرو بن حريث
عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة يعني الارض
وامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها وكان
ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت
ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي حتى قطعت وحتى عرف
الموضع الذي يصلب عليه بالكوفة قال فكان يلقى عمرو بن حريث
فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو بن حريث
اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم
ما يريد وحج في تلك السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة
رحمة الله عليها فقالت له من انت قال انا ميثم قالت والله
لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بك عليا ع
في جوف الليل فسألها عن الحسين ع فقالت هو في حائط له فقال

اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين
ان شاء الله ولا اقدر اليوم على لقائه واريد الرجوع فدعت
له ام سلمة بطيب فطيب لحيته فقال لها اما انها ستخضب بدم فقالت
من انباك هذا قال انبأني سيدي فبكت ام سلمة وقالت انه ليس بسيدك
وحدك هو سيدي وسيد المؤمنين ثم ودعته فقدم الكوفة
فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل له هذا كان من
آثر الناس عند علي ع قال ويحكم هذا الاعجمي قيل له نعم فقال له
عبيد الله بن زياد اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة
قال له عبيد الله انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد اخبرني
ما الذي اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني
عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال لنخالفنه
قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي صلى الله
عليه وآله عن جبرئيل ع عن الله عز وجل فكيف تخالف هؤلاء
ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه اين هو من الكوفة وانا
اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن
ابي عبيدة فقال ميثم للمختار انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين ع

فنقتل هذا الجبار الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله
طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يامره بتخليه سبيله فخلاه
وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل لقيه لعنه الله ما كان
اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت
ولي غذيت فلما رفع على الخشبه اجتمع الناس حوله على باب
عمرو بن حريث فقال عمرو بن حريث قد كان والله يقول
لي اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه
وتجمره فجعل ميثم رحمه الله يحدث بفضائل بني هاشم ومخازي
بني اميه فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان
اول خلق الله الجم في الاسلام وكان مقتل ميثم رحمه الله قبل
قدوم الحسين بن علي ع العراق بعشرة ايام فلما كان في اليوم الثاني
فاضت منخره وفمه دما فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن
ميثم بالحربه فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما وروي
في روضة الواعظين وغيرها قصه ميثم بطريق آخر عن ابي الحسن
الرضا ع عن آبائه عليهم السلم قال اتى ميثم التمار دار امير
المؤمنين عليه السلم فقيل له انه نائم فنادى باعلى صوته انتبه ايها النائم

فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فانتبه عليه السلم فقال ادخلوا
ميثما صدقت وانت والله ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك و
ليقطعن النخلة التي في الكناسة تشق اربع قطع فتصلب انت
على ربعها وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن اكتم على ربعها وخالد بن
مسعود على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي وقلت ان عليا ليخبرنا
بالغيب فقلت له او هو كائن ذلك يا امير المؤمنين قال اي ورب
الكعبة كذا عهده الي النبي صلى الله عليه وآله فقال لي يا خذنك العتل
الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال وكان يخرج الى الجبانه
وانا معه فيمر بالنخلة فيقول لي يا ميثم ان لك ولها لشانا من الشان
فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفه ودخلها تعلق علمه بالنخلة
التي بالكناسه فتخرق فتطير من ذلك فامر بقطعها فاشتراها
رجل من النجارين فشقها اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا
من حديد فانقش عليه اسمي واسم ابي ودقه في بعض تلك الاجذاع
قال فلما مضى بعد ذلك ايام اتوني قوم من اهل السوق
فقالوا يا ميثم انهض معنا الى الامير نشتكي اليه عامل السوق
فنساله ان يعزله عنا ويولي علينا غيره قال وكنت خطيب القوم

فنصت لي واعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث اصلح الله الامير
تعرف المتكلم قال ومن هو قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن
ابي طالب ع قال فاستوى جالسا فقال لي ما تقول فقلت كذب
اصلح الله الامير بل انا الصادق مولى الصادق علي امير المؤمنين
عليه السلم حقا فقال لي لتبران من علي ولتذكرن مساويه وتتولى
عثمان وتذكر محاسنه او لاقطعن يديك ورجليك ولا
صلبنك فبكيت فقال لي بكيت من القول دون الفعل فقلت
والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكني بكيت من شك كان
دخلني يوم اخبرني سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك فقلت
اتيت الباب فقيل لي انه نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله
لتخضبن لحيتك من دم راسك فقال صدقت وانت والله لتقطعن
يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك
بي يا امير المؤمنين فقال ياخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة
عبيد الله بن زياد فامتلا غيظا ثم قال لي والله لاقطعن يديك
ورجليك ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك فامر
فقطعت يداه ورجلاه ثم اخرج فامر به ان يصلب فنادى باعلى صوته

ايها الناس من اراد ان يسمع الحديث المكنون عن علي بن ابي طالب
فاجتمع الناس واقبل يحدثهم بالعجايب قال وخرج عمرو بن حريث
وهو يريد منزله فقال ما هذه الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس
عن علي بن ابي طالب ع قال فانصرف مسرعا فقال ايها الامير بادر فابعث
الى هذا من يقطع لسانه فاني لست امن ان يتغير قلوب الناس
فيخرجوا عليك قال فالتفت الى حرسي فوق راسه فقال اذهب
فاقطع لسانه قال فاتاه الحرسي فقال له يا ميثم اخرج لسانك
فقد امرني الامير بقطعه قال ميثم الا زعم ابن الفاجرة انه يكذبني
ويكذب مولاي هاك لساني فقطع وتشحط ساعة في دمه
ثم مات وامر فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك بايام فاذا هو
قد صلب على الربع الذي كنت دققت فيه المسمار وروي
في البحار قال ابو خالد التمار كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم
الجمعه فهبت ريح وهو في سفينه من سفن الرمان قال فخرج
ونظر الى الريح فقال شدوا براس سفينتكم ان هذا ريح عاصف
مات معويه الساعة قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من
الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال الناس

على احسن حال نوفي معوية وبايع الناس يزيد قال قلت اي يوم توفي قال الجمعه وروى ان ميثم لقى ابن عباس في بيته فسلم عليه فقال يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فاني قرات تنزيله على امير المؤمنين ع وعلمني تاويله فقال يا جاريه الدواة والقرطاس فاقبل يكتب فقال يا ابن عباس كيف بك اذا رايتني مصلوبا تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة فقال ابن عباس فتكهن ايضا وخرق الكتاب فقال احتفظ بما سمعت مني فان يك ما اقول لك حقا امسكته وان يك باطلا خرقته قال هو ذاك فقدم الى الكوفه ففعل به ما فعل ابن زياد فاجتمع سبع من التمارين فحملوه ليلا والحراس يحرسونه وقد اوقدوا النار فحالت الناس بينهم وبينهم حتى انتهوا به الى بعض ماء في مراد فدفنوه فيه فاصبح وبعث الخيل فلم يجد شيئا وفيه ايضا روى ابن عباس عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند ابن زياد اذا اتي برشيد الهجري فقال له ابن زياد ما قال لك صاحبك يعني عليا عليه السلم انا فاعلون بك فقال تقطعون يدي ورجلي وتصلبوني فقال ابن زياد اَمَ والله لاكذبن حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال ابن زياد لعنه الله والله ما نجد له شيئا

شهادة رشيد الهجري رح

شرا مما

شرا مما قال صاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه فقال رشيد هيهات قد بقي لي عندكم شيء اخبرني به مولاي امير المؤمنين ع فقال ابن زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد الآن جاء والله تصديق خبر امير المؤمنين صلوات الله عليه وهذا حديث مشهور قد نقله المؤالف والمخالف عن ثقاتهم عمن سميناه واشتهر امره عند علماء الجميع وفي مجالس الطوسي باسناده عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت راشد الهجري فقلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك قالت سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين عليه السلم يا راشد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين ايكون آخر ذلك الجنة قال نعم يا راشد وانت معي في الدنيا والاخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين عليه السلم فابى ان يتبرا منه فقال له ابن زياد فباي ميتة قال لك صاحبك تموت قال خبرني خليلي صلوات الله عليه انك تدعوني الى البراءة منه فلا ابرا فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن صاحبك قدموه واقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه فقطعوه

ثم حملوه الى منزلنا فقلت له يا ابه جعلت فداك هل تجد لما اصابك الما قال لا والله يا بنية الا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقال ائتوني بصحيفة ودواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمنيه مولاي امير المؤمنين صلوات الله عليه فاتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم اخبار الملاحم والكاينات ويسندها الى امير المؤمنين فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك رحمه الله وكان امير المؤمنين ع يسميه راشد المبتلى وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان يلقى الرجل فيقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الامر كما قاله راشد رحمه الله وفي ارشاد المفيد ره عن عبد العزيز بن صهيب عن ابي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول اَمَ والله ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له انك لتحدثني بالغيب قال احفظ ما اقول لك والله ليكونن ما اخبرني به امير المؤمنين عليه السلم ليؤخذن رجل وليقتلن وليصلبن بين الشرفتين من شرف هذا المسجد قلت انك لتحدثني بالغيب قال حدثني الثقة المامون علي بن ابي طالب عليه السلم قال ابو العالية فما اتت علينا جمعة

شهادة كميل رح

حتى

حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال وقد كان حدثني بثالثة فنسيتها وفيه ايضا روى جرير عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فلما راى كميل بن زياد ذلك قال انا شيخ كبير فقد نفد عمري ولا ينبغي لي ان احرم قومي عطياتهم فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلما راه قال له لقد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تصرف علي انيابك ولا تهدم علي فوالله ما بقي من عمري الا مثل كواهل الغبار فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد القتل الحساب ولقد خبرني امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع انك قاتلي قال فقال له الحجاج الحجة عليك اذا فقال له كميل ذلك ان كان القضاء اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه فضربوا عنقه وفيه روى اصحاب السيرة من طرق مختلفة ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احدا كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتى به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو همدان قال نعم قال مولى علي

بن ابي طالب ع قال الله مولاى وعلي بن ابي طالب امير المؤمنين
ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني
على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب
اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني
قتلة الا قتلتك مثلها ولقد اخبرني امير المؤمنين ع
ان ميتتي تكون ذبحا ظلما بغير حق قال فامر به فذبح وهذا ايضا
من الاخبار التي صحت عن امير المؤمنين بالاخبار بالغيب
وفي البحار روى ان قنبرا مولى امير المؤمنين عليه السلام دخل
على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلي من علي فقال
كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال
يتلو هذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذاهم
مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتاولها علينا قال نعم
فقال ما انت صانع اذا ضربت علاوتك قال اذا اسعد
فتشقى فامر به الفائدة العاشرة في نبذة من فضائح طائفة من

العلاوة بالكسر اعلا الراس او العنق
ق

اهل

اهل زمانه وكيفية مماتهم في ترجمة الاركان في حديث
ابي بكر الحضرمي قال قال ابو جعفر عليه السلام ارتد الناس
الا ثلثة نفر سلمان وابوذر والمقداد وفي يحيى بن ام
الطويل في حديث صفوان عمن سمعه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ارتد الناس بعد قتل الحسين ع الا ثلثة ابو خالد
الكابلي ويحيى بن ام الطويل وجبير بن مطعم ثم ان الناس
لحقوا وكثروا وروى يونس عن حمزة بن محمد الطيار
مثله وزاد فيه وجابر بن عبد الله الانصاري في ارشاد
المفيد وغيره باسناده خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال
في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسئلوني
عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انباتكم بناعقها
وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني
كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المؤمنين ع
والله لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بما
سالت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا
يلعنك وان على كل طاقة شعر من لحيتك شيطانا

نسبة الارتداد الى الناس بعد الحسين بعض الائمة

يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله وآية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا ان الذي
سالت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به قال في المنتخب
وكان له ولد صغير في ذلك الوقت فلما نشا وكبر وكان
من امر الحسين عليه السلام ما كان تولى القبض وتجبر وتولى قتل
الحسين عليه السلام وقيل ان ذلك الصبي كان اسمه خولي بن
يزيد الاصبحي وهو الذي طعن الحسين ع برمحه فخرج
السنان من ظهره وفي الامالي نظيرها الا ان فيها ان الذي
سال سعد بن وقاص وفي آخرها ان عمر بن سعد يومئذ يدرج
بين يديه اقول كون السؤال عن تين والسائل شخصين ايضا
محتمل وفي الارشاد والمنتخب رواية فيها الطعن على خالد بن
عرفطة وهو الذي كان مقدم جيش ابن زياد وعلى حامل رايته
حبيب بن حماز لعنهما الله وعلى براء بن عازب حيث انه يكون
حاضرا ولا ينصر الحسين ع ولكن براء هذا يكثر الحسرة والندم
بعد قتله ع والتفصيل فيهما فليطلب في روضة الكافي
مسندا عن ابي عبد الله ع قال ثلثة هم شرار الخلق ابتلي

بهم

بهم خيار الخلق ابو سفيان احدهم قاتل رسول الله صلى الله
عليه وآله وعاداه ومعوية ابنه قاتل عليا صلوات الله
وسلامه عليه وعاداه ويزيد بن معوية لعنة الله عليه
قاتل الحسين بن علي عليهما السلام وعاداه حتى قتله وفيها عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين ع
وابنته جعدة سمت الحسن عليه الصلوة والسلام ومحمد ابنه شرك
في دم الحسين عليه الصلوة والسلام وفي مجمع البحرين للشيخ فخر الدين
طريح النجفي قال ومروان ابن الحكم اخذ يوم الجمل اسيرا فاستشفع
الحسن والحسين ع الى امير المؤمنين فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا
له يبايعك يا امير المؤمنين ع فقال اولم يبايعني بعد قتل عثمان
لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده
لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو
الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر
وفي ارشاد الديلمي مرفوعا الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
الباقر قال لما اراد امير المؤمنين عليه السلام المسير الى الخوارج بالنهروان
واستنفر اهل الكوفة وامرهم ان يعسكروا بالمداين فتخلف عنه

السبة الاست ق

شبث بن ربعي والاشعث بن قيس الكندي وجرير بن عبد الله
البجلي وعمرو بن حريث فقالوا يا امير المؤمنين تاذن لنا
ايّاما نقضي حوائجنا ونصنع ما نريد ثم نلحق بك فقال لهم فعلتموها
سوءة لكم من مشائخ والله ما لكم حاجة تتخلفون عليها ولكنكم
تتخذون سفرة وتخرجون الى النزهة وتنظرون في منظر
تتنحون عن الجادة وتبسط سفرتكم بين ايديكم فتاكلون من
طعامكم ويمر ضب فتامرون غلمانكم فيصطادونه لكم
ويأتونكم به فتخلعوني وتبايعون الضب وتجعلونه اماماً لكم
دوني واعلموا اني سمعت اخي رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول اذا كان يوم القيمة نادى منادي ليخلو كل
قوم بمن كانوا يأتمون به في الحيوة الدنيا فمن اقبح وجهاً
وجوهاً منكم وانتم تخلعون اخا رسول الله صلى
الله عليه وآله وابن عمه وصهره وتنقضون ميثاقه
الذي اخذه الله ورسوله عليكم وتحشرون يوم القيمة
وامامكم ضب وهو قول الله تعالى يوم ندعو كل اناس
بامامهم فقالوا والله يا امير المؤمنين ما نريد الا نقضي حوائجنا

ونلحق

الذي ... (marginal note)

ونلحق بك فولى عنهم وهو يقول عليكم الذي هو الدمار والدمار والله
ما يكون الا ما قلت لكم وما قلت الا حقا ومضى امير المؤمنين ع حتى
اذا صار بالمداين خرج القوم الى الخورنق وهيئوا الطعام في سفرة
وبسطوها في الموضع وجلسوا يأكلون ويشربون الخمر فمر بهم
ضب فامروا غلمانهم فصادوه واتوهم به فخلعوا امير المؤمنين
عليه السلام وبايعوه وبسط لهم الضب يده فقالوا انت والله امامنا
ما بيعتنا لك ولعلي بن ابي طالب الا واحدة وانك لاحب الينا
منه فكان كما قال امير المؤمنين ع وكان القوم كما قال الله عز وجل
بئس للظالمين بدلا ثم لحقوا به فقال لهم لما قدموا عليه فعلتم
يا اعداء الله واعداء رسوله واعداء امير المؤمنين ما اخبرتكم
به فقالوا لا يا امير المؤمنين ما فعلنا فقال والله ليبعثنكم
الله تعالى مع امامكم قالوا قد افلحنا يا امير المؤمنين اذ بعثنا
الله معك فقال كيف تكونون معي وقد خلعتموني وبايعتم
الضب والله لكاني انظر اليكم يوم القيمة والضب يسوقكم الى النار
فحلفوا له بالله انا ما فعلنا ولا خلعناك ولا بايعنا الضب
فلما راوه يكذبهم ولا يقبل منهم اقروا له وقالوا اغفر لنا ذنوبنا

قال والله لا اغفرت لكم ذنوبكم وقد اخترتم مسخاً مسخه الله تعالى
وجعله آية للعالمين وكذبتم رسول الله صلى الله عليه وآله
منافقون فانه معي منافقين وانتم هم اما والله انت يا شبث بن ربعي
وانت يا عمرو بن حريث ومحمد ابنك انت يا اشعث بن قيس
لتقتلن ابني الحسين هكذا حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه
وآله فالويل لمن رسول الله صلى الله عليه وآله خصمه وفاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وآله فلما قتل الحسين ع كان شبث
بن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد بن الاشعث فيمن سار اليه
من الكوفة وقاتلوه بكربلا حتى قتلوه في المنتخب وتنبيه الخاطر
للشيخ ورام بن ابي فراس واللفظ للمنتخب روي ان معوية بن
ابي سفيان لما مرض مرض الموت رقا المنبر وخطب الناس وكان
آخر خطبة خطبها في جامع امية انه قال يا ايها الناس
اني زرع قد استحصد وليتكم ولم يولكم احد من بعدي
الا من هو شر مني كما كان من قبلي من هو خير مني يا ليتني
كنت رجلا من قريش ولم اتول من امور الناس شيئاً ثم
ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه فوالله لو ملكت عمري

وحدثني محمد بن شكر عن جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى قصداً لكم ... قال لا ... مع رسول الله ص

هكذا

هكذا قصيراً لما فعلت ثم بكى قال وابعد سفراه واقلة زاداه
ثم نزل عن المنبر ودخل داره وثقل حاله وازداد علته فدعا
اخوانه وقالوا يا معوية اوص الينا بما تريد فقال يا اخواني كم
مصرعي هذا فانه لا بد لكم منه ثم قال اجلسوني وسندوني
ففعلوا فقال انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت ثم قال
الآن تذكر ربك يا معوية بعد الهرم والانحطاط فلا كان هذا
وغصن الشباب نضر ريان فقيل له يا معوية كانك تحب
الحيوة فقال لا ولكن القدوم على الله شديد بلى ثم قال ودخل عليه
قوم آخرون فقال له كيف اصبحت يا معوية فقال اصبحت من الدنيا
راحلاً وللاخوان مفارقاً ولبئس عملي ملاقياً ثم انصرف الناس
عنه قالت زوجته فسمعته يقول عند موته تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً
والعاقبة للمتقين ثم سكت فوجد قد مات واما مروان
بن الحكم لما مرض مرضه الذي مات فيه مر على غسال يغسل
ثياباً بجانب نهر في دمشق فنظر اليه وهو يلوي ثوباً بيده
ثم يضرب به في المغسلة فقال مروان ليتني كنت غسالاً آكل من كسب

يبكي يوماً عليكم ولم اكن والياً على المسلمين قال فبلغ كلامه الى ابي
حازم الفقال فقال الحمد لله الذي جعل الملوك اذا حضرهم الموت يتمنون
ما نحن فيه من الفضل فدخل عليه اخوانه يعودونه
في مرضه فقالوا له كيف تجدك يا امير قال تجدوني كما قال الله
تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما
خولناكم وراء ظهوركم ثم بكى فسئل فقال ما ابكي جزعاً على الدنيا
ولكن عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله انه
يكون بلغة احدكم من الدنيا كزاد راكب ثم قال وابعد سفراه
واقلة زاداه ثم اغمي عليه فمات لا رحمه واما عمرو بن العاص فلما دنت
منه الوفاة وقد نظر الى خزائنه وصناديق ماله قال من
ياخذها بما فيها وليتني كنت اعيش ابداً فبكت امرأته
فقال لها ان كنت باكية فابكي على نفسك ثم اغمي عليه فمات
لا رحمه الله قال علي بن ابراهيم في تفسيره في سورة الحاقة قوله
تعالى واما من اوتي كتابه بشماله الايات نزلت في معوية
فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا
ليتها كانت القاضية يعني الموت ما اغنى عني ماليه يعني

ماله الذي جمعه هلك عني سلطانيه اي حجته فيقال خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه اي اسكنوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعاً فاسلكوه قال معنى السلسلة السبعون ذراعاً في الباطن
هم الجبابرة وفيه عن الصادق ع لو ان حلقة واحدة من السلسلة السبعون
التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت الدنيا
من حرها وفي تفسير الصافي للفاضل الكاشي نقلاً من الكافي
عنه ع وكان معوية صاحب السلسلة التي قال الله
عز وجل في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً قال وكان فرعون
هذه الامة وفي البصائر عن الباقر ع قال كنت خلف ابي وهو
على بغلته فنفرت بغلته فاذا شيخ في عنقه سلسلة و
رجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل لا
لا سقاه الله قال وكان الشيخ معوية وعنه ع انه نزل وادي
ضجنان فقال ثلث مرات لا غفر الله لك ثم قال لاصحابه اتدرون
لم قلت ما قلت فقالوا لم قلت جعلنا الله فداك قال مر بي معوية
بن ابي سفيان يجر في سلسلة قد ادلى لسانه يسألني ان استغفر له
والله ليقال ان هذا واد من اودية جهنم اقول والظاهر من تفسير

القمي حيث قال هم الجبابرة السبعون وما في الكافي من ان معوية
صاحب السلسلة كون يزيد وخلفاء بني امية وطغاتهم كلها
في تلك السلسلة لكونه صاحبهم ورئيسهم في الدنيا ولا يخفى
في استيفائه من الاشارة الى وبال كسبه في استخلافه يزيد
وكونه معه ايضاً فيها روى الفاضل في المجلد الثاني من البحار نقلاً
من كتاب دلائل الامامة باسناده عن ا. سعيد بن المسيب
قال لما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما وورد نعيه الى المدينة
وورد الاخبار بجز راسه وحمله الى يزيد بن معوية وقتل
ثمانية عشر من اهل بيته وثلث وخمسين رجلاً من شيعته
وقتل علي ابنه بين يديه وهو طفل بنشابة وسبي ذراريه اقيمت
المأتم عند ازواج النبي صلى الله عليه وآله في منزل ام سلمة رضي الله
عنها وفي دور المهاجرين والانصار قال فخرج عبد الله بن عمر بن
الخطاب صارخاً من داره لاطماً وجهه شاقاً جيبه يقول يا معشر
بني هاشم وقريش والمهاجرين والانصار يستحل هذا من رسول
الله صلى الله عليه وآله في اهله وذريته وانتم احياء ترزقون
لا قرار دون يزيد فخرج من المدينة تحت ليله لا يرد مدينة

الاخرج فيها واستفز اهلها على يزيد واخباره يكتب بها الى يزيد
فلم يمر بملاء من الناس الا لعنه وسمع كلامه وقالوا هذا
عبد الله بن عمر خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله و
هو ينكر فعل يزيد باهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله
ويستنفر الناس على يزيد وان من لم يجبه لا دين له ولا اسلام و
اضطرب الشام بمن فيه وورد دمشق واتى باب اللعين يزيد
في خلق من الناس يتلونه فدخل آذن يزيد اليه فاخبره بوروده
ويده على ام راسه والناس يهرعون اليه قدامه وورائه
فقال يزيد فورة من فورات ابي محمد وعن قليل يفيق منها فاذن
له وحده فدخل صارخاً يقول لا ادخل يا امير المؤمنين وقد فعلت
باهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ما لو تمكنت الترك والروم ما
استحلوا ما استحللت ولا فعلوا ما فعلت قم عن هذا البساط
حتى يختار المسلمون من هو احق به منك فرحب به يزيد و
تطاول له وضمه اليه وقال له يا ابا محمد اسكن من فورتك
واعقل وانظر بعينك واسمع باذنك ما تقول في ابيك عمر بن
الخطاب كان هادياً مهدياً خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله

فناصره ومصاهره باختك حفصة وآله قال لرسول الله صلى
الله عليه وآله اللات والعزى يعبدان علانية ويعبد الله
سرا فقال عبد الله هو كما وصفت فاى شى تقول فيه قال
ابوك فلذا ابى امر الشام ام ابى فلذا اباك خلافة رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال ابى فلذا اباك الشام قال يا ابا
محمد افترضى به وبعهدك الى ابى او ما ترضاه قال بل ارضى قال
افترضى بابيك قال نعم قال فضرب يزيد بيده على يد عبد الله
بن عمر وقال له قم يا ابا محمد حتى تقراه فقام معه حتى ورد خزانة من
خزائنه فدخلها ودعا بصندوق ففتحه واستخرج منه تفلا
مختوما فاستخرج منه طومارا لطيفا من خرقة حرير سودا
فاخذ الطومار بيده ونشره ثم قال يا ابا محمد هذا خط ابيك
قال اى والله فاخذه من يده فقبله فقال له اقرا فقرا ابن عمر
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ان الذى اكرهنا بالسيف
على الاقرار فاقررنا والصدور وغرة والانفس ولحفة النيات
والبصائر شاكة مما كانت عليه من جحدنا ما دعانا اليه
واطعناه فيه رفعا لسيوفه عنا وتكاثره بالحى علينا من اليمن و

نابوتام

السوك معروف شجر بالكرم وشوك ... وشاكر الشوك اصابتى

مرسع

من سمع به ممن شك دينه وما كان عليه اباؤه فى قريش فهبل
اقسم والاصنام والاوثان واللات والعزى ما جحدها عمر مذ عبدها
ولا عبد للكعبة ربا ولا صدق لمحمد صلى الله عليه وآله قولا
ولا القى السلم الا للحيلة عليه وايقاع البطش به فانه قد اتانا
بسحر عظيم وزاد فى سحره على سحر بنى اسرائيل مع موسى وهرون
وداود وسليمان وابن الامة عيسى ولقد اتانا بكل ما اتوا
به من السحر وزاد عليهم لو انهم شهدوه لاقروا له بانه سيد
السحرة فخذ يا ابن ابى سفيان سنة قومك واتباع ملتك و
الوفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه البنية التى يقولون
ان لها ربا امرهم باتيانها والسعى حولها وجعلها لهم قبلة فاقروا
بالصلوة والحج الذى جعلوه ركنا وزعموا انه لله اختلقوا فكان
مما اعان محمدا صلى الله عليه وآله منهم هذا الفارسى الطمطارى
وقالوا انه اوحى اليه ان اول بيت وضع للناس ببكة مباركا
وهدى للعالمين وقولهم قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك
قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره وجعلوا صلوتهم للحجارة فما الذى انكره علينا

رجل طمطم وطمطمى بكسرهما وطمطمانى بالضم فى لسانه عجمة لا يفصح

ممن

لولا سحره من عبادتنا للاصنام والاوثان واللات والعزى و
هى من الحجارة والخشب والنحاس والفضة والذهب لا واللات
والعزى ما وجدنا سببا للخروج عما عندنا وان سحروا وموهوا
فانظر بعين مبصرة واسمع باذن واعية وتامل بقلبك وعقلك
ما هم فيه واشكر اللات والعزى واستخلاف السيد الرشيد عتيق
بن العزى على امة محمد صلى الله عليه وآله وتحكمه فى اموالهم
ودمائهم وشريعتهم وانفسهم وحلالهم وحرامهم وجبايات
الحقوق التى زعموا انهم يجبونها لربهم ليقيموا بها انصارهم
واعوانهم فعاش شديدا رشيدا يخضع جهرا ويشتد سرا
ولا يجد حيلة غير معاشرة القوم ولقد وثبت على شهاب
بنى هاشم الثاقب وقرنها الزاهر وعلمها الناصر وعدتها و
عددها المسمى بحيدرة المصاهر لمحمد صلى الله عليه وآله على
المراة التى جعلوها سيدة نساء العالمين يسمونها فاطمة حتى
اتيت دار على صلى الله عليه وفاطمة وابنيهما الحسن
والحسين وابنتيهما زينب وام كلثوم والامة المدعوة بفضة
ومعى خالد بن وليد وقنفذ مولى ابى بكر ومن صحب من خواصنا فقرعت

يجبونها

البا

الباب عليهم قرعا شديدا فاجابتنى الامة فقلت لها قولى لعلى دع الا
الاباطيل ولا تلج نفسك الى طمع الخلافة فليس الامر لك الامر لمن اختاره
المسلمون واجتمعوا عليه ورب اللات والعزى لو كان الامر
والراى لابى بكر لفشل عن الوصول الى ما وصل اليه من خلافة ابن
ابى كبشة لكنى ابديت لها صفحتى واظهرت لها بصرى فقلت
للحيين نزار وقحطان بعد ان قلت لهم ليس الخلافة الا فى قريش
فاطيعوهم ما اطاعوا الله وانما قلت ذلك لما سبق من ابن ابى طالب
من وثوبه واستيثاره بالدماء التى سفكها فى غزوات محمد
صلى الله عليه وآله وقضاء ديونه وهى ثمانون الف درهم و
انجاز عداته وجمع القرآن فقضاها على تليده وطارفه وقول
المهاجرين والانصار لما قلت ان الامامة فى قريش قالوا هو
الاصلع البطين امير المؤمنين على بن ابى طالب الذى اخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله البيعة له على اهل ملته وسلمنا له
بامرة المؤمنين فى اربعة مواطن فان كنتم نسيتموها معشر
قريش فما نسيناها وليست البيعة ولا الامامة والخلافة
والوصية الا حقا مفروضا وامرا صحيحا لا تبرعا ولا ادعاء فكذبناهم

واتت اربعين رجلا شهد واعلى محمد ان الامامة بالاختيار
فعند ذلك قال الانصار نحن احق من قريش لانا آوينا ونصرنا
وهاجر الناس الينا فاذا كان دفع من كان الامر له فليس هذا الامر
لكم دوننا وقال قوم منا امير ومنكم امير قلنا لهم قد شهد اربعون
رجلا ان الائمة من قريش فقبل قوم وانكر آخرون وتنازعوا فقلت
والجمع يسمعون الا اكبرنا سنا واكثرنا لينا قالوا فمن تقول قلت
ابو بكر الذي قدمه رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلوة
وجلس معه في العريش يوم بدر يشاوره ويأخذ برأيه وكان صاحبه
في الغار وزوج ابنته عايشة التي سماها ام المؤمنين فاقبل بنو
هاشم يتميزون غيظا وعاضدهم الزبير وسيفه مشهور وقال
لايبايع الا علي او لا املك رقبة سيفي هذا فقلت يا زبير صرخك
سكن من بني هاشم امك صفية بنت عبد المطلب فقال ذلك والله
الشرف الباذخ والفخر الفاخر يا ابن حنتمة ويا ابن صهاك اسكت
لا ام لك فقال قولا فوثب اربعون رجلا ممن حضر سقيفة بني
ساعدة على الزبير فوالله ما قدرنا على اخذ سيفه من يده حتى
وسدناه الارض ولم نر له علينا ناصرا فوثبت الى ابي بكر فصافحته

وعاقدته

قائمة

وعاقدته البيعة وتلاني عثمان بن عفان وساير من حضر غير
الزبير وقلنا له بايع او نقتلك ثم كففت عنه الناس فقلت له
امهلوه فما غضب الا نخوة لبني هاشم فاخذت ابا بكر بيده فاقمته وهو
يرتعد قد اختلط عقله فازعجته الى منبر محمد ازعاجا فقال
لي يا ابا حفص اخاف وثبة علي فقلت ان عليا عنك مشغول و
اعانني على ذلك ابو عبيدة بن الجراح كان يمده بيده الى المنبر وانا
ازعجه من ورائه كالتيس الى شفار الجاذر مبهوتا فقام عليه
مدهوشا فقلت له اخطب فاغلق عليه وتثبت فدهش وتلجلج
وغمض فعضضت على كفي غيظا وقلت قل ما سنح لك فلم يات
خيرا ولا معروفا فاردت ان احطه عن المنبر واقوم مقامه
فكرهت تكذيب الناس لي بما قلت فيه وقد سالني الجمهور منهم
كيف قلت من فضله ما قلت ما الذي سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وآله في ابي بكر فقلت لهم قد سمعت من فضله على لسان
رسول الله صلى الله عليه وآله ما لوددت اني شعرة في
صدره ولي حكاية فقلت قل والا فانزل فتبينها والله في وجهي
وعلم انه لو نزل لرقيت وقلت ما لا يهتدي الى قوله فقال

بصوت ضعيف عليل وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم واعلموا ان لي شيطانا
يعتريني وما اراد به سواي فاذا زللت فقوموني لا اقع في شعوركم
وابشاركم واستغفر الله لي ولكم ونزل فاخذت بيده واعين الناس
ترمقه وغمزت يده غمزا ثم اجلسته وقدمت الناس الى بيعته
وصحبته لارهبه وكل من ينكر بيعته ويقول ما فعل علي بن ابي
طالب فاقول خلعها من عنقه وجعلها طاعة المسلمين قلة خلاف عليهم
في اختيارهم فصار جليس بيته فبايعوا وهم كارهون فلما فشت
بيعته علينا في اربعة مواطن ويستنفرهم فيعدونه النصرة
ليلا ويقعدون عنه نهارا فاتيت داره مستبشرا لاخراجه منها
فقالت الامة فضة وقد قلت لها قولي لعلي يخرج الى بيعة
ابي بكر فقد اجتمع عليه المسلمون فقالت ان امير المؤمنين عليا
مشغول فقلت خلي عنك هذا وقولي له يخرج والا دخلنا عليه و
اخرجناه كرها فخرجت فاطمة عليها السلم فوقفت من وراء الباب
فقالت ايها الضالون المكذبون ماذا تقولون واي شيء تريدون
فقلت يا فاطمة فقالت فاطمة ما تشاء يا عمر فقلت ما بال ابن عمك
قد اوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب فقالت لي طغيانك

يا شقي

علمنا ان عليا يحمل فاطمة والحسن والحسين الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بيعته

يا شقي اخرجني والزمك الحجة وكل ضال غوي فقلت دعي عنك الاباطيل
واساطير النساء وقولي لعلي يخرج فقالت لا حب ولا كرامة احزب الشيطان
اتخوفني يا عمر وكان حزب الشيطان ضعيفا فقلت ان لم يخرج جئت
بالحطب الجزل واضرمتها نارا على اهل هذا البيت واحرق من فيه او يقاد
علي الى البيعة وضربت واخذت سوط قنفذ وقلت لخالد بن الوليد
انت ورجالنا هلموا في جمع الحطب فقلت اني مضرمها فقالت يا
عدو الله وعدو رسوله وعدو امير المؤمنين فضربت فاطمة
يدها من الباب تمنعني من فتحه فرمته فتصعب علي فضربت كفيها بالسوط
فالمها فسمعت لها زفيرا وبكاء فكدت ان الين وانقلب عن الباب
فذكرت احقاد علي وولوعه في دماء صناديد العرب وكيد محمد
وسحره فركلت الباب وقد الصقت احشاءها بالباب تترسه وفدحت
صرخة حسبتها قد جعلت اعلى المدينة اسفلها وقالت يا ابتاه يا
رسول الله هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك آه يا فضة اليك
فخذيني فقد والله قتل ما في احشائي من حمل وسمعتها تمخض وهي
مستندة الى الجدار فدفعت الباب ودخلت واقبلت الي بوجه
اغشى بصري فصفقت صفقة على خديها من ظاهر الخمار فانقطع
قرطها وتناثرت الى الارض وخرج علي فلما احسست به اسرعت

الجزل الحطب الغليظ العظيم منه والكريم الشيء ق

الركل ... الترس ...

القرط بالضم الذي يعلق في شحمة الاذن ق

الى خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن معهما نجوت من امر عظيم
وفي رواية اخرى قد جنيت جناية عظيمة لا آمن على نفسي
وهذا علي وقد ضربت يديها الى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث با
لله العظيم ما نزل بها فاسبل علي عليها ملاءتها وقال لها يا بنت (الملاءة بالضم والمد الريطة ج ملأ)
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله بعث اباك رحمة للعالمين
وايم الله لئن كشفت عن ناصيتك سائلة الى ربك ليهلك هذا
الخلق لاجابك حتى لا يبقى على الارض منهم بشر الا انك واباك
اعظم عند الله من نوح ع الذي غرق من اجله بالطوفان جميع
من على وجه الارض وتحت السماء الا من كان في السفينة واهلك
قوم هود بتكذيبهم واهلك عادا بريح صرصر وانت وابوك اعظم
قدرا من هود وعذب ثمود وهي اثنا عشر الفا بعقر الناقة والفصيل
وكوني يا سيدة النساء رحمة على هذا الخلق المنكوس ولا تكوني عذابا
واشتد بها المخاض ودخلت البيت فاسقطت سقطا سماه علي محسنا
وجمعت جمعا كثيرا لا مكاثرة لعلي ولكن ليشتد بهم قلبي وجئت وهو
محاصر فاستخرجته من داره مكرها مغصوبا وسقته الى البيعة سوقا
واني لاعلم علما يقينا لا شك فيه لو اجتهدت انا وجميع من على
الارض جميعا على قهره ما قهرناه ولكن لهنات كانت في نفسه اعلمها

ولا ابوح بها فلما انتهيت الى سقيفه بني ساعده قام ابو بكر ومن
بحضرته يستهزؤون بعلي فقال علي يا عمر اتحب ان اعجل لك ما اخرته
من سوء عنك فقلت لا يا امير المؤمنين فسمعني والله خالد بن (فسمعني)
الوليد فاسرع الى ابي بكر فقال له ابو بكر ما لي ولعمر ثلثا والناس
يسمعونه ولما دخل السقيفة صبا ابو بكر اليه فقلت له قد
بايعت يا ابا الحسن فانصرف فاشهد ما بايعه ولا مد يده اليه و
كرهت ان اطالبه بالبيعة فيعجل الي ما اخره عني وود ابو بكر
انه لم ير عليا في ذلك المكان جزعا وخوفا منه ورجع علي
من السقيفه وسألنا عنه فقالوا مضى الى قبر محمد فجلس اليه
فقمت انا وابو بكر اليه وجئنا نسعى وابو بكر يقول ويلك
يا عمر الذي صنعت بفاطمة هذا والله الخسران المبين فقلت
ان اعظم ما عليك انه ما بايعنا ولا اثق ان تتثاقل المسلمين
عنه فقال فما تصنع فقلت تظهر انه قد بايعك عند قبر محمد
صلى الله عليه وآله فاتيناه وقد جعل القبر مسندا لكفه
على تربته وحوله سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وحذيفة
بن اليمان فجلسنا بازائه واوعزت الى ابي بكر ان يضع يده على مثل

ما وضع علي يده ويقربها من يده ففعل ذلك واخذت بيد ابي بكر
لامسحها بيده واقول قد بايع فقبض علي يده فقمت وابو بكر مولّيا
وانا اقول جزى الله عليا خيرا فانه لم يمنعك البيعة لما
حضرت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فوثب من دون الجماعة
ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري ويقول والله يا عدو الله
ما بايع علي عتيقا ولم يزل كلما لقينا قوم واقبلنا على قوم نخبرهم
ببيعته وابو ذر يكذبنا والله ما بايعنا في خلافة ابي بكر ولا
خلافتي ولا يبايع لمن بعدي ولا بايع من اصحابه اثنا عشر رجلا
لابي بكر ولا لي فمن فعل يا معوية فعلي واستثار احقاده السالفة
غيري واما انت وابوك ابو سفيان واخوك عتبة فاعرف
ما كان منكم في تكذيب محمد صلى الله عليه وآله وكيده وادارة
الدوائر بمكة وطلبته في جبل حرى لقتله وتألف الاحزاب
وجمعهم عليه وركوب ابيك الجمل وقد قاد الاحزاب وقول
محمد صلى الله عليه وآله لعن الله الراكب والقائد والسائق
وكان ابوك الراكب واخوك عتبة القائد وانت السائق
ولم انس امك هندا وقد بذلت لوحشي ما بذلت حتى تكمن

نفسه لحمزة الذي دعوه اسد الرحمن في ارضه وطعنه بالحربة
ففلق فؤاده وشق عنه واخذ كبده فحمله الى امك فزعم محمد
صلى الله عليه وآله بسحره انه لما ادخلته فاها لتأكله صار
جلمودا فلفظته من فيها فسماها محمد صلى الله عليه وآله آكلة (واصحابه)
الاكباد وقولها في شعرها لاعتداء محمد صلى الله عليه وآله و
مقاتليه: نحن بنات طارق ∴ نمشي على النمارق ∴ كالدر في
المخانق ∴ والمسك في المفارق ∴ ان تقبلوا نعانق ∴ او تدبروا (النمرق والنمرقة الوسادة الصغيرة)
نفارق ∴ فراق غير وامق ∴ ونسوتها في الثياب الصفر المرئيات
وجوههن ومعاصمهن ورؤوسهن يحرضن على قتال محمد
صلى الله عليه وآله انكم لم تسلموا طوعا وانما اسلمتم كرها يوم
فتح مكة فجعلكم طلقاء وجعل اخي زيدا وعقيلا اخا علي
بن ابي طالب والعباس عمهم مثلهم وكان من ابيك في نفسه
فقال والله يا ابن ابي كبشة لاملأنها عليك خيلا ورجلا
ولاحول بينك وبين هذه الاعداء فقال محمد ويؤذن للناس
انه علم ما في نفسه او يكفي الله شرك يا ابا سفيان وهو يرى
الناس ان لا يعلوها احد غيري وعلي ومن يليه من اهل بيته

فبطل سحره وخاب سعيه وعلوها ابو بكر وعلى تابعوه وادحوا
ان تكونوا معاشر بني امية عيدان اطنابها فمن خلك قدمه
وثبتك وقلدتك ابلحه ملكها وعرفتك فيها وخالفت قوله
فيكم وما اتاكم من تاليف شعره ونثره انه قال يوحى الي منزل من
ربي قوله والشجرة الملعونة في القرآن فزعم انها انتم يا بني امية
فبين عداوته حيث ملك كما لم يزل هاشم وبنوه اعداء بني
عبد شمس وانا مع تذكيري اياك يا معوية وشرحي لك ما قد
شرحته ناصح لك ومشفق عليك من ضيق عطنك وحرج صدرك
وقلة حلمك ان تعجل فيما وصيتك به ومكنتك منه من
شريعة محمد صلى الله عليه واله وامته ان تبدي لهم مطالبه
بطعن او شماتة بموت او ردا عليه فيما اتى به او استصغارا
لما اتى به فتكون من الهالكين فتخفض ما رفعت وتهدم ما
بنيت واحذر كل الحذر حيث دخلت على محمد صلى الله عليه
واله مسجده ومنبره وصدق محمدا صلى الله عليه واله في كل
ما اتى به واورده ظاهرا واظهر التحزن والواقعة في عينك
واوسعهم حلما واعمم بروايح العطايا وعليك باقامة الحدود

اعظم

فهم

فيهم ولا تنهم انك تدع حقا ولا تنقص فرضا ولا تغير لمحمد سنة
فتفسد علينا الامة بل خذهم من مأمنهم واقتلهم بايديهم
وابدهم بسيوفهم وتطاولهم وتناجزهم ولن لهم ولا تبخس عليهم
وافسح لهم في مجلسك وشرفهم في مقعدك وتوصل الى قتلهم
برئيسهم واظهر البشر والبشاشة بل اكظم غيظك واعف عنهم
يحبوك ويطيعوك فما آمن علينا وعليك ثورة علي و
شبليه الحسن والحسين فان امكنك في عدة من الامة
فبادر ولا تقنع بصغار الامور واقصد بعظيمها واحفظ
وصيتي اليك وعهدي واخفه ولا تبده وامتثل امري
ونهيي وانهض بطاعتي واياك والخلاف علي واسلك طريق
اسلافك واطلب بثارك واقتص آثارهم فقد اخرجت اليك
بسري وجهري وشفعت هذا بقولي معاوي ان القوم جلت
امورهم بدعوة من عم البرية بالوتر صبوت الى دين لهم
فارابني فابعد بدين قد قصمت به ظهري وان انس
لا انسى الوليد وشيبة وعتبة والعاص الصريع لدى بدر
وتحت شغاف القلب لدغ لفقدهم ابو حكم الضيغل بن البقري

اولئك فاطلب يا معوي ثارهم بنصل سيوف الهند والاسل
السمري وصل برجال الشام في معشرهم هم الاسد والباقون
في اكم الوعري توصل الى التخليط في الملة التي اتانا بها الا
المموه بالسحري وطالب باحقاد مضت لك مظهرا لعلة دين عم
كل بني النضري فلست تنال الثار الا بدينهم فتقتل بسيف القوم
جيد بني عمري لهذا فقد ولتك الشام راجيا وانت جدير
ان تؤول الى الصخري قال فلما قرأ عبد الله بن عمر هذا العهد
قام الى يزيد فقبل راسه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين على قتلك
الشاري بن الشاري والله ما اخرج ابي الي ما اخرج الى ابيك والله
لا راني احد من رهط محمد صلى الله عليه واله بحيث يحب و
يرضى فاحسن جائزته وبره ورده مكرما فخرج عبد الله بن
عمر من عنده ضاحكا فقال له الناس ما قال لك قال قولا صادقا
لوددت اني كنت مشاركه فيه وسار راجعا الى المدينة
وكان جوابه لمن يلقاه هذا الجواب وبروى انه اخرج يزيد
لعنه الله الى عبد الله بن عمر كتابا فيه عهد عثمان بن عفان
فيه اغلظ من هذا وادهى واعظم من العهد الذي كتبه عمر لمعوية

فلما

فلما قرأ عبد الله العهد الاخر قام فقبل راس يزيد لعنهما الله
وقال الحمد لله على قتلك الشاري بن الشاري واعلم ان والدي عمر
خرج الي من سره بمثل هذا الذي اخرجه الى ابيك معوية ولا
ارى احدا من رهط محمد صلى الله عليه واله واهله وشيعته
بعد يومي هذا غير منطوي لهم على خير ابدا فقال ابن يزيد فيه
شرح الخفايا يا ابن عمر والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله
في المنتخب تفكروا يا معاشر الاخوان كيف ان عايشه لما حاربت
عليا ع اطاعها عشرات الوف على حربه وساعدوها على الحرب
ولم يساعد واحد منهم سيدة نساء العالمين لما طالبت بحقها
وسموا عايشه ام المؤمنين ولم يسموا اخاها محمد بن ابي بكر خال
المؤمنين حيث كان ملازما لعلي ع وسموا اخته ام المؤمنين
وسموا معوية خال المؤمنين مع ان رسول الله صلى الله عليه
واله قال لعن الله معوية الطليق بن الطليق وقال اذا
رايتم معوية على منبري فاقتلوه وكان معوية من المؤلفة
قلوبهم وقد قاتل عليا ع وعلي ع عندهم انه رابع الخلفاء و
هو امام حق وكل من حارب اماما حقا فهو باغ وطاغ و

سمّوا معوية كاتب الوحي ولم يكتب كلمة واحدة منه وانما نقل
انه كان من كتّاب الرسايل والذين كانوا يكتبون الوحي اربعة
عشر نفسا اخصّهم واقربهم علي واما معوية فلم يزل مشركا مدة
كون النبي صلى الله عليه واله مبعوثا وكان يكذب بالوحي
ويستهزئ بالشرع وكان في بلاد اليمن يوم فتح مكة وكان يطعن
على رسول الله صلى الله عليه واله وكان يكتب الى ابيه
صخر يعيّره باسلامه ويقول له صبوت الى دين محمد صلى
الله عليه واله ابن عبد الله بئس ما فعلت وكان يراسله
بالشعر قبل اسلامه وينهاه عن ذلك وكان رسول الله
صلى الله عليه واله قد فتح مكة في شهر رمضان لثمان
سنين من قدومه الى المدينة ومعوية يومئذ
مقيم على شركه هارب من النبي صلى الله عليه واله الى
بلاد اليمن لان النبي صلى الله عليه واله كان قد هدر دمه
فهرب على وجهه فلما لم يجد له ماوى صار الى النبي صلى الله
عليه واله مضطرا واظهر الاسلام وكان اسلامه قبل وفاة
النبي صلى الله عليه واله بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس

عم رسول الله صلى الله عليه واله فتشفع فيه عند
رسول الله صلى الله عليه واله ان يجعله من جملة كتاب
الرسايل وكان النبي صلى الله عليه واله لا يحب مخالفة
عمه العباس فاجابه الى ذلك ولو سلم انه من كتاب الوحي
فكم يستحق من الكتابة المذا وله من بين اربعة عشر نفسا
حتى استحق ان يوصف بذلك دون غيره كيف وقد حكى
عبد الله بن عمر قال اتيت النبي صلى الله عليه واله وهو في
مسجده فسمعته يقول لجلسائه الآن يطلع عليكم رجل
يموت على غير سنتي فما استتم كلامه صلى الله عليه واله اذ
طلع معوية وجلس معنا في المسجد فقام النبي صلى الله عليه
واله يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يستمع الخطبة
فلما راه النبي صلى الله عليه واله خارجا مع ابنه قال لعن الله
القائد والمقود ثم ان معوية لعنه الله بعد وفاة الرسول
صلى الله عليه واله بالغ في محاربة الامام علي ع وقتل
جمعا كثيرا من خيار الصحابة وطال حربه معه ثمانية عشر شهرا
حتى هلك عالم كثير ثم انه استمر مع قومه على سب علي ع ثمانين

ط
ثمانية عشر

تفصيل الف شهر مدة خلافة خلفاء بني امية لعنهم الله

سنة ولم يكفه حتى سم الحسن الزكي ع وفيه نقل انه كانت
الدولة لبني امية الف شهر وكانوا لا يزالون يامرون الخطباء
بسب علي بن ابي طالب ع على رؤوس المنابر فاول من تأمر
منهم معوية عليه اللعنة ومدة خلافته عشرون سنة ثم
تخلف من بعده ولده يزيد لعنه الله ثلث سنين وثمانية
اشهر واربعة عشر يوما ثم تخلف من بعده معوية بن يزيد
شهرا واحدا واحدا عشر يوما وترك الخلافة خوفا من
عذاب الله واعترف بظلم ابائه وعرف الناس ذلك
وهو قائم على المنبر حتى ان امه لامته على ذلك فقالت
له ليتك كنت حيضة ولم تكن بشرا انعزل نفسك عن منصب
ابائك فقال لها يا اماه وانا والله وددت ان اكون حيضة
ولا اطا موطا لست له باهل ولا القى الله عز وجل بظلم ال
محمد صلى الله عليه واله ثم تخلف من بعده مروان بن الحكم
عليه اللعنة ثمانية اشهر وعشرة ايام ومات لا رضي الله عنه
ثم تخلف عبد الملك بن مروان عليه اللعنه احدا وعشرين
سنة وشهرا ثم تخلف من بعده الوليد بن عبد الملك تسع

سنين وثمانية اشهر ويوما واحدا ثم تخلف من بعده اخوه
هشام بن عبد الملك تسع عشر سنة وتسعة اشهر وتسعة
ايام ثم تخلف مروان خمس سنين وشهرا وثلثة عشر يوما جميع
بني امية ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر يكون المجموع
الف شهر وهم مع ذلك يسبون عليا عليه السلام حتى تخلف عمر بن
عبد العزيز وابطل السب عن علي عليه السلام فلما قتل الحسين ع
لم يتم لبني امية قائمة حتى سلبهم الله ملكهم واضمحل ذكرهم

فصل ومما يقضى منه العجب العجاب ويرتفع الى الله
الضجيج والعجّ من الطلاب ما رواه الفاضل ره نقلا من
نزهة العزي روى هشام الكلبي عن ابيه قال ادركت بني
اود وهم يعلمون ابناءهم وحرمهم سب علي بن ابي طالب
عليه السلام وفيهم رجل من رهط عبد الله بن ادريس بن هاني
فدخل على الحجاج بن يوسف يوما فكلمه بكلام فاغلظ له
الحجاج في الجواب فقال له لا تقل هذا ايها الامير فلا
لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدون بها الا ونحن نعتد
بمثلها قال له وما مناقبكم قال ما ينتقص عثمان ولا يذكر

بثوفي نادينا قط قال هذه منقبة قال وما رؤي منا حاج قط
قال ومنقبه قال وما شهد منا مع ابي تراب مشاهده الا رجل
واحد فاسقطه ذلك عندنا واخمله فما له عندنا قدر
ولا قيمة قال ومنقبة قال وما اراد منا رجل قط ان يتزوج
امراة الا سال عنها هل تحب ابا تراب او تذكره بخير فان
قيل انها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال ومنقبة
قال وما ولد فينا ذكر فسمي عليا ولا حسنا ولا حسينا
ولا ولدت فينا جاريه فسميت فاطمة قال ومنقبه
قال ونذرت امراة منا حين اقبل الحسين ع الى العراق
ان قتله الله ان تنحر عشر جزر فلما قتل وفت بنذرها
قال ومنقبه قال ودعي رجل منا الى البراءة من علي
ولعنه فقال نعم وازيدكم حسنا وحسينا قال ومنقبة قال
وما بالكوفة ملاحة الا ملاحة بني اود فضحك
الحجاج قال هشام الكلبي قال لي ابي فسلبهم الله ملاحتهم
الى اخر الحكاية فيالله من قوم سوء فاسقين وبالاسلام
منتسبين ومنتحلين وباهل السنه متسمين ومتسمين

ماكان

ملحا ان لقيهم الايمان وليس في كن ضمايرهم الا العدوان امامهم
الشيطان وامامهم النيران اتخذوا دينهم لهوا ولعبا ورضوا بالحيوة
الدنيا واطمانوا بها ابتغاء عوجا حيث دفعوا وصي نبيهم عن مقامه
عتيا واثروا عليه جبارا شقيا فهتكوا حريمه بغيا وعدوانا
وفارقوا سبيله كفرا وطغيانا وقتلوا عترته في كل منهل ومنقل
وشردوا ذريته في كل قرية وكربل وسبوه على كل مسجد ومنبر
وانوا في ناديهم بكل منكر واستبدلوا به الملحدين وغلاة
الظالمين بدلا وما لي لا اشكوا من العدل ان يسب علي ويؤذى
في بنيه ويطعن الف شهر عليه وعلى ذراريه ويحالف عليه
في عترته ويطاع مثل الحجاج في نخوته ويجعل مثل اللعين
واليا على المسلمين وحاكما في دماء العلويين مع هنانه وسماته
من حين ولادته الى اوان مماته وبالله احلف لولا انهم لعدا
علي حيث جعلوه رابع الاربعة كما ان اليهود اعداء الله حيث
جعلوه ثالث الثلثه لما بقي لاطاعة طغاة بني امية مجال ولا
لخيانته مثل الحجاج لذي لهجة مقال ولنذكر من امره نبذة ومن بدو
وختمه شمة حتى تستنبط ما آله من حاله وتستكشف ما آبه من

حال الحجاج

وبالله نقل في مجمع البحرين عن المسعودي في مروج الذهب ان
اللعين ولد مشوها لا دبر له فثقب عن دبره وابى ان يقبل
ثدي امه او غيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة
الحرث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ولد ليوسف من الفارعة وقد
ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له جديا اسود واولغوه دمه
فاذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك واذا كان في اليوم الثالث
فاذبحوا له تيسا اسود واولغوه دمه واطلوا به وجهه فانه
يقبل الثدي في اليوم الرابع قال ففعلوا به فكان لا يصبر عن سفك
الدماء والحجاج يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء
انتهى وقد قيل ان اللعين كان مخنثا ويؤيده ما روي في ارشاد
القلوب في خبر طويل يخاطب به امير المؤمنين ع اصحابه ويشكو
سوء سلوكهم معه فقال اما والله ليظهرن عليكم غلام ثقيف
الذيال الميال ياكل خضرتكم ويذيب شحمتكم ايه ابا وذحة ايه
ابا وذحة يعني بذلك الحجاج بن يوسف انتهى ونقل في مجمع
البحرين للشيخ فخر الدين طريح ره انه من قصته انه كان يوما
يصلي على سجادة فجاءت خنفسا تدب اليه فقال نحوا

مشوها

ثم اذبحوا له اسود سالخا واولغوه دمه

اعم

عني فانها وذحة الشيطان ونقل بعض ان الحجاج كان مخنثا وكان
يأخذ الخنفسا ويجعلها على مقعده لتعض ذلك الموضع فتسكن
بعض علته انتهى وكان لعنه الله في عشرين سنة مدة ولايته
سفاكا لدماء الطالبيين وفتاكا للسادة العلويين ساعيا ساعيا
الساجدين الى عبد الملك بن مروان اللعين بن اللعين هتاكا
للنساء الهاشميات وبنات الفاطميات حتى ان اللعين الشرير
مع ما قتل من رتبيين كثير ذكر في كتب السير اتفاقا منهم انه بلغ من
قتله صبرا سوى من قتله في الحرب مائة الف وعشرين الفا فلا
رحمه الله قيل كان في مجلسه ثمانون الفا محبوسون من
الرجال الزهاد وخير كل واد وبلاد وثلثون الفا من النساء
المحرمات وقاتلت السادات يريد ان يقتلهم عن اخرهم فلم يتيسر له
ونقل في النوادر الصالحية والمجمع انه وجد في سجنه مائة
الف واربعة الاف رجل وعشرون الف امراة منها اربعة
الاف نسوة عراة وكان يحبس الرجال والنساء واحدا وكان
حائطا محوطا لا سقف له فاذا اهوى المحبوسون الى الجدران يستظلون
بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة والاثلب وكان يطعمهم خبز

الشعير مخلوطا بالملح والرماد ويسقيهم الزعاق وكان لا يلبث
الرجل في سجنه الا يسيرا حتى يسود ويصير كانه زنجي حتى ان
غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره
فلما تقدم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابني هذا بعض الزنوج
فقال لا والله يا اماه انت فلانة واني فلان فلما عرفته شهقت
شهقة كانت فيها نفسها ونقل ان اللعين جاء يوما مسجدا
فضجت اهل السجن ضجة شديدة فاستخبر فقيل اهل السجن
يضجون من حر الرمضاء فقال قولوا لهم اخسئوا فيها ولا
تكلمون وله مع المسجونين حكايات ونقل ايضا انه لما نصب
الحجاج المنجنيق لرمي الكعبة جاءت صاعقة فاحرقت
المنجنيق فتقاعد اصحابه عن الرمي فقال الحجاج لا عليكم
فان هذه كنار قربان دلت على ان فعلكم متقبل وروى في
روضة الواعظين وكشكول شيخنا البهائي وغيرهما ما
ملخصه ان آخر من قتله كان سعيد بن جبير رضي الله عنه
وكان يأتم بعلي بن الحسين ع فكان علي يثني عليه قال انت شقي بن
كسير قال امي كانت اعرف باسمي سمتني سعيد بن جبير قال

قتل الحجاج لعنه الله سعيد بن جبير

وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستخفيا وذكر انه لما دخل عليه م

ما تقول في ابي بكر وعمر هما في الجنة او في النار قال لو دخلت
الجنة ورأيت اهلها لعلمت من فيها وان دخلت النار
ونظرت الى اهلها لعلمت من فيها قال ما قولك في الخلفاء قال
لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي
قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم و
نجويهم قال ابيت ان تصدقني قال بل لم احب ان اكذبك
قال والله ساصليك سقر قال لو اعلم انك قادر على ذلك لاتخذت
عليك معبودا وطال بينهما الحجاج والاحتجاج فقال اقطعك
اربا اربا قال تفسد علي دنياي وافسد عليك آخرتك
فقال الويل لك قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار
فامر بضرب عنقه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله خذها حتى القاك يوم الحساب فقال اصرفوه
فانحرفوه فاضطجع مستقبلا فقال وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض فامر الحجاج ان يلقى على وجهه فقرأ منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فذبح الشيخ السعيد
والركن السديد على قفاه رحمه الله وروي عن اليافعي من

المخالفين ان اللعين عاش بعده اربعين يوما انتهى وقيل عاش
بعده خمسة عشر يوما وقيل ثلثة ايام وصار مختلطا مخبطا
مدهوشا مغمى عليه يرقد احيانا ويفزع مضطربا ويقول ما لي
ولسعيد ويقول يقبضني سعيد ويقول يا عدو الله لم قتلتني
وقيل مرض فاصاب بطنه الاكلة فجيء بالطبيب فشد لحما على
حبل وامره بابتلاعه فلما ان لفظ اللحم تعلق عليه الديدان جمة
فعلم انه لا نجاة له وفي مجمع البحرين في شرح حديث الكوفة ما اراد
بك جبار سوءا الا ابتلاه الله بشاغل او رماه بقاتل فقال
الجبابرة الذين ارادوا بها السوء الحجاج نزلت في بطنه الحيات
واحترق دبره حتى هلك وفي تنبيه الخاطر وغيره قيل انه يقول
عند موته اللهم اغفر لي فان الناس مجتمعون على انك لا تغفر لي و
هذا الكلام ذكر عند عمر بن عبد العزيز فقال سمعتم
هذا منه فقالوا نعم فقال عسى واقول فضل الله وله بل عسى ويكفي و
كانه شيء خوله نعم الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
فلينظر اللبيب هل يجوز ان يغفر لمثل هذا الشقي السعيد فوالله
ما ربك بظلام للعبيد ام هل يجوز ان يسب امير المؤمنين ع

اغفر م

في مدة من السنين ويخاصم لمثل اولئك المبعدين الخائبين
ام كيف يجوز في العقول ان يجعل مثل هؤلاء الملحدين سفراء
الله تعالى وعباده وامناء في احكامه على اهل ارضه وبلاده
وبدلا عن عترة الرسول وذراري البتول وليت شعري ما
يقول الظالمين حين تتظلم الزهراء عن اراقة دماء آل العباء
في محضر القيمة ومحشر الخاصة والعامة بل يقولون تارة
يا ويلنا انا كنا ظالمين وتارة يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله
وان كنت لمن الساخرين او يقول كل حين يرى العذاب لو ان لي
كرة فاكون من المحسنين او ينادون يا مالك ليقض علينا
ربك ثم يجابون بعد اربعين عاما انكم ماكثون فيقولون ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فبعد اربعين عاما يجابون
ايضا اخسئوا فيها ولا تكلمون فيقولون لخزنة جهنم ادعوا
ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقال لهم الم يأتكم رسل
قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال وان
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب و
ساءت مرتفقا وفي تنبيه الخاطر وغيره روي انه لما نزع معوية

بن يزيد نفسه من الخلافة قام خطيبا فقال ايها الناس ما
انا بالراغب في التأمر عليكم ولا بالآمن بكراهتكم بل بلينا
بكم وبليتم بنا الا ان جدي نازع الامر من كان اولى بالامر منه
في قدمه وسابقته علي بن ابي طالب ع فركب جدي منه ما تعلمون
وركبتم معه ما لا تجهلون حتى صار رهين عمله وضجيع حفرته
تجاوز الله عنه ثم صار الامر الى ابي ولقد كان خليقا ان لا يركب
سننه اذ كان غير خليق بالخلافة فركب ردعه واستحسن
خطاه فقلت مدته وانقطعت اثاره وخمدت ناره ولقد انسانا
الحزن به الحزن عليه فانا لله وانا اليه راجعون ثم قال وصرت
انا الثالث من القوم الزاهد فيما لدي اكثر من الراغب وما كنت
لاتحمل اثامكم شانكم وامركم خذوه من شئتم ولايته فولوه قال
فقام اليه مروان بن الحكم فقال يا ابا ليلى سنة عمرية فقال له يا مروان
تخدعني عن ديني ايتني برجال كرجال عمر اجعلها بينهم شورى
ثم قال والله ان كان الخلافة مغنما فقد اصبنا منها حظنا
ولئن كانت شرا فحسب آل ابي سفيان ما اصابوا منها ثم نزل فقالت له
امه ليتك كنت حيضة فقال انا وددت ذلك ولم اعلم ان لله

نارا

نارا يعذب بها من عصاه واخذ غير حقه وفيه نقلا من كتاب
الاختصاص هلك يزيد لعنه الله وهو ابن ثلثة وستين سنه
وولي الامر اربع سنين وهلك معوية بن يزيد وهو ابن احدى
وعشرين سنه وولي الامر اربعين ليله الفائدة الحادية عشرة

في علة ابتلائه صلوات الله عليهم وانهم لم يجعل قتلته و
اعدائه مدفوعين مقهورين وفي الفاضل في البحار عن الاكمال
والاحتجاج والعلل عن محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله
عنه قال كنت عند الشيخ ابي القسم الحسين بن روح قدس الله
روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل
فقال له اريد ان اسئلك عن شيء فقال له سل عما بدا لك
فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلم اهو ولي الله
قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله
قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه
فقال ابو القسم قدس الله روحه افهم علي ما اقول لك اعلم
ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشاهدة العيان ولا يشافههم
بالكلام ولكنه عز وجل بعث اليهم رسلا من اجناسهم

واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم
لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون
الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل
منكم حتى تأتونا بشيء نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون
دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز
الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار فغرق جميع
من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا
وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها
لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له
العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم من ابرأ
الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله عز وجل وانبأهم بما يأكلون
وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهائم
مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات
وعجز الخلق من اممهم من ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله
عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبيائه مع
هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال

قاهرين

قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم
غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس
آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على
البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في
ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين
وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين و
يكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين
وليعلم العباد ان لهم عليهم السلم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه
ويطيعوا رسوله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز
الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند او خالف وعصى وجحد
بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق فعدت الى
الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد و
انا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من عند نفسه
فابتدأني فقال لي يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير
او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في

في ذنب الله تعالى ذكره برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الأصل
ومسموع عن الحجة صلوات الله عليه وسلامه وفي الخصال
عن القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه
عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال ايوب ع ابتلي من غير ذنب
وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون
ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال ع ان ايوب ع
مع جميع ما ابتلي به لم تنتن له رايحة ولا قبحت له صورة
ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد راه
ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شيء من جسده
وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه
واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه
في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التاييد و
الفرج وقد قال النبي صلى الله عليه واله اعظم الناس بلاء الانبياء
ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي
يهون له معه على جميع الناس لكيلا يدعوا له الربوبية
اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظائم نعمه متى شاهد

والسند

والسند لو ابتلاك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على من
استحقاق واختصاص ولئلا يحقروا ضعيفا لضعفه ولا
فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفي
من يشاء متى شاء كيف شاء باي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة
لمن يشاء وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل في جميع
ذلك عدل في قضائه وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الا
صلح ولا قوة لهم الا به الفائدة الثانية عشرة في الحكمة في عدم هدنته ع
مع الاعداء والظلمة وعدم ارتضائه بالمسالمة والمصالحة و
في حمله ثقله ونسائه الى كربلاء ووجه الجمع بين فعله ع وفعل
اخيه الحسن المجتبى ع قال الفاضل ره قال السيد المرتضى ره
في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل ما العذر في خروجه ع من مكة
باهله وعياله الى الكوفة والمستولي عليها اعداؤه والمتامر
فيها من قبل يزيد لعنه الله متسلط الامر والنهي وقد راى صنع
اهل الكوفة بابيه واخيه عليهما السلام وانهم غادرون خوانون وكيف
خالف ظنه ظن جميع نصحائه في الخروج وابن عباس يشير بالعدول
عن الخروج ويقطع على العطب فيه وابن عمر لما ودعه يقول له

استودعك الله من قتيل الى غير ذلك ممن تكلم في هذا الباب لما
علم بقتل مسلم بن عقيل وقد انفذه رائدا له كيف لم يرجع ويعلم الغرور
ويتفطن بالحيلة والمكيدة ثم كيف استجاز ان يحارب بنفر قليل لجموع
عظيمة خلفها مواد لها كثيرة ثم لما عرض عليه ابن زياد الامان
ان يبايع يزيد كيف لم يستجب حقنا لدمه ودماء من معه من اهله
وشيعته ومواليه ولم القى بيده الى التهلكة وبدون هذا الخوف
سلم اخوه الحسن ع الامر الى معوية فكيف يجمع بين فعليهما في الصحة
اقول ثم نقل جواب السيد رحمه الله ولما كان جوابه مشتملا
على الغث والسمين اضربنا من ذكره ثم يمكن الجواب الاجمالي اولا
مع قطع النظر عن انهم عليهم السلام مامورون من قبل الله بامثال هذا
على ما علم من خبر الوصية النازلة وغيره وانهم الائمة المعصومون
فوجب لنا التسليم ولا يجوز لنا الاعتراض والا لسكتنا
لهن مكنون عن قدر الله تعالى فيهم بان النهي عن الالقاء الى
التهلكة ليس الا فيما علم من جهة الحس والمشاهدة لا من جهة
الوحي والالهامات الالهية بانه لما كان معوية اذهى وامكر وافسد
واشر وكان ذا حيل شديدة وشيطنة خبيثة وجنود عديدة

غثث اللحم اي رث وغث اللحم فهو
غث وغثيث اذا كان مهزولا
مجمع البحرين

وعساكر

وعساكر عديدة وقد حارب مثل علي ع مدة مديدة وجهز عليه في
بعض غزواته على ما نقل ثمانية الف مقاتل وقد اغار على القرى و
البلاد وقتل من اعوانه ع الزهاد والعباد ويامر تارة ان يغار
على الانبار ومرة على الحجاج والعباد وفي كل ذلك يقتل الصلحاء
الابرار ويتسلط الاشرار على الاخيار فقيل له في ذلك فاجابه
بان من كان من اعدائنا فرعب فيفر ومن كان من محبينا فرعب
فيفر فلما مضى امير المؤمنين ع استولى على عامة المسلمين وانتشر
خبثه واستولى رعبه في قلوب الناس اجمعين ومع ذلك
كان ظاهره مأمونا وان كان باطنه مشوما ولما علم الحسن ع
منه الخبث والمكر وشاهد من اصحابه عليه السلام النفاق والغدر
سلم ظاهرا واصطلح مضطرا كفا عن فتن الاشرار وضنا على دماء
الاخيار حيث شرط على اللعين ان لا يتسمى بامرة المؤمنين ولا
يهدر دماء المسلمين ولما كان هذا خفيا على ضعفاء العقول في
على كثير ممن هجروا في زوايا الخمول فضلا على من لم يطلع بعد عن
مغيب الافول عيروهما صلوات الله وسلامه عليهما حتى
سلم عليه بعض العيلين بالسلام عليك يا مذل المؤمنين فاجاب

علیهم بما اجاب واصاب فی کلامه واطاب ولا یخفی ان سبب مثل هذا الصلح
علی ما هو علیه لا یبلغ فی زمانه الی الافاضل والاکابر فضلا من العجائز
والاصاغر ثم فضلا الی زماننا هذا الذی لا یصل الینا شیء الا بالدفاتر
بل ربما لا یصل الا انه لما کان معویة اولی بالامر من حسن ع سلم الامر
الیه واستسلم کما ان سبقة الاول والثانی علی امیر المؤمنین هکذا
وصل الی العامة فلو صالح الحسین مثل اخیه ولم یهاجر مع بناته و
بنیه ولم یصبر علی مقاساة الحتوف ولم یستسلم لاحتمال اشکال السیوف
ولم یقع هذه الداهیة الفاظعة القارعة للاذان الواعیة ولم تعم
رزیته الافاق وسکان الارضین والسموات ولم تبلغ فجیعته المخدرات
ومن فی خبایا البیوتات ولم یظهر خبث آل یزید وآل مروان معونة
ولم تبرز عزة هروع الشجرة الخبیثة لما یتفطن ذوو الافهام ولما
یتنکب عن ظلمهم ذوو الاحلام ولکان یغلب الشبهة علی العامة
وتعم الحیرة الخاصة سیما مدة ملک الفراعنة التی کانت قریبا من
تسعین سنة وقد استولوا بانیاب الجراب وعزموا ان یجتاحوا
نسله وشیعته من وجه التراب حتی جاء اولوا الالباب وقوع
مثل هذا الشیء العجاب لصار الانام کلهم عبدة للاصنام ومکبة علی

بدع

بدع استنه التیمی والعدوی فی سالف الاعوام وشیدا ارکانها
آل عثمان وجصص حیطانها آل ابی سفیان اصلاهم الله الی اسفل
درک من النیران وقرنهم فی الاصفاد مع الشیطان وهذا هو المراد
بما قیل لولم یکن معویة ~~[illegible]~~ لآل الامر الی مقره وما مال اهل
الزیغ عن مستقره ولولم یکن یزید لقلت الشیعة المحقة واضمحلت الملة
القویمة واندرست السنن المصطفویة والطرق المرتضویة والمذهب
الاثنا عشریة ثم ان هذا دلیل علی وجوب الاذعان لحسن تدبیر النظام
من الملک العلام وقبح ما یجیئه العوام الناطقین بالظنون والا وهام
والمنافقین علی ائمة الانام علی ارواحهم الزاکیة التحیة والاکرام
والبسط فی الجواب ما قاله الفرد المحدث فی البحار وهذا کلامه
قد مضی فی کتاب الامامة وکتاب الفتن اخبار کثیرة دالة علی
ان کلا منهم کان مامورا بامور خاصة مکتوبة فی الصحف السماویة
النازلة علی الرسول صلی الله علیه وآله فهم کانوا یعملون بها ولا ینبغی
قیاس الاحکام المتعلقة بهم علی احکامنا وبعد الاطلاع علی احوال
الانبیاء علیهم السلام وان کثیرا منهم کانوا یبعثون فرادی علی الوف من الکفرة
ویسبون آلهتهم ویدعونهم الی دینهم ولا یبالون بما ینالهم من المکاره

والضرب والحبس والقتل والالقاء وغير ذلك لا ينبغي الاعتراض على
ائمتنا الذين في امثال ذلك مع انه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين والنصوص
المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم في كل ما يصدر
عنهم على انك لو تاملت حق التامل علمت انه صلوات الله عليه
فدا نفسه المقدسة دين جده ولم يتزلزل دولة اركان بني امية
الا بعد قتله ع ولم يظهر للناس كفرهم وضلالتهم الا بعد فوزه
بسعادته ولو كان عليهم يسالمهم ويوادهم كان يقوى سلطانهم
ويشتبه على الناس امرهم فيعود بعد حين اعلام الدين طامسة
وآثار الهداية مندرسة مع انه قد ظهر لك من الاخبار السابقة
انه هرب ع من المدينة خوفا من القتل الى مكة وكذا خرج من مكة
بعد ما غلب على ظنه انهم يريدون غيلته وقتله حتى لم يتيسر له
فداه نفسي وابي وامي وولدي ان يتم حجه فتحلل وخرج منها
خائفا يترقب وقد كانوا لعنهم الله ضيقوا عليه جميع الاقطار ولم
يتركوا له موضعا للفرار ولقد رايت في بعض الكتب المعتبرة
ان يزيد لعنه الله انفذ عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم
وولاه امر الموسم وامره على الحاج كلهم وكان قد اوصاه بقبض الحسين ع

سرا وان لم يتمكن منه يقتله غيلة ثم انه دس مع الحاج في تلك السنة
ثلثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين على اي
حال اتفق فلما علم الحسين ع بذلك حل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة
وقد روي باسانيد انه لما منعه ع محمد بن الحنفية رضي الله عنه
عن الخروج الى الكوفة قال والله يا اخي لو كنت في جحر هامة من
هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني بل الظاهر انه ع
لو كان يسالمهم ويبايعهم لا يتركونه لشدة عداوتهم وكثرة
وقاحتهم بل كانوا يغتالونه بكل حيلة ويدفعونه بكل وسيلة
وانما كانوا يعرضون البيعة عليه اولا لعلمهم بانه لا يوافقهم
في ذلك الا ترى الى مروان لعنه الله كيف كان يشير الى علي
والي المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه وكان عبيد الله بن زياد
لعنه الله يقول اعرضوا عليه فلينزل على امرنا ثم نرى فيه رأينا
الا ترى كيف آمنوا مسلما رضي الله عنه ثم قتلوه فاما معاوية لعنه الله
فانه مع شدة عداوته وبغضه لاهل البيت عليهم السلام وكان ذا دهاء
ونكراء وحزم وكان يعلم ان قتلهم علانية يوجب رجوع الناس
عنه وذهاب ملكه وخروج الناس عليه فكان يداريهم ظاهرا

على اي حال ولذا صالحه الحسن ع ولم يتعرض له الحسين ع وكذلك
كان يوصي ولده اللعين بعدم التعرض للحسين ع لانه كان يعلم ان
ذلك يصير سببا لذهاب دولته اللهم العن كل من ظلم اهل
بيت نبيك وقتلهم واعان عليهم من الظلم والجور لعنا وبيلا وعذبهم عذابا اليما واجعلنا من خيار شيعة آل محمد و
انصارهم والطالبين لثارهم مع قائمهم صلوات الله عليهم اجمعين

ختم مرام واجمال كلام في ذكر نبذة من الظلامات والثارات
على جهة الايماء وكمال الاختصار التي وقعت على الائمة
الاطهار وشيعتهم الاخيار صلى الله عليهم ما كر الليل والنهار
وما ناح الحمام في الاوكار في المنتخب روي عن الصدوق
الثقة ان جميع الائمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة
قتل علي ع قتلا وسم الحسن ع اسرا وقتل الحسين ع جهرا وسم الوليد
زين العابدين ع وسم ابراهيم ابن الوليد الباقر ع وسم ابو جعفر
المنصور الصادق ع وسم الرشيد الكاظم ع وسم المامون الرضا ع وسم المعتصم محمد الجواد ع وسم المعتز علي بن محمد الهادي
عليه السلام واما القائم ع فروي انه هرب خوفا من المتوكل

وسم المعتمد الحسن عليهم السلام

وضوح ما جرى عليهم

لانه اراد قتله وكان اول من استفتح بالظلم من اخر عليا عن الخلافة
وغصب فاطمة عليها السلام ميراث ابيها وقتل المحسن في بطن امه
ووجا عنق سلمان وكسر اضلاع عبد الله ابن مسعود وقتل
سعد بن عبادة ومالك ابن نويرة وداس بطن عمار بن ياسر و
نفى ابا ذر الى الربذة واشخص عمار ابن قيس وغرب الاشتر النخعي
واخرج عدي بن حاتم الطائي وسير عمر بن زرارة الى الشام ونفى كميل
بن زياد الى العراق وخاض في دم محمد بن ابي بكر ونكب كعب ابن الجبل و
نفى جارية بن قدامة وعذب عثمان بن حنيف وعمل ما عمل بخباب بن
زهير وشريح بن هاني ونحو هؤلاء ممن مضى قتيلا او عاش في غصة
ذليلا ولله در من قال لولا حدود صوارم امضى مضاربها
الخليفة لنشرت من اسرار آل محمد نكتا لطيفة واريتكم ان الحسين
اصيب في يوم السقيفة ولاي شيء الحدت بالليل فاطمة الشريفة
فانظروا يا اخواني الى فعل اوائلهم واقتفاء ارجاس بني امية آثارهم
يقتلون من قاربهم ويعذبون من ظاهرهم كقتل معوية عمار بن
ياسر وزيد بن صوحان وصعصعة بن صوحان وحنيف بن
ثابت واويسا القرني ومالك بن الاشتر ومحمد بن ابي بكر وهاشم بن

المرقال وعبد الرحمن بن حسان وغيرهم وتسليط زياد بن سمية
على قتل الالوف من الشيعة وهو الذى دس فى قتل الحسن عليه السلام
الى جعدة بنت الاشعث بن قيس وتبعه ابنه يزيد على ذلك
حتى قتل الحسين ع فى نيف وسبعين رجلا منهم تسعة من بنى
عقيل وثلثة من بنى جعفر وتسعة من بنى على واربعة
من بنى الحسن وستة من بنى الحسين ع والباقى من اصحابه مثل حبيب
بن مظاهر ومسلم بن عوسجة ونافع بن هلال واضرابهم ثم
سلط على الشيعة عبيد الله بن زياد فجعل يصلبهم على جذوع
النخل ويقتلهم الوان القتل وهو الذى خرب سناباذ لما
رجم اهلها من كان مع راس الحسين ع فبقيت خرابا الى يومنا
هذا ثم تسلط آل الزبير على الحجاز والعراق فقتلوا المختار بن
ابى عبيد والسائب بن مالك وعبد الله بن كامل ونحوهم وكانوا
قد حبسوا محمد بن الحنفية يريدون احراقه ونفوا عبد الله
بن العباس الى الطائف ومات بها ثم استولى مروان بن الحكم
وقتل عبد الله بن معوية بن جعفر بالحراة ثم استولى عبد
الملك بن مروان وسلط الحجاج على الحجازيين والعراقيين فقتل

سعيد بن

سعيد بن جبير ويحيى بن ام الطويل وميثم التمار وكميل بن
زياد وقنبرا واشباههم حتى محى آثار اهل البيت عليهم السلام وقتل
زيد بن على بن الحسين على يد نصر بن خزيمة الاسدى وصلبه يوسف
بن عمر بالكناسة عريانا فكسى من بطنه جلدة سترت عورته
وبقى مصلوبا اربع سنوات ولا يقدر احد ان ينزله عليه
والقوا امراة زيد على المزبلة بعد ما دقت بالضرب حتى ماتت
ثم تبعه الوليد بن يزيد وانفذ الى يحيى بن مسلم بن جون فى عشرة
آلاف فارس وليس مع يحيى يومئذ الا مائة وخمسون رجلا
فقتلوا اجمعون وبقى يحيى يقاتل حتى قتل يوم الجمعة ثم صلب
واحرق وذرى وهكذا فعل باشياعهم والتابعين لهم وبنيه
دين من قال كانت الرزايا ظلم آل محمد ثالمة قوم جاء قوم على الاثر
فانظروا يا اخوانى الى حال من تبع بنى امية الا رجال الى ان
ظهرت الدولة العباسية افتتح ابو مسلم بقتل عبد الله بن يحيى بن
الحسن بخراسان ثم هو ارسل المنصور سيفه فى آل على ع فقتلهم فى كل
ناحية وقصدهم بالجيوش من كل وجه وحمل عبد الله بن الحسن
بن على فى احدى عشر رجلا وهم على بن الحسن بن على والحسن بن جعفر بن الحسن

[illegible]

الحسن بن على ونحوهم من الحجاز الى العراق فوق الاقتاب بالقيود و
الاغلال وخلدهم فى سجنه معذبين حتى ماتوا كلهم وخرج
محمد بن عبد الله وقاتل حتى قتله حميد بن قحطبة بن عيسى بن موسى
وبنى جامع المنصور وجعل اساسه على السادات من آل رسول
الله صلى الله عليه وآله ويقال انه دس فى سور الرقة كثيرا منهم
نقل انه لما بنى منصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا
شديدا ويجعل من ظفر منهم بالاسطوانات المجوفة المبنية
من الجص والآجر وظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه
شعر اسود من ولد الحسن بن الحسن بن على عليهم السلام فسلمه الى
البنا الذى كان يبنى له فامره ان يجعله فى جوف اسطوانة و
يبنى عليه ووكل به من ثقاته من يرى ذلك فجعله البنا فى جوف
اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك فى الاسطوانة
فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فانى
ساخرجك اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البنا فى ظلمته
واخرج ذلك العلوى من جوف تلك الاسطوانة وقال له
اتق الله فى دمى ودماء الفعلة الذين كانوا معى وغيب شخصك

فانى

جعل المنصور لعنه الله غلاما حيا فى جوف اسطوانة

فانى اخرجتك فى ظلمة هذا الليل لانى خفت ان تركتك فى
جوفها يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله خصمى بين
يدى الله تعالى ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين ما امكن
وقال له لا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف
امى انى قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها
وانه لم يكن لعودى اليها وجه فهرب الغلام ولا يدرى اين
قصد من ارض الله قال البنا وكان ذلك الغلام عرفنى مكان
امه واعطانى شعره فانتهيت اليها فى الموضع الذى كان دلنى
عليه فسمعت دويا كدوى النحل من البكاء فعلمت انها امه
فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت
كذا فى عيون اخبار الرضا فلما ولى الدوانيقى قتل عمه عبد الله
بن الحسن فى حبسه وقتل ابنيه محمدا وابرهيم على يد عيسى بن
موسى العباسى وهزم ادريس بفخ حتى وقع على الاندلس فريدا
ومات الدوانيقى الى الآن ملاء يسجونه من اهل بيت النبوة و
اقتفيت هذه الآثار حتى قتل فى ايام المهدى الحسين بن على بن الحسن بن
الحسن بن على بن ابى طالب عليهم السلام وعبد الله بن اسحق بن ابراهيم بن

[illegible]

الحسن بن علي ع وعبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين المعروف بالافطس وكان مع
العلوم بفخ وقتل يحيى بن زياد بالسجن بالجوع والعطش ويحيى بن
عبد الله بن الحسن الى تمام ستمائة رجل من اولاد فاطمة عليها السلام
في مقام وقتل المامون محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن بن
الحسن ع وكان قد خرج ومعه ابو السرايا علي بن هرثمة
بن اعين وقتلوا من اصحاب الباقر ع مثل بشر الرحال
والكميت بن زيد وقتل المعلى بن الخنيس من اصحاب [illegible]
الصادق ع وقتل المتوكل من اصحاب الرضا مثل يعقوب بن السكيت
الاديب وسبب قتله انه كان معلما للمعتز والمؤيد ابني المتوكل
وكان ذات يوم حاضرا عند المتوكل اذ اقبلا فقال له يا يعقوب
اهما احب اليك ام الحسن والحسين ع فقال والله ان قنبرا
غلام علي خير منهما ومن ابيهما فقال المتوكل سلوا
لسانه من قفاه فسلوه فمات رحمة الله عليه وقتل دعبل
الخزاعي وانتهت بالمتوكل العداوة لاهل البيت الى ان امر
بهجو علي وفاطمة واولادها فهجاهم ابن المعتز بن الجهم وابن
سكرة والكاتب حفصة ونحوهم لعنهم الله وصار من امر المتوكل

الى ان

زين العابدين عليه السلام مثل ابو خالد الكابلي وسعيد بن جبير ومن اصحابهم

الى ان امر بهدم البناء على قبر الحسين ع والطرف مقابر قريش ثم جرى
الظلم على ذلك الى ان هدم سبكتكين مشهد الرضا واخرج منه
وقر الفجر لما الاوثبا وقتل عدة من الشيعة قيل وممن دفن
حيا من الطالبيين عبد العظيم الحسني بالري ومحمد بن عبد الله
بن الحسن ولم يبق في بلد الاسلام بلد الا قتل فيها طالبي او
شيعي حتى ترى العامة يسلمون على من يعرفونه دهريا او يهوديا
او نصرانيا ويقتلون من عرفوه شيعيا ويسفكون دم من اسمه
علي الا تسمعون بيحيى المحدث كيف قطعوا لسانه ويديه ورجليه
وضربوه الف سوط ثم صلبوه وبعلي بن يقطين كيف اتهموه
وبزرارة بن اعين كيف حبسوه وابي تراب المروزي كيف حبسوه
ومنصور بن الزبرقان من قبره كيف نبشوه ولقد لعن بنو امية
عليا عليه السلام الف شهر في الجمع والاعياد وطافوا باولاده في الا
مصار والبلاد وليس فيها مسلم ينكر ذلك حتى ان خطيبا من
خطبائهم نسي اللعنة في الخطبة فلما ذكرها قضاها
في الطريق فبني في ذلك الموضع مسجد وسموه مسجد الذكر
يتبركون به بزعم انهم لم يرضوا حتى قالوا مات ابو طالب كافرا وسكتوا

عن الاول والثاني فيا عجباه بقيت اثار كسرى الى الآن واثار رسول
الله صلى الله عليه وآله دارسة واعلامه طامسة ولنختم الكتاب
بذكر ثلث من المراثي ليكون فيه من كل شيء تفصيل وتذكير

القصيدة الاولى للشيخ [illegible] مكي رحمه الله تعالى

خل الحزين بهمه وبلائه ... وبوجده وحنينه وبكائه
لا تعذل المحزون تجرح قلبه ... فالبين اورى النار في احشائه
يكفيك عن عذل الحزين سقامه ... قد ملت العواد من اتيانه
وتجمعت كل الاطباء حوله ... وتفرقوا لم يظفروا بدوائه
وتعاهدوا لكنهم محزونة ... اجزوا وما قدروا على [illegible]
فهو الجبان لا تضمن صدره ... يخفي لعل العزل في اخفائه
يخفي من الاعداء ما في نفسه ... ويذيعه سرا الى امنائه
فاستخبروه ذو البصائر والنهى ... مما يجن ليعلموا ما دائه
قالوا له يا صاح انبا ... وبجملة نعا من الائه
ماذا الذي تشكوه من علم وما ... تخفي لعل البرء في ابدائه
قال اسمعوا فالله اكرم عادلوا ... لا ينكر المقدور من امضائه
لو نال رضوى بعض ما قد نلته ... هذا البلاء لصخره وصفائه

والله

العذل الملامة
ان الشفا على الحزين مسلط ... لا يستطيع الصبر في اخفائه
رضوى كسكرى جبل بالمدينة

والله ما اجرى الدماء من مقلة ... الا الحسين مغسلا بدمائه
ابكي له ام لليتامى حوله ... ام للجواد ابوح ام لنسائه
ام اسكب الدمع المصون لشيبه ... عافوا الحبوة وطيبوها لفنائه
فكانه طود هوى فكانهم ... اعجاز نخل جثم بفنائه
يا عين سحي للغريب واسكبي ... وبعود ذي سهد الدجى لبكائه
وابكي لزينب اذ رأته مجدلا ... فوق الصعيد معفرا بدمائه
عريان مثلول الجبين مجرحا ... والحسرتاه لذله وعرائه
تهوي له والشمر يقطع راسه ... وخيولهم تجري على اعضائه
والمهند به ويلثم نحره ... ويقول عار الترح في سيمائه
قتل الحسين وهتكت نسوانه ... وغدا يباح الحجب بجمانه
فلا بكينك يا ابن بنت محمد ... حتى يذوب القلب من اقصائه
ويزيد حزنا وشهر مقبلي ... خبر روى بالصدق عن رواته
اسناده عن ابن عباس التقي ... اكرم به وبزهده وتقائه
قال اجتمعنا والنبي جليسنا ... وشعاعه يعلو على جلسائه
قد طيبت كل البقاع بطيبه ... وتلامعت خيطانها بضيائه
في غبطة بالقرب منه فينا ... بعض يهني بعضنا بولائه

فاذا بسبطيه الكرام وكفّذا ... في كف دا ميرا في بنانه
وهما يجرّان الذيول لعوافلا ... كل يصول بجده وابائه
فراهما الهادي النبي بنعمة ... فتنفس الصعدا من سعدائه
فتظاهرت زفراته وتحادرت ... عبراته سحا العظم بلائه
حزنا وقال بحرقة وكآبة ... ودموعه كالسيل في اجرائه
بعترة علي ومن توالى ملتي ... من كل باغ ماحيض لولائه
ما يلقيان من الاهانة والاذى ... بعدي وقلبي والآه بشجانه
فدعاهما فتساقطا في حجره ... فرعاهما ولذاذه بلقائه
فترشف الحسن الزكي وضمه ... مترشف الشفتين ثم لمائه
وانى الى نحر الحسين وشمه ... والدمع يسبقه بساكب مائه
وبكى الحسين وسرها في نفسه ... وغدا يهمهم واسرع بخطائه
نحو البتول فشاما ساء ... فاستعبرت وتحيرت لبكائه
قامت تقبله وتمسح دمعه ... ودموعها كالغيث في اهمائه
تقول والعبرات تسبق نطقها ... يا من حبولي اردفت بيقائه
ماذا الذي يبكيك يا من حبه ... في القلب مشتمل على اقصائه
قال الحسين كان جدي سلني ... ما كنت قبل معوّداً لجفائه

جئنا انا واخي اليه نزوره ... فدعى الزكي وشمه في فائه
واتى الى نحري واعرض من فمي ... اعراض من ابدى عظيم جفائه
وانا الظن بان ما في من ... شيء يخاف الجد من لقيائه
فتحيرت ست النسا وتمثلت ... نحو النبي بشجية لنجائه
في الذيل عاثرة ومعها ابنها ... فراهما المختار وسط خبائه
يبكون قال لهم فما هذا البكاء ... يا صفوة الرحمن من خلصائه
قالت حبيبي كيف تكسر خاطري ... لم لا تقبل شبرا كاخائه
قال النبي لها بقلب موجع ... سر الخافي عليك من ابدائه
قالت بحقك يا اباه ابنه لي ... وبحق من انبت في نعمائه
فبكى والطرف ساعه مسترجعا ... والدمع يسبقه بساكب مائه
فتعاهدته فقال ربي عالم ... والكل في تدبيره وقضائه
ما ان رشف شبري فمه قد ... ظلا يذوق السم من اعدائه
وترشفي نحر الحسين فانه ... بالسيف ينحر بان خلطائه
فجعلت الثم ذا بموضع سمه ... واشتم ذا في نحره لا دائه
فتحيرت ست النسا بحرقه ... اسفا عليه ولوعة لعزائه
قامت تقبله وتلثم نحره ... والحبيب قد مزقته عن اقصائه

حزنا وتلطم خدها وتقول وا ... لهفي عليه وجنتي لرمائه
يا قرة العينين يا ثمرة الحشا ... هل في زمانه ام زمان ابائه
ان كان في زمني اقمت عزاءه ... وصبغت ثوبي من نجيع دمائه
ونشرت شعري فوق كتفيّ ساء ... وندبته يا ابن بين نسائه
وكفلت ايتامي اذا ما شتتوا ... وحفظته يا اب في يتمائه
قال النبي اذا مضينا كلنا ... دار المنون عليه قطب رحائه
يعني الزمان ومن تولى امره ... فالغوث كل الغوث من بلوائه
قالت باي الارض يقطع راسه ... وباي شهر كان كون فنائه
قال النبي يكون ذا بمحرم ... في يوم عاشوراء بشيع نعائه
ويكون مصرعه المهول بكربلا ... ومصارع الانصار في صحرائه
قالت غريبا قال اعظم غربة ... قالت وحيدا قال من نصرائه
فبكت وقالت واشماتة حاسدي ... واصفوة الجبار من خلصائه
من ذا يغسله ويحمل نعشه ... من ذا يواري جسمه بثرائه
فبكى الحسين وقال ربي فادح ... فصار حوا اهل العبا لبكائه
فاتى الامين الى الامين يقول قد ... اوحى اله العرش في ايحائه
ان قل لسيدة النسا باننى ... انشى كراما لشيعته لعزائه

الناهضين الى معازل كربلا ... الخائضين غبارها لهوائه
الساكبين دموعهم لمصابه ... المظهرين الحزن عن اقصائه
بنوا الدون فيسلون الطائبا ... حتى يصير الحق في ولائه
ويقوم قائم آل بيت محمد ... ويطهر التهر فوق لوائه
قال الحسين فما يكون جزاؤهم ... عند الاله غداة يوم جزائه
قال النبي انا اكون شفيعهم ... واجيب كلا منهم بندائه
قال الوصي انا الذي اسقيهم ... يوما يفر المرء من ابنائه
قالت حبيبة احمد وحق من ... ربيت منذ انشئت في نعمائه
تلاوقتي وسعراسي منشر ... والجيب ممزوق الى اقصائه
حتى يشفعني الهي فيهم ... ويعد كلا منهم برضائه
قال الحسين وحق من خلق الورى ... طرا وسقف ارضه بسمائه
لا ادخل الجنات حتى يدخلوا ... والله يهدي من يشاء بهدائه
يا ايها الزوار مشهد كربلا ... كل يقصر منكم لخطائه
فلكل عبد حجة مبرورة ... في كل ما يخطيه من سعائه
ولكم بما انفقتم من درهم ... في حجه حرصا على ابنائه
في جنة الفردوس الف دنانير ... في قصرها الاعلاء من اعلائه

ولمن بكاه تنجعها لمصابه * وتأسفا بالحزن عن اوصافه
في الحشر فضلا لابقاس عليه * دُرٌ ومرجان يحبى جزائه
وجميع املاك السما يستغفروا * لكم ومن ظللكم بسمائه
يارب مثل الذي يكي يسبق له * مجدا وبلغه جميل رجائه
صلى الاله على النبي محمد * وعلى الكرام الغر من ابنائه
الطيبين الطاهرين من الخنا * سفن النجاة لمن خطى بولائه

القصيدة الثانية للشيخ محمد بن حماد

مصابُ شهيد الطف جسمي انحلا * وكدر من دهري وعيشي بالحلا
فاهل شهر العشر الاتجدد * بقلبي احزان توقد بي البلا
واذكر مولاي الحسين وما جرى * عليه من الارجاس في طف كربلا
فوالله لاانساه بالطف قائلا * لعترته الغر الكرام ومن تلا
الا فانزلوا في هذه الارض واعلموا * بان بها اسعى صريعا مجدلا
واسقى بها كاس المنون على الظما * ويصبح جسمي بالدماء مغسلا
ولهفي له يدعو اللئام تأملوا * مقالي يا شر الانام وارذلا
الم تعلموا اني ابن بنت محمد * ووالدي الكرار للدين كملا
فهل سنة غيرتها او شريعة * وهل كنت في دين الاله مبدلا

احلت

احلت ما قد حرم الطهر احمد * احرمت ما قد كان قبل محللا
فقالوا له دع ما تقول فاننا * سنسقيك كاس الموت عضبا مجدلا
كفعل ابيك المرتضى بشيوخنا * وتشفى صدورا من ضغائنكم ملا
فاثنى الى نحو النسا جواده * واحزانه منه الفؤاد قد املى
فنادى الا يا اهل بيتي تصبروا * على الضر بعدي والشدائد والبلا
فاني بهذا اليوم ارحل عنكم * على الرغم مني لا ملال ولا قلا
فقوموا جميعا واهل بيتي واسرعوا * اودعكم والدمع في الخد سبلا
فصبرا جميلا واتقوا الله انه * سيجزيكم خير الجزاء وافضلا
فاثنى على اهل العناد مبادرا * يحامي عن دين المهيمن ذي العلا
وصال عليهم كالهزبر مجاهدا * كفعل ابيه لن يذل ويخذلا
فمال عليه القوم من كل جانب * فالقوه عن ظهر الجواد مجدلا
وخر كريم السبط يا لك نكبة * بها اصبح الدين القويم معطلا
فارتجت السبع الشداد وزلزلت * وناحت عليه الجن والوحش في الفلا
وراح جواد السبط نحو نسائه * ينوح وينعى الظامي المرملا
خرجن بنيات البتول حواسرا * فعاين مهر السبط والسرج قد خلا
فادمين باللطم الخدود لفقده * واسكبن دمعا حره ليس يصطلى

ولم انس زينب تستغيث سكينه * اخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا
اخي يا قتيلا للاعداء كربتي * واورثتني حزنا مقيما مطولا
اخي كنت ارجو ان اكون لك الفدا * فقد كنت فيما جئت منزلا ملا
اخي ليتني اصبحت عميا ولا ارى * جبينك والوجه الكريم مرملا
وتدعوا الى الزهراء بنت محمد * ايا ام ذكي قد وهي وتزلزلا
ايا ام قد امسى حبيبك بالعرا * طريحا بيما بالدماء مغسلا
يا ام نوحي فالكريم على القنا * يلوح كالبدر المنير اذا انجلى
ونوحي على النحر الخضيب واسكبي * دموعا على الخد التريب المرملا
ونوحي على الجسم التريب تدوسه * خيول بني سفيان في ارض كربلا
ونوحي على السجاد في الاسر بعده * يقاد الى رجس اللعين مغللا
فيا حسرتا ما تنقضي ومصيبة * الى ان ارى المهدي بالنصر اقبلا
امام يقيم الدين بعد خفائه * امام له رب السموات فضلا
الا آل طه يا رجائي وعدتي * وعوني يا اهل المفاخر والعلى
يمينا بابي ما ذكرت مصابكم * ايا سادتي الا ابيت معلقلا
فخري عليكم كل آن محمد * مقيم الى ان اسكن الترب والبلا
عبيدكم العبد الفقير محمد * كئيب وقد امسى عليكم معولا

بوبذلكم

بوبذلكم يا سادتي تشفعوا له * اذا ما اتى يوم الحساب الا الا
فوالله ما ارجو النجاة بغيركم * هذا يوم اني خائفا متوجلا
اذا فر مني والدي ومصاحبي * وعاينت ما قدمت في زمن الخلا
ومنوا على الحضار بالعفو في غد * لان بكم قدري وقدرهم علا
عليكم سلام يا آل احمد * سلام على مر الزمان مطولا

القصيدة الثالثة لبعض من عاصرناه من افاضل العلويين واماثل الحسنيين الذي هو في عصرنا قوام المستغيثين وعصام الملتجئين اعني قوام الدين محمد الحسني ادام الله بركاته وقد ترجمها بالفارسية فاوردتها في الهوا مش بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لمن خص اولي الاخطار * بالمحنة الصبر على الاقدار
ثم الصلوة والتحيات على * من خص بها وآل الاطهار

مساكب العبرات

خليلي شقا الجيب بالحسرات * وقوما باسعادي على الزفرات
فاني تذكرت الحسين وصحبه * فبات لهم قلبي على جمرات
وقلت كما قال الخزاعي ليتني * توفيت فيهم قبل حين وفاتي
بنفسي حسين حين سار باهله * من الحرم المحفوف بالبركات

فغارت عيون المجد من ارض يثرب * وفاضت ماقي زمزم هلاتي
وافرد جمع والمعاهر عطلت * ولم يوف المعروف في عرفات
وقد ارسلت اهل العراق بعذرهم * صحائف تدعوه بلطف نكات
هلم الينا بالسعادت مقبلا * لننظم امر الدين بعد شتات
فلما دنا من ارضهم بكرامة * تلقاه جيش من طغاه بغاة
فصدوه بالعدوان صدا افقالها * سيتوه هذي الارض في البقعات
فقالوا تسمى كربلا ونينوى * وبالطف تدعى يابن خير بنات
فقال انيخوا ارض كرب ومحنة * وارض بلاء يعقب النكبات
وحظوا رحالي واضربوا قبة العلى * ففيها ينار النقع بالعبرات
وتنهب اموالي ويهتك حرمتي * وتقتل اصحابي بغير لذات
فقام عبيد الله بالحق ناعقا * فنادى ابن سعد خاسر الصفقات
تخير قتال السبط يهنالك العطا * بمنشور ملك الري والدرجات
فجاء يقود الجيش بالحنث قاصدا * لحرب الامام الطيب البركات
فانذرهم قهر الاله وبطشه * فلم ينفع التذكير بالتلاوات
فقال لهم نستمهل القوم ليلة * نقوم بذكر الله والصلوات
فقاموا باحياء الى الصبح خشعا * يناجون رب النور والظلمات

وقلبت الافلاك عينا فابرزت * بياضا وابدى الدهر وجه عداة
وقد نشر الليل الذوائب باكيا * فشق الصباح الجيب بالكربات
فبارز اصحاب الحسين فبادروا * الى جنة الفردوس بالرغبات
فاحسن بهم اصحاب صدق بجدهم * يعدون خنف النفس عين حياة
يسابق بعضا بعضهم ليبشروا * بمقعد رضوان في الغرفات
فلم يبق من اصحابه غير آله * وليس لهم من ناصر ومواة
هنالك دعا هل من مغيث تكرما * ليؤمنه الرحمن في العرصات
فلله هم من عترة نبوية * وقوا دينهم في الله بالمهجات
وما وهنوا حتى اصابهم الردى * كراما وما ضلوا طريق هداة
فمن هاشمي هشم السيف وجهه * فنضح دم قد خضب الوجنات
ومن علوي في خضيف مدلة * وقد حل فوق النجم في الدرجات
فنوحوا على السادات آل هاشم * ونوحوا بستر الوجد بالزفرات
عليا وعباسا وعونا وقاسما * نجوم العلا والمجد مشتهرات
وكل لسان عن حكاية ما جرى * على السبط يوم الطف من سطوات
واذ ودع الاحباب ودعا لهم * على حال ياس من وفينا بوفاة
فقال وارض الكرب تشفي بدمعه * سلام عليكم عترتي وثقاتي

من الموتور عند انقطاعه * على الاهل والاولاد والاخوات
فقس وارسلن الدموع تلهفا * واسكن منه الذيل منسحبات
الى اين يابن المصطفى كوكب النجب * ويا هادي الاصحاب في الظلمات
الى اين يا ابن المرتضى اسد الوغا * ويا كهف اهل البيت في الازمات
فيا ليتنا متنا ولم نر ما نرى * ويا ليتنا لم نحظ بحياة
لمن لليتامى اذا تهدم ركنهم * ومن للعذارى عند فقد ولاة
ومن لكتاب الله يعرف حجه * وللامر بالمعروف والصلوات
ومن لجهاد الكافرين اذا اعتدوا * ومن لحدود الله والحرمات
فقال الا يا اهل الصفا بما بمحى * من الطاهرات الزهر والخفرات
اذا قطع الاعداء راسي من القفا * واشرق شمس الدين في قنوات
فيا لقرب لا تخشى وجه طهارة * ويا لكرب لا تستقن ثوب ثبات
وحين تزورون النبي فابلغوا * اليه سلامي خاشعا وصلاتي
وقولوا له ياخيرة الله في الورى * حسينك مذبوح بشط فرات
ومن بعد زوروا البتول وقولوا * عليها سلام ما طيب النفحات
وقولوا لها يا امنا قد اصابنا * من الاسر ذل بعد عز حياتي
ويا شيعتي لا تتركوا قصد تربتي * فاتيانها من اعظم القربات

وفيها شفاء للعيون من العمى * وفيها يجيب السامع الدعوات
وحين شربتم بارد الماء فاذكروا * وفاق عطشانا على جرفات
وصبوا على الدمع في كل موطن * فاني قتيل الدمع والعبرات
واذ اخذ الطفل الرضيع معللا * وقد جف ثدي الام بالزفرات
رماه بسهم كافر وقساوة * فالقمه بالنصل ثدي ممات
وضاق عليه الدهر فاقتحم الردى * على سابح لا يحذر الغمرات
كشمس على طود فسل مهندا * فصال على ابطالهم بثبات
وكروا عليه يمنة ثم يسرة * بسيف وسهم نافذ وقناة
فانزله زحف العدى عن جواده * وزعزع طود المجد بالصدمات
فيا عزة الاسلام بعد وفاته * وزلة اهل الحق بالعلبات
واقبلت الاعداء نحو خيامه * تغير على النسوان والفتيات
ومر بهن الركب فاسرخ له * على مصرع القتلى بارض فلاة
فابدين ما لا يستطاع من الجوى * ونادين يا حداه آل الوحاة
فهذا حسين بالدماء مرمل * طريح على الرمضاء بين عراة
وهذا حسين لم يذيقوه قطرة * من الماء الا من سنان قناة
وودعهم حزنا فقلن بحسرة * عليكم سلام الله كل غداة

سلامٌ على الجسم الطريح بكربلا * سلامٌ على الاعضاء والقطعات

سلامٌ على الغنبات من آل هاشم * سلام على الاسلام والحسنات

سأبكيهم ما احمرّ افق لفقدهم * وما انشق جيب الصبح بالحسرات

قال ناظمها قوام الحسيني احسن الله اليه

فاضت العين للحسين بدمع * تجري في الطفوف مجرى الفرات

نظم القلب فيه ما نثر العين * فجادت سكائب العبرات

صورة تاريخ خط المؤلف دام ظله بمحمد وآله قال اثابه الله تعالى
هذا ما اتفق مني تخريجه من اخبار تلائم شرح الملهوف وتناسب
وقايع القتلى من اهل الطفوف وقد كنت فيما مضى سنة ثمانية
ونيف بعد الف من الهجرة جمعت منها ابتداءً والفت على نسق
كلها طرفا الى ان وقع في يدي نسختا البحار ومنتخب المراثي فا
لتقطت فوائدهما وجمعت فوائدهما واضفتهما الى ما الفته
سابقا فجاء بحمد الله كتابا جامعا لكن النسخ التي في بلادنا كانت
عزيزة جدا وسقيمة بيانا فلم آلُ جهدا في تصحيحه ولم ازل
مجدا في تهذيبه فمن وجد فيه هفوة فليقبل معذرتي وليقل
عثرتي والصفح عن زلتي ولم يرفع كبوتي بل علقه اوجبته